



فُعلة فِعلة فَعلة نُقرة نَقرة

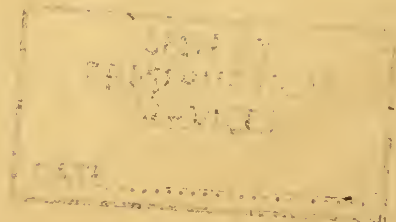
نُقرة

كُدرة نُشدة

(فلاح شرح المراح)

قيل هو لابن كمال شمس الدين احمد بن سليمان بن كمال پاشا المفتى المتوفى سنة ٩٤٠ اربعين وتسعمائة وتاريخه بالعربية (ارتحل العلوم بالكمال) وبالتركية * واى كتدى كمالى بوعصرك * لتوفى دفن فى خارج قسطنطينية فى زاوية محمود چلبى ووقع تاريخ قبره (هذا مقام احمد) وتأليفاته من العقلية والنقلية اكثر من ان تحصى وصار هذا الشرح بالنسبة الى تصانيفه كأن لم يكن شيئا مذكورا معانه مقبول ومرغوب بين المعلمين والمتعلمين كالكحل يجلو بصر اهل التصريف وكانت نسخته نادرة بل لم يوجد فى الايادى رغبت تكثير نسخته بالطبع ووضعت فى هامشه بعضا من شرح العلامة بدرالدين محمود بن احمد العينى الحنفى ومن شرح المولى حسن پاشا بن علاء الدين الاسود





فلاح شرح المراح

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يامن بيده الخير والجود وبقدرته تصريف كل موجود وخص الانسان منه بخاصة امر السجود فمن اطاعه فصحيح سالم مسعود ومن عصاه فمعتل ناقص مردود فسمعا وطاعة لااله الا الله المعبود ونصلى على رسولك محمد خاتم الانبياء ومبلغ مبلغ الانباء وعلى آله واصحابه الاتقياء الكرام البررة الاصفياء مانسخت الشمس وياجر الظلماء وفجر عيون الارض الماء * وبعد * لما رأيت المختصر فى الصرف الذى صنفه الفاضل المحقق والعالم المدقق علامة الورى شمس الملة والدين احمد بن على بن مسعود جعلهم الله قرينا النبيه فى مقام محمود مع صغر حجمه ووجازة نظمه مشتملا على غرر الفرائد ودرر الفوائد محتويا على دقايق الاسرار العربية ونكات العلوم الادبية ولم يقع له شرح يكشف القناع عن مخدراته ويزيل الاستار عن مستراته فلم يبرز من شارح الى هذا الآن لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان بل هم يحومون حول مطالبه ولم يبينوا شيئا منها لطالبيه ولم يهتدوا الى موارده سبيلا والى مشارع مآربه دليلا فأردت ان اشرحه شرحا يزيل صعابه ويخرج من قشره لبابه فابتدأت بنبذة منه وعرضتها الى محط رجال الافاضل ومحظ رجال الفضائل حضرت مولاى الهمام ملجأ كافة الانام ممهد قواعد المنقول والمعقول

قوله قال المفتقر الى الله الودود اقول اعلم ان المفتقر اسم فاعل من افتقر يفتقر اى احتاج وهو صفة موصوفها
محذوف تقديره قال العبد المفتقر الالف واللام فيه بمعنى الذى لان الالف واللام فى اسم الفاعل
واسم المفعول يكون بمعنى الذى تقديره الذى افتقر فلذلك قدر الموصوف وهو من الموصولات الاسمية فلا بد له من صلة وعائد وموصول حرفى عند المازنى ومن وافقه وحرف تعريف عند ابى الحسن فان قيل ما الصلة فى ذلك قيل الصلة فى ذلك اسم الفاعل لان صلة الالف واللام بمعنى الذى او التى لا يكون الا اسم فاعل او اسم مفعول مثال ذلك فى التنزيل الزانية والزانى والسارق والسارقة اى التى زنت والذى زنى والذى سرق والتى سرقت فان قيل فلم قلتم ان لا بد له من صلة قيل لان الموصولات لا يفهم معانيها بانفسها
الا ترى انك اذا قلت الذى مثلا من غير صلة لم يفهم المعنى بنفسه الا بعد ان تضم اليه شيئا من الجمل والظروف
فان قيل فلم قلتم ان لا بد فى الانضمام الى الجمل او الظروف قيل لان الموصولات مبهمات والمقصود من الصلة

مشيد اركان الفروع والاصول مبين الاحكام الدينية مزين الشرايع النبوية اسوة العلماء المتقدمين قدوة الفضلاء المتأخرين برهان الحق والدين ينبوع الفضل واليقين استاذى المحقق والحبر المدقق لا زالت رياض العلوم بلطائف بيانه زاهرة وحياض الحكم بعواطف تبيانه باهرة فلحظ الى بعين القبول مشيرا الى باتمام هذا المسؤل فرفرف على جناح الاشبال ارشاد الحق عند السؤال عن غوامض لا يظفر بها البال فجد جدى فى فتق رتق مبانيه وجهد جهدى فى حل حلو معانيه حتى ظفرت الى محض الالباب من مستودعات الفصول والابواب ولم اقتصر على تحقيق ما فى الكتاب بل اضفت اليه فوائد لطيفة من هذا الباب وقواعد شريفة لا يستغنى عنها شيخ ولا شاب مما فرته من نكت مؤلفات المتقدمين ونخب مصنفات المتأخرين فالتقطت الاسنى من عيونها واختلست النفائس من كنوز متونها ومما استخرجته بفكرى الفاتر ونظرى القاصر بعون الله القادر واقتصدت بين طرفى الاطناب والاقتصار والايجاز المخل والاكثار الا ان عوائق الزمان وبوائق الحدثان عاقتنى عن تنقيحه وثبطتنى عن ترقيحه فتركته بعرده وطويته على غره معانى بالنقصان لمعترف وللخطايا لمقترف فكل ما وقع فيه سهو فمن اخترامى واذا اتفق منى شئ فمن رمية من غير رامى على ان من شان نوع الانسان السهو والخلل والنسوان ولهذا قال ابن عباس اول الناس اول الناسى فالمرجو من اكابر الفضلاء واماثل العلماء ان يصلحوا ما عثروا عليه من زلتى ولم يعتبونى على فرط خطيئتى ومن لتى وسميته بـ(الفلاح فى شرح المراح) واسئل الله تعالى ان يهدينى الى سبيل الرشاد ويوفقنى لما يرتضيه من مسالك السداد انه ولى الاجابة والتوفيق وبتحقيق الامنية حقيق وهو حسبى ونعم المعين (قال المفتقر) ترك المصنف دأب سائر المصنفين من افتتاح كتابهم بالحمد لله اقتداء لسيد المرسلين عليه السلام فى اظهار عجزه فى مقام الحمد حيث قال عليه السلام (لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك) واتبع على ترك الحمد ترك الصلوة على النبى عليه السلام وعلى آله واصحابه رضوان الله عليهم اجمعين ويمكن ان يقال ان مثل ترك الحمد لاظهار عجزه فى مقام الحمد بناء على ان عظمته تعالى ليست فى حد يمكن ان تعبر عنها النفوس الناطقة البشرية القاصرة حمد بناء على ان معنى الحمد فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما وان هذا الترك فعل كذلك بل هو ابلغ واولى من مثل الحمد لله لان دلالة الالفاظ وضعية قد يتخلف مدلولها عنها بخلاف دلالة الافعال فانها عقلية وبهذا المعنى قيل اولى الحمد ترك الحمد ويمكن ان يقال ايضا ان قوله المفتقر الى الله الودود حمد بناء على ان

التبيين والتوضيح كالصفة وهى بالجملة اكثر من المفرد لانه لا يعرف ولا يوضح مثل الجملة واما الظروف فكذلك فى معنى الجملة مثل الذى فى الدار زيد تقديره استقر فكان * ٤ * مقدرا بالجملة والا لما صح ان يقع صلة وحيث صح دل على انه مقدر بالجملة لا بالمفرد فان قيل فلم قلتم ان لا بد له من عائد قيل لان الجملة مستقلة بنفسها مستغنية عن غيرها فلا بد من رابطة لتربطها بما قبلها وتلك هى الضمير اللهم الا ان يكون الموصول حرفا مثل ان المصدرية الناصبة للافعال وان الثقيلة الناصبة للاسماء لان الصلة تجرى مجرى الصفة والحرف لا يوصف وانما يوصف الاسم فاذن لا يحتاج الى ضمير يعود اليه لانه لا يعود الا بشئ يصح الاخبار عنه و الحرف لا يصح الاخبار عنه ولا يعود اليه الضمير * فوائد * من خصايص الموصولات عدم جواز تقديم الصلة على الموصول لانها كالجزء المتأخر عنه

هذا القول يشعر بالتعظيم وكل ما يشعر بالتعظيم حديد بر وانما ابتدأ بالماضى لدلالته على التحقق والوقوع ولقصد الموافقة بين قوله تعالى (والله الغنى وانتم الفقراء) وبين كلامه اختار المفتقر على المحتاج ونحوه فان قلت لم لم يقل قال الفقير مع انه اصل قلنا الان فى المفتقر زيادة حرف تدل على زيادة المعنى ولما كان لفظة الله اسم الذات المستجمع بجميع الصفات فكان ذكره بها ذكره بجميع صفاته قال (الى الله الودود) دون الى الغنى وغيره من الصفات مع ان فى الاول رعاية التضاد مع المفتقر وموافقة كلامه لكلام الله تعالى فى ذكر الغناء ايضا ولما التزم الودود لرعاية السجع مع مسعود وكان طول الكلام الاول قبيحا فى السجع لم يقل الى الله الغنى الودود وهو فعول من ود يود اى احب يحب وهو قد يجئ بمعنى الفاعل كالصبور بمعنى الصابر وقد يجئ بمعنى المفعول كالحلوب بمعنى المحلوب فعلى الاول يكون المعنى الى الله المحب انبياءه واولياءه وعلى الثانى الى الله المحبوب فى قلوب انبيائه واوليائه فههنا يسوغ كلا معنييه لكن الثانى انسب لان اطلاق المحب على الله تعالى بتأويل وان كان شايعا كما مر بخلاف المحبوب (احمد) مرفوع على انه عطف بيان للمفتقر (بن على) اصله عليو من العلو قلبت الواو ياء لاجتماعهما وسبق احدهما بالسكون ثم ادغمت (بن مسعود غفر الله له) اى لاحمد دعاء فى صورة اخبار بمعنى ليغفر والسر فى التعبير بالماضى فى موقع الدعاء التفاؤل فى القبول فكأن المدعو قد وقع والداعى اخبر عنه بالمضى او اظهار الحرص فى وقوعه (ولوالديه) اى ابوى احمد قدم نفسه فى الغفران على ابويه ليكون مستجاب الدعوة فى حقهما وقيل لمتابعة ابراهيم عليه السلام حيث قال (رب اغفرلى ولوالدى) وقدم ابويه فى قوله (واحسن) اى الله (اليهما) اى الى والدى احمد (واليه) اى الى احمد حفظا للادب او قدم نفسه فى الغفران واخرها فى الاحسان لرعاية السجع (اعلم) ايها الطالب لتحصيل العلوم وقوله اعلم الى قوله اوراح بل الى آخر الكتاب مقول القول (ان الصرف) وهو فى الاصل مصدر صرف من باب ضرب ومعناه التبديل والتغيير يقال صرفت الدراهم بالدنانير و بين الدرهمين صرف اى فضل لجودة فضة احدهما ومنه الصيرفى والتصريف مشتق منه للمبالغة والكثرة ثم جعل الصرف والتصريف علمين لهذا العلم المعرف بانه علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم التى ليست باعراب فان قلت لما كانا علمين وكان فى التصريف مبالغة وكثرة كان الاولى ان يقول المصنف ان التصريف لكثرة تصرفات هذا العلم قلت لما كان الصرف اخف من التصريف واصلاله واوفق لما بعده من النحو فى الوزن

اعنى العجز والجزء المتأخر لا يتقدم على الكل ولا بعضها ايضا لانه اذا لم يجز تقديم الصلة * وعدد * فكذلك لا يجوز تقديم بعضها عليه لان جزء الكلمة لا يتقدم على الكلمة * ومنها عدم جواز الفصل بين الصلة والموصول

وعند الحروف اختار الصرف (ام العلوم) اى اصلها ومبدؤها لانها يبدأ منها العلوم يقال للفاتحة ام القرآن وام الكتاب لانها اصل القرآن منها يبدأ القرآن وانما شبه الصرف بالام في التوليد يعني كما ان الام تلد الولد كذلك الصرف تلد الكلمة اشعارا لشدة احتياج العلوم اليها لان الام لايكاد يستغني الولد عنها فان قلت فعلى هذا يكون علم الصرف ام الكلمة لا ام العلوم والمقصود هو الثاني قلت لما كان استفادة العلوم من الكلمات والالفاظ صارت امالهما ايضا فان قيل يلزم ان يكون الصرف اما لنفسه لانه علم مستفاد من الكلمات والالفاظ ايضا اجيب بان المراد من العلوم ماعدا الصرف كما ان المنطق آلة لماعداه (والنحو) وهو علم باصول يعرف بها احوال اواخر الكلم من حيث الاعراب والبناء (ابوها) اى ابو العلوم شبه النحو بالاب في الاصلاح يعني كما ان الاب يصلح اولاده كذلك علم النحو يصلح الكلمات والالفاظ وفيه مافي التشبيه الاول وجوابه جوابه (و يقوى) من القوة وهي ضد الضعف واصله يقو ومن باب يعلم فابدلت من الواو الاخيرة ياء لوقوعها رابعة اوحملا على ماضيه وهو قوى اصله قو وقلبت الواو الاخيرة ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها فصار قوى ثم قلبت ياء يقوى الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها و يكتب على صورة الياء لانقلابها منها وان كانت في الاصل واوا (في الدرايات) وهي جمع دراية مصدر درى يدرى من باب رمى يرمي معناه علم يعلم فمعنى الدرايات انواع العلوم مطلقا لكن لما وقعت في مقابلة الروايات خصت بانواع العلوم العقلية ولهذا جاز جمعها (داروها) اى عالموها وهو فاعل يقوى واسم فاعل يدرى والضمير للصرف باعتبار الام ولهذا انث واصله داريون بضم الياء فاستثقلت الضمة عليها فاسكنت فاجتمع ساكنان الياء والواو ثم حذفت الياء لان الواو علامة ثم ضم الراء لاجل الواو فصار دارون ثم اضيف الى الضمير فحذف النون لئلا يلزم اجتماع المتنافيين لان النون لقيامه مقام التنوين يدل على تمام الكلمة وانفصالها عن غيرها والاضافة تدل على عدم تمام الكلمة واتصالها لغيرها فصار مدلولاهما متنافيين والمتنافيان لايجتمعان فكذا ما يدل عليهما (و يطغى) اى يضل ولايهتدى الى الصواب (في الروايات) جمع رواية وهي مصدر روى من باب ضرب معناه نقل الحديث وههنا بمعنى المرويات اى في المنقولات ولهذا جاز جمعها (عاروها) اى جاهلوها وهو فاعل يطغى والكلام في اصله واعلاله واضافته وضميره كالكلام في داروها اعلم ان المقصود من قوله اعلم ان الصرف الى ههنا ترغيب في الصرف

بالاجنبي لانها كالكلمة الواحدة * ومنها عدم اعمال الصلة فيه وذلك لانهما كالشئ الواحد فلجواز اعمالها فيه يلزم تقديمها عليه لان رتبة العائد قبل ❊ ٥ ❊ رتبة المعمول فيلزم ان يكون الصلة قبل الموصول وذلك محال * ومنها عدم اعمالها في شئ قبلها الا انها انما تعمل فيما قبلها ان لو جاز تقديمها عليه فلما لم يجز لم تعمل *ومنها جواز حذف العائد اذا كان مفعولا كقوله عز وجل (الله يبسط الرزق لمن يشاء و يقدر) لحصول العلم بدونه مع كونه فضلة فان قيل لم اختار المصنف لفظ الافتقار قيل تناسبا و تبركا بقوله تعالى (والله الغني و انتم الفقراء) اذ التوصيف بالفقرا عم واشمل من غيره نحو المحتاج والضعيف المسكين فان قيل ينبغي ان يقول الى الله الغني للمناسبة قيل اجل لكنه انما اتى به ليوافق الودود بالمسعود لاقامة السجع فان قيل لم يختار لفظة الله قيل لانه اسم الذات المستجمع لجميع الصفات وانه اشهر اسماء الرب واعلاها بخلاف الذكر والدعاء ولذلك جعل امام سائر الاسماء وخصت به كلمة الاخلاص ووقعت به الشهادة فصار شعار الايمان وهو اسم ممنوع

وبيان سبب تأليف هذا الكتاب فتشبيه النحو بالاب بالتبع لا بالاصالة فلا يتوجه ان يقال لم افرد الضمير في قوله عاروها وداروها ولم يثن ليرجع الى الصرف والنحو كليهما مع ان العالم بالنحو يقوى والجاهل له يطغى ايضا والفاء في (فجمعت) جواب للشرط المحذوف تقديره اذا كان الصرف على هذه الصفات المذكورة فجمعت (فيه) اي في الصرف (كتابا موسوما) مسمى (بمراح الارواح) المراح اسم مكان من الروح بفتح الراء من الاستراحة والارواح جمع روح وهي النفس الناطقة فمعناه في الاصل موضع راحة النفوس الناطقة وانما سمي به لان النفس الناطقة لما كانت طالبة للكمالات العلمية وهي لا تحصل الا بآلة تألمت واضطربت الى ان تجد تلك الآلة كالمرضى تألمت الى ان تجد دواء شافيا ولما كان هذا الكتاب مشتملا على ما هي آلة لتلك العلوم تتلذذ به النفوس وتصير راحة (وهو) اي كتاب مراح الارواح هذا شروع في ترغيب الكتاب ببيان شرفه وفائدته (للصبي) اي لغير البالغ وانما خص به بناء على الغالب اذ الغالب ان قارئ الصرف الصبيان او لكل من يميل اليه لان الصبي فعيل من الصباوة بمعنى الميل اصله صبيو كعليو فاعل اعلاله (جناح النجاح) جناح الطاير يده والجمع اجنحة والنجاح الظفر والخلاص شبه الصبي بالطاير في النجاة وهذا الكتاب بالجناح في السببية يعني كان الطير ينجو من مهلكة العدو بسبب الجناح كذلك الصبي ينجو من مهلكة الجهل ويظفر المقاصد العلمية بسبب هذا الكتاب قوله وهو مبتداء وجناح النجاح خبره وللصبي يتعلق بمحذوف اذ هو حال من الخبر لانه مفعول في المعنى اذ تقدير الكلام اشبه هذا الكتاب بجناح النجاح ولم يلزم ذكر اداة التشبيه في كونه مفعولا معنى فيكون من قبيل زيد عمرو راكبا اي زيد كعمرو راكبا قوله (وراح) اي طريق عطف على جناح (رحراح) اي واسع يعني كان الطريق الواسع يوصل سالكه الى مقاصده كذلك هذا الكتاب يوصل الصبي الى مطالبه العلمية (وفي معيدته) اي في ذهن الصبي (حين راح) اي بات ذات الصبي (مثل تفاح وراح) اي خمر شبه هذا الكتاب بهما في النفع والقوة يعني كان التفاح والراح اذا استعملا ينفعان البدن ويقويانه كذلك هذا الكتاب اذا تقرر مسائله في ذهن الصبي نفعه وكأنه حصل له المطالب العلمية قوله وفي معيدته متعلق بمحذوف اذ هو حال من التفاح لانه مفعول معنى كما في جناح النجاح لكن اداة التشبيه مذكورة ههنا وهو مثل وهو معطوف على الخبر فتقديرا لكلام وهذا الكتاب مثل تفاح او راح كائنين في ذهن الصبي حين النوم وعليه حكاية بعض الحكماء من تعجب من مات وفي بطنه تفاح او خمر (خ) قوله (بالله) يتعلق بقوله (اعتصم عما) اصله عن ما فادغم

لم يتسم به احد وقد قبض الله عنه الالسن فلم يدع به شيء سواه وقد كان يتعاطاه المشركون اسما لبعض اصنامهم التي كانوا يعبدونها فصرفه الله الى اللات صيانة لحق ❊ ٦ ❊ هذا الاسم ورعاته وسائر الاسماء الربانية يحمل عليه ولا يحمل هو عليها ويوصف هو بها دون عكسه فيقال الله غفور رحيم كريم ولا يقال الغفور الله فعلم انه اسم الذات المعبود بالحق وليس بصفة ❊ فان قيل هل هو مشتق او اسم موضوع قيل اختلف العلماء فيه فروى عن الخليل بن احمد روايتان احديهما انه اسم علم ليس بمشتق وهو قول الزجاج ومحمد بن الحسن والشافعي رحمهم الله وهذه هي الاصح ولا يجوز حذف الالف واللام منه كما يجوز من الرحمن والرحيم والثانية وهي رواية انه اسم مشتق ثم اختلفوا في اشتقاقه قال بعضهم انه مشتق من اله أله بفتح العين فيهما الاهة بكسر الهمزة معناه عبد يعبد عبادة ومنه قراءة ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى (ويذرك ❊ النون ❊

النون فى الميم بعد قلب النون ميما لقربهما فى المخرج (يصم) اى يعيب والمستكن فيه عائد الى ما واصله يوصم كيوعد فاعل كاعلا له قوله (واستعين) عطف على اعتصم اى وبالله استعين اى اطلب الاعانة فى كل مطلوب (وهو) اى الله تعالى (نعم) وهو فعل مدح منقول من قولك نعم فلان اذا اصابت نعمة الى المدح فازيل عن موضعه فشابه الحروف فلم ينصرف وبيان النقل انه كسر النون اتباعا للعين فصار نعم بكسرتين ثم حذفت كسرة العين تخفيفا فصار نعم كذا قيل (المولى) اى الناصر (وهو نعم المعين اعلم) ايها الطالب لهذا الفن والشارع فيه (اسعدك الله) دعاء المخاطب بقوله اعلم (ان الصراف) اى الشارع فى الصرف وانما عبر عنه به .اماتأ ومل الارادة اى ان من اراد ان يكون صرافا واما تفؤلا كأنه حين شرع صار صرافا واما باعتبار مايؤل اليه كما فى قوله تعالى (انى ارانى اعصر خمرا) والمعصور العنب وانما قال (يحتاج) دون محتاج ليدل على التجدد (فى معرفة الاوزان) اى الصيغ مثل نصر ورد واخذ ووعد وقال ورمى وطوى (الى) معرفة (سبعة ابواب) وانما انحصرت الابواب فى السبعة لان الكلمة لا يخلو من ان توجد فى حروفها الاصلية حرف علة او ملحق حرف علة اولا توجد شئ منهما الثالث (الصحيح) والثانى وهو ما يوجد فيها ملحق حرف علة ان كان كونه ملحقا لها باعتبار التكرر فهو (المضاعف) وان كان باعتبار الانفراد سواء كان فى الفاء او العين او اللام فهو (المهموز) وانما قلنا ان حرف التضعيف والهمزة ملحق حرف علة لانهما قد تقلبان حرف علة فى مثل تقضى البازى اصله تقضض فقلبت الضاد الثانية ياء وفى مثل ايمان اصله اءمان بهمزتين قلبت الثانية ياء والاول وهو ما يوجد فيها حرف علة لا يخلو من ان يكون ذلك الحرف واحدا او اكثر فان كان واحدا فان كان فى الفاء فهو (المثال) وان كان فى العين فهو (الاجوف) وان كان فى اللام فهو (الناقص) وان كان اكثر من واحد فهو (اللفيف) المفروق ان كان فى الفاء واللام والمقرون ان كان فى العين واللام ولم يعتبر المص بما كان فاؤه وعينه حرف علة نحو ويل ويوم وما كان فاؤه وعينه ولامه حرف علة مثل واو وياء فى اسمى حرفين كما اعتبرهما الزنجانى وغيره حتى جعلوا اقسام المعتلات سبعة لا خمسة لعدم بناء الفعل منهما فمقصود المصنف بيان اوزان المشتقات ويؤيده عطف قوله (واشتقاق تسعة اشياء) على قوله سبعة ابواب ومعناه الى معرفة اشتقاق تسعة اشياء (من كل مصدر) فان قلت يرد عليه المصادر التى لا يشتق منه شئ كويل وويح قلت المراد من اشتقاق تسعة اشياء اشتقاقها منه ان وجدت ويحتمل ان يكون بناء على الغالب وانما انحصر الاشتقاق فى التسعة

اماما دام الناس فاعوا به وانما يسمى التوب رداء وخاقاادار ندبه واختصابه ثم لما كان انما لعظيم ليس لمسلمسى ارادوا تفخيمه بالتعريف الذى هو الالف واللام لانهم افردوه لهذه الاسماء دون غيره فقالوا الاله واستثقلوا الهمزة فى كلمة يكثر استعمالها وفى وسط الكلام ضغط شديد فحذفوها فصار الله كما نزل به القرآن وقال بعضهم اصله من اله يأله بكسر العين فى الماضى وفتحها فى الغابر الها بفتح الفاء والعين اى سكن يسكن سكنا انما سمى الله الها لسكون الخلق اليه فى كل حوائجهم وقال بعضهم من وله يوله اى تحير يتحير انما سمى الله الها لتحير الخلق فى كنه عظمته وقال بعضهم من تأله يتأله تألها اى تضرع يتضرع انما سمى الله الها لتضرع الخلق اليه وقال بعضهم من لاه يلوه اى احتجب يحتجب انما سمى الله الها لانه احتجب عن ادراك الابصار والافكار لقوله تعالى (لاتدركه الابصار وهو يدرك الابصار) وقال الشاعر * لاه ربى عن الخلائق طرا * خالق الخلق لا يرى ويرانا * ولهذا قيل الاوهام تحير فى معرفة المعبود وتدهش الفطن ولذلك

ستر الضلال وغشا الطغيان وقل النظر الصحيح ومعانى جميع الاقوال التى سبق ذكرها موجودة فى ذات الله
تعالى فانه تعالى معبود فى جميع عوالم الملك والملكوت ﴿ ٨ ﴾ والجبروت وشكور جميع الخلايق اليه

لان مايشتق من المصدر اما ان يكون فعلا اواسما فان كان فعلا فلا يخلو من ان يكون اخباريا اوانشائيا فان كان اخباريا فان لم يتعاقب فى اوله الزوائد الاربع وهى حروف اتين فهو (الماضى) وان تعاقب فهو (المستقبل) وان كان انشائيا فان دل على طلب الفعل فهو (الامر) وان دل على ترك الفعل فهو (النهى) وان كان اسما فان دل على ذات من قام به الفعل فهو (اسم الفاعل) وان دل على ذات من وقع عليه الفعل فهو (اسم المفعول) وان دل على ماوقع فيه الفعل فان كان مكانا فهو (اسم المكان) وان كان زمانا فهو (اسم الزمان) وان دل على ماوقع الفعل بسببه فهو (اسم الآلة)ولم يذكر النفى والجحد لمشابهة النفى صورة والجحد معنى للنهى فان قلت الصفة المشبهة وافعل التفضيل من المشتقات ولم يذكرهما المصنف قلت هما داخلان فى اسم الفاعل فان قلت التصغير مشتق من المصدر بزيادة الياء مثل نصر ونصير قلت لا نسلم انه مشتق منه وزيادة الياء من قبيل الزيادة لافادة المعنى لا الاشتقاق كما صرحوا به ويدل عليه عدم اختصاصه بالمشتقات بل تجرى ايضا فى الجوامد مثل رجل ورجيل فان قلت هذا الكلام يدل على ان اسم الفاعل والمفعول مشتقان من المصدر وكذا الزمان والمكان والآلة وكذا الامر والنهى وقد صرح فيما سيأتى انها مشتقات من المضارع اجيب بانها مشتقات من المصدر بالتوسط لانها مشتقات من الفعل وهو مشتق من المصدر فيكون هى مشتقة من المصدر كما هو مذهب السيرافى والفاء فى قوله (فكسرته) جواب للشرط المحذوف تقديره اذا احتاج الصراف فى معرفة الاوزان الى سبعة ابواب فكسرت هذا الكتاب (على سبعة) بيان (ابواب) مذكورة اجمالا اى طويته مستعار من كسر الطاير جناحيه اذا ضمها للوقوع وانقض (الباب الاول) من تلك الابواب السبعة (فى) بيان بناء (الصحيح) قدمه على سائر الابواب اما لسهولة حفظه عند المبتدى والتعليم من الاسهل الى الاصعب واما لكونه مقيسا عليه المعتلات واما لكون مفهومه عدميا ومفهوم ماسواه وجوديا وكون العدمى مقدما على الوجودى لاصالته و بعضهم قدم المعتلات على الصحيح نظرا الى ان مفهومه عدمى ومفهومها وجودى والوجودى لشرفه مقدم على العدمى ولكل وجهة هو موليها ولعدم الفرق بين الصحيح والسالم عند المصنف عرف الصحيح بقوله (الصحيح هو الذى ليس فى مقابلة الفاء والعين واللام حرف علة ولا تضعيف ولا همزة) وانما اعتبر ان لا يكون فيه تضعيف ولا همزة لترتب بعض احكام حرف العلة عليهما من الحذف والقلب كما سيأتى و بعضهم جعل هذا التعريف للسالم وعرف الصحيح بما ليس فى مقابلة الفاء والعين واللام حرف علة فيكون بينهما عموم وخصوص مطلقا فكل سالم صحيح من غير عكس والتعريف المذكور يصدق

وكل الخلائق تولهون اليه فى حوايجهم ويتضرعون اليه عند شدائدهم ويفزعون اليه فى كل ما يصيبهم من المصائب كما يوله كل طفل الى امه عند وجود هذه الاشياء (الودود) على وزن فعول وهو اسم مأخوذ من الود وفيه وجهان احدهما ان يكون فعولا فى محل مفعول كما قيل رجل هيوب بمعنى مهيب وفرس ركوب بمعنى مركوب فالله سبحانه وتعالى مودود فى قلوب اوليائه لما يعرفون من احسانه اليهم و كثرة عوائده عندهم الوجه الثانى ان يكون الودود بمعنى الواد اى انه يود

عباده الصالحين بمعنى ان يرضى عنهم بقبول اعمالهم وقد يكون معناه ان يودهم ﴿ على ﴾
الى خلقه كقوله عز و جل (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا) * عنى *

قوله الباب الاول فی الصحیح الصحیح هو الذی لیس فی مقابلة الفـاء والعین واللام حرف علة وتضعیف وهمزة نحو ضرب اقول هذا شروع ❊ ٩ ❊ فی المقصود والبـاب هو النوع قال علیه السلام (من

علی مالایوجد فیه حرف علة اصلا (نحو ضرب) وعلی مایوجد فیه لکن لیس فی مقابلة الفاء والعین واللام نحو حوقل وعثیر فان الواو والیاء فیهما لیسا فی مقابلة شیء منهما وانما قال (واختص الفـاء والعین واللام للوزن) ولم یقـل واختص فعـل لیمکن جعـله وزنا للمتحرکات المختلفة (حتی یکـون فیـه) ای فی الوزن (من حرف الشفة) وهو الفاء (والوسـط) وهو اللام (والحلق) وهو العین (شیء) ای حرف فان قلت هـذا الدلیـل منقوض بمثـل عمل لوجود حروف المخارج الثلثة المعتبرة فیه قلت نعم لکن لمـا کان المرکب من تلك الحروف وهو فعل شـاملا لجمیع افراد الفعل من القـولی والفعلی مع الفـائدة المذکورة اختصت للوزن وانما اختار الثلاثی للوزن دون الرباعی والخماسی لانه لو کان رباعیا وخماسیا یکون وزن الثـلاثی بحذف حرف اوحرفین ولوکان ثلاثیـا یکون وزن الرباعی والخمـاسی بزیادة حرف او حرفین والزیادة اسـهل من الحـذف عنـدهم قوله (فقولنا) مبتدأ وقوله (الضرب) مقول القول باعتبار لفظه لا باعتبار معناه ولهذا لم یجب کونه جملة وقوله (مصـدر) خبره وقوله (یتـولد منـه) ای من ذلك المصدر بطریق الاشـتقاق (الاشیاء التسـعة) المذکورة صفة مصدر (وهو) ای المصدر معلوما کان او مجهولا (اصل) للفعل معلوما کان اومجهولا فالمصـدر المعلوم اصل للفعل المعلوم والمصدر المجهـول اصل للفعل المجهـول (فی الاشـتقاق) لا فی العمل (عند) اصحـابنا (البصریین) لا عند الکوفیین (لان مفهـومه) ای مفهـوم المصـدر (واحد) وهو الحـدث فقط (ومفهوم الفعل متعـدد) لا واحد (لدلالته علی الحدث و) علی (الزمان) ماضـیا کان اومضارعا (و) لاشبهة ان (الواحد قبل المتعـدد) واصل له فکذا مایدل علی الواحد قبل مایدل علی المتعدد واصل له ولما توجه ان یقال ان الدلیل المذکور لایدل علی کون المصدر اصلا لغیر الافعال من الاشیاء التسعة لعدم دلالته علی الزمان اجاب بقوله (واذا کان اصلا للافعـال یکون اصلا لمتعلقاتهـا) ای من غیر نظر الی جریان الدلیل المذکور فیها بل بمجرد کونها متعلقات الافعال فحاصل معنی کلامه انه اذا کانت الافعال اصلا لمتعلقاتها عندهم ودل الدلیل علی ان المصـدر اصل للافعال ثبت ان المصدر اصل لمتعلقاتها بالواسطة هذا هو الحق ومن الشـارحین من اعترض بانه لایلزم من کون المصدر اصلا للافعال من حیث التعدد المذکور کون المصدر اصلا لمتعلقات الافعال لان التعدد المذکور لیس بموجود فی بعضها کاسم الفـاعل فانه لایدل عـلی الزمان واجاب عنـه بعض آخر بقـوله ثم

فتح بابا من العلم) ای نوعا الباب رفع بأنه مبتدأ والجار والمجرور فی محل الرفع بأنه خـبر الاول وزنه افعل اصـله اوول فاجتمعت الحرفان المتماثلان فادرج الاول فی الثانی ثم ادغمت فصار اول وهو الصحیح وقال بعضهم انه وأل ای حروفه الاصول واو وهمزة ولام بأصله علی هذا اوءل فقلبت الهمزة واوا وادغمت الواو فی الواو وقال بعضهم انه من اول ای حروفه الاصول همزة وواو ولام فاصله علی هذا اءول قلبت الهمزة واوا وادغمت الواو فی الـواو وقال بعضهم لیس اوزن عـلی زنة افعـل بل عـلی زنة فوعل من اول فزیدت ❊ ٢ ❊ علیه واو فوعل ❊ فلاح ❊ وادغمت فی الواو التی هی عین الفعل ویدل علی بطلان هذا القول مجیء الاول فانه لایجیء فوعل مثل ذلك وانما قدم باب الصحیح علی سائر

لابواب لانه اصل فالاصل اولى بالتقديم اما لكون مفهومه عدميا ومفهوم ماسواه وجوديا والعدم مقدم على الوجود فان قيل يلزم من ذلك ان يقدم الاسم ✻ ١٠ ✻ لانه اصل بالنسبة الى الفعل قيل

ان التعدد المذكور ليس بثابت الان التعدد ثابت فيه باعتبار آخر لانه يدل على الحدث والذات و كل ذلك ظلمات بعضها فوق بعض (اولانه) اى المصدر (اسم والاسم مستغن عن الفعل) اى فى الافادة ينتج ان المصدر مستغن عن الفعل ثم نجعلها صغرى لقولنا فكل مستغن عن الفعل فهو اصل له فنقول المصدر مستغن عن الفعل وكل مستغن عن الفعل فهو اصل له ينتج ان المصدر اصل له وهو المطلوب فان قلت مجرد اثبات استغناء المصدر من الفعل لايكفى فى اصالة المصدر لجواز الاستغناء من الطرفين بل لابد من اثبات احتياج الفعل الى المصدر ليتم المطلوب قلت احتياج الفعل الى الاسم فى الافادة معلوم معهود ولهذا لم يذكره ولقائل ان يقول ان اصالة المصدر فى الافادة لاتدل على اصالته فى الاشتقاق لان الاشتقاق ليس هو الافادة ولا لازما لها فتأمل * اعلم ان هذا الدليل لوتم لدل على اصالة المصدر بطريق الالتزام وكذا الدليل الاول و اما الدليل الثالث فبنى على التحقيق ولهذا فصله عما قبله فقال (وايضا) ولم يقل اولانه (انما يقال له مصدر) اى انما سمى المصدر مصدرا (لان هذه الاشياء التسعة) المذكورة (تصدر عنه) لان معنى المصدر لغة موضع يصدر عنه الابل فان قلت هذا القول بيان التسمية المصدر مصدرا لصدور الاشياء التسعة عنه وذا لايمكن الا بعد ثبوت كون المصدر اصلا فيلزم المصادرة قلت معنى الاستدلال به انهم جعلوا سبب تسمية المصدر مصدر الصدور الاشياء التسعة عنه فلو لم يكن المصدر اصلا عندهم لما جعلوا سبب التسمية ذلك هذا وكل ماذكره المصنف من الاستدلالات كلام ظاهرى والتحقيق ماذكره الفاضل الرضى حيث قال قال البصريون كل فرع يصاغ عن اصل ينبغى ان يكون فيه مافى الاصل وزيادة هى الغرض من الصوغ كالباب من الساج والخاتم من الفضة وهذا حال الفعل فيه معنى المصدر مع زيادة احد الازمنة التى هى الغرض من وضع الفعل لانه كان يحصل من نحو قولك زيد ضرب مقصود نسبة الضرب الى زيد لكنهم طلبوا بيان زمان الفعل على وجه آخر فوضعوا الفعل الدال بجوهر حروفه على المصدر و بوزنه على الزمان * ولما ذكر ان المصدر اصل فى الاشتقاق عند البصريين وجب عليه امران بيان ماهية الاشتقاق والاستدلال على اصالة المصدر فيه والاصل ان يقدم التعريف على الاستدلال لكنه قدم الاستدلال لئلا يقع الفصل بين الدعوى ودليلها مع ان معنى الاشتقاق معلوم بوجه ما * ثم لما فرغ من الاستدلال بادر الى بيان ماهية الاشتقاق قبل ذكر متمسكات الكوفيين ليتضح المقصود لكنه قدم تعريف

البحث فى الافعال فالبالان التصريف يبحث عن الاعلال والحذف والقلب وهى لاتكون غالبة الافى الافعال والغلبة من باب الترجيح ثم الصحيح هو الذى ليس فى مقابلة الفاء والعين واللام حرف علة وتضعيف وهمزة نحو ضرب وقبل والمراد من المقابلة الموازنة ويقال لها المماثلة من تمثلت الشئ بالشئ اذا قابلته وجه المقابلة ان يقابل حروف الكلمة بالفاء والعين واللام مثلا ان تقول ضرب على وزن فعل فسمى الصاد بانها فاء الفعل والراء بانها عين الفعل والباء بانها لام الفعل فلما قابلته فلم تجد فيها حرفا من حروف العلة والهمزة والتضعيف حكمت بانه صحيح واذا قابلت حروف كلمة وعد مثلا بكلمة فعل وجدت فيها ✻مطلق✻ حرف علة وهى الواو فى فاء الفعل حكمت بانه غير صحيح وكذلك فى الرباعى اذا قابلت دحرج بفعلل فتقول

مطلق الاشتقاق على تعريف الاشتقاق المتنازع فيه لفائدة نذكرها ان شاء الله فقال (الاشتقاق ان تجد بين اللفظين) اى المتغايرين وذلك التغاير قد يكون زيادة حرف كزيادة الالف مثل الضارب فانه مشتق من الضرب وقد يكون بزيادة الحركة كزيادة فتحة الراء في ضرب فانه مشتق من الضرب وقد يكون بنقص حرف كنقص الواو من قل فانه مشتق من القول كذا قيل (تناسبا في اللفظ) وهو يتناول التناسب في نفس حروف اللفظ نحو ضرب وضارب والتناسب في مخرج حروف اللفظ نحو نعق ونهق (والمعنى) فان قلت هذا التعريف غير مستقيم لان الاشتقاق وصف اللفظ والوجدان المذكور وصف المخاطب فلا يكون احدهما هو الاخر قلت معنى كلامه الاشتقاق التناسب الموجود بين اللفظين في اللفظ والمعنى لكنه تسامح فقدم الوجدان عليه تنبيها على ان ذلك التناسب من الموجودات في نفس الامر لا من الاعتبارات المحضة ونظيره ماقيل في تعريف الوحدة انها تعقل عدم الانقسام تنبيها على انها من المعاني العقلية لا من الامور العينية فالتناسب بين اللفظين جنس شامل للتناسب في اللفظ والمعنى معا والتناسب في اللفظ فقط والتناسب في المعنى فقط وقوله في اللفظ والمعنى فصل يخرج التناسب في اللفظ فقط كما في ضرب بمعنى الدق وضرب بمعنى الذهاب فان فعل احدهما لا يكون مشتقا من الآخر والتناسب في المعنى فقط كما في القعود والجلوس فان فعل احدهما لا يكون مشتقا من الآخر (وهو) اى الاشتقاق المطلق المعرف (ثلثة انواع) عند اصحاب هذا الفن اما بالاستقراء او بالحصر العقلي لانه اما بالتقديم والتأخير واما بالتبديل واما بغيرهما الثالث (اشتقاق صغير وهو ان يكون بينهما) اى بين اللفظين (تناسبا في الحروف والترتيب) اى في ترتيب تلك الحروف فان قلت المطلق انما يتحصل نوعا بانضمام قيد زائد وههنا ليس كذلك لان معنى مطلق الاشتقاق كما حققته تناسب اللفظين في اللفظ والمعنى جميعا ومعنى هذا النوع منه على ما ذكرته تناسب اللفظين في اللفظ فقط لان التناسب في الحروف والترتيب تناسب لفظي فلا يكون تحصيل النوع بانضمام قيد بل بانتقاص قيد وهو في المعنى وهو غير جائز بالاتفاق قلت قيد في المعنى محذوف مقدر في هذا التعريف وفي تعريف النوعين الاخيرين ايضا بناء على فهم المبتدى مع انه لا يتعلق به غرض تحصيل نوع فان قلت فعلى هذا لم يبق بين المطلق وبين النوع منه فرق وهو غير جائز ايضا قلت معنى المطلق تناسب اللفظين مطلقا اعم من ان يكون التناسب في الحروف والترتيب جميعا او ان يكون في الحروف فقط او ان يكون في مخرج الحروف وكل من هذا التناسب الثلثة تناسب خاص فافترقا

ذال دحرج في مقابلة فاء فعلل وحاؤه في مقابلة عينه وراه في مقابلة لامه الاولى وجيمه في مقابلة لامه الثانية وليس في حروفه الاصلية منها * ١١ * من حروف العلة والهمزة والتضعيف واذا قابلت وسوس بفعلل فاحكم عليه بانه غير سالم لوجود حروف العلة في اصوله فان قيل فرح سالم او غير سالم قيل سالم لان احدى الرائين زائدة اذ الاصل فرح فثقل حشوه لعرض بخلاف مد وعد اصلهما مدد وعدد فالتضعيف فيهما اصلي والمراد من الغير السالم ما فيه التضعيف وهو ان يكون احدى حروفه الاصلية مضاعفا وفرح من الثلاثي المزيد فيه والتضعيف فيه زائد فان قيل ما الفرق بين الصحيح والسالم قيل بينهما عموم وخصوص مطلق اذ كل ماصدق عليه انه سالم صدق انه صحيح من غير عكس واذا اردت ان تزيد في الموزون والممثل زدت ايضا في الزنة والمثال مثل ان تزيد ياء المضارعة في ضرب وقلت يضرب على زنة يفعل وكذا تقول ضارب على زنة فاعل بزيادة الالف فيها وتقول مضروب على وزن مفعول بزيادة

الواو فيها وكذلك تقول فى الرباعى دحرج على وزن فعلل بتكرير اللام ويسمى الدال بانها فاء الفعل والحاء بانها عين الفعل والواو بانها لام الفعل ❊ ١٢ ❊ الاولى والجيم بانها لام الفعل الثانية وتقول فى مضارعه ايضا يدحرج على وزن يفعلل ودحرجة على فعللة ودحراجا على وزن فعلالا لا بزيادة الالف والتاء فيها ويعبر عن الزائد بلفظه اى بلفظ ذلك الزائد الا المبدل من تاء الافتعال فى نحو ضرب وطرد وصلح اذا نقلتها الى باب الافتعال قلبت تاء الافتعال فيها طاء فتعبر فيها بتاء الافتعال الذى هو مبدل منه لا بالطاء الذى هو البدل ولا يقال اضطرب واطرد واصطلح على وزن افطعل بل يقال على وزن افتعل لمجىء افتعل وعدم افطعل ولان افتعل اخف من افطعل فالمصير الى ما هو اخف اولى والا المكرر للالحاق او التكرار فانك تعبر عن الحرف المكرر بما تعبر عن الحرف الاصلى لا بلفظ ذلك المكرر فتقول ❊ مدار ❊ جلبب على وزن فعلل لا على وزن فعلب واجر على وزن افعـل لا على وزن افعل وعلم على وزن

ثم ان تحقق ذلك المطلق فى ضمن الخاص الاول صار نوعا من اشتقاق المطلق يسمى صغير الكونه معلوما بادنى تأمل بسبب اشتراكهما فى الحروف وترتيبها (نحو) اشتقاق (ضرب من الضرب) وان تحقق فى ضمن الثانى صار نوعا آخر منه يسمى كبير الكونه معلوما بتأمل اقوى لعدم اشتراكهما فى الترتيب وان تحقق فى الثالث صار نوعا ثالثا منه يسمى اكبر لكونه معلوما بتأمل اقوى لعدم اشتراكهما فى نفس الحروف ٭ اعلم انهم عرفوا الاشتقاق الصغير بانقطاع فرع من اصل يدور فى تصاريفه مع ترتيب الحروف وزيادة المعنى (و) الاول وهو ما يكون بالتقديم والتأخير اشتقاق (كبير وهو ان يكون بينهما تناسب فى اللفظ) حق العبارة ان يقول فى الحروف (دون الترتيب) كما يعرفه الذوق السليم من سياق الكلام لكنه تسامح بناء على ظهور المراد (نحو) اشتقاق (جبذ) بتقديم الباء (من الجذب) بتأخيره وفى تعريف هذا النوع وفى نوع الاخير ايضا ما فى تعريف النوع المتقدم من السؤال والجواب تدبر ٭ قيل الكبير ان يكون بين كلمتين تناسب فى اللفظ والمعنى فهو اعم من ان يكون اسمين او فعلين او احدهما اسما والآخر فعلا او مجردين او مزيدين او احدهما مجردا والآخر مزيدا وان يزيد معنى المشتق اولا وان يترتب الحروف اولا (و) الثانى وهو ما يكون بالتبديل اشتقاق (اكبر وهو ان يكون بينهما تناسب فى المخرج) دون نفس حروف اللفظ (نحو) اشتقاق (نعق من النهق) بابدال العين من الهاء (والمراد من الاشتقاق) المتنازع فيه بين الفريقين (المذكور) فى قولنا وهو اصل فى الاشتقاق (اشتقاق صغير) قيل واما غيره فيجوز ان يجعل كل منهما اصلا بالاتفاق فان قلت فما الفائدة حينئذ فى تعريف مطلق الاشتقاق ثم تقسيمه الى ثلثة انواع قلت الفائدة زيادة ايضاح المراد عند المبتدى وتميزه فضل تمييز اذ معرفة حقيقة النوع انما هى بمعرفة جنسه وفصله ويمكن ان يقال المراد من الاشتقاق المطلق المذكور المعرف اشتقاق صغير على معنى ان الغرض من تعريف الاشتقاق المطلق معرفة الاشتقاق الصغير على حذف المضاف فى الموضعين لكن الاول اوفق ٭ ولما فرغ من استدلالات البصريين على اصالة المصدر وبيان ماهية الاشتقاق شرع فى استدلالات الكوفيين على اصالة الفعل فيه بطريق المعارضة لكن لما كان فى ادلتهم ضعف لم يقل استدل بل (قال الكوفيون ينبغى) اى يجب (ان يكون الفعل اصلا فى الاشتقاق لان اعلاله) وهو تغيير حرف العلة للتخفيف وهو قد يكون بالقلب كما فى قال وقد يكون بالحذف كما فى قلت وقد يكون بالاسكان كما فى يقول

(مدار) اى سبب يثبت الاثر بثبوته و ينتفى بانتفائه وهو مصدر ميمى من دار يدور اصله مدور بفتح الواو فاعل بالنقل والقلب (لاعلال المصدر وجودا وعدما) ومايكون اعلاله مدار الاعلال شئ كذلك يكون اصلاله ينتج ان الفعل اصل اما الكبرى فظاهرة واما الصغرى فقد اثبتها المص بتمثيل مثالى مثال ومثالى اجوف بقوله (اما وجودا ففى مثل يعد) اصله يوعد بوزن يضرب فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة اصلية (عدة) مصدر بوزن هبة اصله وعدة فاعل بشرطين احدهما ان يعل فعله والثانى ان يكون على وزن فعلة بكسر الفاء وسكون العين واذا كان اعلال فعله شرط الاعلال كان مداراله وكيفية اعلاله انه نقلت حركة الواو الى مابعدها ثم حذفت ساكنة اتباعا للفعل واستثقالا للكسرة على الواو اوحذفت متحركة وحرك مابعدها بجنس حركتها ولزم تاء التأنيث كالعوض منها فلو انتفى احد الشرطين لايجوز حذفها فلا تحذف من نحو الولدة لانه اسم فانتفى الشرط الاول ولا من نحو الوعدة والوعد بفتح الواو فيهما لانتفاء الشرط الثانى (و) فى مثل (قام) اصله قوم فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار قام (قياما) اصله قواما فقصد بقلب الواو اتباعا لفعله لا لوجود موجب الاعلال لكن لما كان قبلها مكسورة قلبت ياء لا الفا فيكون المصدر تابعا لفعله فى مطلق الاعلال (واما عدما ففى مثل (يوجل) معناه و بابه يخاف يعنى لم يعل الواو فيه لعدم موجب الاعلال اما بالحذف فلعدم وقوعها بين ياء وكسرة واما بالقلب الفا او بنقل الحركة فلسكونها واما بالقلب ياء فلعدم انكسار ماقبلها (وجلا) مصدر بوزن وعد لم يعل اتباعا لفعله كما يعل عدة لذلك (و) فى مثل (قاوم) يعنى لم يعل قاوم اما الوجود مانع الاعلال لانه لو حذفت الواو اما ابتداء او بعد قلبها الفا التبس بقام واما العدم موجبه لانه لا يمكن قلبها ياء لعدم انكسار ماقبلها (قواما) مصدر لم يعل اتباعا لفعله وهو قاوم مع ان هذا اللفظ يعل اذا وقع مصدرا لقام اتباعا له فيقال قياما كما مر (ومداريته) اى مدارية اعلال الفعل وجودا وعدما لاعلال المصدر (تدل على اصالته) اى الفعل لكون المدار متبوعا وانت تعلم ان الاصالة فى الاعلال لاتدل على ان الاصالة فى الاشتقاق وايضا ان قوله فى يعد عدة و يوجل وجلا يدل على ان المضارع اصل و المصدر مشتق منه بالذات وقوله وفى قام قياما وقاوم قواما يدل على ان الماضى اصل و المصدر مشتق منه بالذات فاضطربت مقالتهم وايضا ان هذا الاستدلال من قبيل اثبات القاعدة بالامثلة وهو غير جائز نعم تثبت القاعدة بها اذا كان بالاستقراء التام وههنا ممنوع وايضا ان مثل

فعل لا على وزن فعلل وذلك لكون الحرف الملحق جاريا مجرى الصحيح فتعبر عنها بما يعبر عن الحرف الاصلي واعلم ان من لايقابل بمثله على قسمين احدهما ﴿ ١٣ ﴾ المبدل من تاء الافتعال فانه يقابل بتاء الافتعال على ماسبق والثانى المكرر سواء كان للالحاق كجلبب وقردد اولغير الالحاق كعلم وسواء كان من حروف هويت السمان التى لاتكون الزيادة لغير الالحاق والتكرير الامنها نحو حلتيت وسحنون وعثنون اومن غيرها كما سبق فى جلبب وقردد فان الاوزان كلها بما يقابل مقدمها كان التكرار يقتضى الحكم على المكرر بزنة ماقبله ان لم يمنع مانع ومن ثمه كان حلتيت فعليلا لافعليتا وسحنون وعثنون فعلولا لا فعلونا لمجئ الفعلول ولعدم الفعلون و اما عفريت وكبريت فنادران وسحنون ان صح فتح السين ففعلون كحمدون لا فعلول وصعفوق وخرنوب ضعيفان وسمنان فعلان لا فعلال وحرعال نادر و بطنان فعلان لا فعلال ضعيف وقرطاس ضعيف والقياس كسر القاف مع انه نقيض طهران بضم الطاء والحلتيت ماسقط من الاشجار وسحنون ضما وفتحا علم رجل

وعشون راس اللحية وصعفوق اسم رجل وسمنان اسم موضع وحزعال ناقة و بطنان اسم لباطن الريس وطهران لظاهره (عيني) قوله قال الكوفيون ﴿ ١٤ ﴾ الخ اقول لما فرغ من كلام البصريين شرع في كلام الكوفيين

عدة لا يكون اعلاله بمجرد اتباع الفعل بل بشرطين حتى لا يعل الوعدة والوعد بفتح الواو فيهما مع ان فعلهما وهو يعد يعل كما حققته وايضا ان رمى فعل يعل بقلب الياء الفا ورميا مصدر لا يعل وان اعشوشب فعل لا يعل واعشيشا بامصدر يعل بقلب الواو ياء فانتفت دلالة مداريته اعلال الفعل لاعلال المصدر وجودا وعدما (وايضا) ينبغي ان يكون الفعل اصلا لانه (يؤكد الفعل به) اى بالمصدر (نحو ضربت ضربا) فضربا يؤكد ضربت تأكيدا اسميا لا اصناعيا لانه لم يعهد في العربية ان المصدر تأكيد لفظي او معنوي وايضا التأكيد الصناعي من التوابع وهي معرفة بانها الكلمات التي لا يمسها الاعراب الا على سبيل التبع لغيرها واعراب المصدر ليس على سبيل التبع للغير لانه من المفاعيل واعرابها اصلي لا تبعي وايضا الواقع في محل المعرب الجملة الفعلية لا الفعل المؤكد بالمصدر وحده وكل ذلك ظاهر ولما لم يكن ضربا في ضربت ضربا من التواكيد الصناعية كان في تأكيد الفعل نوع خفاء بالنسبة الى بعض الاذهان فشبهوا بالتأكيد اللفظي الصناعي توضيحا فقالوا (وهو بمنزلة ضربت ضربت) اى في مجرد كون الثاني تأكيدا للاول (والمؤكد) بفتح الكاف (اصل) لكون معناه مقصودا بالذات في الكلام دون (المؤكد) بكسر الكاف لكون معناه مقصود الاجل المؤكد فيكون الفعل اصلا هذا الذي قررناه ما اراده الكوفيون لكن المص غفل عن مرادهم حيث قال في الجواب بل في الاعراب وتبعه الشراح فحملوا التأكيد على اللفظي فلن نفيد بعضهم بعضا الاغرورا (و) ايضا (يقال له مصدر لكونه مصدورا عن الفعل) فيكون الفعل مصدرا والمصدر مفعولا فيكون الفعل اصلا (كما قالوا مشرب عذب) اى ماء لذيذ (ومركب فاره) اى جيد السير لا يتعب راكبه (اى مشروب) عذب (ومركوب) فاره وايضا قالوا المصدر مفعل بمعنى المصدر نحو قعدت مقعدا اى قعودا والمصدر بمعنى الفاعل اى صادر عن الفعل كالعدل بمعنى العادل وجوابه المنع وايضا استدلوا عليها بعمل الفعل في المصدر نحو قعدت قعودا لان العامل قبل المعمول وهو مغالطة لان العامل قبل المعمول بمعنى ان الاصل في وقت العمل ان يتقدم لفظ العامل على لفظ المعمول والنزاع في ان وضعه غير مقدم على وضع الفعل فاين احد التقدمين من الآخر واذ قد علمت مذهبي الفريقين في الاصالة في الاشتقاق فاعلم ان الحد التام للمصدر عند البصريين هو اسم الحدث الذي يشتق منه الفعل وعند الكوفيين اسم الحدث الذي يشتق من الفعل (قلنا في جوابهم) عن ادلتهم باسرها اما عن الاول فهو (ان اعلال المصدر) اى عند اعلال الفعل هذا القول

والزعم البصريون اصالة المصدر واستدلوا عليها بثلاثة وجوه فكذلك زعم الكوفيون اصالة الفعل واستدلوا عليها بثلاثة وجوه الاول ان اعلال الفعل مدار لاعلال المصدر من حيث الوجود ومن حيث العدم اما من حيث الوجود ففي يعد عدة وقام قياما اذ اصل يعد يوعد حذفت الواو لوقوعها بين الياء والكسرة وكذا اصل عدة وعدة فحذفت الواو منها اتباعا له واصل قام قوم فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وكذلك اصل قياما قواما فقلبت الواو ياء لتحرك الواو انكسار ماقبلها اتباعا له واما من حيث العدم ففي يوجل وجلا وقاوم قواما فلم يحذف الواو من يوجل لعدم العلة المقتضية وهي ﴿ الى ﴾ وقوع الواو بين الياء والكسرة فكذلك لم يحذف من وجل ولم يقلب الواو الفا في قاوم لسكون ماقبل

الواو فكذلك لم يحذف من وجل ولم يقلب الواو الفاً فى قوام لسكون ماقبل الواو فكذلك لم يقلب فى قواما
اتباعا له وهذه المدارية والتبعية تدل على اصالة الفعل لان المصدر اتبع لفعل فى الاعلال

الى قوله سال الميزاب مقول قلنا فليتقابل الجمعان (للمشاكلة) وهى الموافقة اى ليكون المصدر موافقا ومطردا لفعله فى الحذف والاعلال (لا للمدارية) حتى تدل على الاصالة (كحذف الواو فى تعد) بنقطتين من فوق وباقى صيغ المضارع التى لايقع الواو فيها بين ياء وكسرة موافقة ليعد اى لئلا يختلف بناء المضارع بل يجرى على وتيرة واحدة وان لم يوجد موجب الحذف (وكحذف الهمزة فى يكرم) بنقطتين من تحت وباقى صيغ المضارع سوى اكرم وسائر متصرفاتها من الفاعل والمفعول وغيرهما وان لم يوجد فيها علة الحذف وهى اجتماع الهمزتين موافقة لاكرم اى ليطرد الباب اعلم ان حاصل هذا الجواب منع مدارية اعلال الفعل لاعلال المصدر وجودا فكأنه قال انا لانم ان اعلال الفعل للمدارية لم لايجوز ان يكون للمشاكلة كحذف الواو فى تعد فلايتوجه ان يقال ان قوله اعلال المصدر للمشاكلة لاللمدارية دعوى بلا دليل ولما كان مدار الاستدلال على المدارية وجودا وعدما معا اكتفى بمنع الشق الاول ولم يتعرض لمنع الشق الثانى وقد معناه ايضا فتذكر (و) اما عن الثانى فبوان (المؤكدية) بفتح الكاف (لاتدل على الاصالة فى الاشتقاق) والكلام فيه (بل) تدل على الاصالة (فى الاعراب كما فى جاءنى زيد زيد) يعنى كما ان زيد الاول مؤكد واصل فى الاعراب بالنسبة الى زيد الثانى لافى الاشتقاق لانه من الجوامد كذلك الفعل فى مثل ضربت ضربا اصل بالنسبة الى المصدر فى الاعراب لافى الاشتقاق وانت تعلم ان هذا الجواب انما يصح ان لو حمل التأكيد على اللفظى الصناعى وقد عرفت فساده مما قررناه سابقا من الادلة الدالة على ان مراد الكوفيين من التأكيد هو الاسمى لا الصناعى فلا يلزم من كون اللفظ الاول اصلا بالنسبة الى الثانى فى الاعراب كونه كذلك فى الاول وايضا انا لانجد فى ضربت اعرابا اصليا يتبعه اعراب ضربا هذا ونحن نستعين بالله ونقول باستعانة الله الجواب الصحيح ان يقال المؤكدية بالمعنى الذى اراده لاتدل على الاصالة فى الاشتقاق بل فى غرض المتكلم فى نظم الكلام فهو امر قد يتبدل عن تبدل الاغراض كما اذا قلت زيد قائم لاقاعد كان قائم مؤكدا واصلا ولاقاعد مؤكدا وفرعا فاذا عكست وقلت زيد لاقاعد بل قائم صار الاصل فرعا والفرع اصلا وامثال ذلك كثيرة والاصالة فى الاشتقاق امر لايتبدل وكل ذلك ظاهر بصواب التأمل وايضا نقول ضربا فى ضربت ضربا لايؤكد الفعل بل المصدر الذى فى ضمن الفعل قال الفاضل الرضى وهو يعنى ضربا فى ضربت ضربا فى الحقيقة تأكيد للمصدر المضمون لكنهم سموها تأكيد الفعل توسعا فقولك ضربت بمعنى احدثت ضربا فلما ذكرت بعده ضربا صار بمنزلة قولك احدثت ضربا ضربا فظهر انه تأكيد للمصدر

وعدده فصار تابعا وصار الفعل متبوعا والمتبوع اصل بالنسبة الى التابع الثانى ان الفعل يؤكد بالمصدر نحو ضربت ضربا وهو بمنزلة ضربت ضربت فيكون الفعل عاملا فى المصدر ولا شك ان رتبة العامل قبل رتبة المعمول والمؤكد والمصدر هو المؤكد والمؤكد بفتح الكاف اصل بالنسبة الى المؤكد بكسر الكاف والثالث ان يقال له مصدر لكونه مصدورا عن الفعل لانه مفعل لكنه على معنى المفعول كما قالوا مشرب عذب ومركب فاره اى مركوب ومشروب يعنى يذكر الفعل ويراد به المفعول واذا كان المصدر مصدورا عن الفعل كان فرعا بالنسبة الى المصدور عنه وهو الفعل (عينى) الصحيح ان يقال المؤكدية بالمعنى الذى اراده لايدل على الاصالة فى الاشتقاق بل فى غرض المتكلم فى نظم الكلام فى امر قد يتبدل عند تبدل

الاعراض كما اذا قلت زيد لاقاعد كقائم مؤكدا واصلا ولاقاعدا مؤكدا وفرعا فاذا عكست وقلت زيد
لاقاعد بل قائم صارا لاصل فرعا والفرع اصلا وقال الرضى ضربا تأكيد للمصدر لاللفعل

المضمون وحده لاللاخبار والزمان اللذين تضمنهما الفعل انتهى واذا لم يكن الفعل مؤكدا بالمصدر فى الحقيقة لم يكن له اصالة بالنسبة الى المصدر اصلا فضلا عن الاصالة فى الاشتقاق (و) اما عن الثالث فهو ان (قولهم مشرب عذب ومركب فاره من باب جرى النهر وسال الميزاب) اى من باب المجاز الذى ذكر المحل وارادة الحال لامن قبيل ذكر المصدر وارادة المفعول كما ذكرتم يعنى ان مشربا ومركبا اسمى مكان يراد بهما ماحل فى ذلك المكان فيراد من مشرب ماء حل فيه ومن مركب فرس حل فيه فمعنى مشرب عذب ماء عذب ومعنى مركب فاره فرس فاره كما ان النهر موضع يراد به ماحل فيه وهو الماء فيكون معنى جرى النهر جرى الماء فيه فحاصل الجواب انالانم ان مشربا ومركبا مصدران بمعنى مشروب ومركوب حتى يكون لفظ المصدر بمعنى المصدور وايضا لم لايجوز ان يكونا من قبيل ذكر المحل وارادة الحال كما فى جرى النهر وسال الميزاب باعتبار كونهما اسمى مكان واقول المشرب يكون مصدرا ميما واسم مكان فكلا المعنيين سايغ لكن ماقاله الكوفيون شايع واما المركب فهو لايكون له الامصدرا بمعنى المفعول حتى كان كأنه اسم لمايركب فلايكون من باب جرى النهر والاولى فى الجواب ان يقال لايلزم من كون المشرب والمركب بمعنى المشروب والمركوب كون لفظ المصدر بمعنى المصدور بمجرد كونه موازنا لهما وهو ظاهر بل لايلزم كونهما بمعنى المفعول فى غير هذين الاستعمالين لجواز ان يقال هو ماء سهل المشرب بمعنى الشرب مع انالانم ذلك فى هذين الاستعمالين وايضا يجوز ان يكونا من باب جرى النهر* ولما ذكر المص ان الصراف يحتاج فى معرفة الاوزان الى معرفة اشتقاق تسعة اشياء من كل من مصدر وجب عليه امران بيان اصالة المصدر فى الاشتقاق وبيان صيغ المصادر واقسامها فلما فرغ من الاول شرع فى الثانى فقال (ومصدر الثلاثى) اى المجرد (كثير) اى سماعى لاضبط له واما مصدر غير الثلاثى المجرد فله ضبط وقياس سنبينه ان شاء الله تعالى وقوله (وعندسيويه ترتقى) ذلك المصدر (الى اثنين وثلثين) (بابا) اى وزنا مستثنى فى المعنى من قوله كثير فكأنه قال ومصدر الثلاثى المجرد سماعى لاضبط له ولاترتقى اوزانه الى عدد معين عند جميع الصرفيين الاعندسيبويه فان ما ذكره نوع من الضبط قيل ان المصادر الثلاثية عندسيبويه اربعة وثلثون بابا المذكورة وبغاية وكراهية لكن تركهما المص لقلتهما ووجه الضبط ان المصدر عينه امامساكن اومتحرك والساكن اما ان لايزاد فيه شئ او يزاد تاء التأنيث او الف التأنيث او الالف والنون المشبهتان بهما وعلى التقادير الاربعة امامفتوح الفاء اومكسورة اومضمومة

الذى ضربت لان معنى المصدر موجود فى ضربت لكنهم سموه تأكيدا للفعل توسعا منه

اما الجواب عن الاول فهو انالانم ان اعلال المصدر عند اعلال الفعل المدارية بل للمشاكلة كما انهم حذفوا الواو فى تعد بالتاء والنون واعد وان لم يوجد موجب الحذف وهو وقوع الواو بين ياء وكسرة اصلية لكونه مشاكلة ليعد والهمزة فى يكرم بالياء والتاء والنون وان لم يحصل سبب حذفها وهو اجتماع الهمزتين للمشاكلة لنفس المتكلم (حسن پاشا)

المشابهة هى الموافقة لفظا ومعنى والمشاكلة هى الموافقة لفظا لامعنى منه

فما حصل من ضرب الاربعة فى الثلثة الذى هو اثنى عشر مذكور على الترتيب المذكور (نحو قتل) من باب الاول (وفسق) من باب الاول (وشغل) من باب الثالث (ورحمة) من باب الرابع (ونشدة) من باب الاول يقال نشد الضالة اى طلبها (وكدرة) من باب الرابع الكدرة ضد الصفو (ودعوى) من باب الاول (وذكرى) من باب الاول وهو ضد النسيان (وبشرى) من باب الاول وهى البشارة (وليان) من باب الثانى مصدر لوى يلوى اصله لويان قلبت الواو ياء وادغم لاجتماعهما وسبق احديهما بالسكون يقال لوى الحبل اى فتله (وحرمان) مصدر بمعنى منع (وغفران) وهما من باب الثانى واردف ذلك بقوله (ونزوان) من باب الاول بفتحات مصدر نزا بمعنى وثب لان المصدر المتحرك العين زيد فى آخره الف ونون لم يجئ الا هذا البناء فذكره هنا للمناسبة مع ليان هذا اذا كان العين ساكنا (و) اما اذا كان متحركا فهو اما مفتوح ولا يزاد فيه شئ فهو اما مفتوح الفاء نحو (طلب) من باب الاول (و) اما مكسورة نحو (صغر) من باب الخامس (و) اما مضمومة نحو (هدى) من باب الثانى (و) اما مكسورة ولا يزاد فيه شئ ولم يجئ منه غير مفتوح الفاء نحو (حنق) من باب الاول والمص قدمه على صغر وهدى لقلة وقوعهما واما مضموم ولا يزاد فيه شئ ولم يجئ منه شئ هذا اذا كان العين متحركا ولم يزد فيه شئ (و) اما اذا كان متحركا وزيد فيه شئ فالعين فيه اما مفتوح و يزاد فيه التاء ولم يجئ منه ايضا غير مفتوح الفاء نحو (غلبة) من باب الثانى (و) اما مكسور و يزاد فيه التاء ولم يجئ منه غير مفتوح الفاء نحو (سرقة) من باب الثانى (و) اما مفتوح ويزاد فيه الالف فهو اما مفتوح الفاء نحو (ذهاب) من باب الثالث (و) اما مكسورة نحو (صراف) من باب الثانى (و) اما مضمومة نحو (سؤال) من باب الثالث (و) اما مفتوح ويزاد فيه الالف والتاء وهو ايضا اما مفتوح الفاء نحو (زهادة) من باب الرابع وهو الزهد وهو ضد الرغبة (و) اما مكسورة نحو (دراية) من باب الثانى ولم يجئ مضمومة (و) اما مضموم ويزاد فيه الواو وهو ايضا اما مضموم الفاء نحو (دخول) من باب الاول (و) اما مفتوح الفاء نحو (قبول) من باب الرابع اخره لقلته ولم يجئ منه مكسوره (و) اما مكسوره ويزاد فيه الياء ولم يجئ منه غير مفتوح الفاء نحو (وجيف) من باب الثانى مصدر وجف بمعنى اضطرب (و) اما مضموم يزاد فيه الواو والتاء ولم يجئ منه غير مضموم الفاء نحو (صهوبة) من باب الخامس وهى الحمرة فى شعر الرأس (و) اما مفتوح ويزاد فيه الميم ولم يجئ منه

ايضا غير مفتوح الميم نحو (مدخل) من باب الاول (و) اما مكسور و يزاد فيه الميم ولم يجئ منه ايضا غير مفتوح الميم نحو (مرجع) من باب الثانى (و) اما مكسور و يزاد فيه الميم والتاء ولم يجئ منه غير مفتوح الميم نحو (مسعاة) من باب الثالث من السعى اصله مسعية قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها قال فى مختار الصحاح المسعاة واحدة المساعى فى الكرم والجود (و) اما مكسور و يزاد فيه الميم والتاء ولم يجئ منه غير مفتوح الميم نحو (محمدة) من باب الرابع (و يجئ المصدر) من الثلاثى المجرد (على وزن اسم الفاعل و) على وزن اسم (المفعول) اى يتحد وزنه وزنهما وان كان مصدرا حقيقة (نحو قمت قائما) فقائما مصدر بمعنى قيام وان كان وزنه وزن اسم الفاعل لا انه فاعل حقيقة يراد به معنى المصدر كما ذكر المصدر و يراد به الفاعل نحو رجل عدل اى عادل (و نحو قوله تعالى بايكم المفتون) فالمفتون مصدر بمعنى الفتنة على تقدير عدم زيادة الباء وان كان وزنه وزن المفعول لا انه مفعول حقيقة يراد به معنى المصدر كما يذكر و يراد به المفعول نحو قوله تعالى هذا خلق الله اى مخلوقه هذا عند غير سيبويه واما هو فلم يجوز مجئ المصدر بوزن المفعول قال فى مختار الصحاح المفتون الفتنة وهو مصدر كالمفعول والمخلوق وقال المفعول مصدر عقل وقال سيبويه هو صفة وقال ان المصدر لايأتى على وزن مفعول البتة انتهى ومنهم من ظن و بعض الظن اثم ثم ان معنى قوله و يجئ المصدر على وزن اسم الفاعل والمفعول ان الفاعل والمفعول يذكران و يراد بهما المصدر كما يذكر المصدر ويراد به الفاعل والمفعول كما فى رجل عدل اى عادل وهذا خلق الله اى مخلوقه وانت خبير بان هذا المعنى لايفهم من عبارت الكتاب وانه لايناسب المقام مع ان المثال المذكور خلاف ماثبت فى اللغة على ظنهم ويثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت (ويجئ) المصدر (للمبالغة) فى الفعل والكثرة فيه على وزن التفعال بفتح الاول وسكون الثانى (نحو التهذار) مبالغة الهذر وهو الهذيان (والتلعاب) اى اللعب الكثير وكذا الترداد والتجوال بمعنى الرد والجولان وكذا التعداد والتذكار والتكرار واما التبيان والتلقاء بكسر التاء فيهما فشاذان من هذا الوزن كما صرحوا به (و) على وزن فعيلى بكسرتين وتشديد العين (نحو الحثيثى) بكسرتين اى الحث الكثير من الجانبين (والدليلى) مبالغة الدليل وكذا الرميا تقول كان بينهم رميا اى الترامى الكثير من الجانبين (والخليفا) قال عمر رضى الله تعالى عنه زمن خلافته لولا الخليفا لاذنت اى لولا كثرت الاشتغال بامر الخلافة والذهول بسببها عن تفقد

على زنة المفعول ايضا نحو قوله تعالى بايكم المفتون اى الفتنة ان قلنا ان الباء ليست بزائدة وليست منه ان قلنا انها زائدة وكذلك المعقول فانه مصدر بمعنى العقل قال سيبويه انه صفة بمعناه عقل له شئ اى حبس كالمخلوق فانه مصدر من خلق يخلق خلقا ومخلوقا وكذلك المعسور والميسور بمعنى العسر واليسر قال سيبويه هما صفتان معناها دعه ياسر فيه والى زمان يعسر فيه لانه يمنع مجئ المصدر عنده على زنة مفعول وكذلك المرفوع والموضوع بمعنى الرفع والوضع وقال سيبويه هما صفتان يعنى هذا مرفوعى وموضوعى هذا امارفعه واماوضعه ويجئ ✻ اوقات للمبالغة اي يجئ المصدر للمبالغة نحو التهذار وهو كثرت الكلام والتلعاب للعب والترداد للرد والتكرار للتكرير

والصفانى للصفق والتعبال للقيل والتجوال للجولان وهو قياس مطرد والفراء وغيره من الكوفيين يجعلون التفعال بمنزلة التفعيل والف التكرار ﴿ ١٩ ﴾ بمنزلة ياء التكرير وكذلك الدليلى والخثيثى والرميا

لتكثير الفعل الثلاثى والمبالغة والدليلى كثرة العلم بالدلالة والرسوخ فيها واذا كان بين القوم حث كبير يقال الحثيثى واذا كان الرامى كثيرا يقال الرميا * فائدة * المصدر يجىء ايضا على زنة فاعلة كالعافية نحو عافاك الله عافية فائدة وكالعاقبة عقب فلان مكان ابيه عاقبة كقوله فهل ترى لهم من باقية اى بقاء وكالكاذبة كقوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة اى كذب (قوله) ومصدر غير الثلاثى يجىء على سنن واحد الا فى كلم كلاما وفى قاتل قتالا وفى تحمل تحملا وفى زلزل زلزالا * اقول مصدر غير الثلاثى لا يختلفه

اوقات الاذان لاذنت قيل سئل الزمخشرى اهو قياسى ام سماعى فقال هذا الباب كثير الاستعمال فينبغى ان يكون قياسيا قال سيبويه او زان المبالغة لا يجىء الامن الثلاثى واما جمهور الصرفيين فقد جوزوا ذلك مطلقا قيل ان ذكر المصدر للمبالغة استطراد لان المراد بيان مصدر يشتق منه فعل مشتمل على معناه و زيادة كما يدل عليه السباق والسياق وهو ليس كذلك لانه ليس فى فعله دلالة على هذا التكثير والمبالغة فافهم (ومصدر غير الثلاثى) المجرد (يجىء على سنن) اى طريق (واحد) يعنى يجىء قياسا فلكل باب قياس على حدة فتقول مثلا كل ما كان ماضيه على فعلل فمصدره على فعللة وكل ما كان ماضيه على افعل فافعال وكل ما كان ماضيه على فعل فتفعيل وكل ما كان ماضيه على فاعل فمفاعلة وفعال وكل ما كان ماضيه افتعل فافتعال وكل ما كان ماضيه انفعل فانفعال وكل ما كان ماضيه تفعل فتفعل وكل ما كان ماضيه تفاعل فتفاعل وكل ما كان ماضيه استفعل فاستفعال وكل ما كان ماضيه افعوعل فافعيعال وكل ما كان ماضيه افعول فافعوال وكل ما كان ماضيه افعنلل فافعنلال وكل ما كان ماضيه افعنلى فافعنلاء وكل ما كان ماضيه تفعلل فتفعلل وكل ما كان ماضيه افعلل فافعلال وفيه قياس واحد لجميع الرباعى والمزيد لكن لا يليق بيانه بهذا المختصر (الا فى كلم) فانه لا يجىء مصدره قياسا وهو تكليما بل يجىء (كلاما) بكسر الكاف وتشديد اللام (و) كذا (فى قاتل قتالا) والقياس المشهور المقاتلة والمفهوم من عبارة الرضى انهما قياسان ايضا حيث قال واما فعال فى مصدر فاعل كقتال فهو مخففة القياس اذ اصله قيتال (و) كذا فى تحمل تحملا بكسرتين وتشديد الميم والقياس تحملا (و) كذا (فى زلزل زلزالا) بفتح الاول والقياس بكسره الا انهم جوزوا الفتح لثقل المضاعف ولما بين ان المصدر اصل فى الاشتقاق وان المصدر قسمان سماعى وقياسى و بين السماعى والقياسى منه شرع فى المقصود فقال (الافعال التى تشتق من المصدر) كما هو المذهب (خمسة وثلثون بابا) باتفاق منهم بالاستقراء (ستة منها للثلاثى المجرد) والمراد من الثلاثى المجرد ما كان ماضيه على ثلاثة احرف اصول و وجه تقديمه على ما عداه ظاهر و وجه الضبط فيها انهم فتحوا اول الماضى للخفة ولامتناع الابتداء بالساكن ولا يشكل بالمجهول ولا بفعل مكسور الاول كشهد لعروض الضم والكسر فيهما ولان الضم فى المجهول للفرق واعتبر و فى العين ثلث حركات اذ لو كان ساكنا يلزم التقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع مثل ضربت ولم يعتبر واحركة اللام لكونها محل التغيير فكانت

بل يجىء على وتيرة واحدة سواء كان رباعيا مجردا او مزيدا او ثلاثيا مزيدا فيه فمصدر افعل على افعالا نحو اخرج على اخراج ومصدر فعل على تفعيل نحو كرم على تكريم وسلم على تسليم ومصدر فعلل على

فعللة نحو دخرج على دخرجة وزلزل على زلزلة ومصدر تفعل على تفعل نحو تقبل على تقبل الان فى كلم يجىء كلاما وكذب كذابا قال الله تعالى وكذبوا بآياتنا كذابا وفى قاتل قتالا وقيتالا فى لغة اهل اليمن وفى تحمل تحمالا وفى زلزل زلزالا قال الله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها ويجىء ايضا من فعل على مفعل نحو قوله ومزقناهم كل تعالى ممزق وعلى فعاله نحو سلام وسراح و بلاغ قال الله تعالى وسرحوهن سراحا جميلا وقال وما على الذين الا البلاغ المبين ويجىء ايضا من تفعل على تفعال نحو تملق تملاقا قال الشاعر *
ثلاثة احباب تحب وحب تملاق وحب هو القتل *
ومعناه الاحباب للانسان ثلاثة انواع حب يظهره الرجل وهو موجود فيه وحب يظهره ولا حقيقة له وحب هو قتل الاعادى

للماضى ثلاثة ابنية والتزموا سكون الفاء فى المضارع فرارا عن توالى الحركات الاربع كما سيأتى فى فصله واعتبروا فى عينه ايضا ثلثة حركات لانه لو كان ساكنا يلزم التقاء الساكنين عند دخول الجوازم عليه مثل لم يضرب فضربوا الثلاثة فى الثلاثة فيحصل تسعة ثلاثة منها بفتح الاول مع الحركات الثلث فى الثانى وثلاثة بكسر الاول مع الحركات الثلاث فى الثانى لكن لم يعتبروا الكسر مع الضم لان الكسر مع الضم ثقيل فبقى اثنان وثلثة بضم الاول مع الحركات الثلث فى الثانى لكنهم لم يعتبروا الضم مع الكسر وكذا مع الفتح لان الضم معهما ثقيل فبقى واحد وهو الضم مع الضم فبقى من التسعة الستة فان قلت الكسر مع الكسر وكذا الضم مع الضم ثقيل ايضا قلت لما كان الكسر مع الكسر من جنس واحد وكذا الضم مع الضم لم يكن ثقيلا اذ الثقل فى اختلافهما فتدبر (نحو ضرب يضرب) على وزن فعل يفعل بفتح العين فى الماضى وكسرها فى الغابر وهو الباب الثانى لكن قدمه فى الذكر لزيادة الاختلاف بين الفتح والكسر لان الاول علوى والثانى سفلى والضم متوسط وانما استحق التقديم بزيادة اختلاف حركتها لانها تدل على زيادة اختلاف معناهما فيصير عريقا فى كونه من الدعائم (وقتل يقتل) على وزن فعل يفعل بفتح العين فى الماضى وضمها فى الغابر وهو الباب الاول (وعلم يعلم) على وزن فعل يفعل بكسر العين فى الماضى وفتحها فى الغابر وهو الباب الرابع (و) لكن قدمه على (فتح يفتح) على وزن فعل يفعل بفتح العين فيهما وهو الباب الثالث لدخوله فى الدعائم (وكرم يكرم) على وزن فعل يفعل بضم العين فيهما وهو الباب الخامس (وحسب يحسب) على وزن فعل يفعل بكسر العين فيهما وهو الباب السادس (وسمى الثلاثة الاول) وهو الباب الثانى والاول والرابع (دعائم الابواب) اى اصولها وهى جمع دعامة بالكسر وهى عمود البيت (لاختلاف حركاتهن فى الماضى والمستقبل) فان قلت لم اشترط اختلاف حركة الماضى حركة المضارع فى دعائم الابواب قلت لان معنى الماضى لما كان مخالفا لمعنى المستقبل اقتضى ذلك ان يكون لفظ الماضى مخالفا لفظ المستقبل ليطابق اللفظ المعنى على ما هو الاصل فى كلامهم (وكثرتهن) اى فى الاستعمال فبهذين الشرطين معا يدخل الباب فى الدعائم لا بواحد منهما (وفتح يفتح لا يدخل فى الدعائم) وكذا سائر ما يجىء من الباب الثالث (لانعدام اختلاف الحركات فى الماضى والمستقبل وانعدام) كثرة الاستعمال لانعدام (مجيئه بغير حرف الحلق) اما فى عينه او فى لامه فيصير مقيدا والمقيد اقل وجودا من المطلق فانتفى الشرطان

ثلاثة احباب رفع بالابتداء وخبره محذوف تقديره احدهما علاقة كذلك خبر المبتدأ ✿ معا ✿ المحذوف تقديره حب هو علاقة والجملة صفة وهكذا تقدير الباقية * قوله الافعال التى تشتق

من المصدر خمسة وثلاثون بابا ستة للثلاثي نحو ضرب يضرب وقتل يقتل وعلم يعلم وفتح يفتح وكرم يكرم وحسب يحسب اقول لما فرغ من بيان المصادر شرع في بيان الافعال المشتقة من المصدر

والافعال التي تشتق من المصدر خمسة وثلاثون بابا ستة منها للثلاثي المجرد نحو ضرب يضرب بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر وقتل يقتل بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر وعلم يعلم بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر وفتح يفتح بالفتح فيهما وكرم يكرم بالضم فيهما وحسب يحسب بالكسر فيهما فان قيل ماوجه الانحصار على ستة ابواب قيل له لان الفاء لها اربعة احوال الفتح والضم والكسر والسكون ولا يمكن ان يكون ساكنا لامتناع الابتداء بالساكن ولا يكون مضموما ولا مكسورا

للاستثقال فبقيت لها حالة واحدة وهي الفتح والعين لها اربعة احوال ايضا وقد سقط منها السكون لانه اذا اتصل بالفعل ضمير المتكلم اوالمخاطب اوجمع المؤنث وجب سكون اللام لشدة اتصال الفاعل به

معا وعدم دخوله في الدعائم وان كان معلوما بالالتزام عما قبلها من الشرطين لكنه صرح به تقريرا وتوضيحا وليترتب عليه قوله واما ركن يركن الخ وحروف الحلق الهمزة والهاء والعين والغين والهاء والخاء وانما فتحوا عين المضارع اذا كان عينه اولامه حرفا من هذه الحروف لانها ثقيلة فاعطوها اوماقبلها الفتحة للخفة لامتناع السكون في عين المضارع كما مر وانما قلنا اذا كان عينه اولامه لانه اذا وقع حرف منها فاءه نحو امر يأمر لم يلزم الفتح في مضارعه لسكون حرف الحلق فيه والساكن لايجب فتح مابعده لضعفه بالسكون ولايشكل بمثل يدخل لان المراد ان شرط الفتح ان يوجد في العين واللام حرف منها الا ان كل مافيه حرف يكون مفتوحا فان قلت ان الالف من حروف الحلق ايضا باتفاق منهم فلم يعدوه ههنا قلت الالف لايخلو اما ان يقع عينا اولاما وايا ما كان لايمكن فتح العين لاجله اما ان وقع عينا فللزوم سكونه واما ان وقع لاما فلانه اماواو اوياء في الاصل اذ الالف الاصلي لايقع في لام الفعل بالاستقراء واذا كان واوا او ياء فقلبهما الفا يتوقف على فتح ماقبلها وهو العين فثبت ان فتح العين موجود قبل وجود الالف فلم يكن الفتح لاجل الالف والايلزم الدور وهو المط ثم ان هذا الفتح في العين لما وجد من غير شرط وهو وجود حرف الحلق كان شاذا ولهذا حكموا بان ابى يأبى شاذ كذا حققوه ولما توجه ان يقال ان عدم مجيء الباب الثالث بغير حرف الحلق مشكل ركن يركن وابى يأبى لانهما من هذا الباب وليس فيهما حرف الحلق اجاب عنهما بقوله (واما ركن يركن وابى يأبى فمن اللغات المتداخلة والشواذ) يعني ان المثال الاول من التداخل والمثال الثاني من الشواذ في الكلام لف ونشر مرتب وقد عرفت آنفا معنى كونه شاذا ومعنى تداخل اللغتين فيه ان ركن يركن اى مال يميل كنصر ينصر لغة وركن يركن كعلم يعلم لغة فيه ايضا فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني والمراد بالشاذ في استعمالهم مايكون بخلاف القياس من غير نظر الى قلة وجوده وكثرته كالقسود والنادر ماقل وجوده وان لم يكن بخلاف القياس وماقيل من ان ابى بمعنى امتنع وهو فرع منع وفيه حرف حلق فحمل عليه فضعيف لان وجود حرف الحلق في لفظ معنى الكلمة لايوجب ثقل تلك الكلمة على اللسان حتى يضطر الى ان يحمل على فرعه ويفتح لاجله مابعده ولما توجه الاشكال المذكور ايضا بالامثلة التي ذكرها اجاب بقوله (واما بقي يبقى وفني يفنى وقلى يقلى فلغات طي) يعني ان بقي يبقى وفني يفنى من باب علم يعلم فعين ماضيهما مكسورة وقلى يقلى من باب ضرب

ونيدل على ان الفاعل كالجزء من الكلمة فان سكن العين التقى ساكنا على غير حده فان قيل هلا يجوز
ان يحذف احدهما قيل له لايجوز ان يحذف احدهما ﴿ ٢٢ ﴾ لانه لوحذف احدهما لم يدل شئ
على حذفه فبقيت
لها ثلاثة احوال
واللام ايضا لها
اربعة احوال
وقد سقط منها
الضم والكسر
للاستثقال لما فيه
من الكلفة بخلاف
الفتحة لان الفتحة
اخف الحركات
والابـاع تميل
وقد سقط منها
السكون ايضا
لان الماضى مبنى
وبناؤه على الفتح
لانه اخ السكون
لان الفتحة جزء
الالف ولما كانت
للفاء حالة واللام
ايضا حالة واحدة
فصار اثنين
وللعين ثلاثة
احوال فاضرب
الاثنين فى ثلاثة
فصارت ستة
وهى الامثلة
المذكورة فى المتن
قوله ويسمى ثلاثة
الاول دعايم
الابواب * اقول
الثلاثة الاول هى
ضرب يضرب وقتل يقتل وعلم يعلم وانما سمى لهذه الامثلة الثلاثة دعايم ﴿ العين ﴾
الابواب لاختلاف حركاتهن فى الماضى والمستقبل والاختلاف تدل على القوة والقوة تدل على الاصالة

يضرب فعين مضارعه مكسورة لكن قبيلة طى (قدفروا من الكسرة) اى من كسرة عين الماضى فى الاول والثانى ومن كسرة عين المضارع فى الثالث (الى الفتحة) طلبا للخفة وكذا فروا من كل كسرة قبل ياء مفتوحة فتحة بناء الى الفتحة ثم قلبوا الياء الفا فقالوا فى بنى على صيغة المجهول بنى قال مختار الصحاح بقى الشئ بالكسر بقاء وكذا بقى الرجل زمانا طويلا اى عاش وطى يقول بقى وبقت مكان بقى وبقيت وكذا اخواتهما من المعتل وقال فنى الشئ بالكسر فناء وقال القلى البعض تقول قلاه يقليه وقلاء بالفتح والمد ويقلاء لغة طى انتهى اذا عرفت ماتلوناه عليك فاعلم ان بعض الشارحين قالوا ان بقى يبقى وفنى يفنى وقلى يقلى بكسر العين فى المضارع فى الكل اما طى فروا الى آخره وبعضهم قالوا بكسر العين فى الماضى فى الكل اماطى فروا الخ وكل ذلك غلط نشاء من عدم الاهتداء فى علم اللغة الحمدلله الذى هدانا لهذا اعلم انه استصعب على بعض الشارحين ارتباط قوله قدفروا الى آخره لما قبله من حيث المعنى والامر هين لانه استيناف لبيان لغة طى فيقع جوابا لسؤال فكأن قائلا يقول مافعلوا فيها فقال قدفروا الى آخره (ونحو كرم يكرم لايدخل فى الدعايم لانه لايجئ الامن الطبايع) جمع طبيعة وهى القوة الموجودة فى الشئ التى لاشعور لها بمايصدر عنها ويكون الصادر منها اثرا واحدا واقعا على نهج واحد (والنعوت) جمع نعت وهى الصفة اى لايجئ فعل يفعل بضم العين فيهما الا من الافعال الصادرة عن الطبايع من غير شعور واختيار الدالة على صفاتها اللازمة لها كالحسن فان المراد بالحسن الحسن الطبعى وهو كون الاعضاء متناسبة على ماينبغى ان يكون لامايمكن اكتسابه بالزينة من صفاء اللون ولين اللمس فلايكثر استعمالها لكونها مقيدة ولايختلف حركاتها فى الماضى والمضارع ايضا لان هذا البناء لماخالف بقية الابنية لكونه خلقة وطبيعة صادرة على نهج واحد من غير اختيار خولف فى الحركة ايضا بان يكونا مضمومين ايذانا بعدم اختلاف معناه فى نفسه كما جعلوا الضم علامة لبناء المجهول ولما كان وضع هذا البناء لمثل هذا الافعال لايقتضى متعلقا ومفعولا فيكون لازما ابدا فقوله لايجئ الامن الطبايع دليل على انتفاء كثرة الاستعمال اصالة وعلى عدم اختلاف الحركة اشارة فافهم (وحسب يحسب لايدخل) ايضا (فى الدعائم لقلته) فى الاستعمال ولعدم اختلاف حركتهما (وقد جاء فعل يفعل) بضم العين فى الماضى وفتحها فى الغابر يعنى اذا كان العين مضموما فى الماضى يجب ان يكون مضموما فى المضارع ايضا قياسا لكن قدجاء (على لغة من قال كدت تكاد) خلاف ذلك وهو ضم

العين فى الماضى وكسرها فى الغابر لان اصل كدت كودت بضم الواو فنقلت ضمتها الى ماقبلها بعد سلب حركته لتدل على ان البناء من مضموم العين واصل تكاد تكود بفتح الواو فأعل بالنقل والقلب فاجاب بقوله (وهى) اى هذه اللغة (شاذة) اى خارجة عن القياس (كفضل) بالكسر (يفضل) بالضم اى كما يكون هذا شاذا يعنى ان كان العين مكسورا فى الماضى وجب ان يكون اما مفتوحا او مكسورا فى المضارع قياسا لكن جاء هذا بخلافه فيكون شاذا وبعض المحققين قالوا ان فضل يفضل من تداخل اللغتين وذلك لان العرب تقول فضل بالفتح والكسر ومضارع الفتح بالضم ومضارع الكسر بالفتح فاذا سمع بعد ذلك فضل يفضل علم انه من التداخل وبعض الشارحين حكموا بمحا لفة القولين واقول لامخالفة بينهما لان تداخل اللغتين ليس بقياس اذ القياس عدم التداخل فيكون شاذا لا محالة قال فى مختار الصحاح الفضلة والفضالة مافضل من الشئ وفضل منه شئ من باب نصر وفيه لغة ثانية من باب فهم وفيه لغة ثالثة مركبة منهما فضل بالكسر يفضل بالضم وهو شاذ لانظير له انتهى فعلى هذا لايتوجه ان يقال ان الفضل من افعال الطبيعة كالكرم فلم جاز فيه غير الضم فى الماضى والمضارع لانه من الفضلة لامن الفضل (ودمت تدوم) اى وكما يكون هذا شاذ الان اصله دومت تدوم بكسر الواو فى الاول وضمها فى الثانى فأعل الاول بنقل حركة الواو الى ماقبلها بعد سلب حركته ثم حذفها لالتقاء الساكنين والثانى بنقل حركة الواو الى ماقبلها (واثنى عشر بابا) منها (للمنشعبة الثلاثى) اى لمزيد الثلاثى المجرد والمنشعبة الابنية المتفرعة من اصل بزيادة حرف او اكثر ليس من جنس الحروف الاصلية او بتكرر حرف منهما او بهن مع القصد زيادة معنى من التعدية والتكثير وغيرهما مثل اخرج وفرح زيد فى الاول همزة للتعدية وتكرر العين فى الثانى للتكثير وهو ثلثة اقسام الاول ما يزاد فيه حرف واحد وهو ثلثة ابواب الاول باب الافعال (نحو اكرم اكراما) الهمزة زائدة وكسرت فى مصدره فرقا بينه وبين الجمع على افعال نحو اعمال واعمال ولم ينعكس لثقل الجمع وبناؤه للتعدية غالبا نحو اجلسته واكرمته وللصيرورة نحو اجرب الرجل اى صار ذا اجرب وللوجدان نحو ابخلته واحدت اى وجدته بخيلا ومحمودا وللسلب والازالة نحو اشكيته اى ازلت عنه الشكاية وللتعريض نحو اباع الجارية اى عرضها للبيع وللحينونة نحو احصد الزرع اى حان وقت حصاده وقد يكون بمعنى فعل نحو قلت البيع اقلته

وقوله وكثرتهن اوكثرة استعمالهن الدعايم جمع دعامة وهى عمود البيت وقيل دعامة الشئ اصله واما فتح لايدخل فى دعايم الابواب لانعدام اختلاف الحركات لانها فى الماضى والمستقبل يجئ على سنن واحد ولانعدام مجيئه بغير حرف الحلق لان فعل يفعل بالفتح فيهما لايجئ الابشرط ان يكون فيه حرف من حروف الحلق سعد

(و)الثانى باب التفعيل(نحو قطع تقطيعا) كررت العين الثانى وهو الزائد عند الجمهور واول عند الخليل لان الساكن كالمعدوم فالتصرف فيه اولى وكلاهما سائغ عند سيبويه وهذا البناء للتكثير غالبا وهو اما فى الفعل نحو حولت وطوفت وفى الفاعل نحو موت الابل وفى المفعول نحو غلقت الابواب وقطعت الثوب فان فقد ذلك لم يجز استعماله له فلذلك كان موت الشاة لشاة واحدة خطاء لان هذا الفعل لايستقيم تكثيره بالنسبة الى الشاة اذلايمكن تكثير الواحد وليس ثمه مفعول لتكون التكثيرله وعدم امكان تكثير الفعل ظاهر كذا قيل وللتعدية نحو فرحته وللسلب نحو جلدت البعير اى ازلت جلده(و)الثالث باب المفاعلة نحو(قاتل مقاتلة)الالف زائدة وهذا البناء للمشاركة بين امرين فى اصل الفعل الذى هو مصدر فعله الثلاثى كالقتل فينسب ذلك الفعل الى احد الامرين متعلقا بالاخر صريحا اويجىء عكس ذلك ضمنا وهو نسبته الى الامر الآخر متعلقا بالاول مثلا اذاقلت قاتل زيد عمروا فانه يدل صريحا على نسبة القتل الى زيد متعلق بعمرو وضمنا على نسبته الى عمرو متعلق بزيد وقديجىء للتكثير نحو ضاعفت بمعنى ضعفت وبمعنى فعل اى لنسبة الفعل الى الفاعل لاغير كقولك سافرت بمعنى نسبة السفر الى المسافر وعافاك الله بمعنى نسبة العفو الى الله (و) القسم الثانى مازيد فيه حرفان وهو خمسة ابواب الاول باب التفعل (نحو تفضل تفضلا) اصله فضل فزيدت التاء فى اوله وكررت العين وبناؤه لمطاوعة فعل بالتشديد نحو كسرته فتكسر ولهذا يصير لازما اذالمطاوعة تقتضى اللزوم ومعنى كون الفعل مطاوعا كونه دالا على معنى حصل عن تعلق فعل آخر متعد كقولك باعدت فتباعد فقولك تباعد عبارة عن معنى حصل عن تعلق فعل متعد وهو باعدته اى هذا الذى قام به تباعد وقد يتلفظ المطاوع وان لم يكن معه مطاوع كقولك انكسر الاناء وقديجىء للتكلف ومعناه ان الفاعل تكلف ذلك الفعل ليحصل باستعماله كتشجع زيد اذ معناه استعمل الشجاعة وكلف نفسه اياها لتحصل وقد يجىء للعمل اى ليدل على ان اصل الفعل حصل مرة بعد مرة نحو تجرع اى شرب جرعة بعد جرعة وقد يجىء للطلب نحو تكبر اى طلب ان يكون كبيرا وللاتخاذ اى يجعل الفاعل المفعول اصل الفعل نحو توسدت التراب اى اتخذته وسادة وللتجنب اى ليدل على ان الفاعل جانب اصل الفعل نحو تأثم اى جانب الاثم(و)الثانى باب التفاعل (نحو تضارب تضاربا) اصله ضرب فزيد فى اوله تاء وبين العين والفاء الف وبناؤه لمشاركة امرين او اكثر والفرق بين فاعل وتفاعل

من حيث اللفظ ان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل متعلقا بغيره مع ان الغير مثل ذلك ووضع تفاعل لنسبة الفعل الى امرين مشتركين فى ذلك الفعل من غير قصد الى تعلقه بغيره ففى الاول يرفع بالفعل ما ينسب الفعل اليه صريحا و ينصب المتعلق وفى الثانى يرفعان معا بطريق العطف مثل قاتل زيد عمرا وتضارب زيد وعمرو ولهذا جاء الاول زائدا على الثانى بمفعول ابدا ومن حيث المعنى ان بادى الفعل فى فاعل معلوم دون تفاعل ولذلك يقال ضارب زيد عمرو ام ضارب عمرو زيدا بطريق الانكار ولا يقال ذلك فى تضارب وقد يجئ لاظهار ماليس فيه نحو تجاهل زيد فى كذا اى اظهر الجهل من نفسه وليس عليه فى الحقيقة بل هو عالم له وكذلك تمارض زيد ولمطاوعة فاعل نحو باعدته فتباعد و بمعنى فعل نحو توانيت اى ونيت من الونى وهو الضعف (و) الثالث باب الانفعال نحو (انصرف) اصله صرف فزيد فى اوله الف ونون وبناؤه لمطاوعة فعل نحو قطعته فانقطع فيصير لازما وقدجاء لمطاوعة افعل قليلا نحو ازعجته اى ابعدته فانزعج وهذا البناء مختص بالعلاج والتأثير يعنى لايبنى الا من افعال الجوارح المعلومة بالحس كالضرب والكسر فلا يقال علمته فانعلم وقال فى شرح المفصل عدمته فانعدم ليس بجيد وذلك انهم لما خصوه بالمطاوعة خصوه بالعلاج حتى يكون معنى المطاوعة جليا واضحا (و) الرابع باب الافتعال نحو (احتقر) احتقارا اى صغرا صله حقر فزيدت فى اوله همزة وبين الفاء والعين تاء و بناؤه للمطاوعة وقد عرفت معناها وقد يجئ للاتخاذ نحو اشتوى اى اخذ الشواء لنفسه وقد يجئ بمعنى التفاعل نحو اجتوروا واختصموا بمعنى تجاوروا وتخاصموا والخامس باب الافعلال لكن اخر مثاله عن امثلة السداسى ليجاور ماينا سبه فى التكرار فسنبينه ثم (و) القسم الثالث مازيد فيه ثلثة احرف وهو اربعة ابواب الباب الاول الاستفعال نحو (استخرج) استخراجا اصله خرج فزيدت فى اوله همزة وسين وتاء و بناؤه للطلب ومعناه طلب مصدر الفعل الثلاثى الذى يتشعب هو منه وذلك قد يكون تحقيقا نحو استكتبه اى طلبت الكتابة منه وقد يكون تقديرا نحو استخرجت الوتد من الحائط فليس هنا طلب صريح بل المعنى لم ازل اتلطف واتحيل حتى خرج وقد يجئ للتحول نحو استحجر الطين اى تحول الى الحجر وقد يجئ بمعنى فعل بالتخفيف نحو استقر بالمكان اى قربه قال ابو سعيد ومثل هذا يحفظ ولايقاس عليه (و) الثانى باب الافعيعال نحو (اخشوشن ٩) اخشيشانا اصله خشن من الخشونة وهى ضداللين فزيدت فى اوله الف ٧ وبين

٩ بزيادة الهمزة فى الاول و الواو بين العين واللام وحرف من جنس العين بعد الواو بالاتفاق لانعدام سكون الاول منه

٧ قبل الفاء وكررت العين والزائد هو الثانى بالاتفاق وزيدت الواو بين العين وتكراره منه

العين والّلام واو وشين و بناؤه للمبالغة يقال اخشوشن الشئ اشتد خشونته واخشوشن الرجل تعود لبس الخشن وهو لازم ابدا (و) الثالث باب الافعوال نحو (اجلوز) اجلواز يقال اجلوز بهم السير اجلوازا ای دام مع السرعة وهو من سير الابل اصله جلز فزيدت فی اوله همزة و بين العين والّلام واوان و بناؤه للمبالغة قال فی شرح الهادی ان افعول للمبالغة كافعوعل نحو اخروط بهم السيرای امتد و اجلوز بهم السير ای دام مع السرعة واعلوط ای لزم قال الجوهری وانما تنقلب الواو ياء فی مصدر هذا الباب كما انقلبت فی اعشوشب اعشيشابا لانها مشددة (و) الرابع باب الافعيلال نحو (احمار) احميرارا اصله حمر فزيدت فی اوله همزة وبين العين واللام الف وكررت اللام والزائد هو الثانی ٩ (واحمر) احمرارا هذا هو الموعود بالبيان اصله حمر زيدت فی اوله همزة وكررت اللام والزائد هو الثانی ايضا وهما مختصان بالالوان والعيوب و بناؤهما للمبالغة لكن الاول ابلغ من الثانی قال فی مختار الصحاح تقول شهب الشئ بالكسر شهبا ای صار ذا بياض غالب علی السواد ولو قصدت المبالغة قلت اشهب اشهيبابا واذا قصدت زيادتها قلت اشهاب اشهيبابا (اصلهما احمارر واحمرر) بفك الادغام فيهما (فادغمتا للجنسية) لان الجنسية تقتضی الادغام والتقاء الساكنين فی الاول علی حده وهو جائز (ويدل عليه) ای علی كون الادغام للجنسية عدم اعلال (ارعوی) يقال ارعوی عن القبيح ای كف (وهو ناقص) ای والحال ان ارعوی ناقص (من باب افعل) كاحمر (لا يدغم لانعدام الجنسية) ولو حذف قيد ناقص وقيل وهو باب افعل لكفی فی المقصود فافهم وتحقيق انعدام الجنسية ان اصل ارعوی ارعوو بواوين فاجتمع فيه سبب الادغام كما فی احمرر وهو ظاهر وسبب الاعلال بقلب الواو الثانية ياء وهو وقوعها خامسة ٧ فی الطرف وبعد الاعلال الثانی لم يجز الاعلال الاول لئلا يلزم الاعلال فی الاعلال فاعل بموجب الاعلال لان الاعلال مقدم علی الادغام فلما انقلبت الواو المتطرفة ياء لم يبق سبب الادغام لانعدام الجنسية بين الواو والياء فلم يدغم وانما قلنا الاعلال مقدم لان سبب الاعلال موجب وسبب الادغام ليس بموجب بل مجوز يدل عليه امتناع التصحيح فی باب رمی وجواز الفك فی باب حيی كما سيجئ حققه الچار پردی وما قيل ان الاعلال سابق علی الادغام لان الاعلال يجب بمجرد النظر الی الحرف الواحد من حروف العلة بخلاف الادغام فانه لم يجب ما لم ينظر اليهما معا فخطأ لان الاعلال ايضا لم يجب بمجرد النظر الی الحرف الواحد من حروف العلة والا اوجب اعلال وعدم بل يجب بالنظر الی

٩ لان سكون الاول للادغام وسكون اول تكرار باب التفعيل لئلا يلزم ربع حركات متواليات منه

٧ اجتمع فيه مقتضی الاعلال والادغام فاعلت الواو الثانية كما فی اللفيف الاصطلاحی بقلبها ياء لوقوعها خامسة وبقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها لامقدم فی الاعتبار علی الادغام لان سبب الاعلال موجب له وسبب الادغام مجوز ويدل عليه امتناع التصحيح فی باب رضی اصله رضو لانه من الرضوان وجواز الفك فی باب حيی فلما اعلت احديهما زالت الجنسية منه

ماقبلها فلهذا يختلف وجوه الاعلال كالحذف والقلب والاسكان وقد وقع فى بعض النسخ بدل وهو ناقص وهو لفيف وهو جائز ايضا اذ معناه لفيف بالمعنى اللغوى لا بالمعنى المصطلح وهذا اولى من نسبته الى السهو ولما فرغ من بيان المنشعبة للثلاثى المجرد شرع فى الرباعى فقال (وواحد) اى باب واحد منها (للرباعى) المجرد اعلم انهم جوزوا فى الاسم رباعيا وخماسيا اصليين للتوسع ولم يجوزوا سداسيا لئلا يتوهم انه كلمتان اذ الاصل ان يكون على ثلثة احرف ولم يجوزوا فى الفعل خماسيا لكثرة تصرفه ولانه يتصل به الضمير المرفوع المتصل وتصير كالجزء منه بدليل اسكان ماقبله مثل دحرجت فالخماسى فيه كالسداسى فى الاسم وقد علمت انه مرفوض ولم يتصرفوا فيه كما تصرفوا فى الثلاثى المجرد من فتح عينه وكسرها وضمها بل التزموا فيه الفتحات لخفتها وثقل الرباعى لكن لما لم يكن فى كلامهم اربع حركات متوالية فى كلمة واحدة سكنوا الثانى ٢ لان اسكانه اولى من اسكان الاول والرابع لامتناع الابتداء بالساكن ووجوب فتح الآخر اذا لم يتصل به الضمير المرفوع ومن اسكان الثالث ايضا لان الرابع قد يسكن لاتصال الضمير فيلزم التقاء الساكنين (نحو دحرج) يقال دحرجته بمعنى دورته والمدحرج المدور وهذا الباب يتعدى ويلزم (وثلثة للمنشعبة الرباعى) المجرد وهو قسمان القسم الاول مازيد فيه حرف واحد وهو باب واحد وهو باب التفعلل (نحو تدحرج تدحرجا اصله دحرج فزيدت فى اوله تاء (و) القسم الثانى مازيد فيه حرفان وهو بابان احدهما باب الافعنلال نحو (احرنجم) احرنجاما اى اجتمع اصله حرجم فزيدت فى اوله همزة وبين العين واللام الاولى نون (و) ثانيهما باب الافعلال نحو (اقشعر) اقشعرارا اصله قشعر فزيدت فى اوله همزة وكررت اللام والزائد هو الثانى وهذه الابواب الثلثة كلها لوازم ولما فرغ من الرباعى ومنشعبته شرع فى الملحق بالرباعى المجرد فقال (وستة) ابواب منها (للملحق بدحرج) اعلم ان المراد بالالحاق جعل مثال مساويا لمثال ازيد منه بزيادة حرف او اكثر ليعامل معاملته فى جميع تصرفاته وذلك قد يكون فى الفعل كما هو المراد ههنا مثلا يجعل شمل مساويا بدحرج بزيادة حرف وهو اللام فيصير شملل فيعامل معاملة دحرج فى جميع تصرفاته من الماضى والمضارع وغيرهما فيقال شملل يشملل شمللة كما يقال دحرج يدحرج دحرجة فالمثال الاول الملحق والثانى الملحق به وقد يكون فى الاسم مثلا يجعل قرد مساويا بجعفر بزيادة حرف وهو الدال فيصير قردد وهو المكان الغليظ فيعامل معاملة جعفر فى التصغير والتكبير وغيرهما فيقال قردد وقرادد وقريدد كما يقال

٢ اى يسكن الثانى لئلا يلزم اربع حركات متواليات موجبة زيادة الثقل ولم يسكن الاول لئلا يلزم الابتداء بالساكن لتعذره ولا الثالث لئلا يلزم اجتماع الساكنين لا يجوز حذف احديهما لعدم الترجيح عند اتصال الضمير البارز المرفوع المتحرك لانه اسكن الرابع حملا على الثلاثى والالرباعى لانه مفتوح او مضموم مالم يتصل بهذا الضمير لما سيجئ

سعد

جعفر و جعافر وجعيفر هذا هو حقيقة الالحاق فان قلت ما الفرق بين منشعبة الثلاثى و بين الملحق بالرباعى مع ان اصلهما ثلاثى زيد فيه حرف او اكثر فان فاعل مثلا ثلاثى زيد فيه الالف وشملل ثلاثى زيد فيه اللام قلت الفرق ان زيادة الحرف فى المنشعبة لقصد زيادة معنى كما مر و فى الملحق لقصد موافقة لفظ للفظ آخر ليعامل معاملته لا لزيادة معنى وعلى هذا سائر الملحقات وهذه الستة التى هى ملحق دحرج نوع واحد وهو مازيد فيه حرف واحد (نحو شملل) شملالة اى اسرع اللام الثانية زائدة (و حوقل) حوقلة اى ضعف وهرم الواو زائدة (و بيطر) بيطرة اى عمل البيطرة من البطر وهو الشق الياء زائدة (وجهور) جهورة اى جهر الواو زائدة (وقلنس) قلنسة اى ابس القلنسوة النون زائدة (وقلسى) قلساة اى لبس القلنسوة ايضا زيدت الياء بعد اللام ثم قلبت الفا ولم يبطل الالحاق به لانه فى محل التغيير واصل قلساة قلسية فقلبت الياء الفا ٣ ولما فرغ من ملحق دحرج شرع فى ملحق تدحرج فقال (وخمسة) ابواب منها (ملحق تدحرج) وهو نوع واحد وهو مازيد فيه حرفان (نحو تجلبب) تجلببا اى لبس الجلباب اى الملحفة التاء والباء الاخيرة زائدتان (وتجورب) تجوربا اى لبس الجورب التاء والواو زائدتان (وتشيطن) تشيطنا اى فعل فعلا مكروها والتاء والياء زائدتان (وترهوك) ترهوكا اى تبختر التاء والواو زائدتان (وتمسكن) تمسكنا اى اظهر الذل والحاجة التاء والميم زائدتان و ينبغى ان يعلم ان تحقق الالحاق فى تجلبب انما هو بتكرار الباء واما التاء انما دخل لمعنى المطاوعة كما كانت كذلك فى تدحرج لان الالحاق لايكون من اول الكلمة وفى تجورب وتشيطن وترهوك بالواو والياء لا بالتاء بعين ماذكرنا واما تحقق الالحاق فى تمسكن ففيه اشكال ولذلك قال فى شرح الهادى انه شاذ ولما فرغ من ملحق تدحرج شرع فى ملحق احرنجم فقال (واثنان) منها (ملحق احرنجم) وهو نوع واحد وهو مازيد فيه ثلثة احرف نحو (اقعنسس) اقعنساسا اى تأخر ورجع الى خلف من القعس وهو خروج الصدر ودخول الظهر ضد الحدب زيدت فى اوله همزة وبين العين واللام نون وكررت اللام والزائد هو الثانى (واسلنقى) اسلنقاء اى وقع على القفاء زيدت فى اوله همزة و بين العين واللام نون و بعد اللام ياء فقلبت الفا ولا يبطل الالحاق به لما مر وقلبت الياء فى مصدره همزة لوقوعها فى الطرف بعد الف زائدة وانما حكمنا على اقعنسس بانه ملحق باحرنجم وعلى استخرج بانه غير ملحق به مع انه يوافقه فى جميع تصرفاته لانا لم نعن بالالحاق مجرد صورة حركات وسكنات بل عنينا به وقوع الفاء والعين واللام فى الفرع موقعها فى الاصل الملحق به واذا كان ثمه زيادة فلابد من

٣ لتحركها وانفتاح ماقبلها وكتبت على صورت الياء لانقلابها منها ولم يبطل بهذا الحاقه به لانه فى محل التغيير بخلاف غيره واصل المصدر قلسية قلبت الياء الفا لوجود المقتضى منه

مماثلته فى الملحق واستخرج بالنسبة الى احرنجم على خلاف ماذكرناه فى الاصلية والزيادة جميعا امافى الاصلية فلان الخاء هو فاء وقعت موقع النون الزائدة فى الاصل واما فى الزيادة فلان النون واقعة فى الاصل بعد الفاء والعين وليس فى الفرع نون فى موقعها تدبر (ومصداق الالحاق) اى فى الفعل اى مايصدقه ويدل عليه (اتحاد المصدرين) اى اتحاد مصدر الملحق بمصدر الملحق به وزنا مثل دحرجة وشملة ووجه دلالته عليه ان اتحاد المصدرين يستلزم الاتحاد فى جميع التصرفات وليس المراد من الالحاق الا هذا كما مر فان قلت ان اخرج قد يجئ مصدره لمصدر دحرج فيقال اخرج اخراجا كما يقال دحرج دحراجا فلم لم يقولوا بالحاقه قلت ان الاعتبار انما هو بالفعللة لاطرادها وعمومها فى جميع صور فعلل واما الفعلال فلا اعتبار به وايضا ان زيادة الهمزة لقصد معنى التعدية لا لمساواته له فى تصرفاته اللفظية وايضا حرف الالحاق لا يزيد فى الاول كما مر وقيل ان الشرط اتحاد المصدر اجمع ولما فرغ من تعداد الابواب بانواعها شرع فى تصاريفها فقال (فصل فى) بيان (الماضى) الفصل مصدر فصل بمعنى قطع وههنا بمعنى الفاعل وقع خبر المبتدأ محذوف تقديره هذا فصل اى فاصل وعرفوا الماضى بانه مادل على زمان قبل زمانك فقولنا دل على زمان اى بمجرد صيغته ليتناول الماضى والمضارع وبقولنا قبل زمانك اى قبل زمان تلفظك به خرج منه المضارع وانما قلنا بمجرد صيغته ليخرج منه مثل امس فانه يدل على زمان قبل زمانك لكن لا بصيغته بل بجوهر حروفه وانما قدم الفعل على الاسم لكثرة تصرفات الفعل بالنسبة الى الاسم وقدم الماضى منه لانه مجرد عن الزوائد ولانه يدل على الزمان الماضى ولهذا سمى بالماضى (وهو يجئ على اربعة عشر وجها نحو ضرب الى ضربنا) اى ضرب ضربا ضربوا ضربت ضربتا ضربن ضربت ضربتما ضربتم ضربت ضربتما ضربتن ضربت ضربنا والقياس ثمانية عشر وجها ستة فى الغيبة وستة فى الخطاب وستة فى التكلم لكنه اكتفى بلفظين لعدم الالتباس فبقى اربعة عشر وجها كما سيجئ (وانما بنى الماضى لفوات موجب الاعراب) وهو توارد المعانى المختلفة عليه من الفاعلية والمفعولية والاضافة فان الفعل لا يقع فاعلا ولا مفعولا ولا مضافا اليه كما بين فى النحو وبهذا الدليل حكموا بان الاصل فى الافعال كلها البناء واصل البناء السكون وانما اعرب منها ما اعرب كالمضارع لعارض وهو المشابهة التامة للمعرب كما بينه المص هذا هو المراد فى هذا المقام وبعض الشارحين قالوا المراد بموجب الاعراب المشابهة التامة لا الفاعلية والمفعولية والاضافة

والا يلزم ان يكون المضارع مبنيا ايضا لقصور نظرهم عن احاطة المرام فتدبر (وبنى على الحركة) مع ان الاصل فى البناء السكون لانه ضد الاعراب واصله الحركة وضد الحركة السكون (لمشابهته الاسم) اى اسم الفاعل (فى وقوعه) موقعه فى كونه (صفة للنكرة) يعنى كما ان اسم الفاعل يقع صفة للنكرة يقع الماضى ايضا صفة لها (نحو مررت برجل ضرب وضارب) وقيل بنى الماضى على الحركة لوقوعه موقع المضارع وهذا الكلام مبنى على ان المضارع معرب بالاصالة لا بالمشابهة كما هو مذهب الكوفيين وستطلع عليه نحو مررت برجل ضرب و يضرب (على الفتح) اذا كان مع غيره الضمير المتحرك وغير الواو لانه مع الاول ساكن ومع الثانى مضموم كما يجيئ (لانه) اى الفتح (اخ السكون) اى لا يفارقه بل يقارنه ويلازمه وذلك (لان الفتحة جزء الالف) وهو ساكن ابدا وجزء الساكن ساكن وقيل انما خص الفتح بالفعل لثقل الفعل لفظا اذ لا تجد فعلا ثلاثيا ساكن الاوسط بالاصالة ومعنى لدلالته على المصدر والزمان ولطلبه المرفوع دائما والمنصوب كثيرا ولما توجه ان يقال ان الفعل اذا شابه الاسم المعرب يكون معربا كما فى المضارع وانتم قلتم ان الماضى يشبه اسم الفاعل وهو معرب فلم يعرب اجاب عنه بقوله (ولم يعرب لان اسم الفاعل لم يأخذ منه العمل) يعنى ان مجرد المشابهة لا يكفى فى كون الفعل معربا بل لا بد فيه من شرط آخر وذلك الشرط اما ان يأخذ الاسم المعرب الذى شابه الفعل العمل منه واما ان يكون تلك المشابهة تامة فان كان الشرط الامر الاول لم يعرب الماضى لانتفائه فيه (بخلاف المستقبل لان اسم الفاعل اخذ منه العمل) فوجد هذا الشرط فيه (فاعطى الاعراب له عوضا عن العمل) الذى اخذ هو منه وان كان الشرط الثانى لم يعرب الماضى ايضا لانتفائه فيه بخلاف المستقبل واليه اشار بقوله (او لكثرة) وجوه (مشابهته له) اى للاسم من حيث اللفظ والمعنى كما يجيئ فى بابه ولما كان هذا كلاما اجماليا فصله وفسره بقوله (يعنى يعرب المضارع لكثرة مشابهته للاسم) مع قطع النظر عن اخذه العمل منه (وبنى الماضى) على الحركة (لقلة مشابهته له) لانها من جهة وقوعه صفة للنكرة فقط فينتفى الشرط فلم يعرب بل بنى على الحركة قال الفاضل الرضى المضارع لمشابهه بالمشابهة التامة استحق الاعراب والماضى لمشابهته الناقصة استحق البناء على الحركة (وبنى الامر) بغير اللام (على السكون) كما هو الاصل فى البناء (لعدم مشابهته للاسم) بوجه من الوجوه فبالحرى ان يبقى على اصل البناء هذا هو الحق فلا يلتفت الى ما قيل ان قوله ولم يعرب شروع فى الدليل الثانى على بناء الماضى فانهم اعلم ان اعراب المضارع

فى مشابهة ان الماضى وقوعه ... صفة للنكرة بل يقع صفة مع فاعله ... ذكره ... وكل ...

للمشابهة انماهو عند البصريين واما عند الكوفيين فبالاصالة لابالمشابهة فاختار المص مذهب البصريين كما اختاره فى الاشتقاق قال الفاضل الرضى المضارع معرب للمشابهة عند البصريين لا لاجل توارد المعانى المختلفة عليه كما فى الاسم وقال الكوفيون اعرب المضارع بالاصالة لا للمشابهة وذلك لانه قد يتوارد ايضا المعانى المختلفة عليه بسبب اشتراك الحروف الداخلة عليه فيحتاج الى اعرابه ليتبين ذلك الحروف المشترك فتعين المضارع تبعا لتعينه وذلك كقولك لايضرب فان رفعه دليل على كون لا للنفى وجزمه دليل على كونها للنهى قوله (زيدت الالف والواو والنون فى آخره) شروع فى كيفية استعمال الماضى يعنى زيدت الالف فى آخر ضرب مثلا اذا قصدت التثنية مذكرا كان او مؤنثا فصار ضربا وضربتا والواو اذا قصد الجمع للمذكر فصار ضربوا والنون اذا قصد الجمع للمؤنث فصار ضربن (حتى يدلان على هما وهموا وهن) يعنى حتى يدل الالف على هما والواو على هموا والنون على هن ففى الكلام لف ونشر على الترتيب فان قلت ان كل واحد من الحروف المذكورة ضمير بارز وفاعل للفعل كما سيجىء فاذا كان هما وهموا وهن فاعلا لذلك الفعل ايضا كما يدل عليه ظاهر العبارة يلزم ان يكون لفعل واحد فاعلان وهو غير جائز قلت معنى قوله حتى يدلان على هما وهموا الخ مايدل عليه هما وهموا وهن من التثنية والجمع فلا محذور لكن تسامح بناء على ظهور المراد قال صاحب النجاح وانما اختصت هذه الحروف بالزيادة لان الاصل ان يزاد فى الفعل حروف اللين لان فى الزيادة ثقلا وهى اخف الحروف لاعتياد الالسنة لها واستيناس السامع بها لكثرة دورها فى الكلام فخصت الالف للتثنية والواو للجمع لان الالف من اول المخارج والواو من آخرها والاثنان قبل الجماعة فاختص المقدم بالمقدم والمؤخر بالمؤخر واحترزوا عن زيادة الياء فى جمع النساء لئلا يلزم دخول الكسرة التى هى اخت الجر على الفعل لان الياء الساكنة تستدعى كسرة ماقبلها فزادوا فيه حرفا شبيها بحروف المد واللين من حيث الخفاء واللين وهى النون وحركوها لمافيها من قوة الاسمية (وضم الباء فى ضربوا) اى وضم ماقبل الواو فى مثل ضربوا مع ان الاصل فى الماضى البناء على الفتح (لاجل الواو) اى لكون الواو التى هى مدة محفوظة على مدتها بسبب مجانسة حركة ماقبلها لها (بخلاف رموا) اى الحال بخلاف ذلك فى رموا فان ماقبل الواو فيه مفتوح لا مضموم (لان الميم فيه) وان كانت ماقبلها صورة لكنها (ليست بماقبلها) حقيقة لان اصله رميوا بضم الياء فقلبت الفا فالتقى الساكنان فحذفت الالف

سه اى كما ان هما وهموا وهن يدلون على التثنية والجمع على طريق اللف والنشر يدلون الالف والواو والنون على التثنية والجمع بطريق المذكور
منه

لان الواو علامة الفاعل فبقي رموا وكذا الحال في كل ناقص عين ماضيه مفتوح فافهم ولما توجه ان يقال ان الضاد في رضوا ليست بماقبل الواو حقيقة فلم ضمت اجاب عنه بقوله (وضم) ماقبل الواو الذي هو الضاد صورة (في رضوا وان لم تكن) تلك (الضاد ماقبلها) حقيقة لان اصله رضيوا بكسر الضاد وضم الياء فاستثقلت الضمة عليها فاسكنت فحذفت لالتقاء الساكنين فبقي رضوا بكسر الضاد ثم ضمت (لئلا يلزم الخروج من الكسرة) الحقيقية (الى الضمة) التقديرية ولم تفتح لِتناسِبَ الواوَ وَلِتَدُلَّ على الضمة المحذوفة للياء (كتبت لالف بعد واو الجمع في) مثل (ضربوا) ولم يضربوا الا في مثل ضربوه ولم يضربوه لعدم الالتباس اذ واو العطف لايدخل على الضمير المتصل فيعلم انها واو الجمع (للفرق بين واو الجمع وواو العطف في مثل حضر وتكلم زيد) وفي مثل لم يحضر ويتكلم زيد يعني اذا لم يكتب الالف بعد الواو لم يعلم ان حضر ولم يحضر مفرد عطف عليه تكلم او جمع لم يعطف عليه تكلم واما اذا كتبت زال هذا الالتباس لان الالف لاتزيد بعد واو العطف وهذا الالتباس وان لم يلزم في ضربوا تكلم زيد ولم يضربوا اتكلم زيد لان واو العطف لاتتصل بماقبلها الا انهم حملوهما عليهما طرد الباب فان قلت لم لم يحملوا مثل ضربوه ولم يضربوه عليهما ايضا طردا للباب مع انهما من هذا الباب قلت لانه يلزم ادخال الفاصل بين الضمير المتصل وبين مايتصل به من غير ضرورة وهو غير جائز هذا هو المراد لكن في عبارته نوع قصور لعدم تناوله للمضارع (وقيل) كتبت الالف بعد واو الجمع (للفرق بين واو الجمع وواو الواحد في مثل لم يدعو) اذا كان جمعا (ولم يدعو) اذا كان واحدا على لغة من قال ان الجازم لايسقط الحروف في الناقص بل يسقط الحركة فقط كما في الصحيح وعليه قول الشاعر* هَجَوْتَ زَبَّانَ ثم جِئْتَ مُعْتَذِرا * مِنْ هَجْوِ زَبَّانَ لم تَهْجُوْ ولم تَدَعْ * باثبات الواو في تهجو مع انه واحد يعني اذا قيل لم يدعو بغير الف لم يعلم انه جمع حذف نونه للجزم او مفرد لم يحذف واوه على هذه اللغة بل اسقطت حركته فاذا كتبت الالف زال الالتباس فان قلت ان الواو في يدعو ساكن قبل دخول الجازم عليه فكيف يمكن اسقاط الحركة منه على هذه اللغة قلت قال ابن جني انه قدر ان يكون في الرفع هو يدعو و يهجو باثبات الضمة على الواو كما تقول هو يضربك فجاء الجازم واسقط الحركة و بقيت الواو ساكنة وقال ابن الحاجب واما قوله قيس بن زهير * الم يأتيك والانباء تنمي * بمالاقت لبون بني زياد * باثبات الياء مع الجازم ففيه وجهان احدهما ان الياء اشباع كأن الكسرة اشبعت فنشأت عنها الياء

قوله هجوت وجئت بفتح التاء على الخطاب وزبان اسم رجل ومعتذرا حال من ضمير جئت لم تهجوا اي كانك لم تهج حيث اعتذرت منه ولم تدع اي لم تترك الهجو اذ قد هجوته في الواقع منه ومعنى البيت الم يأتيك خبر لبون بني زياد بمالاقت والباء زائدة لانه فاعل يأتيك كأنه قال الم يأتيك مالاقت لبون بني زياد وقوله والانباء تنمي جملة في موضع الحال وبنو زياد اولاد الربيع من زياد العبسي واللبون ههنا جماعة النوق التي لها لبن منه

والآخر انه اجرى الفعل المعتل مجرى الصحيح كأنه قال هو يأتيك بضم الياء كما يقول هو يضربك لان من لغته تحريك الياء فى الرفع واسكانها فى الجزم حملا للمعتل على الصحيح وانت تعلم ان هذا الدليل لايدل على كتابة الالف بعد الواو فى مثل ضربوا اى فى الماضى مطلقا ولا فى مثل لم يضربوا اى فى المضارع الصحيح ولا فى مثل لم يرموا اى فى الناقص اليائى لعدم جريانه فيها اللهم الا ان يحمل على الاطراد لكن ضعفه ظاهر ولهذا عبر المص عن هذا الدليل بقوله قيل (جعلت التاء علامة للمؤنث فى مثل ضربت) دون سائر الحروف (لان التاء من المخرج الثانى) وهو الوسط (والمؤنث ايضا) ى كالتاء (ثان فى التخليق) لما روى ان الله تعالى خلق آدم عليه السلام اولا من طين ثم خلق حوى رضى الله عنها من ضلعه الايسر فبهذه المناسبة جعلت علامة له ليحصل الفرق بين فعل المذكر والمؤنث نحو ضرب وضربت كما جعلت علامة له فى الاسم نحو قائم وقائمة ولم يعكس الامر كما لايعكس فى الاسم لان المجرد اصل وذو الزيادة فرع وكذا المذكر اصل والمؤنث فرع فعين الاصل للاصل والفرع للفرع واسكنت فى الفعل فرقا بينه وبين ما كان فى الاسم ولم يعكس لثقل الفعل وخفة الاسم (وهذه التاء) التى جعلت علامة للمؤنث فى مثل ضربت (ليست بضمير) كما كانت الالف والواو والنون فيما مر بل هى حرف جئ به للفرق بين المذكر والمؤنث قيل ولهذا اسكنت لان الاصل فى الحروف البناء والاصل فى البناء السكون (كما يجئ) عدم كونه ضميرا مع دليله فى آخر بحث الضمائر (واسكنت الباء) مع ان الاصل البناء على الفتح (فى مثل ضربت وضربن) اى عند الحاق الضمائر المتحركة للماضى وهى تسعة اوجه ضربن ضربت وضربتما ضربتم ضربت ضربتما ضربتن ضربت ضربنا (حتى لايجتمع اربع حركات متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة) يعنى كما لايجوز ان يجتمع اربع حركات متواليات فى كلمة واحدة فعلا كان او اسما لثقلها على اللسان كذلك لايجوز فيما هو بمنزلة كلمة واحدة لتلك العلة ايضا والفعل مع ضمير الفاعل كذلك لانه متصل بالفعل لفظا ومعنى وحكما فيصير كالجزء منه اما لفظا فظاهر واما معنى فمن حيث انه فاعل والفاعل كالجزء من الفعل لشدة احتياج الفعل اليه واما حكما فبدليل وقوعه بين الكلمة المعربة وبين ماقام مقام حركتها الاعرابية من الحروف وهو النون فى يفعلان ويفعلون وتفعلين (ومن ثم) بالفتح والتشديد وقد يكتب بالهاء فرقا بينه وبين ثم العاطفة ولم يعكس لان العاطفة مضمومة و اكثر استعمالا فالخفة فيها بترك الهاء اولى اى ومن اجل ان الفعل مع تلك الضمائر كالكلمة الواحدة (لايجوز

العطف على ضميره) اى ضمير مثل ضربن وضربت (بغير التأكيد) اى بمنفصل مرفوع آخر فيقال ضربن هن وزيد وضربت أنت وزيد (ولا يقال ضربت وزيد) يعنى كما لا يجوز العطف على بعض حروف الكلمة كذلك لا يجوز على ماهو بمنزلتها من غير تأكيد بمنفصل لانه لو اكد به يظهر بذلك ان ذلك المتصل منفصل من حيث الحقيقة بدليل جواز افراده مما اتصل به بتأكيده فيحصل له نوع استقلال ولا يظن ان يكون هذا العطف على هذا التأكيد لان المعطوف فى حكم المعطوف عليه فكان يلزم ان يكون هذا المعطوف ايضا تأكيدا للمتصل وهو محال كذا حققه الرضى فظهر بطلان ماذهب اليه الشارحون من انه لو عطف عليه بلا تأكيد يلزم عطف الاسم على الفعل وهو غير جائز (بخلاف ضربتا) اى الحال فى ضربتا بخلاف ماذكرنا فى مثل ضربن من اسكان الباء فرارا عن اجتماع اربع حركات متواليات وان وجد فيه ذلك الاجتماع صورة (لان التاء فيه فى حكم السكون) اى الساكن فلا يلزم اجتماع الحركات حكما (ومن ثمه) اى ومن اجل ان التاء فى حكم السكون (سقط الالف) المنقلبة من الياء (فى رمتا) اصله رميتا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار رماتا (لكون الحركة) اى حركة التاء (عارضة فيه) لان هذه التاء هى تاء رمت وقد عرفت انها ساكنة فاذا اتصل به ضمير التثنية وهى الالف الساكنة حركت تلك التاء لاجل تلك الالف اذ الحاق الساكن بالساكن ممتنع فيكون حركتها عارضة والعارض كالمعدوم فان قلت فعلى هذا يلزم التقاء الساكنين ايضا وهما التاء والف الضمير قلت لحركة التاء اعتبار ان اعتبار عدمها حكما واعتبار وجودها لفظا فاعتبر عدمها مع ماقبلها لعدم الاحتياج اليها اذ يجوز حذف ماقبلها واعتبر وجودها مع مابعدها للاحتياج اليها لامتناع حذف احدهما اذ التاء علامة والالف فاعل (الا فى لغة رديئة) اى غير فصيحة فعيلة من ردأ بمعنى فسد قلبت همزته ياء فادغمت كما فى خطية (يقول اهلها رماتا) باثبات الالف اعتبارا بوجود الحركة فى التاء لفظا ولا يعتبر هذا لان كلامنا فى كلام البلغاء لا فى المولدين (وبخلاف مثل ضربك) اى لم يلزم فيه على تقدير عدم اسكان الباء وابقائها على الحركة ذلك الاجتماع المستهجن (لانه) اى مثل ضربك (ليس كالكلمة الواحدة) واستهجان ذلك الاجتماع لا يكون الا فيما هو كالكلمة الواحدة وانما قلنا انه ليس كالكلمة الواحدة (لان ضميره) اى الكاف فى ضربك ليس ضمير فاعل بل هو (ضمير منصوب) هذا دليل على عدم استقباح ذلك الاجتماع فى مثل ضربك لان الضمير المنصوب ليس كالجزء من الفعل لعدم شدة اتصاله به لانه مفعول والمفعول فضلة فى الكلام يتم الكلام بدونه بخلاف الفاعل (وبخلاف هدبد)

وهو اللبن الغليظ (وغلبط اصلهماهدابدو علابط ثم قصرا) للتخفيف بحذف الفه تخفيفا وتوسعة (كما) قصر (في مخيط اصله مخياط) المخيط بالقصر الابرة القصيرة وبالمد الابرة الكبيرة * قاعده * اذا اجتمع علامتا التأنيث في كلمة فان كانتا من جنس واحد تحذف احديهما سواء كانتا في فعل او في اسم وان كانتا من جنسين تحذف احديهما ايضا اذا كانتا في فعل ولم تحذف اذا كانتا في اسم لثقل الفعل وخفة الاسم قوله (وحذفت التاء في ضربن) جواب عن سؤال مقدر وهو ان يقال اذا جعلت التاء علامة للمؤنث فلم حذفت في ضربن فاجاب عنه به يعني حذفت التاء في ضربن (حتى لا يجتمع علامتا التأنيث) من جنسين في الفعل فان اصل ضربن ضربتن بسكون التاء فاجتمع علامتا التأنيث احديهما التاء والاخرى النون فهي وان كانت ضمير الفاعل لكنهما تفيد التأنيث ايضا فحذفت التاء لانها للتأنيث فقط (كما) حذفت احدى العلامتين من الاسم (في مسلمات) اصله مسلمتات لان مفرده مسلمة فجمعت بالالف والتاء فاجتمع علامتان من جنس واحد وهما التاآن فحذفت الاولى لان الثانية علامة الجمع ايضا (وان لم تكونا) اى وحذفت التاء في مثل ضربن وان لم تكن العلامتان فيه (من جنس واحد) كما كانتا من جنس واحد في مسلمات لان احديهما التاء والثانية النون (لثقل الفعل بخلاف حبليات) فان احدى العلامتين لم تحذف فيهما لخفة الاسم (ولعدم الجنسية) فان احدى العلامتين فيهما الياء المنقلبة من الالف وانما انقلبت لانه لو لم تقلب يلزم الحذف لالتقاء الساكنين ولم تقلب واوا لثقلها والثانية التاء (وسوى) اى لم يفرق لفظا (بين تثنيتي المخاطب والمخاطبة) حيث يقال فيهما ضربتما (و) سوى ايضا (بين الاخبارات) اى نفس المتكلم صيغ الاخبارات على مقتضى القياس ستة ثلاثة للمذكر مفردا ومثنى ومجموعا وثلاثة للمؤنث كذلك لكن سوى بين مفردي المذكر والمؤنث فقيل فيهما ضربت وسوى بين الاربعة الباقية فقيل فيها ضربنا (لقلة الاستعمل في التثنية) اى تثنيتي المخاطب والمخاطبة بالنسبة الى المفرد فان قلت لما سوى بينهما في التثنية وجب ان يسوى بينهما في الجمع بعين ماذكرت قلت انما لم يسو بينهما في الجمع ليكون اختلاف الصيغة دليلا على تفاوت معنى الجمع باعتبار قلة الافراد وكثرتها بخلاف التثنية فان مفهومها لا يتفاوت بالقلة والكثرة بل هو نص في فردين كذا قيل (ووضع الضمائر للايجاز) يعني انهم وضعوا لتثنية المذكر وتثنية المؤنث ضميرا واحدا وهو انما للايجاز فلما كان ضمير التثنيتين واحدا وجب ان يكون لفظهما الظاهر

واحدا وهو ضربتما لان الضمير قائم مقام الظاهر وكذا انهم وضعوا للمفرد المذكر والمفرد المؤنث فى الاخبار ضميرا واحدا وهو انا ولتثنيتهما وجمعهما ضميرا واحدا آخر وهو نحن للايجاز والاقتصار فلما كان ضمير الاخبارات منحصرا فيهما يلزم ان ينحصر لفظهما الظاهر فى لفظين وهما ضربت وضربنا لان الضمير قائم مقام الظاهر فافهم فقوله ووضع الضمائر للايجاز دليل لتسوية التثنيتين ولتسوية الاخبارات معا وان كان المتبادر من ظاهر سوق العبارات كونه دليلا للاخبارات فقط (وعدم الالتباس) عند السامع فى الاغلب (فى الاخبارات) لان المخبر المتكلم يرى فى اكثر الاحوال فيعلم انه مذكرا ومؤنث او مثنى او مجموع او يعلم بصوته كذلك او بغيرهما من القرائن وان وقع الالتباس فى بعض المواضع قليلا (زيدت الميم فى ضربتما) قبل الف التثنية (حتى لا يلتبس) اى المثنى بالمفرد (بالف الاشباع) اى بسبب الفه يعنى اذا قيل ضربتا بسكون الياء لم يعلم انه مثنى الفه لاجل التثنية او مفرد اشبع فتحته للاطلاق كما اشبع (فى مثال قول الشاعر * اخوك اخو مكاشرة وضحك) المكاشرة السرور والفرح واخو المكاشرة صاحب السرور (وحياك الاله) دعاء للمخاطب بالحيوة الالهى (فكيف انتا) تعميم للدعاء لجميع احوال المخاطب اصله انت فأشبع الفتحة فتولد الالف ويحتمل ان يعود ضمير يلتبس الى الالف لانه مذكر حكما فيكون المعنى حتى لا يلتبس الف التثنية بالف الاشباع والمآل واحد (وخصت الميم) بالزيادة لدفع الالتباس (فى ضربتما) مع ان الاصل فى الزيادة حروف العلة (لان تحته انتما مضمر) فزيدت الميم ليناسب لما تحته ومعنى كونه تحته ان يدل على ما يدل عليه ضمير ضربتما من معنى التثنية وكأنه تحته وانما قلنا كذلك لان التاء فى ضربتما ضمير بارز فلو استتر تحته انتما يلزم اجتماع الفاعلين وهو غير جائز وقدم مثله هذا وفيه تكلف لا يخفى مع انه مخالف لما فى شرح الرضى من انه خصت الميم بالزيادة فى ضربتما لان حروف العلة مستثقلة قبل الالف والميم اقرب الحروف الصحيحة الى حروف العلة لغنتها ولكونها من مخرج الواو اى شفوية (وادخلت الميم فى أنتما لقرب الميم الى التاء فى المخرج) لان الميم شفوية والتاء من المخرج الثانى من مخارج الفم وهو طرف اللسان واصول الثنايا (وقيل) الميم فى انتما (تبعا لهما) بكسر اللام اى لضمير تثنية الغائب (لما يجئ) فى المضمرات ماذكرههنا علة لتعيين الميم للزيادة وماسيجئ فى بحث المضمرات علة لزيادة الميم فافهم (وضمت التاء فى ضربتما) مع ان الضم اثقل (لانها ضمير الفاعل) والضمة تناسب حركة الفاعل فلى دار

من بحر الكامل قيل كان لامرأة زوج بشاش فتوفى فتزوجها اخوه وهو رجل منقبض فانزعجت منه فقالت المرأة اخوك اخو الخ منه

الالف للفرق بينه وبين المتكلم الواحد والميم زيدت بعد الالف وقيل التاء مع الالف ضمير جزؤه الاول متحرك بالضم وقيل الالف ضمير والتاء للفرق بينه وبين تثنية المذكور الغائب والميم زيدت بعد التاء وضم التاء لانه فارق للفاعل (وفتحت) تلك التاء (فى الواحد المخاطب) نحو ضربت (خوفا من الالتباس) بنفس المتكلم الواحد ولو كسر يلتبس بالواحدة المخاطبة وتفصيله ان اول مايبدئ بوضعه من انواع الضمائر الضمير المرفوع المتصل واول مايبدئ بوضعه من المرفوع المتصل المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب فنقول انما ضموا التاء فى المتكلم لمناسبة الضمة لحركة الفاعل وفتحوا للمخاطب فرقا بينه وبين المتكلم بأخف الحركات وكسروا للمخاطبة فرقا ولم يعكس الامر بكسرها للمخاطب وفتحها للمخاطبة لان خطاب المذكر اكثر فالخفيف به اولى وايضا هو مقدم على المؤنث فخص للفرق بالتخفيف فلم يبق للمؤنث الا الكسر (ولا التباس فى التثنية) فبقى مضموما على الاصل (وقيل) ضمت التاء فى ضربتما (اتباعا للميم لان الميم شفوية فجعلوا حركة التاء من جنسها) اى من جنس الميم الشفوى (وهو) اى الحركة التى هى من جنس الميم الشفوى (الضم الشفوى) لانه جزء الواو وهى شفوية وجزء الشفوى شفوى وكذا ضمت التاء فى ضربتم اتباعا للميم ايضا بل فى ضربتن بناء على ان اصله ضربتمن (زيدت الميم فى ضربتم حتى يطرد بتثنيته) فى زيادة الميم لا لوجود علة الزيادة فيه وهى الالتباس هذا قال الفاضل الرضى زيدت الميم قبل واو الجمع المخاطب لئلا يلتبس بالمتكلم اذا اشبعت ضمته فانك اذا قلت ضربتو لم يعلم انه متكلم اشبعت ضمته للاطلاق او جمع المخاطب وخصت الميم بالزيادة لان حروف العلة مستثقلة قبل الواو والميم اقرب الحروف الصحيحة الى حروف العلة لغنتها ولكونها من مخرج الواو اى شفوية ولذلك ضم ماقبلها كما يضم ماقبل الواو انتهى (وضمير الجمع فيه) اى فى الجمع لمخاطب وهو مثل ضربتم (محذوف وهو) اى ضمير الجمع (الواو لان اصله ضربتموا) فان قلت فما فائدة التاء اذن قلت فيه قولان قال بعضهم انها للفرق بينه وبين الجمع الغائب لان الميم زيدت بعد زيادة التاء وحاصله زيدت للجمع المخاطب على ضرب مثلا اولا الواو فصار ضربوا فالتبس بالجمع الغائب فزيدت التاء للفرق ثم زيدت الميم ليطرد بتثنيته فصار ضربتموا هذا ما اختاره المص او لئلا يلتبس بالمتكلم اذا اشبعت ضمته وهذا ما اختاره الرضى وقال بعضهم التاء مع الواو ضمير الجمع وجزؤه الاول متحرك بالضم لانه ضمير الفاعل كما فى التثنية وضعفه ظاهر (فحذفت الواو) واسكنت الميم تخفيفا لان ضمها لاجل الواو كما ان فتحها فى التثنية لاجل الالف هذا اذا لم

يلاق الميم بعد حذف الواو ساكنا بعدها واما اذا لقى فيضم ايضا ردا لها الى اصلها نحو ضربتم القول وقيل قد يكسر (ان الميم) وحدها (بمنزلة الاسم) لانها مستقلة اى ليست بجزء من الفعل ولا من الفاعل فكأنها كلمة برأسها يؤيد ذلك قوله بخلاف ضربوا لان باء، ليست بمنزلة الاسم وماقيل من ان الميم تجعل المضارع اسما اذا دخل فى اوله كاسقال فى يخرج مخرج فيكون بمنزلة الاسم فضعيف اذ المقصود بيان ان الميم فى ضربتموا بمنزلة الاسم لامطلق الميم مع ان الميم الذى يجعل المضارع اسما ليس بمنزلة الاسم فتأمل (ولا يوجد فى آخر الاسم واو ماقبلها) حرف (مضموم الا) كلمة (هو) وذلك لثقل الضم قبل الواو المتطرفة واذا كان ثقيلا فى الاسم كان ثقيلا ايضا فيما هو بمنزلته وفى هذا الكلام نوع حزازة والاولى ماذكره صاحب النجاح من ان الميم مع الواو ههنا اسم ولا يوجد فى آخر الاسم واو ماقبلها مضموم الاكلمة هو (ومن ثمه) اى ومن اجل انه لا يوجد فى آخر الاسم واو ماقبلها مضموم (يقال فى جمع دلو ادل) بفتح الهمزة وسكون الدال (اصله ادلو بضم اللام فاعلت الواو المتطرفة بقلبها ياء ثم ابدلت ضمة اللام كسرة لاجل الياء ثم اعلت اعلال قاض فصار ادل وفيه اعلال آخر وهو انه يكسر اللام اولا ثم يقلب الواو ياء لكسرة ماقبلها ثم اعل اعلال قاض ففى الاول يكون قلب الواو سببا لتبديل الضمة كسرة وفى الثانى يكون تبديل الضمة كسرة سببا لقلب الواو المتطرفة ياء فكلاهما مما نحن فيه ولا يجوز الاعلال بحذف الواو ابتداء لانه لم يبق حينئذ سبب لتبديل الضمة الثقيلة كسرة مع انه مقصود ايضا (بخلاف ضربوا) اى الحال فى ضربوا على خلاف ماذكرنا فى ضربتموا فانه لم يحذف الواو منه (لان باءه ليست بمنزلة الاسم) لانها جزء من الفعل فلا يكون له استقلال ماحتى يكون بمنزلة الاسم (وبخلاف ضربتموه) فان الواو لم تحذف منه ايضا مع ان الميم بمنزلة الاسم (لان الواو خرج من الطرف بسبب اتصال (الضمير) وقد عرفت ان الحذف مشروط بوقوعه فى الطرف فانتفى الشرط فلم يحذف ويبقى الميم مضموما لاجلها (كما) لم يقلب الياء همزة مع كونه واقعا بعد الف زائدة (فى العظاية) لانتفاء شرط القلب وهو وقوعه فى الطرف بعد الف زائدة بسبب اتصال التاء له والعظاية دويبة اكبر من الوزغة (وشددنون ضربتن دون ضربن لان اصله) اى ضربتن (ضربتمن) بالميم بدليل ثبوتها فى التثنية نحو ضربتما (فادغم الميم فى النون لقرب الميم من النون) لان الميم شفوية والنون من المخرج السابع من مخارج الفم وهو طرف اللسان ومما فوقه من الحنك

العظاية نقى بعين سرتنكيله ... جانور
الوزغه عقرب

والاوجه ان يقال زيدت النون مشددة ليكون بأزاء الميم والواو فى المذكر نحو ضربتموا وانما اختار والنون لمشابهته بسبب الغنة للميم والواو ومعا مع كون الثلثة من حروف الزيادة كذا قرره الرضى وصاحب النجاح (ومن ثمه) اى ومن اجل قرب الميم من النون (تبدل الميم من النون فى عمبر) بالميم (لان اصله عنبر) بالنون ولا يجوز الابقاء على اصله لان الحرف التى بعدها وهو الباء شفوية فان اظهر استقبح لعدم توافقهما وان اخفى استثقل وان ادغم النون فيها بعد قلبها باء ذهب ما فى النون من الغنة وهو غير جائز فوجب قلبها ميما لتوافقه النون فى الغنة ولا ينا فى الباء فى المخرج فلا يستقبح (وقيل اصله ضربتن) بتخفيف النون (فاريد ان يكون ماقبل النون ساكنا ليطرد بجميع نونات النساء) فى اسكان ماقبلها فى الماضى والمضارع نحو ضربن ويضربن وتضربن (ولا يمكن اسكان تاء المخاطبة) التى قبل النون (لاجتماع الساكنين) لان ماقبل التاء ساكن ايضا (ولا يمكن حذفها) اى حذف التاء (لانها علامة) للخطاب (والعلامة لاتحذف) ولا علامة غيرها حتى يجوز حذفها (فادخل النون) الساكنة قبل النون الضمير ليكون ماقبلها ساكنا ايضا وعينت النون دون غيرها (لقرب النون) الداخلة (من النون) التى هى ضمير الجمع والتاء ليست بضمير كما فى المفرد بل علامة للخطاب فقط (ثم ادغم النون فى النون) فصار ضربتن (زيدت التاء فى) مثل (ضربت) اى نفس المتكلم وحده مذكرا كان اومؤنثا (لان تحته انا مضمر) يعنى يدل ضمير ضربت على مايدل عليه انا وقدمر مثله غير مرة واذا كان تحته انا ناسب ان يزاد من حروفه (ولكن لايمكن الزيادة من حروف انا للالتباس) لانه لو زيدت الالف التبس بتثنية الغائب نحو ضربا وان زيدت النون التبس بجمع الغائبة نحو ضربن (فاختيرت التاء لوجوده فى اخواته) المراد باخوات ضربت امثلة الخطاب لان المتكلم يصاحب المخاطب ويكالم معه فلا يتصور احدهما بدون الآخر فصار كأنهما اخوان (وزيدت النون فى) مثل (ضربنا) اى فى نفس المتكلم مع الغير مثنى كان اومجموعا مذكرا كان اومؤنثا (لان تحته نحن مضمر) قدعرفت معنى الاضمار تحته فزيدت النون التى فى نحن اولا (ثم زيدت الالف حتى لايلتبس بضربن) فصار ضربنا (وقيل تحته انا مضمر) فزيدت الالف والنون اللتان فى انا معا ولما فرغ من بيان امثلة الماضى مع مايتصل بها من اضمائر ناسب ان يبين مطلق الضمائر فقال (وتدخل المضمرات فى الماضى واخواته) المراد من اخوات الماضى ههنا كل مايمكن ان يستتر فيه الضمير من المستقبل والامر والنهى وسائر الصفات المشتقة اعلم

ان المقصود من وضع المضمرات رفع الالتباس فان انالا يصلح الالمعين واحد فقط وهو المتكلم المعين وانت لايصلح ايضا الالمعين واحد فقط وهو المخاطب المعين وكذا ضمير الغائب نص فى ان المراد هو المذكور بعينه فى مثل جاءنى زيد واياه ضربت ولايحصل هذا التعيين لاسماء الظاهرة فى قسم من الاقسام الثلثة فانه لو سمى المتكلم نفسه بعلمه لابلفظة انا وقال مكان اناقائم زيدقائم ربما التبس عند السامع اهو المتكلم امزيد آخر بخلاف اناقائم وهو ظاهر وكذا لوسمى المتكلم المخاطب بعلمه لابلفظة انت وقال مكان انت قائم زيد قائم ربما يحصل الالتباس وكذا لوكرر المذكور مكان ضمير الغائب وقيل مكان جاءنى زيد واياه ضربت جاءنى زيد وزيدا ضربت لم يعلم ان زيد الثانى هو الاول بعينه او زيد آخر وهذه الفائدة فى الضمائر المنفصلة واما فى المتصلة فيحصل مع رفع الالتباس المذكور الاختصار فى اللفظ ايضا كذا حققه افاضل الرضى (وهى) اى المضمرات (ترتقى الى ستين نوعا) اى ستين لفظا التسعين معنى كما ستطلع عليه (لانها) اى المضمرات (فى الاصل ثلثة) الاول (مرفوع و) الثانى (منصوب و) الثالث (مجرور) لان المضمرات كما اشرنا قائمة مقام الظاهر لدفع الالتباس ان كان منفصلا وله وللاختصار ان كان متصلا والظاهر امامرفوع اومنصوب اومجرور فكذا مايقوم مقامه من المضمرات (ثم يصير كل واحد منها) اى من هذه الثلثة (اثنين نظرا الى اتصاله وانفصاله) يعنى ان كل واحد منها امامتصل اومنفصل لانه امان يستقل بنفسه اولايستقل ومعنى الاستقلال انه لايحتاج فى التلفظ الى كلمة اخرى قبله فيكون كالتتمة لها بل هو كالظاهر نحو انت ومعنى عدم الاستقلال انه يتصل بعامله الذى قبله فيكون كالتتمة لذلك العامل ولبعض حروفه فلايمكن التلفظ بدونه نحو ضربت فالاول المنفصل والثانى المتصل كذا قيل (فاضرب) ذينك (الاثنين فى) تلك (الثلثة حتى يصير) الحاصل من الضرب (ستة) قوله (ثم اخرج) عطف على اضرب فيكون امرا ايضا من باب الافعال (المجرور المنفصل) من الستة (حتى لايلزم تقديم المجرور على الجار) هذا هو الدليل المشهور لكن فيه نظر اذ الانفصال لايستلزم التقدم والدليل المطابق القياس على المظهر كما اشار اليه بعض المحققين بقوله المضمر المنفصل جار مجرى المظهر فى استقلاله والتلفظ به وحده فيقع مرفوعا ومنصوبا نحو هو فعل واياك اكرمت كما يقع المظهر كذلك ولايقع مجرورا البتة كما لايقع المظهر المنفصل مجرور اذ لايمكن انفصال المجرور عن الجار بخلاف المرفوع والمنصوب واذا اخرجت المجرور المنفصل (فبقى لك) من الستة (خمسة) الاول

(مرفوع متصل و) الثانى (مرفوع منفصل و) الثالث (منصوب متصل و) الرابع (منصوب منفصل و) الخامس (مجرور متصل ثم انظر الى) ضمير (المرفوع المتصل وهو يحتمل ثمانية عشر نوعا) من انواع الفاظ الضمائر (فى العقل) لان المعانى التى عبر عنها بالضمائر المرفوع المتصلة ثمانية عشر فيعتبر العقل لكل معنى منها ضميرا على حدة بالاصالة (ستة) منها (فى الغيبة) لان الغائب اما مذكر او مؤنث وعلى التقديرين اما مفرد او مثنى او مجموع (وستة) منها (فى الخطاب) لان المخاطب ايضا اما مذكر اومؤنث وعلى التقديرين اما مفرد او مثنى اومجموع (وستة) منها (فى الحكاية) لان المتكلم ايضا اما مذكر اومؤنث وعلى التقديرين اما مفرد اومثنى اومجموع فيصير المجموع ثمانية عشر معنى فاذا عبر عن كل معنى بضمير على حدة يكون الفاظ الضمائر ايضا ثمانية عشر (ولكن) (اكتفى) فى ستة من ثمانية عشر معنى (بخمسة) من الالفاظ (فى الغيبة باشتراك التثنية) الاولى ان يقال باشتراك التثنيتين (لقلة استعمالها) يعنى يشترك تثنية الغائب والغائبة فى ضمير واحد وهو الالف لاغير اشتراكا لفظيا لقلة استعمال التثنية نحو ضربا وضربتا والتاء ليست بضمير بل حرف التأنيث فقط كذا اقرره الفاضل الرضى فظهر بطلان ماقيل من ان المراد من الاشتراك ههنا الاشتراك المعنوى لا اللفظى لعدم اشتراك لفظيهما لان ضمير تثنية المذكر الالف وحده نحو ضربا وضمير تثنية المؤنث الالف مع التاء نحو ضربتا فافترق الحال فى اللفظ الا ان ضمير منفصلهما هما (وكذا اكتفى) فى ستة من المعانى بخمسة من الضمائر (فى الخطاب) باشتراك التثنية لقلة استعمالها نحو ضربتما (و) اكتفى (فى الحكاية بلفظين) من الضمائر فى ستة من المعانى احدهما للمفرد مذكرا كان او مؤنثا نحو ضربت والآخر للمثنى والمجموع مذكرين كانا اومؤنثين نحو ضربنا (لان المتكلم يرى فى اكثر الاحوال) فيعلم انه مذكر اومؤنث (او يعلم بصوته انه مذكر اومؤنث) وان اشتبه فى بعض الصور ويعلم ايضا انه مثنى اومجموع فى اكثر الاحوال فلاحاجة الى كثرة الامثلة لقلة الالتباس (فبقى لك) بعد اسقاط ستة الفاظ من ثمانية عشر (اثنى عشر نوعا) ثمانية عشر معنى (فاذا صار قسم واحد) حاصل (من ثلاث القسمة) وهو المرفوع المتصل (اثنى عشر) نوعا (فيصير كل واحد) حاصل (منها) اى من ثلاث القسمة وهو المرفوع المنفصل والمنصوب المتصل والمنصوب المنفصل والمجرور المتصل (مثل ذلك) اى مثل ذلك القسم الواحد وهو المرفوع المتصل اى يصير كل من الانواع الاربعة الاخرى اثنا عشر ايضا بعين ماذكره من قلة

استعمال التثنية وعدم الالتباس في الحكاية (فيحصل لك بضرب الخمسة) وهي المرفوع المتصل والمنفصل والمنصوب المتصل والمنفصل والمجرور المتصل (في اثني عشر) خمسة في الغيبة وخمسة في الخطاب ولفظين في الحكاية (ستون نوعا) لستين معنى (اثني عشر) من ثلاث لستين (المرفوع المتصل نحو ضرب الى ضربنا) اى ضرب ضربا ضربوا ضربت ضربتا ضربن ضربت ضربتما ضربتم ضربت ضربتما ضربتن ضربت ضربنا الصيغة المذكورة اربعة عشر لكن الضمير فيها اثني عشر بسبب اشتراك التثنيتين كما عرفت (واثني عشر للمنفصل) المرفوع (نحو هو ضرب الى نحن ضربنا) اى هو ضرب هما ضربا هم ضربوا هي ضربت هما ضربتا هن ضربن انت ضربت انتما ضربتما انتم ضربتم انت ضربت انتما ضربتما انتن ضربتن انا ضربت نحن ضربنا اعلم ان انا للمتكلم المفرد مذكرا كان او مؤنثا وهو عند البصريين همزة ونون مفتوحة والالف يؤتى بها بعد النون في الوقف لبيان فتح النون لانه لولا الالف لسقطت الفتحة للوقف فيلتبس بأن الحرفية لسكون النون وقال الكوفيون ان الالف بعد النون من نفس الكلمة فاجاب عنه البصريون بان سقوطه في الوصل في الاغلب مع فتح النون اوسكونه يدل على زيادته واما نحن للمتكلم مع الغير وهو كالمرفوع المتصل في صلاحيته للمثنى والمجموع مذكرين كانا ومؤنثين والدليل عليه مامر في المتصل من ان المتكلم يرى في اكثر الاحوال او يعلم بصوته انه مذكر اومؤنث وتحريك النون لالتقاء الساكنين وضمه اما لكونه ضميرا مرفوعا واما لدلالته على المجموع الذي حقه الواو واما انت الى انتن فالضمير عند البصريين ان واصله انا وكان انا عندهم ضمير صالح لجميع المخاطبين والمتكلم فابتدؤا بالمتكلم وكان القياس ان يبينوه بالتاء المضمومة نحو انت الا ان المتكلم لما كان اصلا جعلوا تركه العلامة له علامة وبينوا المخاطبين بتاء حرفية بعد ان ومذهب الفرآء ان انت بكماله اسم والتاء من نفس الكلمة ومذهب بعض الكوفيين وابن كيسان ان الضمير التاء المتصرفة كما كانت عند الاتصال لكنهم لما ارادوا انفصالها دعموها بان لتستقل لفظا (والاصل في هو ان يقال) في تثنيته (هوا) وفي جمعه (هووا) كما يقال ضربا ضربوا اعلم ان الواو في هو والياء في هي من اصل الكلمة لا للاشباع عند البصريين لان حرف الاشباع لايتحرك وايضا لايثبت حرف الاشباع الا ضرورة واما عند الكوفيين هما للاشباع والضمير الهاء وحدها بدليل التثنية والجمع فانك تحذفهما فيهما وانت تعلم ان ماذكره البصريون من الدليلين حجة على الكوفيين وحذفهما في التثنية والجمع لاينافي

كونهما من اصل الكلمة فالقياس عند البصريين ان يقال في التثنية والجمع هوا هووا (ولكن جعل الواو ميما في الجمع لاتحاد مخرجيهما) وهو الشفة (واجتماع الواوين) واو الضمير والواو الذي هو جزء الضمير واجتماعهما غير جائز لان الواو اثقل حروف العلة مع ان الاول مضموم فاجتماعهما في غاية الثقل (فصار هموا ثم حذفت الواو لما مر) اي لعلة مذكورة (في ضربتموا) وهو انه لا يوجد اسم آخره واو ماقبلها مضموم واسكنت الميم لان ضمها لاجل الواو فصارهم (وحملت التثنية عليه) في جعل الواو ميما فصارت هما (وقيل) جعلت الواو في التثنية ميما (حتى يقع الفتحة على الميم القوى) لا على الواو الضعيف هذا بيان لما في الكتاب وقال الفاضل الرضي وكان القياس في المثنى والمجموع على مذهب البصريين هوما وهما وهوم وهين فخفف بحذف الواو والياء والكلام في زيادة الميم وحذف الواو في جمع المذكر وزيادة النونين في جمع المؤنث على ماذكرنا في المتصل سواء انتهى عبارته يعني زيدت الميم في التثنية لدفع التباس الف التثنية بالف الاشباع وفي الجمع لدفع التباس واو الجمع بواو الاشباع وحذفت واو الجمع في هموا لانه لا يوجد اسم آخره واو ماقبلها مضموم وزيدت في هن نون مشددة لتكون بازاء الميم والواو في المذكر فتبصر (وادخل الميم في انتما لما مر في ضربتما) يعني ان القياس ايضا في تثنية انت وجمعه انتا وانتو لكن لما التبس الف التثنية بالف الاشباع في انتا ادخل الميم فيه لدفع الالتباس كما في ضربتما فصار انتما وعلة تعين الميم بالزيادة لدفع الالتباس قدمت (وحمل الجمع عليه) في زيادة الميم فصار انتموا فحذفت الواو لما مر واسكنت الميم فصار انتم (ولا يحذف واو هو) مع ان القياس الحذف لانه اسم آخره واو ماقبلها مضموم (لقلة حروفه من القدر الصالح) اي من المقدار الذي يحتاج اليه في الكلمة وهو ثلثة احرف حرف يبتدأ به وحرف يوقف عليه وحرف يتوسط بينهما (ويحذف) واو هو (ذا تعانق) اي اتصل بشيء آخر قبله سواء كان فعلا نحو ضربه اواسما نحو غلامه اوحرفا نحو به (لحصول كثرة الحروف بالمعانقة مع وقوع الواو على الطرف وتبقى الهاء مضموما على حاله نحوله) بالاتفاق (اذا لم يكن ماقبلها مكسورا او ياء ساكنة) الاماحكى ابو على ان ناسا من بكر بن وائل يكسرونها في الواحد والمثنى والجمعين نحو منه منهما منهم منهن اتباعا لحركة الميم وعدوا الحاجز غير حصين لسكونه (وتكسر الهاء) بعد حذف الواو منه (اذا كان ماقبلها مكسورا او ياء ساكنة حتى لا يلزم الخروج من الكسرة) اي التحقيقية في الاول ومن التقديرية في الثاني (الى الضمة) التحقيقية

(في) نحو عند (غلامه وفيه) هذا عند غير اهل الحجاز واما هم فيبقون ضمتها على اصلها كما يبقون في غير هذين الصورتين ويقولون بهو وليهو وعليهو بالاشباع و بغيره وعليه قرآة من قرأ (ومن اوفى بما عاهد عليه الله) (وهو) اي حذف الواو من هو اذا تلاق بشيء (مطرد) عند جميع الالفاظ الا في لام الابتداء والفاء نحو لهو وفهو وتسكين الهاء فيهما للتخفيف جائز كثيرا كما يجوز بعد الواو نحو وهو وان جاز ضمها في هذه الثلثة ولعل السر في عدم حذف الواو فيهما انه لما سكن الهاء حصل التخفيف في الكلمة فلم يحتج الى حذف الواو تخفيفا (وتجعل ياء هي الفا) اي عند التلاق والاتصال لانه لو حذف التبس بضمير المذكر وهو ظاهر ولو بقي على اصله التبس بالمذكر ايضا لان ضميره اذا بلي الكسر قلبت واوه ياء في بعض اللغة نحو بهي فلا جرم تجعل الفا لخفته ويفتح الهاء لاجله نحو بها (كما تجعل) الياء (في) مثل (ياغلامي) الفا لخفته فيقال (ياغلاماو) تجعل (في نحو يابادية) الفا لخفته فيقال (ياباداة وتجعل ياء هي ميما في التثنية) يعني القياس ان يقال هيا لكن ابدلت من الياء ميم (حتى لا يقع الفتحة على الياء الضعيف مع ضعفها) اي مع ضعف الفتحة وضمت الهاء لاجل الميم فصارت هما (وشدد نون هن لما مر في ضربتن) فيقال ههنا اصل هن همن فادغم الميم في النون لقرب الميم من النون فصار هن ولما افرغ من الضمير المرفوع متصلا او منفصلا شرع في المنصوب فبدأ بمتصله فقال (واثني عشر للمنصوب المتصل) اي اثني عشر لفظا ثمانية عشر معنى كما في المرفوع وانما قدم المنصوب على المجرور لان النصب علامة المفعول بلا واسطة والجر علامته بواسطة (نحو ضربه الى ضربنا) اي ضربه ضربهما ضربهم ضربها ضربهما ضربهن ضربك ضربكما ضربكم ضربك ضربكما ضربكن ضربني ضربنا فالصيغة المذكورة اربعة عشر والضمير اثني عشر بسبب اشتراك التثنيتين كما مر في المرفوع وقس عليه التثنية نحو ضرباه ضرباهما الخ والجمع نحو ضربوه ضربوهما ضربوهم وقس على الماضي المضارع نحو يضربه ويضرباه ويضربوه (ولا يجوز فيه) اي في المنصوب المتصل (اجتماع ضميري الفاعل والمفعول في) مثل (ضربتك) بفتح الكاف والتاء او بكسرهما (وضربتني) بضم التاء يعني لا يجوز ان يكون فاعل الفعل ومفعوله ضميرين لشخص واحد (حتى لا يصير الشخص الواحد فاعلا ومفعولا في حالة واحدة) وفي هذا الدليل نظر اذ يجوز ان يصير الشخص الواحد فاعلا ومفعولا في حالة واحدة

لجواز ان يقال ضربتَ نفسكَ وضربتُ نفسي والصواب ماذكره الفاضل الرضى وهو انه لايجوز اجتماع ضميري الفاعل والمفعول لشيء واحد في غير افعال القلوب لان اصل الفاعل ان يكون مؤثرا والمفعول متأثرا منه واصل المؤثر ان يغاير المتأثر فان اتحد معنى كره اتفاقهما لفظا فلهذا لاتقول ضرب زيد زيدا وانت تريد ضرب زيد نفسه فلم يقولوا ضربتني ولاضربتك وان تخالفا لفظا الضميرين لاتحادهما معنى ولاتفاقهما في كون كل واحد منهما ضميرا متصلا فقصدوا مع اتحادهما معنى تغايرهما لفظا بقدر الامكان فقالوا ضرب زيد نفسه وضربت نفسي وضربت نفسك لانه صار النفس باضافته الى الضمير فيها كأنه غيره لغلبة مغايرة المضاف للمضاف اليه (الا في افعال القلوب) وهي سبعة بالاستقراء نحو علمت ورأيت ووجدت وظننت وحسبت وخلت وزعمت وانما سميت بها لان الثلثة الاول لليقين والباقي للشك وكل منها فعل القلب (نحو علمتك) بفتح التاء والكاف (فاضلا وعلمتني) بضم التاء (فاضلا) فجاز فيهما اجتماع ضميري الفاعل والمفعول لشخص واحد (لان المفعول الاول) وحده وكذا الثاني وحده (ليس بمفعول في الحقيقة) وان كان مفعولا في الظاهر اذ المفعول في الحقيقة مضمون الجملة تعلق معنى الفعل به فانك اذا قلت علمت زيدا فاضلا فتعلق علمك ليس زيدا وحده ولا فاضلا وحده بل هو زيد من حيث انه فاضل وهذا معنى قولهم وضع افعال القلوب لمعرفة الشيء بصفته فلما لم يكن الضمير الاول وحده ولاالثاني وحده مفعولا حقيقة جاز اتفاقهما في كون كل واحد منهما ضميرا متصلا فقوله الا في افعال القلوب استثناء متصل من قوله ولا يجوز اجتماع ضميري الفاعل والمفعول بحسب الظاهر لابحسب الحقيقة تدبر ومما حققناه من ان المفعول في الحقيقة مضمون الجملة الخ ظهر بطلان ماذكره بعض الشارحين من ان تعلق افعال القلوب في الحقيقة بالمفعول الثاني لابالمفعول الاول فكأن الاول غير موجود لانك اذا قلت ظننت زيدا قائما فالمظنون هو القيام لاذات زيد (ولهذا) اي ولاجل ان المفعول الاول وكذا الثاني ليس بمفعول في الحقيقة (قيل في تقديره) اي في تقدير كل واحد من المثالين (علمت) بفتح التاء (فضلك) بجعل المفعولين مفعولا واحدا مضافا احدهما الى الاخر (و) كذا في (علمت فضلي) بضم التاء ومن المنصوب المتصل ما يتصل بان وسائر الحروف النواصب نحو انه انهما انهم انها انهما انهن انك انكما انكم انك انكما انكن انني اننا (واثني عشرا) لفظا ثمانية عشر معنى (للمنصوب المنفصل نحو اياه ضرب الى ايانا ضربنا) اي اياه ضرب اياهما ضربا اياهم ضربوا اياها

ضربت اياهما ضربتا اياهن ضربن اياك ضربت اياكما ضربتما اياكم ضربتم اياك ضربت اياكما ضربتما اياكن ضربتن اياى ضربت ايانا ضربنا * اعلم انهم اختلفوا فى الضمير المنصوب المتصل فقال سيبويه ان الضمير هو ايا وما يتصل به بعده حرف تبدل على حسب احوال المرفوع اليه من التكلم والغيبة والخطاب لكون ايا مشتركا كما هو مذهب البصريين فى التاء التى بعد ان فى انت وانت وانتما وانتم وانتن كما مر * وقال الزجاج والسيرافى ايا اسم ظاهر مضاف الى المضمرات فكان اياك بمعنى نفسك وقال قوم من الكوفيين اياك واياه واياى اسماء بكمالها وهو ضعيف اذ ليس فى الاسماء الظاهرة ولا المضمرات ما يختلف آخره كافا وهاء وياء * وقال بعض الكوفيين وابن كيسان من البصريين ان الضمائر هى اللاحقة من الكاف والهاء والياء كما كانت عند الاتصال لكن لما ارادوا انفصالها دعموها بأيا المستقل لفظا كما قالوا فى انت ان الضمير التاء المتصرفة ولفظ ان دعامة لها قال الفاضل الرضى وما ارى هذا القول بعيدا من الصواب فى المواضع هذا كله بكسر همزة ايا وقد تفتح وقد تبدل هاء مفتوحة ومكسورة نحو هياك وفى الضمير المنصوب المنفصل اقوال اخر غير ما ذكرناه تركناها لئلا يطول الكلام ولما فرغ من المنصوب متصلا ومنفصلا شرع فى المجرور فقال (واثنى عشر) لفظا ثمانية عشر معنى (للمجرور المتصل نحو ضاربه الى ضاربنا) اى ضاربه ضاربهما ضاربهم ضاربها ضاربهما ضاربهن ضاربك ضاربكما ضاربكم ضاربك ضاربكما ضاربكن ضاربى ضاربنا وقس عليه تثنية المضاف نحو ضارباه ضارباهما ضارباهم الى ضاربانا وجمعه نحو ضاربوه ضاربوهما ضاربوهم الى ضاربونا واعلم ان الضمير المجرور المتصل على ضربين ضرب بالاضافة كما ذكره المصنف وضرب بالحروف الجارة نحو به بهما الى بنا وعليه وعليهما واليه واليهما (وفى) مثل (ضاربوى) الاصل ضاربون فاضيف الى ياء المتكلم فسقط النون بالاضافة كما هو القاعدة فاجتمع الواو والياء فلذلك (جعل الواو ياء ثم ادغم) الياء فى الياء وكسر ما قبله لاجله فصار ضاربى بكسر الباء وتشديد الياء وفتحها (كما) جعل الواو ياء (فى مهدى) لتلك العلة (اصله مهدوى) بوزن مضروب ولما فرغ عن بيان ابنية الضمائر وتعداد امثلتها بانواعها الخمسة التى ترتقى بجملتها الى ستين نوعا شرع فيما يستتر منها وفى مواضع استتارها فقال (والمرفوع المتصل يستتر فى خمسة مواضع) سيجىء علة استتار المرفوع المتصل فى هذه المواضع الخمسة وعلة عدم استتار المنصوب والمجرور واما عدم استتار المرفوع المنفصل فلمنافاة الاستتار الانفصال وعما يجب

ان يعلم ان الاصل فى الضمائر المرفوعة المتصلة الاستتار لانه اخصر ثم الابراز عندخوف اللبس باستتار لكونه اخصر من الانفصال قوله (فى الغائب) مع ماعطف عليه بدل من قوله فى خمسة مواضع اى يستتر الضمير المرفوع المتصل فى الغائب المفرد دون مثناه وجمعه ماضيا كان او مضارعا مثبتا كان او منفيا (نحو) زيد (ضرب ويضرب وليضرب ولايضرب) وكذالم يضرب ولن يضرب (و) فى (الغائبة) المفردة ماضيا كان اومضارعا (نحو) هند (ضربت وتضرب ولتضرب (و) كذا (لاتضرب) ولم تضرب ولن تضرب (وفى المخاطب) المفرد (الذى فى غير الماضى) مستقبلا كان اوامرا اونهيا وانما قال فى غير الماضى لان المخاطب فى الماضى لايستتر فيه الضمير بل يكون بارزا مفردا اومثنى اومجموعا مذكرا اومؤنثا (نحو) انت (تضرب واضرب ولاتضرب) وكذا لم تضرب ولن تضرب (وياء تضربين علامة الخطاب) فقط لافاعل (وفاعله مستتر) استتارا لازما (عند الاخفش اما لاجراء مفردات المضارع مجرى واحد فى عدم ابراز ضميرها واما لئلا يلزم ان يكون ضمير المفرد اثقل من ضمير المثنى مع ان القياس يقتضى ان يكون اخف (وعند العامة) اى جمهور اهل العربية (هى) اى ياء تضربين (ضمير بارز) وفاعل (للفعل كواو يضربون) فالتاء علامة الخطاب عندهم واما عند الاخفش فيجوز ان يكون علامة التأنيث فقط فلا يلزم اجتماع علامتى الخطاب عنده واعلم ان مانقله المص عن الاخفش غير مطابق لمذهبه اذ الياء فى تضربين عنده علامة التانيث لاعلامة الخطاب اذ علامة الخطاب التاء قال الفاضل الرضى قال الاخفش ان الياء فى تضربين ليس بضمير بل حرف تأنيث كما قيل فى هذى (وعين الياء فى تضربين) عند العامة للفاعل (لمجيئه فى هذى) اى لمجئ الياء فى هذى (امة الله للتأنيث) اى علامة له فقط فلما احتيج الى ابراز ضمير المؤنث ناسب ابراز ما كان علامة للتانيث فى الاصل واعترض عليه بان الياء يجوز ان يكون بدلا من الهاء فى هذى فلا يكون حينئذ للتأنيث ورد بأنه لايضر كونه للتأنيث ان يكون بدلا من الهاء اذ يكفى مجرد كونه علامة التأنيث اصيلا كان اومبدلا واقول فى هذا الجواب نظر اذ الياء على تقدير كونه مبدلا من هاء هذه لايدل على التأنيث بل الدال عليه حينئذ هذى بصيغة كهذه فافهم (ولم يزد فى تضربين من حروف انت) بكسر التاء مع ان المناسب ان يزاد منه لدلالته على المخاطبة (للالتباس) فى زيادة الالف (بالتثنية واجتماع النون فى) زيادة (النون وتكرار التائين فى) زيادة التاء وابرز الياء (فى تضربين ولم يستتر (للفرق بينه وبين جمعه) وهو تضربن (ولم يفرق) بينهما (بحركة

ماقبل النون) فى تضربين على تقدير استتار الياء وسكونه فى الجمع (حتى لايلتبس) اى تضربين (بالنون الثقيلة) حق العبارة ان يقال بالمخاطبة المؤكدة بالنون الثقيلة لكنه تسامح بناء على ظهور المراد (فى الصورة) اى فى صورة الكتابة لافى التلفظ لان النون الثقيلة التى تدخل المخاطبة مشددة ونون المخاطبة مخففة قوله (ولا بحذف النون) عطف على قوله بحركة ما قبل النون ولفظة لازائدة لتأكيد النفى اى لم يفرق بينه وبين جمعه على تقدير استتار الياء بحذف النون من المفرد (حتى لا يلتبس) المخاطبة (بالمذكر) المخاطب فانك اذا قلت تضرب لم يعلم انه مخاطب مفرد او مخاطبة مفردة وايضا يلتبس بالغائبة المفردة لكنه صرح بالمذكر للمناسبة الخطابية بينهما لالنفى ماعداه مع ان المقصود يتم به (وفى المضارع المتكلم) سواء كان وحده او مع غيره (نحو) انا (اضرب و) نحن (نضرب) وكذا لم اضرب ولن اضرب ولااضرب ولم نضرب ولن نضرب ولانضرب (وفى الصفة) المراد بالصفة ههنا مايكون اسما مشتقا وهو اربعة اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل وانما سميت صفة لدلالتها على اتصاف الذات بالمصدر فان معنى قولك ضارب مثلا ذات متصف بالضرب يعنى يستتر الضمير فى الصفة مفردا كان اومثنى او مجموعا مذكرا كان اومؤنثا (نحو) زيد (ضارب و) زيدان (ضاربان و) زيدون (ضاربون) وهند ضاربة وهندان ضاربتان وهندات ضاربات وقس عليه سائر الصفات قال بعض المحققين وانما استتر فى الصفات لانها غير عريقة فى اقتضاء الفاعل بل اقتضاءها له لمشابهته الفعل فلم يظهر فيها ضمير الفاعل وقال بعضهم انما استتر فى الصفات لان الالف والواو فى التثنية والجمع ليسا بضمير كما يجئ فلو ابرز الالف فى التثنية والواو فى الجمع يلزم اجتماع الالفين والواوين فاستتر الالف فى المثنى والواو فى الجمع المذكرين ولذا استتر النون فى ضاربات ومضروبات تبعا للمذكر اذهو الاصل فاذا استتر فى المثنى والجمع كان الاستتار فى المفرد اجدر واولى فيلزم الاستتار فى الكل فلاترى ضميرا بارزا فى الصفات وهو المط ومما يجب ان يعلم ان الصفات كالجوامد الخالية عن الضمير من حيث انها لاتتغير عند تبدل ضمائرها غيبة وخطابا وتكلما فالمستتر فيه جاز ان يكون غائبا ومخاطبا ومتكلما فيجوز ان يقال زيد ضارب وانت ضارب وانا ضارب وكذا فى التثنية والجمع فان قلت لم لم يذكر المصنف الظروف والجار والمجرور والاسماء الافعال مع ان الضمير المرفوع المتصل يستتر فيها قلت انما لم يذكرها لان نظره مقصور على المشتقات كما اشرنا اليه فى صدر الكتاب وهذا

وفيه نظر - تأمل

الثلثة ليست منها (واستتر في المرفوع) اى وقع الاستتار فى الضمير المرفوع (دون) الضمير (المنصوب والمجرور لانه بمنزلة جزء الفعل) يعنى لايستتر من المضمرات الا المرفوع لان المنصوب والمجرور فضلة فى الكلام فانهما مفعولان والمرفوع فاعل والفاعل كالجزء من الفعل كما مر فيكون اشد اتصالا وامتزاجا فاستتر هو دون هما ولما فرغ من تعداد مواضع استتار المرفوع المتصل شرع فى بيان علة استتاره فى تلك المواضع فقال (واستتر فى الغائب والغائبة) اى استتر المرفوع فى الغائب المفرد ماضيا كان او مضارعا نحو ضرب و يضرب والغائبة المفردة ماضيا كان او مضارعا نحو ضربت وتضرب (دون التثنية والجمع) منهما (لان الاستتار خفيف) لانه تقدير محض من غير تلفظ الشئ وقد عرفت ان المفرد سابق على المثنى والمجموع (واعطاء الخفيف للمفرد السابق اولى) من عكسه هذا اجمال لايسمن من جوع وان اردت كلاما مشبعا فاستمع بما نتلو عليك وانما استتر فى المرفوع الغائب المفرد والغائبة المفردة فى الماضى والمضارع دون تثنيتهما وجمعهما لان الغائب لما كان مفسرا بغائب مظهر متقدم ارادوا ان يكون ضمائر الغيب اخصر فابتدؤا بالغائب والغائبة المفردين بغاية التخفيف وهى التقدير من غير ان يتلفظ بشئ منه ثم جعلوا لمثناهما ولمجموعهما ضمائر بارزة لئلا يلتبس بالمفردين واقتصروا المثنى مذكرا اومؤنثا على الالف الذى هو علامة التثنية فى كل مثنى والجمع المذكر على الواو والجمع المؤنث على نون واحدة فى مقابلة الواو الواحدة وقول النحاة الفاعل فى نحو زيد ضرب وهند ضربت هووهى تدريس وتفهيم لضيق العبارة عليهم لانه لم يوضع لهذين الضميرين لفظ فعبروا عنهما بلفظ المرفوع المنفصل لكونه مرفوعا مثل ذلك المقدر لا ان المقدر هو ذلك المصرح به (دون المتكلم) سواء كان وحده اومع غيره نحو ضربت و ضربنا هكذا وجدنا عبارة الكتاب من غير عاطف والحق ان يعطف على قوله دون التثنية فيقال ودون المتكلم ولايمكن ابداله من دون الاول اذهو مقصود ايضا والمبدل منه لايكون مقصودا وقد يتكلف بأن يقال ههنا محذوف فتقدير الكلام واستتر المرفوع فى الغائب دون المتكلم لكنه حذف بقرينه سبقه فى الكلام او يقال حرف العاطف محذوف تخفيفا لدلالة الكلام عليه كما يحذف فى نحو قولك اشتريت مابين الموضع الفلانى الى دارزيد الى دارعمر والى دار بكراى والى دار عمرو والى دار بكر (والمخاطب) المفرد نحو ضربت (الذين فى الماضى لان الاستتار قرينة) للفاعل (ضعيفة) اى خفية لانه تقدير من غير ان يتلفظ شئ (والابراز قرينة قوية) اى ظاهرة ملفوظة

(واعطاء الابراز القوى للمتكلم القوى والمخاطب القوى اولى) من اعطاء الاستتار الضعيف لهما ولما توجه ان يقال هذا الدليل منقوض بمخاطب المستقبل ومتكلمه لجريانه فيهما مع انه لا يبرز الضمير فيهما أجاب عنه بقوله (واستتر فى مخاطب المستقبل) نحو تضرب (ومتكلمه) وحده او مع غيره نحو اضرب ونضرب (للفرق) اى بين ما كان فى المضارع من المتكلم والمخاطب وهذا الكلام فى غاية الضعف اذلا حاجة للفرق بينهما بالاستتار وعدمه اذ حرف المضارعة يدفع اللبس وهو ظاهر والوجه الصحيح ما حققه الرضى حيث قال واستتر فى تفعل مخاطبا اجراء لمفردات المضارع مجرى واحدا فى عدم ابراز ضميرها واستتر فى افعل وتفعل لاشعار حرف المضارعة بالفاعل فافعل مشعر بأن فاعله انا بسبب اشعار همزته همزة انا وتفعل مشعر بأن فاعله نحن بسبب اشعار نونه بنون نحن وقد اشار المص اليه نقلا بعيد هذا بقوله والهمزة فى مثل اضرب والنون فى مثل تضرب (وقيل يستتر فى هذه المواضع) اى المواضع الخمسة المذكورة (دون غيرها) من المواضع (لوجود الدليل) للاستتار فيها دون غيرها (وهو عدم الابراز) بعد ان لم يكن مظهرا يعنى ان الفعل لابد له من فاعل وهو اما مظهر او مضمر بارزا ومضمر مستتر فحيث لم يوجد الاول والثانى وجبت الحكم بالاستتار لئلا يبقى الفعل بلا فاعل وهذا القدر كاف فى الاستدلال فى الكل لكنه اراد التفصيل (و) قال (فى مثل ضرب) اى الدليل عدم الابراز فى مثل ضرب (والتاء فى مثل ضربت والياء فى مثل يضرب والتاء فى مثل تضرب) وانت تعلم ان التاء فى ضربت وفى تضرب والياء فى يضرب لا يدلان على الاستتار (والهمزة فى مثل اضرب والنون فى مثل نضرب) اى الهمزة بالهمزة والنون بالنون كامر (وهى) اى التاء والياء والهمزة والنون (حروف مضارعة (ليست باسماء) وضمائر اذ لو كانت ضمائر لكانت فاعلة فلا يمكن الاستتار لاجتماع الفاعلين وحينئذ قوله (والصفة فى مثل ضارب ضار بان ضاربون) مرفوع عطفا على عدم الابراز اى دليل الاستتار عدم الابراز والصفة وانت تعلم ان هذا الكلام لا معنى له يعتد به وقد وقع فى بعض النسخ وفى الصفة وهو سهو (ولا يجوز ان يكون تاء ضربت) بسكون التاء ضميرا (كتاء ضربت) بالحركات الثلث اى كما يكون تاء ضربت ضميرا (لوجود عدم حذفها بالفاعلة الظاهرة نحو ضربت هند) يعنى لو كان ضميرا لكان فاعلا فلو لم يحذف مع الفاعل الظاهر يلزم اجتماع الفاعلين وهو غير جائز فهو غير ضمير وهذا ما وعده فى صدر الفصل بقوله وهذه التاء ليست بضمير كما يجئ (ولا يجوز ان يكون الف ضاربان ضميرا)

وكذا الواو فى ضاربون وكذا الالف والواو فى اسم المفعول والصفة المشبهة نحو مضربان ومضربون وحسنان وحسنون وبالجملة لا يجوز ان يكون الالف والواو فى تثنية الصفات وجمعها ضمير (لانه يتغير فى حال النصب والجر) اى يقلبان ياء نحو لقيت ضاربين (والضمير) الذى هو الفاعل (لا يتغير) بالعوامل الداخلة على عامله (كالف يضربان) فانه لا يتغير هو بالحروف الناصبة والجازمة نحو لن يضربا ولم يضربا وايضا ان الالف والواو فى مثنيات الاسماء الجامدة وجموعها كالزيدان والزيدون حروف بلا ريب زيدت للمثنى والمجموع فجعلت مثنيات الصفات ومجموعها على نهج مثنيات الجامدة ومجموعها لان الصفات فروع الجامدة لتقدم الذوات على صفاتها فصارت الالف والواو فيهما علامتى المثنى والجمع فقط لا ضميرا لها (والاستتار واجب) اعلم ان استتار الضمير بمعنى عدم الابراز عند اتصاله واجب فى جميع المواضع الخمسة المذكورة واما استتار الفاعل المضمر بمعنى انه لا يجوز اظهار الفاعل ولا ابرازه بل يكون مستترا ابدا ففى اربعة افعال (فى مثل افعل) اى فى امر المخاطب (وتفعل) اى فى المخاطب المفرد ولعل النهى يندرج فيه والا ينحصر وجوب الاستتار فى الاربعة المذكورة (وافعل ونفعل) اى فى المتكلم وحده ومع غيره (لدلالة الصيغة) فى الاربعة كلها (على الاستتار) بسبب دلالة الحروف الداخلة فى الثلثة الاخيرة كما عرفت واشتقاق الامر من المخاطب (وقبح) بالواو والاولى بالفاء يعنى لما كان استتار الضمير واجبا فى هذه الاربعة قبح ان تسند الى الفاعل الظاهر ويقال (افعل زيد وتفعل زيد وافعل زيد وتفعل زيدون) واما ماعدا هذه الاربعة فيجوز ان يسند الى فاعل ظاهر ايضا فلا يقبح ان يقال ضرب زيد وضربت هند ومررت برجل ضارب غلامه

﴿ فصل فى المستقبل ﴾ الاستقبال فى اللغة ضد الاستدبار وهو التوجه فالمستقبل فى اللغة ما يتوجه اليه فالقبلة فى قولنا زيد يستقبل القبلة وهو المستقبل لانه يتوجه اليه والمستقبل من الزمان هو الآتى منه لانه يتوجه اليه ويتوقع مجيئه وفى الاصطلاح فعل يتعاقب على اوله الزوائد الاربع والمراد من الزوائد الاربع حروف اتين كما يجئ فبقولنا فعل يسقط الاعتراض بمثل يزيد ويشكر علمين وبقولنا يتعاقب على اوله الزوائد خرج مثل امر ونصر وترك ويسر واعلم انه لا شك فى ان زيادة هذه الحروف على الماضى والمستقبل لقصد معنى غير معنى الماضى وهو الزمان الحاضر والزمان الآتى او كليهما معا والا لما احتيج الى تلك الزيادة فلا ينتقض الحد بمثل اكرم وتدحرج وتقاعد لان زيادة هذه الحروف فيها لنقل الفعل من باب الى باب اما لقصد التعدية او للمبالغة او لغيرهما لا لقصد معنى المضارعة اى لا لقصد معنى غير الماضى فتدبر

(وهو) اى المستقبل (ايضا) كالماضى (يجئ على اربعة عشر وجها) والقياس ان يجئ على ثمانية عشر وجها ايضا ستة للغيبة وستة للمخاطب وستة للمتكلم لكنه اكتفى بلفظين فى المتكلم لعدم الالتباس كما فى الماضى فبقى اربعة عشر وجها (نحو يضرب الى آخره) اى يضرب يضربان يضربون تضرب تضربان يضربن تضرب تضربان تضربون تضربين تضربان تضربن اضرب نضرب (ويقال له مستقبل لوجود معنى الاستقبال فى معناه) فان يضرب مثلا يدل على الحدث وعلى الزمان الاتى (ويقال له مضارع لانه مشابه) ومعنى المضارعة فى اللغة المشابهة مشتقة من الضرع كأن كلا الشبيهين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا فيكون المناسبة بين المعنى اللغوى والاصطلاحى مرعية (بضارب) يعنى يقال للمستقبل مضارع لانه مشابه باسم الفاعل لفظا واستعمالا اما لفظا فهو (فى الحركات) اى الثلثة (والسكنات) وايضا فى عدد الحروف وانما جمع السكنات اما للمشاكلة للحركات واما لاضمحلال معنى الجمعية بدخول الالف واللام كما بين فى الاصول كما اذا حلف لا اشترى العبيد يحنث باشتراء عبد واحد ولا يلزم اعتبار ذلك فى الحركات ولو سلم لا يضر المقصود فافهم واما استعمالا فمن وجهين عبر عن اولهما بقوله (وفى وقوعه) موقعه فى كونه (صفة للنكرة) نحو مررت برجل ضارب و يضرب وعن ثانيهما بقوله (وفى دخول لام الابتداء) عليه (نحو ان زيدا لقائم و) ان زيدا (ليقوم) وايضا يشبه اسم الفاعل فى مبادرة الفهم فى كل منهما الى الحال عند الاطلاق نحو زيد مصل و زيد يصلى قوله (و باسم الجنس) عطف على بضارب يعنى يقال للمستقبل مضارع لانه مشابه باسم الجنس معنى (فى العموم والخصوص يعنى) ان اسم (الجنس يختص بلام العهد) يعنى ان اسم الجنس مثل رجل شايع فى امته ثم يختص بواحد بعينه بدخول لام العهد (كما يختص يضرب) بالزمان المستقبل بعد ان كان صالحا للزمان الحاضر والمستقبل (بسوف او بالسين) اى بسين الاستقبال نحو سيخرج وسوف يخرج لا بسين الاستفعال وغيره فالالف واللام فيه اما عوض عن المضاف اليه او للعهد الذهنى واعلم ان السين وسوف قد سماهما سيبويه حرفى التنفيس ومعناه تأخير الفعل الى الزمان المستقبل وعدم التضييق فى الحال وسوف اكثر تنفيسا من السين وقيل ان السين منقوص من سوف دلالة بتقليل الحرف على تقريب الفعل قوله (و بالعين) عطف على قوله بضارب او باسم الجنس على اختلاف المذهبين (فى الاشتراك بين الحال والاستقبال) يعنى كان العين يشترك بين المعانى مثل الذهب

والباصرة والجارية كذلك المستقبل يشترك بين الحال والمستقبل فهذه المتشابهة في الاشتراك فقط لافي الاختصاص بعد الاشتراك كما تفصح عنه عبارته ولانه حينئذ يكون كالتكرار بماقبله فبطل ماذهب اليه بعض الشارحين من ان معناه كما ان العين مشترك بين المعاني ثم يختص بأحد المعاني بالقرينة كذلك المستقبل مشترك بين الزمانين ثم يختص لاحد الزمانين بدخول السين اوسوف * اعلم المستقبل حقيقة في احد الزمانين مجاز في الآخر فقال بعضهم هو حقيقة في الحال مجاز في الاستقبال لانه اذا خالف القرائن لم يحمل الاعلى الحال وهذا شان الحقيقة والمجاز وقال بعضهم هو حقيقة في الاستقبال مجاز في الحال لخفة الحال والاول هو المختار كذا ذكره الرضى وقال ابن الحاجب في شرح المفصل المضارع يشترك في الحاضر والمستقبل هذا هو المذهب المشهور ومنهم من زعم انه ظاهر في الحال مجاز في المستقبل ومنهم من عكس والصحيح انه مشترك لانه يطلق عليهما اطلاقا واحدا كاطلاق المشترك فوجب القول كسائر المشتركات الى هنا عبارته ومما يجب ان يعلم ان كون الحال زمانا اصطلاحي عرفي لاحقيقي اذ الماضي ينتهي الى آن هو مبدأ المستقبل فلا يوجد زمان هو حال وايضا لوكان الحال زمانا لكان التنصيف تثليثا كذا حققه الحكماء فقولك ان يصلي في قولنا زيد يصلي حال مع ان بعض افعالها ماض و بعضها باق مبني على الاصطلاح فالآن الحاضر مع جنبيه من الزمان حال في عرفهم ولما فرغ من بيان سبب تسمية المستقبل مستقبلا ومضارعا شرع في كيفية مغايرته للماضي فقال (زيدت على الماضي) حرف (من حروف اتين حتى يصير) الماضي (مستقبلا) يعني لما وجب المخالفة بين لفظي الماضي والمضارع ليدل على مخالفة معناهما وهي لايمكن بانتقاص حرف من حروف الماضي (لان) الشان (بتقدير الانتقاص) منها (يصير اقل من القدر الصالح) وقد عرفت ان القدر الصالح ثلثة احرف حرف يبتدأ به وحرف يوقف عليه وحرف يتوسط بينهما وايضا انتقاص حرف واحد منه لايفيد الوجوه الاربعة من الغيبة والخطاب والتكلم وحده ومع غيره ولو انتقص لكل وجه حرف لم يبق في الكلمة شيء فتعين ان تكون تلك المخالفة بالزيادة وهذا الدليل المذكور يجري في الثلاثي وغيره محمول عليه واما كون حروف الزيادة حروف اتين فلانهم وجدوا اولى الحروف بها حروف المد واللين لكثرة دورها في الكلام اذ المتكلم لايخلو عنها او عن بعضها اعني الحركات ثم قلبوا الواو تاء لماسيذكره وزادوا النون لماسيأتي ايضا (وزيدت) هذه الحروف (في الاول دون الآخر) مع ان محل التغير والزيادة الآخر (لان)

الشان (فى الآخر يلتبس بالماضى) لانه لوزيدت الالف التبس بتثنية الغائب نحو ضربا ولو زيدت التاء التبس بالغائبة المفردة نحو ضربت ولو زيدت النون التبس بجمع المؤنث الغائبة نحو ضربن ولما لزم الالتباس فى هذه الثلثة حملت الياء عليها وان لم يلتبس بزيادتها فى الآخر (واشتق) المستقبل بالذات (من الماضى) والماضى من المصدر فيكون هو من المصدر بواسطة الماضى على قياس ماعرفت فى اسمى الفاعل والمفعول (لانه) اى الماضى (يدل على الثبات) اى التحقق والوقوع بخلاف المستقبل ومايدل على الثبات فهو جدير بأن يكون اصلا فى اشتقاق (وزيدت حروف اتين (فى المستقبل دون الماضى لان) اللفظ (المزيد عليه بعد) اللفظ (المجرد) زمان (المستقبل بعد زمان الماضى فاعطى السابق) من اللفظ (للسابق) من الزمان وهو الماضى (و اللاحق للاحق) وهو المستقبل رعاية للتناسب بين اللفظ والمعنى (وعينت الالف بالزيادة للمتكلم) وحده (لان الالف من اقصى الحلق وهو) اى اقصى الحلق (مبدأ المخارج والمتكلم هو الذى يبدؤ الكلام به) فيكون بينهما مناسبة فى المبدئية فعينت له ثم حركوها ليتأتى الابتداء بها (وقيل) عينت الالف للمتكلم (للموافقة بينه وبين) همزة (انا) وقيل عينت له لانها اخف فاستؤثر المتكلم بالاخف (وعينت الواو للمخاطب) مذكرا كان اومؤنثا مفردا كان اومثنى اومجموعا وايضا للغائبة المفردة والمثناة ولم يذكرهما المصنف للاختلاف فيه اذ عند بعضهم تاء الغائبة ليست منقلبة من الواو كما فى المخاطب بل هى تاء التأنيث فلما زيدت فى الاول لئلا يلتبس بالماضى حركت لتعذر الابتداء بالساكن (لكونه من منتهى المخارج) لانه من خارج الشفة (والمخاطب هو الذى ينتهى الكلام به) فيتحقق المناسبة بينهما فى الانتهاء فعينت له (ثم قلب الواو تاء حتى لايجتمع الواوات فى ووجل فى العطف) يعنى ان وجل مثال واوى فلو زيدت واو المخاطب ثم ادخل الواو العاطفة يجتمع واوات فكأنه يشبه نباح الكلب وهو مستكره فوجب قلبها حرفا آخر لدفع الكراهة فابدلت التاء منها لانها كثيرا ماقد تبدل منها نحو تراث وتجاه والاصل وراث ووجاه واعلم ان اجتماع الواوات مستكره اذا كانت فى كلمة واحدة لافى كلمتين فلا يرد الاشكال بقوله تعالى آووا ونصروا (ومن ثم) اى من اجل ان اجتماعات الواوات مستكره (قيل الاول من كل كلمة لايصلح لزيادة الواو) اى لايجوز زيادة الواو فى اول كلمة ما اصلا خوفا عن اجتماعات الواوات امافى المثل الواوى فظاهر واما فى غيره فللحمل عليه قوله (وحكم ان واوورنتل اصل) جواب سؤال مقدر وهو ان قولكم لايجوز زيادة

الواو فى اول كلمة مامنقوض بورنتل لزيادة الواو فى اوله ومعنى الجواب ظاهر والورنتل بالفتحات وسكون النون اسم بلدة وقيل الشدة (وعينت الياء للغائب اى غير المتكلم والمخاطب فيندرج فيه المذكور والمؤنث مفردين ومثنيين ومجموعين لكنه سقطت الغائبة المفردة والمثناة بقرينة الحال فبقى الاربعة فسقطت الاعتراض بعدم اندراج جمع المؤنث الغائبة فافهم (لان الياء من وسط الفم والغائب هو الذى يكون فى وسط الكلام بين المتكلم والمخاطب) فيكون بينهما مناسبة فى التوسط فعينت له (وعينت النون للمتكلم اذا كان معه غيره لتعينها لذلك فى ضربنا) اى لتعين النون للمتكلم اذا كان معه غيره فى الماضى نحو ضربنا (وقيل زيدت النون) للمتكلم مع الغير (لانه لم يبق من حروف العلة شئ) اى حرف (وهو) اى والحال النون (قريب من حروف العلة فى خروجها عن هواء الخيشوم) الخيشوم اقصى الانف وهواء الخيشوم الصوت الذى يخرج منه ويسمى غنة ايضا فمعناه ان النون غنة فى الخيشوم كما ان حروف العلة مدة فى الحلق واعلم ان النون انما يكون غنة اذا كانت ساكنة لامطلقا بل انما يكون النون الساكنة غنة فى الخيشوم مع خمسة عشر حرفا من حروف الفم وهى القاف والكاف والجيم والشين والصاد والضاد والسين والزاء والطاء والدال والتاء والذال والظاء والثاء والفاء فتى اتصلت النون الساكنة بحرف من هذه الحروف قبله كانت غنة فى الخيشوم ولم يكن للفم فيها علاج البتة ولهذا لو نطق الناطق بمثل عنك ومنك وسد انفه اختل صوتها وربما تلاشى واضمحل (وفتحت هذه الحروف) اى حروف اتين التى للمستقبل (للخفة) اى لخفة الفتحة (الافى الرباعى) مجردا كان او مزيدا فيه للثلاثى (وهو) اربعة ابنية (فعلل وافعل وفاعل وفعل) فان حروف المضارعة مضمومة فى هذه الاربعة (لان هذه الاربعة رباعية والرباعى فرع للثلاثى) اما الرباعى المجرد الاصيل فلان حروفه اكثر عددا من حروفه والكثير بعد القليل واما الرباعى المزيد فيه للثلاثى فلامتناع بنائه بدون الثلاثى (والضم ايضا) اى كالرباعى (فرع للفتح) لان الضم ثقيل لاحتياجه الى تحريك الشفتين والفتح خفيف لعدم احتياجه اليه والخفيف اصل والثقيل فرع له فاعطى الاصل للاصل والفرع للفرع (وقيل) ضمت حروف المضارعة فى هذه الاربعة (لقلة استعمالهن) اى استعمال الاربعة (وبفتح ماوراءهن) اى يفتح حروف اتين فى غير الاربعة المذكورة خماسيا كان اوسداسيا (لكثرة حروفهن) اى حروف ماوراء الاربعة من الخماسى والسداسى فالاولى ان يقال لكثرة

وفى هذا التعليل نظر لان الخماسى والسداسى ايضا فرع الثلاثى ولان حروف المضارعة مضمومة فى الملحقات ايضا بل الاولى ان يقال انه لو فتح فى مثل يكرم وقيل يكرم يلتبس بمضارع الثلاثى ثم حمل عليه كل ما كان ماضيه على اربعة احرف كما قال المفور رحمه الله تأمل وكن من الشاكرين

وفيه نظر لان الرباعى اذا كان ... فيه ...

حروفه بتذكير الضمير وافراده لانه يرجع الى مالكن اراد قصد الموافقة اللفظية لسائر الضمائر المذكورة التي قبلها فجعل لفظ ماعبارة عن الكلمات وتركوا الكسر في هذه الحروف لان الياء منها والكسر ثقيل عليهـا قوله (واما يُهَريق فاصله يُرِيق) جو ب سؤال مقدر وهو ان قولكم حروف المضارعة مفتوحة في غير الرباعي منقوض بيهريق لانه غير الرباعي مع ان ياءه غير مفتوح وحاصل الجواب انالانم انه غير الرباعي لان اصله يريق (وهو) اي والحال ان يريق (من الرباعي فزيدت الهاء على خلاف القياس وكذا اسطاع يسطيع اصله اطاع يطيع فزيدت السين على خلاف القياس (ويكسر حروف المضارعة في بعض اللغة) ياء كان اوغيره (اذا كان ماضيه مكسور العين) كما في بعض الثلاثي المجرد (اومكسور الهمزة) كما في الخماسي والسداسي (حتى يدل كسر حروف المضارعة (على كسرة الماضي) اي على كسرة العين اوالهمزة في الماضي لان المضارع فرع على الماضي مثال الاول (نحو يعلم واعلم ونعلم) وكذلك يحسب تحسب واحسب ونحسب (و) مثال الثاني (يستنصر وتستنصر واستنصر ونستنصر) هذا من السداسي واما الخماسي فنحو يحمر وتحمر واحمر ونحمر واذا كان كسر حروف المضارعة للدلالة على كسرة الماضي لم يحتج الى كسرهـا فيما لايكون ماضيه مكسورا (وفي بعض اللغة) وهي لغة غير الحجازيين (لايكسر اليـاء) بل يكسر ماعدا اليـاء من حروف المضارعة للعلة المذكورة (لثقل الكسرة على الياء) لاعلى غيرها واعلم ان اهل هذه اللغة يكسرون الياء ايضا اذا كانت بعدها ياء اخرى كذا قيل (وعينت حروف المضارعة للدلالة على الكسرة في) عين (الماضي) اوهمزته دون غيرها من حروف الفعل (لانها زائدة) والتصرف في الزائد اولى (وقيل) عينت حروف المضارعة للدلالة المذكورة دون غيرها (لانه يلزم بكسر الفاء توالي الحركات) الاربع في كلمة واحدة وهو غير جائز وبتقدير كسر الفاء لايمكن اسكان غيرهـا لماسيأتي حتى يلزم المحذور (و) يلزم (بكسر العين الالتباس بين يفعل) بفتح العين (ويفعل) بكسرها اذلم يعلم حينئذ انه مكسور العين في الاصل اومفتوح العين لكنه كسرت للدلالة المذكورة (وبكسر اللام) يلزم (ابطال الاعراب) في المضارع اذهو قد يكون مجزوما وقد يكون مرفوعا وقد يكون منصوبا فاذا تعين كسرهـا لم يمكن هذه الوجوه ولما لم يمكن كسر غير حروف المضارعة للدلالة المذكورة تعين كسرها (ويحذف التاء الثانية) اي يجوز حذفها كما يجوز ابقاؤهـا على اصلها (في مثل تتلمذ وتتباعد وتتبختر) التبختر في المشي يقـال فلان يمشي التبخترية وبالفارسية

خراميدن يعنى اذا اجتمع تاآن فى فعل مضارع وكان مبنيا للفاعل حذفت الثانية تخفيفا وانما قلنا وكان مبنيا للفاعل لانه لو كان مبنيا للمفعول لم يحذف لقلة استعماله (لاجتماع الحرفين من جنس واحد) والتلفظ بهما ثقيل على اللسان (وعدم امكان الادغام) لان الادغام عبارة عن اسكان الاول وادراجه فى الثانى فيلزم الابتداء بالساكن ولا يجوز اجتلاب الهمزة فى المضارع كما لا يجوز فى اسم الفاعل لمشابهة بينهما (وعينت الثانية للحذف لان الاولى علامة) اى علامة المضارعة (والعلامة لا تحذف) ولا علامة اخرى حتى يجوز حذفها ولان الاستثقال انما حصل بالثانية فحذفها اولى هذا مذهب سيبويه وذهب الكوفيون الى ان المحذوفة هى الاولى لانها زائدة والزائد اولى بالحذف (واسكنت الضاد فى يضرب) اى اسكنت الفاء فى المضارع نحو الضاد فى يضرب (فرارا عن توالى الحركات الاربع) فى كلمة واحدة (وعينت الضاد للسكون لان توالى الحركات الاربع (لزم من) زيادة (الياء فاسكان الحرف الذى هو قريب منه يكون اولى) اذ لا يمكن اسكان الياء نفسه لتعذر الابتداء بالساكن (ومن ثمه) اى ومن اجل ان اسكان الحرف الذى هو قريب من الحروف الذى لزم منه اربع حركات اولى (عينت الباء فى مثل ضربن للاسكان لانه قريب من النون الذى لزم منه توالى الحركات) الاربع ولا يسكن النون فيه مع ان التصرف فى الزائد اولى لئلا يخالف سائر الضمائر القابلة للحركات فى تحركها نحو ضربت بالحركات الثلث وفتح للخفة (وسوى بين المخاطب) المفرد (والغائبة) المفردة وكذا بين تثنيتهما (فى المستقبل) فى نفس التاء لا فى التاء باعتبار معناها اذ فى الاول للخطاب وفى الثانى للتأنيث (لاستوائهما) اى لاستواء المخاطب والغيبة فى نفس التاء (فى الماضى ضربت وضربت (نحو تضرب تضرب) وقس عليهما تثنيتهما نحو تضربان وتضربان (ولكن لا يُسْكَنُ) التاء (فى غائبة المستقبل) كما تسكن فى غائبة الماضى (لضرورة الابتداء بالساكن) اى لتعذره بخلاف الماضى لان التاء فيه فى الآخر (ولا يُضَمُّ) اى فى غائبة المستقبل فرقا بينهما (حتى لا يلتبس بالمجهول فى مثل تُمدَحُ) يعنى لو ضمت التاء يلتبس المعلوم بالمجهول فى الافعال التى عينها مفتوح فلو قيل تمدح اوتعلم بضم التاء لم يعلم انه مجهول او معلوم غائبة ضمت تاؤها فرقا بينهما و بين المخاطب (ولا يكسر ايضا حتى لا يلتبس بلغة تعلم) فى الفعل الذى عين ماضيه اوهمزته مكسورة واما فى غيره فللحمل عليه (فان قيل يلزم الالتباس ايضا بالفتحة) فلم اختير (قلنا فى الفتحة موافقة بينها و بين اخواتها) يعنى

وان لزم الالتباس بالفتح ايضا لكن فيه فائدة وهو الموافقة بينها و بين اخواتهـا فى كون كل واحد منها مفتوحا (مع خفة الفتحة) ولما لم يمكن الفرق بينهما لفظا ابقيا على حالهمـا واكتفى بالفرق التقديرى وذلك ان تاء الغـائبة تاء لتأنيث التى فى الماضى لكنها قدمت للالتباس فلم تكن مبدلة من شئ بخلاف التاء فى المخاطب فانها مبدلة من الواو كامر وايضـا يفرق بينهما بمـا تحتهما فان الغـائبة يستتر تحتها هى والمخاطب يستتر تحته انت وقس على مفرديهما تثنيتهما فى الوجهـين (وادخل فى آخر المستقبل) اذا كان تثنية وجمعا مطلقا ومخاطبـة مفردة (نون) بعد ضمـير التثنية والجمع نحو يضربان و يضربون وانما قال فى آخر المستقبل لان الضمير كالجزء من الفعـل وعينت النون بالزيادة مع ان الاصـل ان يزاد من حروف المد لعدم امكان زيادتهـا وهو ظاهر وقرب النون منهـا فى خروجهـا عن هواء الخيشوم كامر (علامة للرفع لان آخر الفعل) فى الحقيقة (صـار باتصـال ضمير الفاعل بمنزلة وسط الكلمة) على ان الضمير كالجزء من الفعل وحاصـله انه مما كان المستقبل معربا وهو مرفوع بعـامل معنوى واصل الاعراب بالحركات ولم يمكن ذلك فى آخر التثنية والجمع والمخاطبة المفردة حقيقة بسبب اتصال الضمائر بها لانه صار آخر الفعل حينئذ بمنزلة وسط الكلمة وهو لايكون متعقب الاعراب ولان الضمائر اوجبت كون ماقبلهـا على وجه واحد فماقبـل الالف مفتوح ابدا وماقبل الواو مضموم ابدا وما قبل الياء مكسور ابدا ولم يمكن ايضـا ان يجعل الضمائر حروف الاعراب لانهـا فى الحقيقة ليست من نفس الكلمة ولانها يلزم حينئذ سـقوطها بالجوازم وسـقوط العلامة غير جائز ولم يمكن ايضا الحركة على الضمـائر انفسها لانها اسماء فلايعرب باعراب الفعل اذلايجوز جعـل كلمة محلا لاعراب كلمة اخرى ولانها مبنية فلم تكن متعقب الاعراب ولان فيها مالايقبل الحركة البتة وهو الالف وفيها مايستثقل وهو الواو واليـاء لزم زيادة حروف ينوب مناب الحركة فى المفرد فاولى الحروف بها النون لماذكرنا آنفا فهى عوض عن الضمة فحيث ثبت الضمة ثبت النون كما فى حال الرفع وحيث سقط الضمة سقط النون ايضا كما فى حال الجزم والنصب وانما اختصت النون بحال الرفع لانه اول احوال الاعراب وكل ذلك مبين فى النحو قوله (الانون يضربن) اى نون جمـاعة النساء استثناء من قوله نون علامة للرفع فانها ليست بعلامة للرفع لانها لم تسقط حالة الجزم والنصب (وهى علامة للتأنيث) ولاينافى ذلك كونه ضمير جماعة النسـاء لجواز اغنائه غناء علامة التأنيث (كما فى فعلن) اى كمالايكون النون فى فعلن علامة للرفع بل للتـأنيث لان

الماضى مبنى فلم يكن فيه حرف الاعراب البتة واذا لم يكن نون يضربن علامة للرفع بنى الفعل معها على السكون اما لمشابهته بفعلن من حيث ان كل واحد منهما فعل فى آخره ضمير جماعة النساء وان لم يجتمع فيه اربع حركات متواليات كما هو مذهب سيبويه واما لان اعراب المضارع بالمشابهة لاسم الفاعل وحين دخل عليه نون جماعة النساء لم يبق بينهما مشابهة وزنا فرجع الى اصل بنائه الذى هو السكون وهذا ما اختاره الزمخشرى ومن العرب من يقول انه معرب لضعف علة البناء واعرابه تقديرى للزوم السكون محل الاعراب ولم يعوض النون من الاعراب خوفا من اجتماع النونين (ومن ثم) اى ومن اجل ان النون فى يضربن علامة للتأنيث (يقال) فى الجمع المؤنث الغائبة (يضربن بالياء) بنقطتين من تحت لا بالتاء بنقطتين من فوق (حتى لايجتمع علامتا التأنيث) اذ التاء للتأنيث ايضا واجتماع علامتى التأنيث فى الفعل وان كانا من جنسين غير جائز كما مر ولا يرد عليه جمع المؤنث المخاطبة نحو تضربن بالتاء اذ التاء فيه علامة للخطاب فقط وعلامة التأنيث نون جماعة النساء وحده (والياء فى تضربين) اى المخاطبة المفردة (ضمير الفاعل) عند العامة ويغنى غناء التأنيث ايضا والتاء علامة الخطاب فقط (كما مر) فى المضمرات (واذا دخل) لفظ (لم على المستقبل ينقل معناه الى الماضى) و ينفيه فانك اذا قلت لم يضرب زيد فكأنك قلت ماضرب فى الزمان الماضى (لانه) اى لفظ لم (مشابه بكلمة الشرط) فى الاختصاص بالفعل يعنى كما ان كلمة الشرط تختص بالفعل وتنقل معناه ان كان ماضيا الى المستقبل وان كان مستقبلا تنقل من احتماله للحال الى محض الاستقبال كذلك كلمة لم تختص بالفعل و ينقل معناه لكنها مختصة بالمستقبل و ينقل معناه الى الماضى المنفى ❁ فصل فى الامر والنهى ❁ اخر النهى لانه يعلم بالقياس الى الامر فيكون الامر مقيسا عليه له كما ستطلع عليه واخر الامر من المستقبل لكونه مأخوذا منه وقدم الغائبة منه لبقاء صيغة المضارع فيه وقيل اخر الامر عن المستقبل لان المستقبل مشترك بين الحال والاستقبال والامر مختص بالمستقبل لان الانسان انما يؤمر بما لم يفعله ليفعله فالترتيب بينهما بحسب ترتيب الزمان والامر فى اللغة يطلق على الفعل والحال يقال اَمْرُ فلان مُسْتَقِيمٌ اى فِعلُهُ وحالُهُ ومنه قوله تعالى ✶ وماامْرُ فرعون برشيد✶ اى فعله وهو بهذا المعنى جامد لامصدر وجمعه امور وعلى مصدر اَمَرَه بكذا اى قال له افْعَلْ كذا وجمعه اوامر وعلى مصدر امرته بمعنى كثرته وفى الاصطلاح ماذكره المص بقوله (الامر صيغة يطلب بها الفعل عن الفاعل)

فقوله صيغة بمنزلة الجنس يشمل الافعال كلها و باقى قيوده كالفصل يخرج ماعد الامر من الماضى والمضارع لانه لايطلب بهما الفعل من الفاعل ولم يقل من المخاطب ليتناول امر الغائب والمراد من الفاعل ههنا الاصطلاحى وهو ما اسند اليه عامله مقدما عليه لاما احدث الفعل بدلالة اطلاق الامر على الصيغة المأخوذة من قولهم مات زيد وطاب الخير نحومت وطب فيتناول مرفوع الفعل المبنى للفاعل والمبنى للمفعول ايضا كذا حقق فظهر بطلان ماقيل ان التعريف ليس بجامع لان الامر قد يكون ببناء المجهول فلا يطلب به حينئذ الفعل من الفاعل وبطلان جوابه ايضا بان بناء الامر للمجهول نادر الوجود وهذا الحد بالنظر الى الاكثر فان قلت ان الحد منقوض بمثل اترك لانه امر مع انه لايطلب به الفعل من الفاعل بل يطلب به تركه قلت معنى ترك الضرب مثلا كف النفس عن الضرب وكف النفس فعل من افعالها وهو المط بلفظ اترك كذا قيل (نحو ليضرب الخ) اى ليضرب ليضربا ليضربوا لتضرب لتضربا ليضربن (وهو) اى الامر المطلق (مشتق بالذات من المضارع) لامن الماضى (لمناسبة بينهما فى الاستقبالية) يعنى ان كل واحد منهما يدل على الاستقبال اما المضارع فظاهر واما الامر فلان الانسان انما يؤمر بمالم يفعله ليفعله وقيل لايجوز ان يشتق الامر من الماضى لانه يؤدى الى تحصيل الحاصل وهو مح فتعين المضارع اذا الامر لايؤخذ من الامر (زيدت اللام فى) اول (الامر الغائب لانها من حروف الزوائد وايضا من وسط المخارج) هذا شروع فى بيان كيفية اخذ امر الغائب من المضارع يعنى اذا اريد اخذ امر الغائب من المضارع زيدت فى اوله اللام ليحصل الفرق بينه و بين المضارع و يجزم آخره بها وخصت اللام بالزيادة من بين حروف الزوائد لانها من وسط المخارج والغائب وسط بين المتكلم والمخاطب فيكون ههنا مناسبة فى التوسط فزيدت هى دون غيرها ولما ذكر ان اللام من حروف الزوائد وجب ان يبينها فقال (وحروف الزوائد) هى الحروف (التى يشتملها قول الشاعر * هَوِيتُ السِمانَ فَشيَّبْنَنِى * وقَدْ كُنْتُ قِدْماً هوِيتُ السِّمانَ) قال ابن جنى حكى ان اباالعباس سأل ابا عثمان المازنى عن حروف الزيادة فانشد هويت السمان البيت فقال له الجواب وقال قد اجبتك دفعتين يريد هويت السمان و يجمعها ايضا * قولك يا اوس هل نمت * وايضا قولك * ولم يأتنا سهو وكذا * اليوم تنساه * وانما اختصت الحروف العشرة بالزيادة دون غيرها لان اولى الحروف بالزيادة حروف المد واللين

لانها اخف الحروف واقلها كلفة لكثرة دورها في الكلام واعتياد الالسنة لها واما قول النحاة الواو والياء ثقيلتان فبالنسبة الى الالف واما السبعة الباقية فشبهة بها اومشبهة بالمشبهة بها فالهمزة تشبه الالف في المخرج و تنقلب الى حرف اللين عند التخفيف والهاء ايضا تشبه الالف في المخرج وابو الحسن يدعى ان مخرجهما واحد والميم من مخرج الواو وهو الشفة والنون تشبه الالف ايضا لان فيها غنة وترنما ويمتد في الخيشوم امتداد الالف بالحلق و التاء تشبه الواو من جهة مقاربة مخرجهما والسين تشبه التاء في الهمس وقرب المخرج فتشبه الواو بالواسطة ولهذا لم يكثر زيادتها بل زيدت في مثل استفعل فقط واللام وان كان مجهورا لكنه يشبه النون في المخرج ولذلك يدغم فيه النون نحو من لدنه فيشبه الالف بالواسطة ومما يجب ان يعلم انه ليس المراد من كون تلك الحروف حروف الزيادة انها تكون زائدة ابدا الا انها قد تركبت الكلمة منها وكلها اصول مثل سأل ونام بل المراد انه اذا زيدت حرف لغير الالحاق و التضعيف فلا يكون الا منها ومعنى البيت هويت بمعنى احببت والسمان بكسر السين جمع سمين بوزن فعيل وهو ضد المهزول وموصوفه محذوف تقديره احببت النساء السمان فشيبنني واسناد الشيب اليهن كناية من كثرة مصاحبته لهن فكأنه قال انى مصاحبهن من اول شبابى الى زمان شيبي ويحتمل ان يكون شكاية عن عدم مساعدتهن له وقدما بكسر القاف وسكون الدال اسم من القدم بوزن العنب جعل اسما من اسماء الزمان يقال قدما كان كذا وكذا اى زمانا طويلا وقوله (اى حروف هويت السمان) تفسير للحروف الزوائد لان البيت يشتمل عليها وعلى غيرها فيحتاج الى تفسير المراد (ولم يزد) في اول امر الغائب (حروف العلة) مع انها اولى الحروف بالزيادة (حتى لا يجتمع حرفا علة) احدهما للامر الغائب وثانيهما للمضارعة (وكسرت) تلك (اللام) الزائدة مع ان الاصل في الحروف الواردة على هجاء واحد الفتح لخفته (لانها مشابهة باللام الجارة) بحسب مشابهة عملها وذلك (لان الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء) واذا كان عامل الجر مكسورا في الاسماء الظاهرة كذلك عامل ماهو بمنزلته من الجزم يكون مكسورا وايضا كسرت اللام فرقا بينه و بين لام التأكيد التى تدخل المضارع نحو ان زيدا ليضرب (واسكنت) لام الامر (بالواو والفاء نحو وليضرب فليضرب) لشدة اتصالهما بما بعدهما لكونهما على حرف واحد فصار الفاء والواو مع اللام بعدهما وحرف المضارعة ككلمة واحدة وعلى وزن فخذ فاسكنت اللام تخفيفا (كما اسكن الخاء فى فخذ) تخفيفا

اصله فخذ بكسر الخاء وهو عضو مخصوص فهذا انظير الاسكان بالفاء (و) اما (نظيره بالواو) فنفظة (وهو بسكون الهاء) اصله بالضم وكذا اسكنت بثم نحو ثم ليقضوا حلا عليهما ولما فرغ من بيان كيفية اخذ الامر الغائب من المستقبل شرع فى كيفية اخذ الامر الحاضر منه فقال (وحذفت حروف الاستقبال) ليكون امرا (فى الامر المخاطب) اى الحاضر المعلوم بقرينة مقابلته للمجهول (للفرق) بينه وبين امر الغائب (وعين الحذف فى المخاطب لكثرته) يعنى لولم يحذف حروف الاستقبال فى الامر المخاطب كما لايحذف فى الامر الغائب وجب زيادة اللام ايضا فى اوله لئلا يلتبس بالمستقبل واذا زيدت اللام التبس احد الامرين بالآخر فى بعض الصور كما اذا قلت لتضرب لم يعلم ان المأمور مخاطب او غائب فوجب الحذف من احدهما لدفع هذا الالتباس فوجدوا المخاطب اولى بالحذف لكثرة استعماله لان المأمور المخاطب هو الواقع كثيرا واما الغائب فقل ان يقع له امر ولكون الحذف نوعا من الاختصار والتخفيف (ومن ثم) اى ومن اجل ان حذف حرف المضارعة من امر المخاطب لكثرة استعماله (لاتحذف اللام فى مجهوله) الظاهر ان يقال لاتحذف التاء او يقال لاتحذف اللام والتاء ولكن لما كان عدم حذف اللام مستلزما لعدم حذف التاء اكتفى بذكره وانما قلنا كذلك لان اللام انما زيدت على تقدير عدم الحذف لدفع التباس الامر بالمضارع كما مر (نحو لتضرب) بضم التاء وفتح الراء (لقلة استعماله) اى استعمال مجهول امر المخاطب (واجتلبت الهمزة) فى اول امر المخاطب بعد حذف حرف المضارعة (اذا كان مابعده ساكنا) قيده به لان مابعد حرف المضارعة اذا كان متحركا لم يلزم اجتلاب الهمزة بعد حذفه لامكان الابتداء بما بعده نحو هب وخف ودحرج من تهب وتخاف وتدحرج (للافتتاح) اى ليمكن الافتتاح والابتداء نحو اعلم وانصر وانطلق واستخرج من تعلم وتنصر وتنطلق وتستخرج وانما تعينت الهمزة لكونها اقوى الحروف والابتداء بالاقوى اولى كذا قيل وقيل انما تعينت الهمزة لاختصاصها بالمبدأ فى المخرج (وكسرت الهمزة) المجتلبة (لان الكسرة اصل فى همزات الوصل) لان همزة الوصل زيدت ساكنة ثم حركت والاصل فى تحريك الساكن الكسر كما ذهب اليه الرضى وابن الحاجب نقلا من ابن جنى متمسكا بان قاعدتهم اذا زادوا حرفا زادوها ساكنة ثم حركوها ان احتيج بخلاف ما اذا ابدلوها وقد غفل صاحب النجاح عن هذه القاعدة فاعترض عليه بان ماذكر ابن جنى باطل لانه يلزم العود الى المهروب عنه وهو الهرب عن حرف ساكن الى حرف آخر ساكن

[illegible] عدم زيادة اللام فى المخاطب [illegible] حرف المضارعة [illegible] كذلك [illegible] حرف المضارعة [illegible] اللام [illegible] الهمزة [illegible] الكوفية [illegible] حرف المضارعة ايضا [illegible] موجب [illegible]

مثل الاول والحق زيادتها متحركة لئلايلزم المحذور وتحقيق الكلام فى هذا المقام
على ماذكره المص ان هذه الهمزة وان كانت ساكنة لكنه جئ بها قبل الساكن
فى الابتداء لانه قد علم انه اذا اجتمعت معه فلابد من حذف احدهما اوحركة
احدهما ولم يجز حذف الثانى ولا حركته لئلا يلزم تغيير البناء ولاحذف
الهمزة لانه يفضى الى المهروب عنه وهو الابتداء بالساكن فلم يبق الاحركة
الهمزة فحركت وكسرت على ماهو الاصل فى التقاء الساكنين وانما يضم مايضم
لعارض وانما كان الكسر اصلا فى تحريك الساكن لان الجزم الذى هو السكون
فى الافعال عوض عن الجر فى الاسماء لتعذر الجر فيها فلما ثبت بين السكون
الجزمى فى الافعال وبين الكسر المختص بالاسماء تعويض وتبديل واحتيج ههنا
الى التعويض عن السكون جعل الكسر عوضه وانما سميت همزة الوصل لانه
يتوصل بها الى النطق بالساكن ولهذا سماها الخليل سلم اللسان وقيل لانها
تسقط فى الدرج فيتصل ماقبلها لما بعدها ولما توجه ان يقال ان قولكم وكسرت
الهمزة منقوض بمثل اكتب لان همزته مضمومة اجاب بقوله (ولم تكسر) الهمزة
بل تضم مع ان الاصل الكسر (فى مثل اكتب) اى فى الفعل الذى عين مضارعه
مضموم (لان بتقدير الكسرة يلزم الخروج من الكسرة) التحقيقية (الى الضمة)
التحقيقية قوله (ولااعتبار للكاف الساكن) جواب لسؤال مقدر تقديره ظاهر
(لان الحرف الساكن) مطلقا (لايكون حاجزا حصينا) اى مانعا قويا يمنع
الخروج المذكور (عندهم ومن ثم) اى ومن اجل ان الحرف الساكن لايكون
حاجزا حصينا (جعل واو قنوة ياء ويقال قنية) بكسر القاف فيهما وقد يضم
فيهما ويبقى الياء على حالها يقال قنوت الغنم وغيرها قنوة وقنيتها قنية اذا اقنيتها
اى امسكتها لنفسك لا للتجارة فان قلت ان ارموا امر وعينه مضموم مع ان همزته
مكسورة وان اغزى امر وعينه مكسور مع ان همزته مضمومة قلت حركة العين
فيهما عارضة لان اصل ارموا ارميوا فأعل بالنقل والحذف واصل اغزى
اغزوى فأعل ايضا بنقل حركة الواو الى ماقبلها ثم حذفها لالتقاء الساكنين
(وقيل تضم) الهمزة المجتلبة فى مثل اكتب (للاتباع) اى لاتباع حركة الهمزة
بحركة عين الفعل ويكسر فيما يكون عينه مكسورا للاتباع ايضا ولم يتبع فى المفتوح
لئلا يلزم الالتباس بينه وبين المضارع الموقوف فاذا قلت مثلا اعلم بفتح الهمزة
وسكون الميم لم يعلم انه امر او مضارع اسكن آخره للوقف ولما توجه ان يقال
ان قولكم الكسر اصل فى همزة الوصل منقوض بقولنا ايمن لان همزته مفتوحة

مع انهما للوصل اجاب بقوله (وفتح الف ايمن) بضم الميم سماعها الما لان الهمزة اذا وقعت اولا تكتب على صورة الالف ولانهما متقاربان فى المخرج ولذلك اذا احتاجوا الى تحريك الالف قلبوها همزة وقال فى الصحاح الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة ولهذا المعنى حكم الفقهاء زادالله رفعة اعلامهم بان الحروف ثمانية وعشرون (مع كونه للوصل) ومع كون الكسر اصلا فى الوصل (لانه) اى ايمن (جمع يمين) لانه لا يجئ على وزن واحده فى كلام العرب واما الآجر والآنك فأعجميان وهو بمعنى القسم سميت بذلك لانهم كانوا اذا تحالفوا ضرب كل امرئ منهم يمينه على يمين صاحبه وان جعلت اليمين ظرفا فلا تجمعه لان الظروف لاتكاد تجمع (والفه للقطع) اى والحال ان الف الجمع لا يكون الا للقطع (ثم جعل) الف ايمن (للوصل) بعد ان كان للقطع فى الاصل اى اجرى مجرى الف الوصل فى سقوطه فى الدرج لا فى الكسر (لكثرته) استعمالا هذا مذهب الكوفيين وذهب البصريون الى انه مفرد على وزن افعل اذ قد يجئ فى كلام العرب على وزنه مفرد مثل آجر و آنك وهو الاضرب وثما ليسا بأعجميين والمفرد هو الاصل وهمزته للوصل والا لما سقط فى الدرج وقال سيبويه انه من اليمن بمعنى البركة يقال يمن فلان علينا فهو ميمون قوله (وفتح الف التعريف لكثرته ايضا) عطف على قوله وفتح الف ايمن فيكون جوابا لسؤال مقدر * ثم اعلم انهم اختلفوا فى آلة التعريف فذكر المبرد فى كتابه الشافى ان حرف التعريف الهمزة المفتوحة وحدها وانما ضم اللام اليها لئلا يشبه الف التعريف بالف الاستفهام فيكون للقطع وقال سيبويه حرف التعريف اللام وحدها الهمزة زائدة للوصل لكنها فتحت مع ان اصل همزة الوصل الكسر لكثرة استعماله وقال الخليل ال بكمالها آلة التعريف ثنائى نحو هل فيكون همزته للقطع وانما حذفت فى الدرج لكثرة الاستعمال والمذاهب الثلثة مذكورة فى شرح الرضى مع ادلتها لكننا قررنا المسائل وتركنا الدلائل لئلا يطول الكلام فمن رامها فليطالع ثمة واذ قد علمت ما قررناه فاعلم ان قوله وفتح الف التعريف لكثرته انما يستقيم على مذهب سيبويه اذ هو جواب بعد تسليم كونه للوصل وهو ظاهر واضافة الالف الى التعريف لادنى ملابسة فتدبر (وفتح الف أكرِمْ) هذا جواب عن سؤال مقدر وهو ان قولكم واجتلبت الهمزة بعد حذف حرف المضارعة ان كان مابعدها ساكنا للافتتاح وكسرت الهمزة منقوض بمثل اكرم لان مابعد حرف المضارعة وهو الكاف ساكن وهمزته مجتلبة مع انها مفتوحة وحاصل

الجو ب منع كون الهمزة مجتلبة وذلك (لانه ليس من الف الامر) اى ليست مجتلبة للافتتاح حتى يكون للوصل فيلزم الكسر (بل الف قطع) لانه (محذوف من تؤكرم) قوله (حذفت لاجتماع الهمزتين فى ءاكرم) استيناف فيقع جوابا لسؤال مقدر فكأن قائلا يقول لم حذفت الهمزة من تؤاكرم فاجاب حذفت الخ يعنى زيدت همزة مفتوحة فى اول كرم لنقله الى باب آخر فيكون اكرم ومضارعه يؤكرم كيد حرج بالهمزة اذا لمضارع هو الماضى مع زيادة حرف المضارعة فيه فاجتمع فى الحكاية همزتان تشبه نباح الكلب اوصوت السكران فحذفت احديهما وحذفت عن البواقى طرد اللباب وقد ترد فى الضرورة كما فى قول الشاعر * شيخ على كرسيه معمما فانه اهل لان يؤكرما * ثم لما حذف حرف المضارعة لقصد بناء صيغة الامر اعيدت الهمزة لزوال علة حذفها وهى حرف المضارعة اذ بحذفها زال المضارعة فزال حكم الاطراد فان قلت لم لم تعد الواو فى تعد بعد حذف حرف المضارعة للامر مع ان حذفها للاطراد ايضا وقد زال بزوال علته قلت لو اعيد لأعل بالحذف اعلال فعله تبعا له فيكون سعى الاعادة ضايعا كذا قالوا * واعلم ان همزة استخرج وانطلق وغيرهما مما فى اوله همزة سوى اكرم للوصل لا للقطع وكذا فى مصدره وامره لان اصل استخرج خرج فزيد السين والتا فى اوله لنقله الى باب آخر لكن لما زيد لحرف الاول ساكنا تعذر الابتداء فاجتلب همزة للافتتاح ثم زيدت حرف المضارعة على اصل الماضى وحركت لم يحتج الى الهمزة فيكون مضارعه يستخرج بلا همزة فلما حذفت حرف المضارعة للامر بقى الحرف الاول ساكنا فاجتلبت الهمزة للافتتاح وقس عليه غير وانما سميت مثل استخرج سداسيا ومثل انطلق خماسيا نظرا الى ثبوت الهمزة فى الظاهر وان لم يكن جزء من الفعل حقيقة كذا حققه المحققون (ولا يحذف الف الوصل فى الخط) اى فى الكتابة (حتى لا يلتبس الامر) المخاطب (من باب علم) بالتخفيف (بامر علم) بالتشديد ولما لم يحذف فى الامر لدفع الالتباس بين هذين الامرين حملوا عليه ما لا التباس فيه من همزة الوصل كما فى الاسماء والافعال والمصادر طردا للباب (فان قيل يعلم) اى لا يلتبس احد الامرين بالآخر بل يفرق بينهما (بالاعجام) بكسر الهمزة وهو مصدر ومعناه وضع النقط على الحروف ومنه حروف المعجم اى حروف الخط المعجم ثم استعمل فيما هو الحاصل بالمصدر وعموه فأرادوا به الحركات والنقط والتشديد وحاصل ماذكره السائل منع التباس على تقدير حذف الهمزة فى الكتابة لحصول الفرق بالاعجام لان العين فى الامر من علم بالتخفيف

عند الدرج ساكنة واللام يوضع لهـا فتحة والعين فى امر من علم بالتشديد يوضع عليها الفتحة واللام يوضع عليها الكسرة والتشديد فلا يلتبس احدهما بالاخر فى الخط كما لايلتبس فى اللفظ (فلما الاعجام بترك) فى الخط (كثيرا) فيلزم الالتباس المذكور (ومن ثم) اى ومن اجل ان الاعجام ترك كثيرا (فرقوا بين عمر) بضم الاول وفتح الثانى (و) بين (عمرو) بفتح الاول وسكون الثانى (بالواو) فى الخط حيث كتبوا حالة الرفع والجر فى الثانى وتركوا فى الاول لئلا يلتبس احدهما بالآخر عند ترك الاعجام وخصوا الزيادة بالثانى لخفته ونقل الزيادة ولم يكتبوا فى حالة النصب للفرق بالف التنوين فى الثانى دون الاول اذهو غير منصرف فلا يدخله الف التنوين ولما توجه ان يقال ان قولكم و لاتحذف الف الوصل فى الخط منقوض بإسم الله الرحمن الرحيم لان همزته للوصل مع انها حذفت فى الخط اجاب بقوله (وحذفت) اى همزة الوصل فى الخط (فى بسم الله) اى بسم الله الرحمن الرحيم (لكثرة استعماله) اى فى الكتابة وطول الباء عوضاعنها (ولايحذف من اقرأ باسم ربك) ومن بسم لله (لقلة استعماله) فى الكتابة بالنسبة الى بسم الله الرحمن الرحيم (وينجزم الامر) اذا كان ذلك الامر (باللام) سواء كان امرا غائبا مطلقا او امرا (حاضرا) مجهولا (اجماعا) اى اتفاقا بين البصريين والكوفيين (لان اللام مشابهة بكلمة الشرط) مثل إنْ ولَوْ (فى النقل) اى فى نقل معنى الفعل فكما ان إنْ تنقل الفعل من كونه مجزوما به الى كونه مشكوكا فيه كذلك لام الامر ينقل معنى المضارع من كونه اخبارا الى كونه انشاء فلما شابه كلمة الشرط فى النقل يعمل عملها وهوالجزم فلا فرق بين آخر المضارع المجزوم وبين آخر الامر باللام فى صحيحه ومعتله ومذكره ومؤنثه ومفرده ومثناه ومجموعه فتقول ليضرب ليضربا ليضربوا لتضرب لتضربا ليضربن كما تقول لم يضرب لم يضربا لم يضربوا لم تضرب لم تضربا لم يضربن وكذا حال ليخش مع لم يخش الى آخرهما وليرم مع لم يرم الى آخرهما وليغز مع لم يغز الى آخرهما (وكذلك المخاطب) اى كالامر باللام امر المخاطب فى كونه مجزوما باللام (عند الكوفيين لان اصل اضرب لتضرب) مثلا (عندهم ومن ثم) اى ومن اجل ان اصل اضرب لتضرب (قرأ النبى عليه السلام فبذلك فلتفرحوا) باثبات اللام وحرف المضارعة على الاصل مكان فافرحوا وايضا قدجاء فى الحديث باللام كقوله عليه السلام لتنهر واو بشوكة * وقدجاء فى الشعر ايضا كقوله * لتقم انت يابن خير قراش * فتقض حاجة المسلمين * وكل ذلك دل

على ان اصل امر المخاطب المعلوم باللام (فحذف اللام تخفيفا لكثرة الاستعمال) فيه بالنسبة الى الامر الغائب فيكون اللام مقدرة (ثم حذف علامة الاستقبال) وهو التاء فتكون مقدرة ايضا (لئلا يلتبس بينه و بين المضارع فبقى الضاد) في اول الكلمة (ساكنا) فتعذر الابتداء (فاجتلبت همزة الوصل) للافتتاح (ووضعت) همزة الوصل (موضع علامة الاستقبال واعطى له) اى الهمزة الوصل وتذكير الضمير اما باعتبار الالف او اللفظ او المذكور (اثر علامة الاستقبال) وهو كون المضارع معربا (كما اعطى لفاء رب) اى للفاء الذى وضع موضع رب الذى هو حرف الجر (عمل رب) وهو الجر (فى قول الشاعر فَمِثْلِكِ) بكسر الكاف وجر اللام لان الفاء عمل عمل رب فتقديره فرب مثلك اى رب امرأة مثلك (حُبْلى) وهى مرأة ذات حمل وهو مجرور تقديرا على انه صفة مثلك لان المثل لايتعرف بالاضافة لتوغله فى الابهام كما بين فى النحو (قد طرقت) طرق بمعنى جاء ليلا من باب دخل وضمير المفعول محذوف راجع الى حبلى اى طرقتها بمعنى جئت اليها ليلا وهو عامل رب المقدر قوله (ومُرْضِعٍ) عطف على حبلى اى امرأة لها ولد ترضعه فاذا وصفتها بارضاع الولد قلت مرضعة (فالهيتها) اى اشغلتها الضمير يرجع الى حبلى والى مرضع باعتبار كل واحد منها (عن ذى تمايم) اى عن صبى ذى تمايم والتمايم جمع تميمة وهى تعويذ تعلق على صدر الانسان وقد نهاها النبى عليه السلام حيث قال * من علق تميمة فلا اتم الله له * وقيل هى خرزة واما المعاذات اذا كتب فيه القرآن واسماء الله تعالى فلا بأس بها (محول) اسم فاعل من احال اى اتى عليه حول كامل وهو صفة ذى تمايم والبيت للهجاء فحاصل كلامهم ان حرف المضارعة مقدر فى امر المخاطب فيكون معربا به واللام مقدرة ايضا فيكون مجزوما به فهم لايفرقون بين المقدر والملفوظ وقد اجاب الزمخشرى عنه فقال قال الكوفيون هو مجزوم بلام مقدرة وهذا خلف من القول لان حرف المضارعة هو علة الاعراب فانتفى بانتفائه كانتفائه فى الاسم بانتفاء سببه فان زعموا ان حرف المضارعة مقدر فليس بمستقيم لان حرف المضارعة من صيغة الكلمة كالميم فى اسم الفاعل فكما لايستقيم تقدير الميم فكذا تقدير حرف المضارعة وهذا حاصل ماذكره المصنف بقوله (وعند البصريين) الى آخر الدليل يعنى ان امر المخاطب المعلوم عند البصريين (مبنى) على السكون لامعرب مجزوم (لان الاصل فى الافعال البناء) لعدم توارد الفاعلية والمفعولية والاضافة عليها واصل البناء السكون (وانما اعرب المضارع منها لمشابهة) تامة عارضة (بينه و بين الاسم) كما مر

وبنى الماضى على الحركة لقلة المشابهة (ولم يبق المشابهة) اصلا (بين الامر) لمخاطب (وبين الاسم بحذف حرف المضارعة منه) فرجع الى اصل بنائه الذى هو السكون لكنه يعامل معاملة المجزوم فى اسقاط الحرف من المفرد الصحيح نحو اضرب كما يقال لم تضرب وفى اسقاط الحركة من الناقص والاجوف نحو ارم وقل كما يقال لم ترم ولم تقل وفى اسقاط النون فى التثنية والجمع والمفرد المؤنث نحو اضربا اضربوا اضربى كما يقال لم تضربا لم تضربوا لم تضربى قال الفاضل الرضى والذى غر الكوفيين حتى قالوا انه مجزوم والجازم مقدر معاملة آخره معاملة المجزوم (ومن ثم) اى ومن اجل ان حروف المضارعة سبب الاعراب وجودا وعدما (قيل فلتفرحوا معرب) مع انه امر المخاطب (بالاجماع لوجود علة الاعراب وهى حرف المضارعة) ولما فرغ من بيان نفس صيغة الامر وكيفية اخذه من المضارع شرع فيما يتعلق به وبما يناسبه فى كونه طلبا من اتصال نونى التأكيد وكيفية بناء آخره عند اتصالهما فقال (وزيدت فى آخر الامر) مخاطبا كان او غائبا معلوما كان او مجهولا (نونا التأكيد) احديهما مثقلة متحركة والاخرى مخففة ساكنة وفى المثقلة زيادة توكيد قال الخليل اذا اتيت بالنون المؤكد الخفيفة فانت مؤكد واذا اتيت الثقيلة فانت اشد توكيدا وانما زيدتا فى آخره لئلا يجتمع فى اوله زائدتان ولان الزيادة نوع من التغير ومحل التغير آخر الكلمة (لتأكيد الطلب) فمثال زيادة النون الثقيلة فى امر الغائب (نحو ليضربن ليضربان ليضربن لتضربن لتضربان لتضربنان) قدم الثقيلة لشموله جميع الصيغ ولزيادة التوكيد فيها (وكذلك) امر المخاطب نحو (اضربن الى آخره) اى اضربن اضربان اضربن اضربن اضربان اضربنان (وفتح الباء فى) مثل (ليضربن) للغائب معلوما كان او مجهولا ولتضربن للغائبة ايضا فى امر المخاطب المجهول بالنون الثقيلة اى حرك بالفتح مع ان الاصل السكون اما علة نفس التحريك فهو ما صرح به المصنف بقوله (فرار عن اجتماع الساكنين) وهما الباء والنون الاولى واما علة تعيين الفتح فلخفته هذا هو التحقيق لكن المصنف تسامح وعلل الفتح بعلة نفس التحريك باعتبار تضمن الفتح التحريك قصرا للمسافة (وفتح النون المشددة) فى غير التثنية وغير الجمع المؤنث فان فيهما مكسورة كما يجئ (للخفة) اى لخفة الفتحة (وحذفوا واو ليضربوا) اى حذفوا الواو من الجمع المذكر من الامر الغائب عند زيادة نون التأكيد الثقيلة وكذا من الامر المخاطب نحو اضربوا للتخفيف (اكتفاء بالضمة ولانه لو لم يحذف التقى ساكنان مع انه لا التباس بالحذف (ياء اضربى) اى وحذفوا

الياء من المفرد المؤنث المخاطبة عند زيادة النون الثقيلة ايضا للتخفيف (اكتفاء بالكسرة)
ولا يردان يقال ان الواو والياء علامتان والعلامة لا تحذف لان الحركتين اللتين
قبلهما تدلان عليهما فكانا كأنهما لم تحذفا ولما توجه ان يقال ان مقتضى القياس
ان تحذف الالف من التثنية اكتفاء بالفتحة كما حذفت الواو من الجمع اكتفاء بالضمة
فلم لم يحذف اجاب بقوله (ولم يحذف الف التثنية) مع ان القياس ان يحذف (حتى
لا يلتبس) التثنية في المذكر والمؤنث (بالواحد) فيهما ولا اعتبار بكسرة النون
او قوعها في الطرف (وكسر النون الثقيلة) مع ان الاصل الفتح لخفته (بعد الف
التثنية) مطلقا اي مذكرا كان او مؤنثا غائبا كان او مخاطبا معلوما كان او مجهولا
فاجتهد انت في الامثلة (تشبيها) لها (بنون التثنية) في وقوعها في الطرف
بعد الالف فحركت بحركتها وحمل عليها جمع المؤنث (وحذف النون التي هي
تدل على الرفع في مثل هل يضربان) بالنون الثقيلة (لان ماقبلها) اي النون الثقيلة
مطلقا (يصير مبنيا) فهي علامة البناء فوجب حذف علامة الاعراب
اذلا يجتمع في كلمة واحدة اعراب وبناء حتى يجتمع علامتاهما وانما كان
الفعل مبنيا عند اتصال نون التأكيد لتركبه مع النون والاعراب في الوسط فبني
على الحركة والنون حرف لاحظ له من الاعراب فيبقى الجزآن مبنيين كبعلبك
وقيل انما بني لان ماقبل النون مشتغل بالحركة المجتلبة للفرق بين المفرد المذكر
والجمع المذكر والواحد المؤنث ففتحوا في الاول وضموا في الثاني وكسروا في الثالث
لاجل الفرق فلم يمكن الاعراب فرجحوا موجب البناء لذلك مع ضعفه وانما قال
في مثل هل يضربان ولم يقل في التثنية لان حذف نون الاعراب للعلة التي ذكرها
المصنف انما هو اذا لم يحذف قبل دخول النون بالجوازم مثلا اذا قلت لم يضربا
فقد حذفت نون الاعراب بالجوازم قبل دخول نون التأكيد بخلاف هل يضربان
لان هل يجزم الفعل لكن اذا ادخلت عليه نون التأكيد حذفت نون الاعراب
لما ذكره المص (وادخلت الالف الفاصلة) اي الفارقة بين النونات (في ليضربنان
فرارا عن اجتماع النونات) احدها نون جماعة المؤنث وثانيها وثالثها
نون التأكيد الثقيلة فانهما نونان ساكنة ومتحركة ولا يمكن حذف نون جماعة
النساء كما حذف الواو من الجمع المذكر لانه علامة ولا يدل حركة ماقبله عليه
كما يدل الضمة على الواو في المذكر حتى يجوز حذفه (وحكم) النون (الخفيفة
مثل حكم الثقيلة) في جميع ماذكرنا يعني فتح الباء في ليضربن فرارا عن اجتماع
الساكنين وحذفت الواو والياء في ليضربوا واضربي اكتفاء بالضمة والكسرة

(الا انه) اى النون الخفيفة (لايدخل بعد الالفين) احدهما الف التثنية والثانى الفاصلة فلا يدخل التثنية مطلقا ولا الجمع المؤنث فىق المفرد والجمع المذكر نحو ليضربن ليضربن ليضربن بفتح الباء فى الاول وضمها فى الثانى وكسرها فى الثالث وقس عليه امر المخاطب (لاجتماع الساكنين فى غير حده) احدهما الالف والثانى نون التأكيد الساكنة وهو غير جائز ولم يمكن حذف الالف اما فى التثنية فلئلا يلتبس المثنى بالواحد واما فى الجمع المؤنث فلئلا يلزم اجتماع النونين ولم يمكن ايضا تحريك الالف اما فى التثنية فلانه ضمير وهو لايتغير واما فى الجمع المؤنث فلانه للفصل والف الفصل لايقبل الحركة للزوم سكونه ولم يمكن ايضا تحريك نون التأكيد لانه خلاف وضعها اعلم ان قوله فى غير حده وهو ان لايكون الحرف الاول مدا والثانى مدغما احتراز عن اجتماع الساكنين فى حده اذهو جائز عندهم وهو ان يكون الحرف الاول مدا والثانى مدغما فى حرف آخر نحو اضربان ودابة وانما جاز ذلك لان المد الذى فى حرف المد يقوم مقام الحركة والساكن اذا كان مدغما جرى مجرى المتحرك لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة فكانا كانهما متحركين (وعند يونس تدخل) النون الخفيفة بعد الالفين (قياسا على الثقيلة) فأجاز التقاء الساكنين على غير حده فيما يمكن التلفظ بهما فيه وعليه قرآءة من قرأ محياىْ بسكون ياء الاضافة (وكلاهما) اى كلا نونى التأكيد (تدخلان) على الوجه المشروح (فى سبعة مواضع لوجود معنى الطلب فيها) الضمير يرجع الى السبعة على سبيل التغليب اذلا يوجد فى النفى معنى الطلب اوعلى سبيل التحقيق لان النفى لما شابه النهى اعطى حكمه فيكون انشاء حكما وفى تعليل المصنف اشعار بان نونى التأكيد لايدخلان فيما ليس فيه معنى الطلب كالماضى والمضارع الذى خاص للحال لعدم امكان تأكيده اما الماضى فلان ماضى فات وتأكيد الفائت ممتنع واما المضارع فلان التأكيد انما يليق بما لم يحصل كما فى والله لاضربن واما الحاصل فى الحال فهو وان كان محتملا للتأكيد وذلك بان يخبر المخاطب ان الحاصل فى الحال متصف بالتأكيد لكنه لما كان موجودا وامكن للمخاطب فى الاغلب ان يطلع على ضعفه اوقوته لم يؤكد كذا ذكره الرضى واما المستقبل الذى فيه معنى الطلب فيمكن تأكيده لقصد تحصيل المطلوب على الوجه الابلغ وما يوجد فيه معنى الطلب سبعة احدها (الامر) غائبا كان اومخاطبا معلوما كان او مجهولا (كامر) ضناء ومثاله (و) الثانى (النهى نحو لاتضربن و) الثالث (الاستفهام) ومعناه السؤال عن حصول الفعل (نحو

هل يضربن و) الرابع (التمنى) وهو طلب حصول الشيء (نحو ليتك تضربن و) الخامس (العرض) بفتح العين وسكون الراء ومعناه الحث على الفعل (نحو الاتضربن) وهو قريب من التمنى لانك اذا عرضت على المخاطب الضرب فقد حثثته عليه ولن تحثه الا اذا تمناه وليس باستفهام لانك لاتقصد بقولك الاتضربن السؤال عن ترك الضرب (و) السادس (القسم) اى الفعل المضارع الذى يدخل عليه اللام الموطئة للقسم فيقع جوابا للقسم (نحو والله ليضربن) وقس عليه الاستفهام والتمنى والعرض فمعنى الاول الفعل المضارع الذى يدخل عليه حرف الاستفهام ومعنى الثانى يدخل عليه حرف التمنى ومعنى الثالث يدخل عليه حرف التحضيض فهذه الحروف الاربعة تفيد فى المستقبل معنى الطلب والتوقع وتؤكده نوع تأكيد ولهذا جاز دخول نون التأكيد عليه كذا ذكره الرضى حيث قال ان نونى التأكيد لايدخل فى المستقبل الذى هو خبر محض الابعد ان يدخل على اوله مايدل على التأكيد ايضا كلام القسم نحو والله ليضربن واما لزيدة نحو اماتفعلن ليكون ذلك الاول توطئة لدخول نون التأكيد وايذانا به (و) السابع (النفى قليلا) اى تدخلان عليه دخولا قليلا لان دخولهما عليه ليس لوجود معنى الطلب بل (مشابهة بالنهى) فى الصورة (نحو لاتضربن والنهى) وهو فى اللغة المنع وفى الاصطلاح فعل يطلب به ترك الفعل من الفاعل فهو ضد الامر بحسب المفهوم لكنه (مثل الامر) بحسب الاحكام فهو يماثله (فى جميع الوجوه) المذكورة فى الامر من كونه مأخوذا من المستقبل وكيفية دخول نونى التأكيد عليه وكيفية حركة ماقبل النون فيه (الا انه) اى النهى غائبا كان اومخاطبا معلوما كان اومجهولا (معرب بالاجماع) لوجود علة الاعراب وهو حرف المضارعة ولما فرغ من اقسام الفعل المبنى للفاعل شرع فى اقسام الفعل المبنى للمفعول وكيفية بنائه له فقال (و يجئ المجهول) وهو فعل غير عن صيغته بعد حذف فاعله واقيم المفعول مقامه و يسمى ايضا المبنى للمفعول لكن كثر استعمال المجهول بين اهل الصرف واستعمال المبنى للمفعول بين اهل النحو (من الاشياء المذكورة) فيما سبق (من الماضى نحو ضرب) بضم الضاد وكسر الراء (الى آخره ومن المستقبل نحو يضرب) بضم الياء وفتح الراء (الى آخره) ولم يذكر الامر والنهى والنفى استغناء بذكر المستقبل لكونها مأخوذة منه فان قيل المفعول ضد الفاعل فى المعنى فكيف يجوز ان يقام مقامه و يرتفع ارتفاعه اجيب بان للفعل طرفين طرف

الصدور وهوا فاعل وطرف الوقوع وهو المفعول فهما متناسبان من حيث ان كل واحد منهما طرف للفعل وبهذه المناسبة جاز وقوع المفعول مقام الفاعل (والغرض من وضعه) اى المجهول (اما لخساسة الفاعل) حق العبارة ان يقال اما خساسة الفاعل بحذف اللام منه ومما عطف عليه او يقال وضعه اما لخساسة الفاعل بحذف الغرض واثبات اللام فيه وفيما عطف عليه يعنى قد يكون الفاعل حقيرا بالنسبة الى المفعول فيحذف لتطهير اللسان عن ذكره واسند الفعل الى مفعوله لئلا يبقى الفعل بلا مسند اليه نحو شتم الخليفة اى شتم الفاسق الخليفة (ولعظمته) بالنسبة الى المفعول فيحذف لتطهيره عن لسانك نحو عوقب اللص اى عاقب السلطان اللص (اولشهرته) عند السامع فيكون ذكره عبثا فى الظاهر (او خوفا عليه) اى على الفاعل نحو قتل عمر واى قتل زيد عمرا فلولم يحذف الفاعل يعلم ان زيدا قاتل فيقتص فيحذف ابهاما بان القاتل غير معلوم ولما فرغ من ذكر علل حذف الفاعل فى المجهول شرع فى ذكر علة العدول من صيغة الى صيغة فقال (واختص) اى المجهول (بصيغة فعل) بضم الفاء وكسر العين (فى الماضى) من الثلاثى المجرد يعنى لما وجب تغيير صيغة الفعل بعد حذف الفاعل لئلا يلتبس المفعول الذى اقيم مقام الفاعل بالفاعل اختير هذا الوزن الثقيل فى المجهول دون المعلوم لكون المجهول اقل استعمالا منه للفرق بينهما واختير ذلك الوزن الذى هو فعل دون سائر الاوزان (لان معناه) اى معنى المجهول (غير معقول) اى بعيد فى قسم الافعال قوله (وهو اسناد الفعل الى المفعول) بيان يفيد التعليل فتقدير الكلام ان معنى المجهول بعيد فى الافعال لانه اسناد الفعل الى المفعول واسناد الفعل الى المفعول بعيد لانه خلاف الاصل والظاهر (فجعل صيغته ايضا) اى كمعناه (غير معقول) اى بعيد فى الاسماء وحاصله ان معنى المجهول لما كان معنى بعيدا فى قسم الافعال وهو الاسناد الى المفعول خيف ان يلحق المجهول بقسم الاسماء فجعل صيغته على صيغة لايوجد فى الاسماء لئلا يتوهم انه من قسم الاسماء بسبب بعد معناه عن معنى الفعل واذا كان صيغته مما لايوجد فى الاسماء علم انه من الافعال لامن الاسماء (وهى) اى تلك الصيغة الغير المعقولة (فعل) بضم الفاء وكسر العين فان قلت لو كسر الفاء وضم العين يحصل هذا المقصود اذ لايوجد فى الاسماء هذا الوزن ايضا قلت نعم الا ان الخروج من الكسرة الى الضمة اثقل من العكس لان الاول طلب ثقل بعد الخفة

بخلاف الثانی (ومن ثم) ای ومن اجل هذه الصیغة غیر معقولة (لایجیئ علی هذه الصیغة کلمة) فی کلام العرب (الاوعل) وهو معز الجبل (ودئل) وهو دویبة یشبه ابن العرس (وفی المستقبل) من الثلاثی المجرد (علی یفعل) بضم حرف المضارعة وفتح العین ای یجیئ صیغة المجهول فی المستقبل علی یفعل (لان هذه الصیغة مثل فعلل) بضم الفاء وفتح ماقبل الآخر (فی الحرکات والسکنات) لا فی الحروف الاصول والزوائد (ولایجیئ علیه) ای والحال انه لایجیئ علی وزن فعالل (کلمة) فی کلام العرب (الاجندب) وهو ضرب من الجراد واسم رجل (ایضا) ای کما لایجیئ کلمة علی فعل فیکون هذا الوزن غیر معقول وحاصله ان المستقبل لما حذف فاعله واسند الی مفعول له کان معناه بعیدا فی الافعال فخیف ان یلحق بقسم الاسماء فجعل صیغته علی صیغة لاتوجد فی قسم الاسماء لئلا یتوهم انه من الاسماء کما جعل کذلک فی الماضی لذلک قیل انما ضم اول المضارع حملا علی الماضی وفتح ماقبل آخره لیعدل ضمة الاول بالفتحة فی المضارع الذی هو اثقل من الماضی ولما فرغ من بیان علامة بناء المجهول فی الماضی والمستقبل من الثلاثی المجرد شرع فی علامته فیما عدا الثلاثی المجرد فقال (ویجیئ) المجهول (فی الزوائد من الثلاثی المجرد) اراد بالزوائد ماکان ماضیه اکثر من ثلثة احرف فیتناول الرباعی المجرد والملحق بالرباعی والمزید علی الرباعی ایضا وحاصله ماعدا الثلاثی المجرد (بضم الاول وکسر ماقبل الآخر فی الماضی) نحو اکرم وفرح وقوتل ودحرج وتدحرج واستخرج وقس علیها ماعداها (وبضم الاول وفتح ماقبل الآخر فی المستقبل) نحو یکرم ویفرح ویقابل ویدحرج ویتدحرج ویستخرج وقس علیها ماعداها (تبعا للثلاثی) ای یجیئ المجهول من غیر الثلاثی علی الوجه المذکور فی الماضی والمضارع فقط اتباعا لغیر الثلاثی له لکونه اصلا قوله (الا فی سبعة ابواب) استثناء من قوله الماضی فقط یعنی یجیئ المجهول من الزوائد علی الثلاثی بضم الاول وکسر ماقبل الآخر فی جمیع الماضی الا فی سبعة ابواب فانه لایکفی فیها هذا القدر من البیان بل لابد فیها من قید زائد وبیانه (انه یجیئ) المجهول فی تلک السبعة (بضم اول متحرک منه) هذا هو القید زائد الذی قصد بیانه فی تلک السبعة ولهذا قدمه علی قوله (مع ضم الاول وکسر ماقبل الآخر) وقد عرفت ان هذا عام لجمیع الابواب فی الماضی (وهی) ای السبعة المذکورة (تفعل وتفوعل وافتعل وانفعل وافعنلل واستفعل وافعوعل) واعلم ان المراد بأول المتحرک منه الحرف المتحرک اولا من الحروف کالتاء فی افتعل لان الهمزة وان کانت فی اول الکلمة لکنها لیست من الفعل

لانها للوصل كما سبق فعلم ان قوله الا فى سبعة ابواب بضم اول متحرك منه تغليب اذلا يمكن ان يقال ان الفاء فى تفعل وتفوعل اول متحرك منه لان التاء فيهما من الفعل ولهذا قال عند تفصيل حكمهما (وضم الفاء فى الاولين) ولم يقل وضم اول متحرك منه ايضا كما قال ذلك فى الخمسة الباقية اى ضم الفاء فى تفعل وتفوعل مع ضم الاول وكسر ماقبل الآخر فيهما (حتى لايلتبسا بمضارعى فعل) بالتشديد (وفاعل) يعنى لو اكتفى فى تقطع مثلا بضم الاول وهو التاء وكسر ماقبل الآخر وهو الطاء وابقى القاف مفتوحا لم يعلم انه مجهول الماضى من باب التفعل او مضارع معلوم من باب التفعيل وكذا لو اكتفى فى تباعد مثلا بضم الاول وهو التاء وكسر ماقبل الآخر وهو العين وابقى الباء مفتوحا لم يعلم انه مجهول الماضى من باب التفاعل اومضارع من باب المفاعلة (وضم اول المتحرك منه فى الخمسة الباقية حتى لايلتبس) الماضى المجهول من هذه الخمسة (بالامر) لمخاطب من هذه الخمسة ايضا (فى) حال (الوقف) ولما كان فى كيفية الالتباس نوع خفأ اراد ان يبينه تفهيما للمبتدى ففسره بقوله (يعنى اذا قلت وافتعل) بفتح التاء (مثلا فى المجهول فى الوقف بوصل الهمزة وافتعل فى الامر ايضا يلزم اللبس) يعنى اذا اكتفى فى اقتصر مثلا بضم الاول وهو الهمزة وكسر ماقبل الآخر وهو الصاد وابقى التاء مفتوحا وقيل واقتصر بوصل الهمزة واسكان الراء للوقف لم يعلم انه ماض مجهول وصل همزته ووقف آخره او امر مخاطب جزم آخره وان بين الالتباس بقيدين احدهما الوقف والآخر وصل الهمزة اذ لو لم يوقف لم يلتبس احدهما بالآخر لان آخر الماضى مفتوح وآخر الامر مجزوم وايضا لو قطع الهمزة لم يلتبس اذ هى فى المجهول مضمومة وفى الامر مكسورة (فضم التاء فى افتعل لازالته) اى لازالة اللبس المذكور (فقس الباقى عليه) وقياسه واضح لانطول الكتاب بذكره وما ذكر من البيان فى مجهول الماضى والمضارع اذا لم يكن الفعل معتل العين اما اذا كان معتل العين فليس صيغة المجهول على ماذكره ظاهرا اذ يقال فى مجهول قال مثلا قيل وسيأتى حكمه فى موضعه انشاء الله تعالى * واعلم ان فى تخصيص الابواب السبعة المذكورة بهذا الحكم نظرا اذ كل فعل فى اوله همزة وصل فعلامة بناء المجهول منه ان يضم اول المتحرك منه مع ضم الاول وكسر ماقبل الآخر وذلك احد عشر بابا لا خمسة مثل انطلق واكتسب واحمر واحمار واستخرج واعشوشب واجلوز واقعنسس واسلنقى واحرنجم واقشعر فاذا ضم اليها تفعل

وتفاعل نحو تقطع وتباعد صار عدد الابنية ثلثة عشر فالقصر على السبعة تقصير فلا تكن من القاصرين ﴿ فصل في اسم الفاعل ﴾ لما فرغ من قسم الافعال شرع في قسم الاسماء المشتقة وقدم منها الفاعل لعدم اختصاصه بفعل دون فعل ولكثرة استعماله بالنسبة الى ماعداه (وهو اسم مشتق من المضارع المعلوم لمن قام به الفعل بمعنى الحدوث) قوله اسم جنس يشمل جميع الاسماء مشتقة او غير مشتقة وقوله مشتق من المضارع يخرج الاسماء الغير المشتقة كالفاعل الذى اسند اليه الفعل وكالمصدر وغيرهما وقوله لمن قام به الفعل يخرج اسم المفعول والآلة واسمى الزمان والمكان وقيل يخرج ايضا اسم التفضيل ولا يخرج الصفة المشبهة لكن هذا القيد لايشمل بعض اسماء الفاعلين نحو زيد مقابل عمرو وانا مقرب من فلان او متبعد عنه ومجتمع به فان هذه الاحداث نسب بين الفاعل والمفعول لايقوم باحدهما معينا دون الآخر كذا قيل وقوله بمعنى الحدوث يخرج الصفة المشبهة لان وضعها على الثبوت والدوام لاعلى الحدوث ولهذا لو قصد بها الحدوث ردت الى صيغة اسم الفاعل فيقال في حسن حاسن الآن اوغدا ومنه قوله تعالى في ضيق * وضائق به صدرك * وهذا مطرد في كل صفة مشبهة ولا ينتقض التعريف بمثل دائم وباق بناء على انهماليس بمعنى الحدوث بل بمعنى الاستمرار لان الاستمرار مدلول جوهر الكلمة لا مدلول الصيغة فيدلان بصيغتهما على الحدوث ايضا كما يدل يدوم و يبقى بحسب الصيغة على الحدوث اعلم ان قوله بمعنى الحدوث يخرج ماهو على وزن اسم الفاعل اذا لم يكن بمعنى الحدوث بل بمعنى الاستمرار نحو فرس ضامر اى مهزول خفيف اللحم وشازب بالشين والزاى المعجمتين بمعنى الضامر وعذره ان يقال ان قصد الاستمرار فيها عارض ووضعها على الحدوث كما في قولك الله عالم اوكائن ابدا كذا قرره الفاضل الرضى (واشتق) اسم الفاعل (منه) اى من المضارع دون غيره من الافعال ومن المصدر (لمناسبتهما) اى لمناسبة بينهما (في الوقوع) موقعه في كونه (صفة للنكرة وفي غيره) من المناسبات المذكورة في صدر فصل المضارع واذا كان مشتقا من المضارع وهو من الماضى وهو من المصدر كان مشتقا من المصدر بواسطة كما هو مذهب السيرافى وقد سبق منا اشارة اليه في صدر الكتاب (وصيغته من الثلاثى المجرد) صحيحا كان او معتلا (على وزن فاعل) نحو ناصر و بايع قيل ولهذا يسمى به لكثرة الثلاثى اى ولاجل ان اسم الفاعل من الثلاثى على فاعل سمى بلفظ الفاعل لجميع اسم الفاعل كالمنفعل والمستفعل لكثرة الثلاثى ولم يقولوا اسم المنفعل ولا اسم المستفعل ورد

بأنه ليس القصد بقولهم اسم الفاعل اسم الصيغة التى يجىء على وزن اسم الفاعل بل المراد اسم مافعل الشىء ولم يأت المنفعل والمستفعل بمعنى الذى فعل الشىء حتى يقال اسم المنفعل والمستفعل * واعلم انهم اطلقوا اسم الفاعل على من لم يفعل الفعل كالمنكسر والجاهل والضامر والمايت لان الاغلب فيما بنى له هذه الصيغة ان يفعل فعلا كالقائم والقاعد والمخرج والمستخرج وغير ذلك قوله (وحذف) شروع فى بيان كيفية اشتقاق اسم الفاعل الثلاثى من المضارع المعلوم اى حذف اولا (علامة الاستقبال من يضرب) مثلا ولو قال من يفعل لكان اوفق لما بعده (فادخل الالف) عقيب الحذف دون سائر حروف المد (لخفتها بين الفاء والعين) نحو الضاد والراء فى يضرب (لان فى الاول) اى لان الشان لو زيد فى الاول (يصير) اسم الفاعل (مشابها) اى ملتبسا (بالمتكلم) وحده لانه لو زيد فى الاول تحرك بالفتح لتعذر الابتداء بالساكن وخفة الفتحة فيلتبس بالمتكلم الذى عينه مكسور مثل اضرب ولو كسر الالف يلتبس ايضا بالامر من مكسور العين اذلا اعتبار بحركة الآخر نحو اصبر ولو ضم يلتبس ايضا بالامر من مضموم العين نحو انصر ولو زيد فى الآخر قيل يلتبس بتثنية الماضى فى مثل فتحا وقيل يلزم ان يصير اعرابه تقديريا ولو زيد بين العين واللام يلتبس بصيغة المبالغة نحو فتاح وصبار اذلا اعتبار بالاعجام واذا بطل الاقسام بأسرها تعين ان يزاد بين الفاء والعين (وكسر عينه) بعد زيادة الالف اى لايجوز غير الكسر فى عين المضارع فان كان مضموما او مفتوحا فى الاصل كسر نحو ناصر وعالم وان كان مكسورا ابقى عليه نحو ضارب (لانه) الشان (بتقدير الفتحة) وفى بعض النسخ بتقدير النصب والمراد الفتح (يصير مشابها) اى ملتبسا (بماضى المفاعلة) فانك اذا قلت ضارب بفتح الراء لم يعلم انه اسم الفاعل من يضرب اوفعل ماض من المضاربة (وبتقدير الضمة يثقل) اى يصير ثقيلا وهو ظاهر (وبتقدير الكسرة ايضا) اى كتقدير الفتحة (يلزم الالتباس بأمر باب المفاعلة) فاذا قلت ضارب بكسر الراء لم يعلم انه اسم الفاعل من يضرب او امر من المضاربة اذلا اعتبار بحركة الطرف (ولكن ابقى) الكسر (مع ذلك) الالتباس (للضرورة) اى لعدم امكان الفتح والضم كما بينا ولعدم امكان السكون لالتقاء الساكنين واعترض عليه بعض الشارحين بأن هذا الجواب ضعيف لان التزام الثقل اولى من التزام الالتباس فنقول التزام الالتباس سيما فى قليل الوقوع سيما فيما يمكن دفعه اذ يمكن ههنا دفعه بالتنوين وتركه اولى من التزام الثقل بالضمة سيما بعد الف المد اذ بذلك يكون

اثقـل و يدل على ماذكرنا انهم قلبوا اليـاء الفا فى مثل مختار فى الفاعل والمفعول دفعا للثقـل مع انه يلتبس احدهمـا بالاخر بعد القلب لاقبـله واكتفوا بالفرق التقديرى (وقيـل اختيار الالتبـاس) على تقدير الكسر (بالامر) اى بأمر باب المفـاعلة (اولى) من اختيـار الالتباس بماضى المفـاعلة (لان الامر مأخوذ من المستقبل والفاعل مشـابه به) مشـابهة تامة فيكون بين الامر واسم الفـاعل مواخات ومناسـبة بخلاف الامر وماضى باب المفـاعلة فاختيار الالتبـاس بين الامرين المتناسـبين اولى من اختيـاره بين الامرين المتبـاينين اذا تعين اختيـار احدهما ولمـا فرغ من بيان كيفية بناء اسم الفاعل من الثلاثى المجرد شرع فى كيفية بناء الصفة المشبهة فقال (ويجئ الصفة المشبهة) ولم يجعل لها فصـلا على حدة بل ذكرها فى ذيل اسم الفاعل من الثلاثى للمشابهة التامة بينهما كما يذكره فكانها منه وقدمها على اسم الفاعل من غير الثلاثى لعدم المناسبة بينهما اذ الصفة المشبهة لاتجئ من غير الثلاثى وعرفوها (بانها اسم اشتق من فعل لازم لمن قام به على معنى الثبوت قولنـا اسم جنس يشمل جميع الاسماء مشتقة اوغير مشتقة وقولنـا اشتق من فعل لازم يخرج غير المشتقات ومشـتقات الفعل المتعدى وقولنـا لمن قام به يخرج اسم المفعول اللازم المتعدى بحرف الجر كمعدول عنـه وممرور به واسم الزمان والمكان والالة وقولنا على معنى الثبوت اى الاستمرار يخرج اسم الفاعل اللازم كقـائم وقاعد فانه مشتق من فعل لازم لمن قام به لكن على معنى الحدوث و يخرج ايضـا مثل ضامر وشازب وطالق وان كان بمعنى الثبوت لانه فى اصل وضعه للحدوث وذلك لان صيغة الفاعل موضوعة للحدوث كما بيناه فى اسم الفاعل * واعلم ان المشـابهة بينها و بين اسم الفـاعل من حيث المعـنى ومن حيث اللفظ اما الاول فلان الصفة المشبهة ماقام بها الحدث المشتق هى منه فمعنى زيد حسن زيد ذوحسن والحسن حدث اى مصدر قائم بزيد كما ان اسم الفـاعل محل للحدث المشـتق هو منـه فمعنى زيد ضـارب زيد ذوضرب فلافرق بينهما معـنى الامن حيث الحدوث فى احدهما وضعا والثبوت فى الاخر كما عرفت واما الثـانى فلان الصفة المشـبهة اسم يثنى و يجمع و يذكر و يؤنث كما كان اسم الفـاعل كذلك فلما كانت مشـابهة له سميت مشـبهة وعمل عمله ولما كانت صيغـة الصفة المشبهة سماعيـة ومختلفة لايضبطها قيـاس بل امرها يتوقف على المسموع اشـار الى الامثـلة المسموعة بقوله ويجئ الصفة المشبهة (على هذه الابنية) اى تجئ على وزن فعل بفتح الفاء وكسر العين (نحو فرق) من الباب الرابع بمعنى الجبان (و) على وزن فعل بفتح الفاء

وسكون العين نحو (شكس) من الباب الرابع ايضا بمعنى سيئ الخلق وحكى الفراء
رجل شكس بكسر الكاف وهو القياس لان ماضيه بالكسر ايضا والجمع شكس
بضم الاول وسكون الفاء (و) على وزن فعل بضم الفاء وسكون العين نحو (صلب)
من الباب الخامس بمعنى الشديد وكذا الصليب منه (و) على وزن فعل بكسر
الفاء وسكون العين نحو (ملح) من الباب الاول وكذا من الباب الخامس يقال هو
ماء ملح ولا يقال مالح الا فى لغة ردية (و) على وزن فعل بضمتين نحو (جنب)
من الباب الخامس من الجنابة سواء فرده وجمعه ومؤنثه ومذكره ور بما قالوا
فى جمعه اجناب وجنوب (و) على وزن فعل بفتحتين نحو (حسن) من الباب
الخامس وهو ضد القبيح والجمع المحاس غير قياس ومؤنثه حسنة وحسناء ايضا
(و) على وزن فعل بفتح الفاء وكسر العين نحو (خشن) من الباب الخامس وهو
ضد اللين هذا تكرار مما سبق من المثال الاول اذ وزنه هذا الوزن ايضا اجاب
عنه بعض الشارحين بأن الاول من الباب الرابع وهذا من الخامس فلا يتكرر فنقول
هذا الجواب ضعيف اذ المقصود بيان اوزان الصفة من اى باب كان لا بيان وزن
الصفة من كل باب والا لوجب ان يذكر صفر مثلا من الباب الرابع بمعنى الخالى بوزن
ملح لاختلاف ما بينهما و يؤيد ما ذكرناه اطلاق قوله و يجئ الصفة المشبهة
على هذه الابنية الخ وعدم تقييد شئ منها بأنه من باب كذا واما تخصيص احوال
فلعلة يذكرها (و) على وزن فعال بفتح الفاء نحو (جبان) من الباب الخامس
من الجبن وهو ضد الشجاعة يقال رجل جبين وامرأة جبان فهو مؤنث
وان جعلته من الباب الاول يكون وزن الصفة فعال بكسر الفاء نحو جبان فيكون
مذكر او عبادة المصنف تحتملهما (و) على وزن فعال بضم الفاء نحو (شجاع)
من الباب الخامس بمعنى شديد القلب عند البأس و جمعه شجعة وشجعان بكسر
الشين وسكون الجيم فيهما ومؤنثه شجاعة وقال ابوزيد لا يوصف به المرأة ولك
ان تكسر الشين فتقول شجاع وحينئذ يجئ جمعه شجعة بفتح الشين وسكون
الجيم وشجعة بفتحتين (و) على وزن بفتح الفاء وسكون العين نحو (عطشان)
من الباب الرابع معناه ظاهر وجمعه عطشى بفتح العين وسكون الطاء وعطاش بفتح
العين وعطاش بالكسر ومؤنثه عطشى ايضا و جمعه عطاش بالكسر فقط قال
ابن الحاجب يجئ الصفة المشبهة من جميع الابواب الثلاثية اذا كان بمعنى الجوع
والعطش وضدهما على فعلان كجوعان وشبعان وعطشان وريان (و) على
وزن افعل بفتح الهمزة وفتح العين نحو (احول) من الباب الرابع (وهو) اى

هذا الوزن (مختص بباب فعل) بكسر العين ولم يجئ من مفتوح العين ومضمومه (الا ستة) كلمة فانها يجئ من فعل بضم العين يعني ان افعل يجئ قياسا من فعل مكسور العين من الالوان والعيوب والحلى الا هذه الكلمات ولا يجئ شئ من الابنية المذكورة سوى افعل قياسا من شئ من الابواب فلهذا صرح بانه مختص بباب فعل ولم يصرح بما عداه بانه مختص بكذا قال ابن الحاجب في كافية التصريف ان كان الماضي المجرد من فعل بكسر العين من الالوان والعيوب والحلى فيبنى على افعل قياسا ومثله بعض شارحه بنحو اسود واعور واملح (نحو احمق) اى قليل العقل (واخرق) وهو ضد الرفيق (وآدم) في مختار الصحاح الآدم من الناس الاسم والجمع آدمان والآدم من الابل الشديد البياض وقيل هو الابيض الاسود المقلتين يقال بعير ادم وناقة ادماء (وارعن) وهو الاحمق ومؤنثه رعناء (واعجف) العجف الهزال والانثى عجفاء والجمع عجاف بالكسر على غير قياس (واسمر) وهو لون معروف (وزاد الاصمعي) على هذه الستة (الاعجم) يقال في لسانه عجمة اى عجز لايقدر على الكلام اصلا وبهذا سميت البهيمة عجماء لانها لاتتكلم والاعجم ايضا من لايفصح ولايلين كلامه والانثى عجماء (وقال الفراء) في جواب هذه السبعة (احمق من حمق) بالكسر (وهو لغة في حمق) بالضم فكان احمق قياسا وفيه بحث لان حمق اذا كان بالضم يجئ الصفة منه احمق واما اذا كان بالكسر يجئ الصفة منه حمق بفتح الحاء وكسر الميم لا احمق كذا في مختار الصحاح فلا يغني في الجواب كون الكسر لغة في الضم (وكذلك) اى كما ان حمق بالكسر لغة في حمق بالضم (يجئ خرق وسمر وعجف) بالكسر في الكل كما يجئ بالضم فيه فالكسر لغة في الضم ايضا ثم لما اراد تعميم الحكم للكلمات السبعة بعد ذكر اربعة منها قال (اعني فعل) بالكسر (لغة فيهن) اى في السبعة المذكورة كلها فيكون كل واحد من الكلمات السبعة قياسيا * واعلم ان ابنية الصفة المشبهة ليست منحصرة فيما ذكره المصنف من الابنية العشرة بل يجئ ايضا على وزن فعيل مثل كريم وعلى وزن فعول بفتح الفاء وتشديد العين نحو غيور وعلى وزن فيعل بفتح الفاء وكسر العين نحو صيق وعلى وزن فعول بفتح الفاء نحو وقور وعلى وزن فعال بضم الفاء وتخفيف العين نحو ملاح ولما فرغ من بيان ابنية الصفة المشبهة شرع في اسم التفضيل فقال ﴿ ويجئ افعل لتفضيل الفاعل ﴾ ولم يجعل لها فصلا على حدة ايضا لقوة مشابهته لاسم الفاعل والصفة المشبهة ايضا وبيان المشابهة لهما يعرف مما ذكرناه في الصفة المشبهة مع ان اسم

الفاعل في المشابهة بحسب المعنى كذا قيل والاشبه ان يقال لما ذكر ان افعل يجئ للصفة كان مظنة ان يتوهم ان افعل لايجئ لغير الصفة فلدفع هذا الوهم قال و يجئ افعل لتفضيل الفاعل اى كما يجئ للصفة المشبهة وعرفوه بأنه اسم اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره فقولنا اسم اشتق من فعل يتناول جميع المشتقات من الافعال وقولنا لموصوف بزيادة على غيره يخرج ماعدا اسم التفضيل قال الفاضل الرضى وهو ينتقض بنحو فاضل وغالب وزائد ولو احترز عن مثله بأن قال المراد ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره فيه اى في الفعل المشتق منه لانتقض بنحو طائل اى زائد في الطول على غيره والاولى ان يقال هو المبنى على افعل لزيادة صاحبه على غيره في الفعل اى في الفعل المشتق هو منه و يدخل فيه خير وشر لكونهما في الاصل اخير واشر فخففا بالحذف لكثرة الاستعمال و قد يستعملان على القياس انتهى كلامه (من الثلاثى) الذى (غير مزيد فيه) يعنى الثلاثى المجرد (مما ليس بلون ولا عيب) لفظة لا زائدة لتأكيد النفى ولما خص افعل التفضيل بالفاعل وبالثلاثى المجرد و بما ليس بلون ولا عيب وجب عليه ان يبين عدم مجيئه للمفعول وعدم مجيئه من غير الثلاثى المجرد وعدم مجيئه من الالوان والعيوب فبين الثانى بقوله (ولا يجئ) افعل التفضيل (من) الفعل (المزيد فيه) اى من غير الثلاثى المجرد (لعدم امكان محافظة جميع حروفها) الضمير يرجع الى المزيد فيه باعتبار الكلمة التى يصدق هو عليها ولهذا انث (فى) بناء (افعل) لان افعل ثلاثى مزيد فى اوله همزة للتفضيل فاستحال محافظة جميع حروف الكلمات الرباعية والخماسية والسداسية فى وزن افعل على تقدير عدم حذف حرف او حروف منها وان حذفت التبس المعنى اذ لو قلت من دحرج مثلا ادحر بحذف الجيم من آخره لم يعلم انه من تركيب دحرج وكذا لو حذفت الهمزة من اخرج وزيدت فى اوله همزة التفضيل وقلت اخرج لم يعلم ان معناه كثير الخروج او كثير الاخراج وقس عليه ماعداه وكل ماذكر مبنى على انه لاصيغة للتفضيل الا افعل وانما اقتصروا عليه اختصارا * واعلم ان بناء افعل من الزوائد مطلقا غير قياس عند الجمهور واما عند سيبويه فغير قياس مما عدا باب الافعال واما فى باب الافعال فمع كونه ذا زيادة قياس عنده واختار المصنف مذهب الجمهور وبين الثالث بقوله (ولا) يجئ (من لون ولا عيب لان فيهما يجئ افعل للصفة المشبهة) كما ذكرنا (فيلزم الالتباس) بين الصفة والتفضيل على تقدير بناء افعل منهما للتفضيل ايضا فانك اذا قلت زيد الاسود لم يعلم انه بمعنى ذو سواد او بمعنى الزائد فى السواد وهذا التعليل انما يتم

اذا بين ان افعـل للصفة يقدم بناؤه على افعـل للتفضيل وهو كذلك لان مايدل
على ثبوت مطلق الصفـة مقدم بالطبـع على مايدل على زيادة على الآخر فى
الصفة والاولى موافقة الوضع لماهو بالطبع * واعلم انه اجاز الكوفيون بناء افعل
التفضيل من لفظى السواد والبيـاض خاصة قياسـا وقالوا لانهما اصلا الالوان
ويحتجون ايضا فى البياض بقول الراجز * جارية فى درعها الفضفاض * ابيض
من اخت بنى اباض * وقال المبرد ليس البيت الشـاذ بحجة على الاصـل المجمع
عليـه وفى السواد بقول الآخر * لانت اسود فى عينى من الظلم * والبيتان شـاذان
عند البصريين واعلم انه يجب على المصنف ان يقول انه ولايجئ من لون ولا عيب
ظاهر لان العيب الباطن يبنى منـه افعل التفضيل نحو فلان ابلد من فلان وكذا
ارعن واهوج واخرق واعجم وانوك واحمق والدواشكس واعين واجهل وغير
ذلك مع ان بعضها يجئ منها افعـل للصفة ايضا كما مر فلايطرد تعليله كما لايطرد
دعواه والحكم بان كل هذه الامثلة مع كثرتها شـاذ غير معقول وغير واقع فى كلامهم
بل الواقع الجواز قياسـا والجواب عنه بان المراد من العيب العيب الظـاهر ليس
بشئ لان قوله فيمـا سـيأتى واحمـق من هبنقـة من العيوب شـاذ [illegible] على
ان مراده من العيب ما هو عام للظـاهر والبـاطن فافهـم والتحقيـق
فيه ماذكره الفاضل الرضى من انه لايبنى افعل التفضيل من الالوان والعيوب
الظـاهرة لان غالب الالوان يأتى افعالها على افعل وافعال بتشديد اللام فيهـما
كابيض واسـود واحمر واحمار فحمل ماجاء من الثـلاثى عليهما فى عدم بناء افعل
التفضيل واما العيوب المحسوسة فليس الغالب فيهما المزيد فيه بل الغـالب الثلاثى
لكن بعض المزيد فيـه اكثر استعمالا فيـه من غـيره كاحول واعور فانهما اكثر
استعمـالا من حول وعور ولهذا لم تقلب واوهمـا الفـا حملا على احول واعور
ومالم يجئ منه افعـل ولا افعـال كالعرج والعمى لم يبن منه لكون بعضه ممالايقبل
الزيادة والنقصان كالعمى والبواقى محمولة على القسمين فى الامتناع اذا عرفت هذا
فاعلم انك اذا قصدت التفضيل من الافعـال التى تعذر بناء افعل منهـا كالرباعيات
والمزيدات وكالالوان والعيوب فطريقه ان تبنى افعل من فعل يصح بناء افعـل
منه على حسب غرضك الذى تقصده ثم جئت بمصادر تلك الافعـال التى امتنع
بناء افعل منها فتنصب على التمييز مثـلا اذا قصدت كثرة الفعـل قلت اكثر دحرجة
واذا قصدت حسـنه قلت احسن انتقاشـا واذا قصدت قبحـه قلت اقبح عوزا
واذا قصدت شـدته قلت اشد بياضـا وقس عليـه ماعداه وبين الاول بقوله
(ولايجئ) بناء افعل (لتفضيل المفعول) بعد بنائه لتفضيل الفـاعل (حتى لا يلتبس)

تفضيل المفعول (بتفضيل الفاعل فان قيل لم لايجعل الامر على العكس حتى
لايلزم الالتباس) بين تفضيل الفاعل وتفضيل المفعول (قلنا جعله) اى التفضيل
(للفاعل اولى) من جعله للمفعول يعنى انهم لو جعلوه مشتركا لالتبس احدهما
بالآخر لاطراده فأرادوا جعله لاحدهما دون الآخر لدفع الاشتباه فوجدوا جعله
للفاعل اقيس واولى من المفعول (لان الفاعل مقصود فى الكلام) اى لا يفيد
الكلام بدونه لكونه مسندا اليه (والمفعول فضلة) فى الكلام لافادته بدونه فان
قلت المراد من الفاعل الذى بنى افعل لتفضيله صيغة الفاعل مثل ضارب والفاعل
الذى هو مقصود فى الكلام هو الفاعل فى الاعراب وهو ما اسند اليه الفعل مقدما
عليه مثل زيد فى قولنا ضرب زيد فكم بين المعنيين فلم يلزم من كون الثانى مقصودا
فى الكلام كون الاول كذلك اذ يجوز ان يقال قتلت الضارب بجعل ضارب مفعولا
وفضلة فى الكلام وكذا المفعول الذى هو فضلة فى الكلام هو المفعول فى
الاعراب لا المفعول فى الصيغة اذ يجوز ان يقال جاءنى المضروب بجعل المضروب
فاعلا قلت المراد ان الفاعل فى الاعراب لما كان مقصودا والفاعل فى الصيغة
هو الدال عليه كان مقصودا ايضا وكذا المفعول فى الاعراب لما كان فضلة
والمفعول فى الصيغة هو الدال عليه كان فضلة ايضا والضارب فى قولنا قتلت الضارب
مفعول بالنسبة الى قتلت فهو مقتول المتكلم وان كان بالنسبة الى الضرب فاعلا
والمضروب فى قولنا جاءنى المضروب فاعل بالنسبة الى جاءنى فهو جاء وان كان
مفعولا بالنسبة الى الضرب (وايضا يمكن التعميم فى) قسم (الفاعل) لان
لا مفعول الاوله فاعل فى الاغلب وانما قلنا فى الاغلب احترازا عن نحو مجنون
ومبهوت (دون) قسم (المفعول) اذ لا يقال لا فاعل الاوله مفعول لعدم مجيء
المفعول من الفعل اللازم فلو جعل التفضيل للمفعول لبقى الفاعل مع كونه مقصودا
فى الكلام واكثر واعم من المفعول خاليا عن معنى التفضيل وهو خلاف القياس
وترك الاولى لاستلزامه ان يبقى كثير من الافعال بلا تفضيل كذا نقل عن سيبويه
ولما بين ان افعل لايجيء من المزيد فيه ولا من عيب ولا لتفضيل المفعول وكان
يرد على كل واحد من هذه الاحكام الثلثة النقض بأمر ينافيه اشار الى الجواب
عنه فقال (و) نحو (اشغل من ذات النحيين) حال كونه (لتفضيل المفعول) وكذا اشهر
واعذر والوم وهذا اشارة الى ما يرد على الحكم الثالث ومعنى اشغل من ذات
النحيين اشد مشغولية من امرأة ذات النحيين والنحى بالكسر زق السمن قيل
هى أمرة من بنى تيم تبيع السمن فاتاها ضراب بن جبير الانصارى يبتاع منها

معنا فلم يرعندها احدا(و) نحو (هو اعطاهم) الدينار (واولاهم) للمعروف حال كونهما (من الزوائد) من باب الافعال وكذا انت اكرم لى من فلان وهذا اشارة الى ما يرد على الحكم الاول وانما حكموا بانهما من الزوائد لعدم بناء الثلاثى منهما اذ لا يقال عطى وولى (و) نحو (احمق من هبنقة) حال كونه (من العيوب) الباطنة وهذا اشارة الى مايرد على الحكم الثانى فان قلت لم حكمت ان احمق ههنا لتفضيل الفاعل فلم لا يجوز ان يكون صفة مشبهة قلت استعماله بمن يدل على انه للتفضيل وهبنقة اسم رجل حكى فى حماقته انه اتخذ لنفسه طوقا من عظام ليعرف به نفسه وفقدوا واصبح ذات يوم ورأى ذلك الطوق على اخيه فقال يا اخى انت انا فمن انا (شاذ) اى كل ذلك من الامور الثلثة خارج عن القياس ففى الكلام لف ونشر غير مرتب فافهم واعلم ان شرط افعل التفضيل ان يبنى من الثلاثى المجرد الذى جاء منه فعل تام غير لازم للنفى متصرف قابل معناه للكثرة فقولنا جاء منه فعل احتراز عن ايدى وارجل من اليد والرجل فانه لم يثبت وقولهم احنك الشاتين اى اكلهما من الحنك واول شاذ وقولنا تام احتراز عن الافعال الناقصة ككان وصار فانه لا يقال اكون واصير وقولنا غير لازم للنفى احتراز عن مثل مانبس بكلمة اى ماتكلم فانه لا يقال هو انبس منك لئلا يصير مستعملا فى الاثبات وقولنا متصرف احتراز عن نحو نعم وبئس وليس وقولنا قابل معناه للكثرة احتراز عن نحو غربت الشمس وطلعت فلا يقال الشمس اليوم اغرب منها امس وهذه الشروط غير ما ذكره المصنف وقد ذكرها الفاضل الرضى ولما فرغ من بيان صيغة الفاعل القياسى مع مايتعلق به من الصفة المشبهة وافعل التفضيل شرع فى الفاعل الغير القياسى فقال (ويجيء الفاعل) من الثلاثى المجرد (على وزن (فعيل) فلا يستوى فيه المذكر والمؤنث سواء ذكر موصوفه اولا بل يفرق بينهما بتاء التأنيث للمؤنث (نحو نصير) ونصيرة عملا بالاصل اذ الاصل التميز وعدم الالتباس (ويستوى فيه) اى فعيل (المذكر والمؤنث) بترك التاء فى المؤنث ايضا (اذا كان) فعيل (بمعنى المفعول) لا مطلقا بل عند ذكر موصوفه (نحو) رجل (قتيل وجريح) بمعنى مقتول ومجروح وامرأة قتيل وجريح بمعنى مقتولة ومجروحة واما اذا لم يذكر الموصوف فيه فالتميز بينهما بالتاء لازم فرقا بين الفعيل) الذى (بمعنى الفاعل و) بين الذى بمعنى (المفعول) يعنى ولم يسو بين المذكر والمؤنث بل فرق بينهما بالتاء فقيل مررت بأمرأة قتيلة لم يعلم انها بمعنى قاتلة او بمعنى مقتولة واما اذا ترك التاء فى فعيل بمعنى مفعول فى المؤنث علم انها بمعنى الفاعل واذا قيل بأمرأة قتيلة علم انه بمعنى المفعول فلم يلتبس احدهما بالآخر ان قيل لم لم يعكس الامر اجيب بأن الفاعل اصل بالنسبة الى المفعول والفرق

بالتاء ايضا اصل فاعطى الاصل للاصل قوله (الااذاجعلت الكلمة) التى على وزن فعيل (من عداد الاسماء) استثناء من قوله ويستوى فيه المذكر والمؤنث اذا كان بمعنى فعول والمراد من كون الكلمة من عداد الاسماء ان لا يعتبر وصفيته بل جعل كأنه اسم لشئ كالاسماء الجامدة (نحو) ناقة (ذبيحة) فالذبيح يستعمل كثيرا اسما لما يذبح من الشاة والابل فغلبت الاسمية على الوصفية فصار كأنه اسم لا وصف فلذلك لايستوى فيه المذكر والمؤنث بل يفرق بالتاء كما لايستوى فى سائر الاسماء (و) امرأة (لقيطة) و اللقيطة اسم ايضا لما يلتقط فى الصحاح اللقيط منبوذ يلتقط والمنبوذ الصبى تلقيه امه فى الطريق فلما غلبت الاسمية وجب الفرق بالتاء كسائر الاسماء (وقد يشبه) بصيغة المجهول من باب التفعيل (به) اى بالفعيل الذى هو بمعنى مفعول (ما) اى الفعيل الذى (هو بمعنى فاعل) فى الصورة فلم يفرق بين المذكر والمؤنث كما لايفرق فيه (نحو) قريب فى (قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين) والقياس قريبة لانه مسند الى ضمير الرحمة (ويجئ فعول للمبالغة) سواء كان بمعنى الفاعل او بمعنى المفعول والمراد بالمبالغة التكثير وتكرير اصل الفعل وفى بعض النسخ ويجئ على فعول اى يجئ اسم الفاعل على وزن فعول وهذا اولى لانه يناسب قوله فيما سبق ويجئ الفاعل على فعيل ويناسب لما يأتى ايضا من قوله و يجئ للمبالغة (نحو منوع) لكثير المنع وضروب لكثير الضرب (يستوى فيه) اى فى فعول (المذكر والمؤنث اذا كان) فعول (بمعنى فاعل) بترك التاء فى المؤنث ايضا لكن لامطلقا بل عند ذكر موصوفه (نحو امرأة صبور) اى صابرة كما يقال رجل صبور اى صابر ولايستوى فيه المذكر والمؤنث اذا كان بمعنى المفعول سواء ذكر موصوفه اولم يذكر بل يفرق (ويقال فى) فعول الذى يراد به (المفعول ناقة حلوبة) اى محلوبة و بعير حلوب اى محلوب (فاعطى الاستواء) بين المذكر والمؤنث (فى فعيل للفعول) اى للفعيل الذى بمعنى المفعول (و) اعطى (فى فعول للفاعل) اى للفعول الذى بمعنى الفاعل (طابا للعدل) بين الفعيل والفعول فى الاستواء وعدمه وهذا التعليل انما يتم اذا بين ان فعيلا يقدم بناؤه على فعول وهو كذلك لان فعيلا كما يجئ للمبالغة يجئ لمطلق الاتصاف بالفعل من غير مبالغة وفعولا لايدل الاعلى زيادة اتصاف بالفعل لبنائه على المبالغة والاول مقدم بالطبع على الثانى والاولى موافقة الوضع لما هو بالطبع وقدم نظيره فى افعل التفضيل واعلم ان ذكر كون الفعيل بمعنى المفعول وكون الفعول بمعنى المفعول لمناسبة اشتراك

الصفتين بين الفاعل والمفعول والا لماذكر المفعول في فصل الفاعل (ويجيء) اسم الفاعل (للمبالغة) سماعا ولهذا لم يذكر له ضابطة بل بادر الى الامثلة فيجيء على وزن فعال بفتح الفاء وتشديد العين (نحو صبار) اى كثير الصبر (و) على وزن مفعل بكسر الميم وفتح العين نحو (سيف مجذم) من الباب الرابع اى سريع القطع (وهو) اى وزن مجذم (مشتركين) اسم (الآلة) نحو منقب (وبين مبالغة الفاعل و) على وزن فعيل بكسر الفاء وتشديد العين (نحو فسيق) من الباب الخامس اى دائم الفسق (و) على وزن فعال بضم الفاء وتشديد العين نحو (كبار) من الباب الخامس (و) كذا (طوال) من الباب الاول مبالغة الطويل (و) على وزن فعالة بفتح الفاء وتشديد العين نحو (علامة) من الباب الرابع اى عالم جدا (ونسابة) من الباب الثانى اى عالم بالانساب والهاء فى الاول للمبالغة فى العلم وفى الثانى للمبالغة فى المدح اى فى مدح من يعلم الانساب (و) على وزن فاعلة بكسر العين نحو (راوية) من الباب الثانى من روى الحديث والشعر والهاء للمبالغة (و) على وزن فعولة بفتح الفاء نحو (فروقة) من فرق بمعنى خاف والهاء للمبالغة فان قلت مامعنى كون الهاء للمبالغة فى علامة ونسابة وفروقة مع ان الصيغة فيها بدون الهاء للمبالغة قلت بوجهين احدهما انه اذا اريد ادخال الهاء للمبالغة جردت الصيغة عن معنى المبالغة فأدخل الهاء والثانى ان معنى المبالغة لايكون له حد معين فاذا كانت الصيغة للمبالغة وجدت فيها اصل المبالغة فاذا ادخل هاء المبالغة عليها زاد المبالغة فيها فيكون الهاء لزيادة المبالغة وهى منها (و) على وزن فعلة بضم الفاء وفتح العين نحو (ضحكة) اى كثير الضحك (و) على وزن فعلة بضم الفاء وسكون العين نحو (ضحكة) اى رجل يضحك منه (و) على وزن مفعالة بكسر الميم وسكون الفاء نحو (مجذامة) اى كثير القطع والكلام فى هائها كالكلام فى هاء فروقة اذ هذه الصيغة تجيء للمبالغة بغير هاء ايضا كما ذكرها بقوله (ومسقام) اى كثير السقم وهذا البناء للآلة ايضا نحو مفتاح ومقراض كما سيجيء (و) على وزن مفعيل بكسر الميم والعين وسكون الفاء نحو (معطير) اى كثير العطر اى الطيب والستة الاخيرة كلها من الباب الرابع (ويستوى المذكر والمؤنث فى التسعة الاخيرة) وهى من قوله علامة الى معطير فيقال رجل علامة ومعطير وامرأة علامة ومعطير فالتاء وعدمه سيان معنى وان كان للتأنيث لفظا وقس عليهما الباقية (لقلتهن) فى الاستعمال ولما توجه ان يقال ان مسكين لايستوى فيه المذكر والمؤنث بل يقال امرأة مسكينة

معانه بوزن معطير اجاب بقوله (واماقولهم مسكينة فمحمول على فقيرة) الفقير من له ادنى شئ والمسكين من لاشئ له قال يونس قلت لاعرابى افقير انت فقال لا والله بل مسكين وقيل هما من لاشئ له يعنى ان فعيلا اذا كان بمعنى الفاعل يفرق بين مذكره ومؤنثه بالتاء كامر وفقير فعيل بمعنى الفاعل فيكون مؤنثه بالتاء ومسكين وان كان بوزن معطير لكنه نظير لفقير بحسب المعنى فحمل عليه فى الفرق بالتاء فكما يقال امرأة فقيرة يقال امرأة مسكينة وقد يستعمل على القياس المذكور فيقال امرأة مسكين كذا فى مختار الصحاح (كما قالوا هى عدوة الله) بادخال الهاء (وان لم تدخل الهاء فى فعول الذى للفاعل) كما سبق (حملا على صديقة) يعنى ان صديقة فعيل بمعنى الفاعل وهو حينئذ نفرق مؤنثه بالهاء فحمل عليه عدوة مع انها فعول بمعنى الفاعل وهو لايفرق (لانه) اى عدوة (نقيضه) اى نقيض صديقة بحسب المعنى فكما يحمل النظير على النظير يحمل النقيض على النقيض (وصيغته) اى صيغة اسم الفاعل (من غير الثلاثى) المجرد يجئ (على صيغة المستقبل) المبنى للفاعل قياسا (بميم مضمومة) فى موضع حرف المضارعة (وكسر ماقبل الآخر) ان لم يكن مكسورا فى الاصل (نحو مكرم) ومدحرج ومتدحرج ور بما كسر الميم فى باب الافعال اتباعا للعين او يضم عينه اتباعا للميم فيقال فى منتن من انتن منتن بكسر الميم ومنتن بضم التاء (فاختير الميم) موضع حرف المضارعة بعد حذفه مع ان الاولى بالزيادة حروف العلة (لتعذر حرف العلة) اما الواو فلانها لاتزاد فى اول الكلمة كامر ولو قلبت تاء لالتبس بالمضارع المخاطب واما الالف فلانها لوزيدت التبس بالمضارع المتكلم وحده واما الياء فلانها لوزيدت التبس بالمضارع الغائب (وقرب الميم من الواو) التى هى من حروف العلة (فى كونها شفوية) فكان كانه من حروف العلة (وضم الميم) مع ان الفتح خف (للفرق بينه وبين) اسم (الموضع) من الثلاثى المجرد المكسور العين نحو مضرب ولم يعكس لان الثلاثى اصل والفتح ايضا اصل فاختير الاصل بالاصل تخفيفا ولم يكسر ايضا مع ان الكسر خفيف بالنسبة الى الضم للفرق بينه وبين اسم الالة قوله (ونحو مسهب للفاعل بصيغة المفعول من اسهب) الى قوله (شاذ) جواب سؤال مقدر تقديره ظاهر يعنى المسهب بضم الميم وفتح الهاء فاعل من اسهب والقياس بكسر الهاء فى الصحاح اسهب الرجل اى اكثر الكلام فهو مسهب بفتح الهاء ولايقال بكسر الهاء وهو نادر فبطل ماقيل مسهب بفتح الميم والقياس بالضم فهو شاذ وكذا محصن بفتح الصاد من احصن والقياس بالكسر (وبالرفع

من ايفع) بالباء لابالنون يقال ايفع الغلام اى ارتفع والقياس موقع وكذا عاشب ووارس من اعشب واورس والقياس معشب ومورس (شاذ) اى كل ماذكرنا خارج عن القياس (و يبنى ماقبل تاء التأنيث على الفتح فى نحو ضاربة) وكذا فى مكرمة ومدحرجة ومستخرجة (لانه) اى ماقبل تاء التأنيث (صار بمنزلة وسط الكلمة) فكما لايعرب وسط الكلمة كذلك ماهو بمنزلته (كما فى نون التأكيد) اى كما يبنى ماقبل نون التأكيد (وياء النسبة) لصيرورته بمنزلة الوسط (وعلى الفتح للخفة) ولكون البناء عارضا والله اعلم ✻ فصل فى اسم المفعول وهو اسم مشتق من يفعل ✻ اى المضارع المجهول (لمن وقع عليه الفعل) قوله مشتق يشمل جميع الاسماء المشتقات قوله من يفعل يخرج اسم الفاعل لانه مشتق من المضارع المعلوم وقوله لمن وقع عليه الفعل يخرج اسم المكان والزمان والآلة ولو لم يخرج الفاعل بالقيد الاول يخرج به لكنه اسند خروجه اليه لتقدمه وليستقل كل قيد باخراج شئ لايقال لوقال من المضارع المجهول بدل من يفعل لكان اشمل لانا نقول لم يرد بهذا القيد تخصيص اشتقاق اسم المفعول بالثلاثى بل اراد بيان اشتقاقه من المجهول فاتفق هذا اللفظ لخفته واصالته تدبر (وصيغته من الثلاثى) المجرد (على وزن مفعول) غالبا قيل به سمى لكثرة الثلاثى (نحو مضروب) ومحبوب وقد يجئ على وزن فعيل كعظيم وعلى وزن فعول كشكور (وهو) اى مضروب (مشتق من يضرب) بصيغة المجهول لامن يضرب بصيغة المعلوم (لمناسبة بينهما) اى بين المجهول والمفعول فى الحركات والسكنات وعدد الحروف لان اصل مضروب مضرب بضم الميم وفتح الراء ثم غير للالتباس المذكور وقيل من حيث انهما يسند ان الى مفعول مالم يسم فاعله قوله (فادخل الميم) شروع فى كيفية اشتقاقه من المضارع المجهول اى زيدت الميم لاسم المفعول (مقام) الحرف (الزائدة) بعد حذفه مع ان اولى الحروف بالزيادة حروف العلة (لتعذر) زيادة (حرف العلة) كما ذكرنا فى اسم الفاعل من غير الثلاثى (فصار مضرب) بضم الميم وفتح الراء (ثم فتح الميم حتى لايلتبس) مفعول الثلاثى المجرد (بمفعول باب الافعال) نحو مكرم وقيل حتى لايتوالى ضمتان بعدهما واو (فصار مضرب) بفتح الميم والراء (ثم ضم الراء حتى لايلتبس المفعول بالموضع) من الثلاثى المفتوح العين نحو منصر ولو كسر يلتبس بالموضع من الثلاثى المكسور العين نحو مضرب ولو اسكن التقى ساكنان فتعين الضم (فصار مضرب) بضم الراء (ثم اشبع الضمة) اى ضمة الراء (لانعدام مفعل) بضم العين (فى كلامهم بغير التاء) كذا

قال الفراء وانما قلنا كذلك احترازا عن مثل مكرمة بفتح الميم وضم الراء واحدة المكارم وكذا المسرقة والمقبرة (فصار) اسم المفعول (مضروب) ولما توجه ان يقال لم خص التغيير باسم المفعول من الثلاثي لدفع الاشتباس دون مفعول باب الافعال والموضع مع ان الالتباس يدفع بتغييرهما ايضا اجاب بقوله (وغير مفعول الثلاثة) المجرد (دون مفعول سائر الافعال) ولو قال دون مفعول باب الافعال لكان اوفق لقوله ثم فتح الميم حتى لا يلتبس بمفعول باب الافعال (و) دون (الموضع) وان زال الالتباس بتغييرهما ايضا (حتى يصير) اسم المفعول من الثلاثي المجرد (مشابها في التغيير باسم الفاعل) منه ايضا وتحقيق هذا الكلام هو ان القياس في اسم المفعول من الثلاثي المجرد ان يكون على وزن مضارعه كما في اسم الفاعل ويقال من يضرب مضرب بضم الميم وفتح الراء لكنهم لما اداهم حذف الهمزة في باب الافعال الى كون مفعوله مفعل بضم الميم وفتح العين يلزم الالتباس فقصدوا تغيير احدهما لدفعه فغيروا مفعول الثلاثي لما ثبت التغيير في اخيه وهو اسم الفاعل من الثلاثي ايضا دون مفعول باب الافعال لعدم التغيير في اخته وهو اسم الفاعل من هذا الباب ايضا والتغيير في اسم الفاعل من الثلاثي من وجهين احدهما انه وان كان كمضارعه في مطلق الحركات والسكنات لكنه ليس الزيادة فيه في موضع الزيادة في المضارع وهو ظاهر بخلاف فاعل باب الافعال والثاني ان الحركات في اكثره ليس بحركة مضارعه كما في مضموم العين نحو ينصر وناصر وكما في المفتوح العين نحو يعلم وعالم بخلاف الفاعل من باب الافعال اذ مكرم بوزن يكرم من غير فرق غير ان الميم اقيم مقام الياء وهذا الوجه الثاني هو معنى قوله (يعني غير الفاعل من يفعل) بفتح العين (ويفعل) بضم العين (الى) وزن (فاعل) بالكسر يعني كسر العين في اسم الفاعل الثلاثي سواء كان مفتوحا في الاصل او مضموما (والقياس) من مفتوح العين (فاعل) بفتح العين (و) من مضموم العين (فاعل) بضم العين (فغير المفعول) من الثلاثي المجرد دون مفعول افعل (ايضا) اي كالفاعل من الثلاثي (لمواخات بينهما) اي بين الفاعل والمفعول من الثلاثي في انهما مشتقان من المضارع الثلاثي وفي كونهما طرفي الفعل طرف الصدور وطرف الوقوع هذا ما قال في شرح المفصل وانما غير مفعل الى لفظ مفعول لانه لو بقي على مفعل بضم الميم وفتح العين لم يعلم اهو اسم مفعول لافعل او افعل فغيروا مفعول فعل ليتبين وكان اولى بالتغيير بهذه الزيادة لقلة حروفه في التقدير بخلاف الرباعي فانه اكثر منه تقديرا اذا صل قولك مكرم مؤكرم باتفاق ولما زاد واو اوفتحوا الميم تخفيفا الى هنا عبارته ولما فرغ من بيان كيفية بناء اسم المفعول من الثلاثي المجرد شرع في كيفية بنائه من غير الثلاثي

فقال (و صيغته من غير الثلاثى) المجرد (يجئ على صيغة) اسم (الفاعل) من غير الثلاثى ايضا فلا يفرق بينهما (الا بفتح ماقبل الآخر) اما لفظا او تقديرا ليتناول مثل مختار و مجاب (نحو مستخرج) بفتح الراء وقس عليه ماعداه و نحو مضعوف من اضعفت الشئ اى جعلته مضاعفا شاذ والقياس مضعف

﴿ فصل فى اسمى المكان والزمان ﴾ (اسم المكان اسم مشتق من يفعل) على صيغة المعلوم (لمكان وقع فيه الفعل) قوله اسم يشمل جميع الاسماء مشتقة اوغير مشتقة قوله مشتق من يفعل يخرج غير المشتقات واسم المفعول و قوله لمكان وقع فيه الفعل يخرج ماعدا اسم المكان و قوله (فزيدت الميم كما فى المفعول لمناسبة بينهما) اشارت الى كيفية بناء اسم المكان و تحقيقه لما كان الفعل يدل على المكان بالالتزام اشتق له بناء من لفظ الفعل جار عليه فى الحركات والسكنات و عدد الحروف فزادوا ميما فى اوله مع ان حروف العلة اولى بالزيادة لان الاصل فيه الظرف و هو مفعول فيه فأجرى مجرى المفعول به فى الحاق الميم اوله امارة عليه كالحقت فى المفعول به امارة عليه و انما اشتق من المعلوم دون المجهول كأسم المفعول وان قتضت المناسبة فى المفعولية ذلك لان اسم المكان لماكان اسم الذات لااسم لمعنى لم يعمل عمل الفعل فيكون وضعه على الاطلاق اى لامن حيث ملاحظة العمل فاشتق مما هو الاصل و هو المعلوم و تعيين اسم الفاعل للمعلوم و اسم المفعول للمجهول بأعتبار عملهما ولذلك قالوا ان اسم الفاعل يجرى على المعلوم واسم المفعول يجرى على المجهول من المضارع لان ضمة الميم مقدرة والواو ناش من الاشباع كذا قيل (ولم يزد الواو) فى اسم المكان كما زيد فى المفعول (حتى لايلتبس) اسم المكان (به) اى المفعول (و صيغته من باب يفعل) اى مما كان عين مضارعه مفتوحا وهو بابان الثالث والرابع (مفعل) بفتح العين فلا تباين بينه و بين مضارعه الا ان الميم المفتوحة تقوم مقام الياء المفتوحة (كالمذهب) من يذهب بالفتح (الا من المثال فانه) اى اسم المكان (بكسر العين فيه) اى فى المثال مطلقا مع ان القياس الفتح (نحو الموجل) بكسر الجيم من يوجل بالفتح وانما كسر العين فى المثال مع انه خلاف القياس (حتى لايظن ان وزنه فوعل) بفتح الفاء والعين زعما ان الميم من نفس بناء الكلمة لازائد عليه (مثل جورب) وانما لم يجز ان يكون وزن اسم المكان فوعل مثل جورب (لانه) اى جورب (ليس من) قسم (اسم المكان و) لامن (الزمان) فيلتبس المكان بما ليس بمكان (و لايظن فى الكسر) ان وزنه فوعل بكسر العين (لان فوعلا لايوجد فى كلامهم) وهذا الدليل ليس بسديد لان المكان

من الفعل الصحيح مثل المذهب قد يظن ان وزنه فعلل مثل جعفر وهو ليس بمكان مع انه لم يكسر بل ابقى على حاله والاولى ماذكره المحققون من انهم كسروا العين فى المعتل الفاء لان الكسر مع الواو اخف من الفتح معه لان موعدا وموجلا بالكسر اخف من موعد وموجل بالفتح وذلك لما قيل من ان المسافة بين الفتحة والواو منفرجة بخلاف الكسرة مع الواو ولا يقال الفتح اخف الحركات والكسر ثقيل فاستعمال الاخف مع الواو اخف من استعمال الثقيل معه لانا نقول جاز ان يكون للثقيل مع الثقيل حالة موافقة يصير التلفظ بها يسيرا مما ليس بين الخفيف والثقيل لجواز كون حالة انفراد الثقيل مغايرة لحالة اجتماعه يعرفه من له ذوق سليم (وَ) صيغة اسم المكان (من) باب (يفعل) اى مما كان عين مضارعه مكسورا وهو بابان الثانى والسادس (مفعل) بكسر العين فلا تباين بينه وبين مضارعه الا ان الميم المفتوحة تقوم مقام الياء المفتوحة كالمضرب من يضرب (الا من الناقص فانه) اى اسم المكان (بفتح العين فيه) اى فى الناقص مطلقا مع انه خلاف القياس (نحو المرمى) بفتح الميم من يرمى بكسر الميم وانما فتح مع ان القياس ان يكسر (فرارا عن توالى الكسرات) الثلث لان تواليها ثقيل (لان الياء كسرتان) لتركبها من كسرتين (والميم) الذى قبلها (مكسور) (فيصير توالى الكسرات) الثلث ولا يضم العين مع انه لا يلزم توالى الكسرات لثقل الضمة (ولا يبنى) اسم المكان (من يفعل) اى مما كان عين مضارعه مضموما وهو بابان الاول والخامس (مفعل) بضم العين مع ان القياس يقتضيه (لثقل) (الضمة فقسم موضعه بين مفعل) بالكسر (ومفعل) بالفتح (فاعطى للفعل) بكسر العين (احدعشر اسما) لكون الكسرة اخت الضمة كذا قيل (نحو المجزر) لمكان المجزر وهو نحر الابل (والمطلع) لمكان طلوع الشمس (والمشرق) لمكان شروقها (والمغرب) لمكان غروبها (والمنبت) لمكان النبات (والمنسك) لمكان النسك وهو العبادة (والمفرق) لوسط الرأس لانه موضع فرق الشعر (والمسقط) لموضع السقوط يقال هذا مسقط رأسى اى حيث ولدت (والمسكن) لمكان السكون قال الفراء قد روى مسكن ومسكن بكسر العين وفتحها (والمرفق) لموضع الرفق وهو ضد العنف (والمسجد) وهو اسم للبيت المبنى للعبادة سجد فيه اولم يسجد قال سيبويه اما موضع السجود فالمسجد بالفتح لاغير وقال الفراء قد سمعنا المسجد والمسجد والمطلع والمطلع وقال والفتح فى كله جائز وان لم نسمعه وبعضهم عدوا المحشر من هذا القبيل فكان اثنى عشر اسما والاولى ان لا يكون منه لان

يحشر ويحشر بالضم والكسر لغتان فالمحشر بالكسر يكون قياسا (والباقى) من هذه الكلمات من مضموم العين اعطى (للمفعل) بفتح العين (خفة الفتحة) وحاصل ماذكره المص هو ان الفعل الثلاثى لايخ من ان يكون معتل اللام او الفاء اولايكون كذلك فان لم يكن معتل اللام ولامعتل الفاء فلايخ من ان يكون عين مضارعه مفتوحا او مكسورا او مضموما فان كان مفتوحا ابقى الفتحه فى اسم المكان على حالها وان كان مكسورا ابقى الكسرة ايضا على حالها ليكون اسم المكان جاريا على مضارعه الذى اشتق هو منه فى حركة عينه مع انه لامانع يمنع منه وان كان مضموما لم يبق الضمة على حالها وان كان قياس ان يبقى لثقلها فوجب تبديل الضمة تخفيفا وكان تبديلها الى الفتحة اولى لخفتها فبدلوها اليها فكان قياس اسم المكان من مضموم العين مفعل بفتح العين كالمقتل من يقتل الا احد عشر كلمة فان الضمة فيها تبدل الى الكسرة على خلاف القياس ولهذا صرحوا بانها شاذة ومعتل العين مثل الصحيح فيماذكرنا هذا اذالم يكن الفعل معتل اللام ولامعتل الفاء فان كان معتل الفاء فاسم المكان بكسر العين لاغير سواء كان عين مضارعه مفتوحا اومكسورا اومضموما كالموجل والموعد والموسم لانه لوفتح التبس بمثل جورب وعدم جواز الضم ظاهر لثقله وان كان معتل اللام فالاسم بالفتح لاغير سواء كان عين مضارعه مفتوحا اومكسورا او مضموما كالمرمى فرارا عن توالى الكسرات واللفيف كمعتل اللام فيبنى منه اسم المكان على الفتح مطلقا نحو المطوى والموقى (واسم الزمان مثل المكان) فى كل ماذكرنا من الاحكام لافى تعريفه فيعرف بأنه اسم مشتق من يفعل لزمان وقع فيه الفعل وكل مثال يصلح للمكان يصلح للزمان من غير فرق فى الصحيح ومعتل الفاء واللام وكذا فى اللفيف (نحو مقتل الحسين) وهو يصلح للزمان والمكان وجميع ماذكره فى الثلاثى المجرد واما ماعدا الثلاثى المجرد فاسم الزمان والمكان وكذا المصدر الميمى كله منها على وزن اسم المفعول كالمخرج من اخرج والمدحرج من دحرج وكذا ماعداه قال فى شرح المفصل ومابنى من غير الثلاثى فعلى لفظ اسم المفعول فيكون اسم الزمان والمكان والمصدر واسم المفعول على السواء فى اللفظ فكأنهم قصدوا مضارعته للفعل فى الزنة فأجروه على لفظ المفعول لكونه اخف من لفظ الفاعل لان الفاعل بالكسر وهو بالفتح ولان اسم الزمان والمكان مفعول فى المعنى فكان استعمال لفظ المفعول لهما اقيس الى ههنا عبارته والمصنف لم يذكر المكان والزمان من غير الثلاثى والاولى ذكر

﴿ فصل فى اسم الآلة ﴾

(وهو اسم مشتق من يفعل) على صيغة المعلوم لما ذكرنا فى اسم المكان (للآلة)

اى ليدل على الآلة اللغوية للفعل و هى مايستعان به فى الفعل كالقلم للكتابة فكانه قال اسم مشتق من يفعل لمايستعان به فى ذلك الفعل فكان تعريف الآلة الاصلاحية بالآلة اللغوية فلايتوجه ان يقال ان تعريف اسم الآلة بالآلة دورى لتوقف معرفة اسم الالة على معرفة الالة حينئذ وقديطلق اسم الالة على مايفعل فى كالمحلب بكسر الميم وهو الاناء الذى يحلب فيه اللبن (و صيغته المطردة (مفعل) بكسر الميم وفتح العين نحو مضرب و مقتل و مفتح اعلم ان اسم الآلة من الثلاثى الذى فيه علاج وانفعال يأتى على مفعل كمنصر ومفعال كمفتاح و مفعلة كمكسحة فالاولان قياسيان والثالث سماعى والمصنف لم يذكر هذا الوزن السماعى لعدم اطراده وفصل الثانى عن الاول لعدم شهرته بالنسبة الى الاول فكان صيغة الآلة منحصرة عنده فى مفعل ومن ثم قال (و من ثم) اى ومن اجل ان صيغة اسم الآلة يأتى على وزن مفعل (قال الصرفيون المفعل) بفتح الميم والعين (للموضع والمفعل) بكسر الميم و فتح العين (للآلة والفعلة) بفتح الفاء وسكون العين (للمرة) اى لبناء المرة (والفعلة) بكسر الفاء و سكون العين (للحالة) اى لبناء النوع وانما عبروا عن النوع بالحالة لان المراد بالنوع الحالة التى عليها الفاعل عند الفعل تقول هو حسن الركبة اذاركب وكان ركوبه حسنا يعنى ان ذلك عادته فى الركوب و تقول هو حسن الطعمة اى ان ذلك لماكان موجودا منه صار حالة له و مثله العذرة لحالة وقت الاعتذار كذا قيل *اعلم ان معنى قول الصرفيين ان الاوزان الاربعة المذكورة تطابق على هذه المعانى الاربعة المذكورة لان المعانى الاربعة ينحصر اوزانها فى هذه الاربعة اذقد علمت ان وزن الموضع اما مفعل بالفتح او مفعل بالكسر وكذا ان وزن الآلة امامفعل بفتح العين او مفعال او مفعلة كما اشرنا اليه و كذا ان وزن المرة اما فعلة بفتح الفاء اوفعلة بكسرها اوفعلة بضمها و ذلك ان الفعل الثلاثى الذى يراد بناء المرة منه اما ان يكون فى مصدره تاء كنشدة و كدرة اولا فان كان الثانى فالمرة منه على فعلة بالفتح نحو ضربة وان كان الاول فالمرة منه على مصدره المستعمل بلا فرق فى اللفظ نحو نشدة وكدرة والفارق حينئذ القرائن كنشدة واحدة واذالم تقيد بمثل الواحد كان مصدرا مستعملا وشذ قولهم اتيته اتيانة ولقيته لقاية لانهما من الثلاثى الذى لاتاء فى مصدره اذ مصدرهما اتيان ولقاء والقياس اتية و لقية بفتح اولهما وكذا ان وزن النوع اما فعلة اوفعلة اوفعلة بالحركات الثلث و ذلك ان الفعل الثلاثى الذى يراد به بناء النوع منه اما ان يكون فى مصدره

تاء اولافان كان الثانى فالنوع منه على فعلة بالكسر نحو ضربة وان كان الاول فالنوع على مصدره المستعمل ايضا كنشدة وكدرة ورحمة والفارق القرائن كنشدة لطيفة هذا اذا كان الفعل ثلاثيا واما اذا كان غيره فان كان فى مصدره تاء فالمرة والنوع على مصدره المستعمل والفارق القرائن ايضا نحو استقامة ودحرجة واحدة او حسنة وان لم يكن فيه التاء فالمرة والنوع على وزن مصدره من يدا عليه تاء المرة والنوع نحو انطلاقة واحدة وتدحرجة واحدة او حسنة كذا فى شرح كافية التصريف (فكسر الميم) فى اسم الآلة (للفرق بينه وبين) اسم (الموضع) ولم يضم لثقله ولئلا يلتبس بمفعول باب الافعال ولم يعكس الامر لان الموضع اكثر استعمالا بالنسبة الى الآلة والفتح اخف والاخف اولى لما كثر استعماله ولان زيادة الميم فى الموضع لمناسبته للمفعول والميم مفتوح فيه فزيد فى الموضع مفتوحا فبقى الكسرة للآلة للفرق (ويجئ) اسم الآلة (على وزن مفعال) بكسر الميم وسكون الفاء (نحو مقراض) من قرض بمعنى قطع من باب ضرب وجمعه مقاريض (ومفتاح) جمعه مفاتيح وان قلت مفتح بالقصر فجمعه مفاتح (ويجئ) اسم الآلة (مضموم الميم والعين معا نحو المسعط) وهو الاناء الذى يجعل فيه السعوط والسعوط بالفتح دواء يصب فى الانف (والمنخل) وهو ماينخل به الدقيق وهو الغربال الذى يخرج به النخالة من الدقيق والمنخل بفتح الخاء لغة فيه وكذا المدق لمايدق به (وقال سيبويه وهذان) اى المسعط والمنخل (من عداد الاسماء) لا اسم الآلة الذى اشتق من الفعل (يعنى) اى سيبويه المسعط والمنخل اسم لهذا الوعاء يعنى (المسعط) اسم للاناء الذى يجعل فيه السعوط خاصة (والمنخل اسم) للغربال الذى ينخل به (وليس) شئ منهما (بآلة) مشتقة من الفعل جارية عليه (وكذا اخواته) اى كل مايجئ بضم العين والميم معا كالمدق والمدهن والمحرضة فان قلت ما الفرق بين كون تلك الاشياء اسماء مخصوصة وبين كونها آلة بحسب المعنى قلت ان المدهن مثلا اذا جعل اسماء لوعاء الدهن لا يصح اطلاقه الا على وعاء اتخذ فى اصل وضعه للدهن سواء كان فيه دهن اولا فلا يصح اطلاقه على وعاء فيه دهن لكنه متخذ لغير الدهن كأوعية الماء مثلا واذا جعل آلة يصح اطلاقه على كل وعاء فيه دهن سواء اتخذ له اولغيره حتى لو كان الدهن فى ملعقة اوجلدة اوكاغدة يصح اطلاقه عليها حينئذ كالمفتاح فانه يصح اطلاقه على كل مايفتح به الباب من حديد اوخشب اوغير ذلك وقس عليه ماعداه مما جاء بضمتين سواء الحقت فيه تاء اولا كذا قالوا ﴿ الباب الثانى ﴾ من الابواب السبعة المذكورة فى صدر الكتاب

(فى المضاعف) وانما قدم هذا الباب على المهموز لقربه من الصحيح بالنسبة الى المهموز لأن ابدال حروف العلة من احد حرفى المضاعف قليل وتخفيف الهمزة وتليينها كثير شايع حتى كان المهموز كالمعتل فى التخفيف والتليين ولما كان مقدما على المهموز و هو مقدم على سائر الابواب كان مقدما عليها والمضاعف اسم مفعول من ضاعف ومعناه لغة مايزاد عليه شئ فيصير مثليه اوا كثر قال الخليل ان التضعيف ان يزاد على اصل الشئ فيجعل مثلين اوا كثر وكذا الاضعاف والمضاعفة واما معناه اصطلاحا فقال الزنجانى وسائر الصرفيين وهو من الثلاثى والمزيد فيه منه ما كان عينه ولامه حرفين متماثلين كرد واعد ومن الرباعى المجرد والمزيد فيه منه هو الذى فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد وكذا عينه ولامه الثانية من جنس واحد نحو زلزل وتزلزل ولاشك ان تعريفى القسمين يشملان الصحيح والمعتل نحو مدوحى و زلزل و ولول و بعضهم خصوا القسم الاول بالصحيح فقالوا المضاعف للثلاثى ماعينه ولامه صحيحان من جنس واحد وللرباعى مافاؤه ولامه الاولى وعينه ولامه الثانية متجانسان كدمدم وولول فثل مار بحت تجارتهم لايسمى مضاعفا بل يسمى مدغما وكذا مثل الرحمن ومثل على والى وكذا كل كلمة اجتمع فيها حرفان من جنس واحد ولكن ليس شئ منهما عينا ولالاما نحوا جلوز اوكان احدهما لاما والآخر لايكون عينا او بالعكس نحو احمر واحمار واقشعر ونحو قطع و اعلم ان المضاعف من الرباعى يسمى مطابقا بفتح الباء ايضا لتطابق بعض حروفه لبعضه لان فائه مطابق للامه الاولى و عينه مطابق للامه الثانية ولم يمكن فيه الادغام للفصل بين الاثنين (و يقال له الاصم لشدته) الاصم من به وقر فى الاذن فلايسمع الصوت الخفى فيحتاج الى شدة الصوت والمضاعف ايضا يحتاج الى شدة الصوت لعدم امكان النطق به عند الصوت الخفى فعنى قوله لشدته لشدة المضاعف عند النطق به وايضا الاصم الحجر الصلب المصمت اى الحجر الشديد الذى لاجوف له ولافرجة فيه بل هو مملو مشدد جدا والمضاعف لما كان مدغما ومشددا يسمى به وهذا الوجه اوفق لقوله لشدته ولايخفى عليك ان قوله لشدته يقتضى ان لايسمى المضاعف من الرباعى اصم وعذره انه يكفى فى التسمية بهذا الاسم للمضاعف مطلقا تحقق سبب التسمية فى بعض منه ومثل ذلك شايع كثير وربما يلتزم بأن المضاعف من الرباعى لايسمى اصم كما ان المضاعف من الثلاثى لايسمى مطابقا (ولايقال له الصحيح) مع ان حروفه الحروف الصحيحة (لصيرورة احد حرفيه حرف علة) ولهذا قيل المضاعف

ملحق بالمعتل (نحو تقضى البازى) اى انقض اصله تقضض فلما اجتمع فيه الضادات قلبت الاخيرة ياء لان محل التغيير آخر الكلمة لايقال ان حرفى التضعيف باقيان على اصلهما اذ الضاد فى تقضى مشددة لانا نقول ان حرفى التضعيف عين الكلمة ولامها والمقلوب ههنا هو لام الكلمة واما اولى الضادين الباقيين فعين الكلمة والاخرى زائدة وكذلك امليت بمعنى امللت (وهو) اى المضاعف من الثلاثى (يجئ من ثلثة ابواب) وهى التى يسمى دعايم الابواب لاختلاف حركاتهن فى الماضى والمستقبل وكثرتهن ودليل الانحصار فى هذه الثالثة الاستقراء (نحو سرّ يسرّ) اصله سرر يسرر بفتح العين فى الماضى وضمها فى الغابر (وفرّ يفرّ) اصله فرر يفرر بفتح العين فى الماضى وكسرها فى الغابر معناه هرب يهرب (وعضّ يعضّ) اصله عضض يعضض بكسر العين فى الماضى وفتحها فى الغابر قال ابن السكيت عضضت اللقمة بالكسر فانا اعض بالفتح وقال ابو عبيد عضضت بالفتح لغة (ولا يجئ) المضاعف (من باب فعُل يفعُل) بضم العين فيهما (الاقليلاً) نادر الايقاس (نحو حبّ يحبّ) حُبّا يعنى ان اصله حبب يحبب بضم العين فيهما ثم اسكنت وادغمت والدليل عليه ان يبنى فاعله على فعيل لان فعيلا انما يجئ من مضموم العين فيهما واليه اشار بقوله (فهو حبيب) كذا قيل وفيه ضعف اذ الحبيب ههنا بمعنى المحبوب ولو سلم فلا يختص فعيل بهذا الباب بل يجئ منه غالبا اعلم ان حب يجئ من الباب الثانى ومن الرابع فى الصحاح حبه يحبه بالكسر وحببت بالكسر اى صرت حبيبا ومن الباب الخامس عند الفراء وحينئذ جاز فتح الحاء وضمها فى الماضى فى الصحاح وقولهم حب بفلان قال الفراء معناه حبب بفلان بضم الباء ثم اسكنت وادغمت فى الثانية وقال ابن السكيت فى قول ساعدة * هجرت غضوب وحب من يتجنب * وعدت عداددون وليك شعب * اراد حبب بالضم فأدغم ونقل الضمة الى الحاء لانه مدح انتهى (ولب يلب) لبا يعنى ان اصله لبب لبب بضم العين فيهما ثم اسكنت وادغمت والدليل عليه ان يبنى فاعله على فعيل يضا واشار اليه بقوله (فهو لبيب) اعلم ان لب يجئ من الباب الرابع ايضا فحينئذ يجئ مصدره على فعالة بالفتح فى الصحاح وقد لببت يارجل بالكسر تلب لبابة اى صرت ذالب وحكى يونس بن حبيب لببت بالضم وهو نادر لانظير له فى المضاعف انتهى كلامه والمضاعف لايجئ من الباب الثالث والسادس اصلا ولما كان المضاعف مايلحقه الادغام ناسب ان يبين كيفية لحوقه وشرطه فقال (واذا اجتمع فيه) اى فى المضاعف (حرفان من جنس واحد او متقاربان فى المخرج يدغم) الحرف (الاول فى) الحرف (الثانى) ان لم يمنع مانع (لثقل المكرر) وذلك اذا اجتمع فى

كلة واحدة حرفان متجانسان ولم يدغم الاول فى الثانى ينتقل اللسان من مخرج
الحرف ثم الى هذا المخرج مرة اخرى نحو قوول ومدد فاستثقلوا ان يزيلوا
السنتهم عن شئ ثم يعيدوها اليه اذ فى ذلك كلفة فى اللسان ومشقة يشبه مشى
المقيد الذى يضع احدى قدميه فى الموضع ويرفع عنه الاخرى وهو شاق لمخالفته
المألوف فاذا ادغم زال ذلك الثقل فان النطق بالحرفين يكون دفعة واحدة بعد
الادغام فانهما يصير ان بتداخلهما كحرف واحد فيرتفع اللسان عنهما دفعة
واحدة شديدة (نحو مد الى آخره) اى مد مدامدوا مدت مدتا واذ قد علمت سبب
الادغام المتجانسين فقس عليه فى المتقاربين اذ مخرجهما وان كانا متقاربين فى
نفس الامر لكن بعد انتقال اللسان من مخرج احدهما الى مخرج الآخر كانتقاله
من مخرج ثم اليه لقربه منه ومقارنته له نحو اذكر لكن اذا ادغم فلابد من تماثل
بقلب احدهما الى الآخر والقياس قلب اولهما الا ان يعرض عارض كما سنذكره
ان شاء الله تعالى قوله (ونحو اخرج شطأه وقالت طائفة) مثالان لادغام الحرفين
المتقاربين وانت تعلم ان الحرفين المتجانسين اذا كانا فى كلتين نحو فما ربحت
تجارتهم لايسمى شئ من الكلمتين ولا مجموع الكلمتين مضاعفا فضلا عن المتقاربين
فى كلتين فتمثيل المتقاربين فى المخرج بهذين المثالين لايلايم قوله واذا اجتمع فيه
حرفان الخ اذ الضمير البارز فى فيه راجع الى المضاعف ولما كان اجتماع حرفين
بينهما تقارب فى المخرج يوجب الادغام وجب رسم مايعرف به المتقارب من المتباعد
وذلك انما يكون بتعريف مخارج الحروف فيقال اذا اردت ان تعرف مخرج
حرف سكنه وادخل عليه همزة الوصل ثم تلفظ به فانظر الى منتهى الصوت
فحيث انتهى فثمه مخرجه كذا قيل وهذا القدر من البيان اجمال لايسمن من جوع
وان اردت التفصيل فاستمع بماتتلو عليك * اعلم ان الحروف الواقعة فى لغة العرب
اصولها تسعة وعشرون حرفا وان مخارجها خمسة عشر مخرجا باعتبار
التقارب بين المخرجين والا فلكل حرف مخرج على حدة والا يلزم تماثل الحرفين
لان من مخرج الباء بعينه مثلا لايحصل الا الباء ومن مخرج الفاء بعينه لايحصل
الا الفاء فلابد وان يكون لكل حرف مخرج ليحصل الحروف المختلفة الا انهم
جعلوا مخارج بعض الحروف المتقاربة فى المخرج كمخرج واحد لغاية مقاربتها
فحصل خمسة عشر مخرجا ومواضع هذه المخارج اربعة الحلق والفم
والشفتان الاول فى مخارج الحلق وهى ثلاثة اقصاه ووسطه وآخره وحروفه
سبعة فالهمزة والهاء والالف من اقصى الحلق على الترتيب فالهمزة من اقصى

الحلق وليس مخرج ادخل منه الى الحلق والهاء ايضا من اقصى الحلق لكن
لا بعين مخرج الهمزة بل متأخر من مخرجهما من جانب الفم والالف ايضا من اقصى
الحلق لكن متأخر عنهما من جانب الفم ولكن يقرب بعضها بعضا فعد وها مخرجا
واحدا باعتبار المقاربة من جملة خمسة عشر والعين والحاء المهملتين من وسط
الحلق على الترتيب ايضا فالاول العين ثم الحاء من جانب الفم والغين والخاء المعجمتين
من ادنى الحلق على الترتيب فالاول الغين ثم الخاء فلمجموع الحروف المنسوبة
الى الحلق ثلاثة مخارج نظرا الى التقارب وفى الحقيقة سبعة مخارج والثانى فى
مخارج الفم وهى عشرة * اولها مخرج القاف وهو من اقصى اللسان ومافوقه من
الحنك الاعلى * وثانيهما مخرج الكاف وهو اسفل من موضع القاف من اللسان
قليلا ومما يليه من الحنك الاعلى * وثالثها مخرج الجيم والشين المعجمة والياء بنقطتين
من تحت وسط اللسان و بين وسط الحنك الاعلا * ورابعها مخرج الضاد المعجمة
اول حافة اللسان ومايليه من الاضراس * وخامسها مخرج اللام مما دون طرف اللسان
الى منتهى طرف اللسان ومافوقه من الحنك * وسادسها مخرج الراء المهملة مما دون
طرف اللسان ومافوقه من الحنك دون طرفيه لكنه متأخر عن مخرج اللام من جانب
خارج الفم * وسابعها مخرج النون من طرف اللسان ومما فوقه من الحنك كالراء لكنه
متأخر عن مخرج الراء من جانب خارج الفم * وثامنها مخرج الطاء والدال المهملتين
والتاء بنقطتين من فوق طرف اللسان واصول الثنايا * وتاسعها مخرج الصاد والزاى
والسين مابين طرف اللسان وفويق الثنايا * وعاشرها مخرج الظاء المعجمة والثاء
بثلاث نقط والذال المعجمة ممابين طرف اللسان واطراف الثنايا فهذه المخارج
العشرة من الفم يتلو بعضها بعضا كما بيناه والثالث ممابين الشفة والثنايا مخرج
الفاء اى باطن الشفة والسفلى اطراف الثنايا العليا والرابع ممابين الشفتين مخرج الباء
والواو والميم فجميع هذه المخارج خمسة عشر لاغير كما رتبها سيبويه ووافقه
ابو الحسن عليه واذ قد عرفت مخرج كل حرف عرفت ان اى حرف يقرب من
اى حرف فى المخرج هذا هو التقارب فى المخرج وقد يقارب الحرفان فى الصفة مثل
الهمس والجهر فيدغم احدهما فى الآخر بهذا الاعتبار ايضا وان لم يتجانسا
ولم يتقاربا فى المخرج على ماسيجئ ولما ذكر انه اذا اجتمع حرفان متجانسان
او متقاربان يدغم الاول فى الثانى وجب عليه ان يبين الادغام فقال (الادغام)
وهو فى اللغة ادخال الشئ فى غيره يقال ادغمت اللجام فى فم الفرس اذا ادخلته فيه
وفيه لغتان ادغام بالتخفيف وادغام بالتشديد ومن عبارات الكوفيين الادغام
افعال ومن عبارات البصريين الادغام افتعال وقد قصر ائمة العربية على

ادخال حرف فى مثله او متقاربه وتعريف صاحب الكشاف بانه (الباث)
اللافظ (الحرف) الواحد اللبث المكث والانتظار (فى مخرجه مقدار البـاث
الحرفين) فى مخرجيهما تعريف باللازم لان المدغم والمدغم فيه حرفان فى اللفظ
حقيقة لاحرف واحد قد البث فى مخرجه مقدار الباث الحرفين لكن باعتبار ان
الحرف اذا ادخل فى مثله ونطق معه دفعة كان كأنه نطق بحرف واحد لكنه
بألباث فى مخرجه مقدار الباث الحرفين وان كان الملفوظ فى الحقيقة حرفين وهذا
غاية مايتكلف فى توجيه هذا التعريف (كذا نقل عن جارالله العلامة) المحمود
الزمخشرى (وقيل) الادغام (اسكان) الحرف (الاول وادراجه فى الثانى)
يقال ادرجت الكتاب اى طويته لايقال ان قوله اسكان الاول غيرشامل لنحو مد
مصدرا فان اصله مدد بسكون الاول فلايمكن اسكانه اذا اسكان الساكن محال
لانانقول لماوجب اسكان المتحرك للادغام علم ان ابقاء الساكن بحاله بطريق
الاولى فعنى قوله اسكان الاول اسكانه ان كان متحركا وابقاؤه ان كان ساكنا
وانما اسكن الاول ليتصل بالثانى اذلو حرك لم يتصل به لحلول الفاصل وهو
الحركة واما الثانى فلا يكون الامتحركا لان الساكن كالميت لايظهر نفسه فكيف
يظهر غيره كذا قالوا (المدغم) على صيغة المجهول وهوالحرف الاول وانماسمى به
لادغامك اياه (والمدغم فيه) وهو الحرف الثانى وسمى به لادغامك الاول فيه
(حرفان فى اللفظ) فى كلمة كانا اوفى كلمتين هذا ظاهر اذا عرف الادغام بالتعريف
الثانى واما اذا عرف بالتعريف الاول ففيه تأمل (وحرف واحد فى الكتابة) اذا كانا
فى كلمة (نحو مد او حرفان فى اللفظ والكتابة) اذا كانا فى كلمتين (كالرحمن) يعنى كان لفظ
رحمن خمسة احرف فى اللفظ واربعة فى الكتابة لان الالف بعد الميم تلفظ
ولاتكتب والغرض من هذا التمثيل ازالة استبعاد مخالفة الحروف الملفوظة
للمكتوبة فى الكلمة قلة وكثرة وانما قلنا اذا كانا فى كلمة لانهما اذا كانا فى كلمتين
كانتا حرفين فى الكتابة ايضا نحو قار بحت تجارتهم ونحو الرحمن والليل واللفظ
والله واللام واما نحو للفظ ولله وللحم فقد اجتمع فيه امثال احد هافاء الكلمة
وثانيها لام التعريف وثالثها لام الجارة فأدغم لام التعريف فى فاء الكلمة
وجعلا حرفا واحدا فى الكتابة وان لم يكونا من كلمة واحدة كراهة اجتماع ثلاث
لامات كتابة وتنزيلا للحارج منزلة الداخل بالقياس الى لام الجارة قوله (واجتماع
الحرفين) المتجانسين او المتقاربين (على ثلاثة اضرب) بيان لما اجمله بقوله اذا
اجتمع فيه حرفان من جنس واحد او متقارب فى المخرج يدغم الاول فى الثانى

الضرب (الاول ان يكونا متحركين) فى كلة (يجب فيه) اى فى هذا الضرب الاول (الادغام) والعلة فى وجوبه انك اذا قلت مَدّ ونطقت بالحرفين دفعة واحدة كان اخف من قولك مَدَدَ باظهار الحرفين وهذا مما لايسترابُ فيه ولان زمان الحركة بحرف المدغم اقل من زمان الحركة بالحرفين المظهرين وماقل زمانه اخف مما طال كذا حققه ابن الحاجب واما قولهم ضبب البلد اذا كثر ضبابها وقطط شعره اذا اشتد جعودته فلك الادغام فيهما فشاذ جئ به لبيان الاصل (الا فى الالحاقيات) اى فى الكلمات التى زيد فى احد المثلين للالحاق فانه لايجوز الادغام فيها فعلا كان او اسما فالفعل نحو جلبب وشملل المحقين بدحرج والاسم (نحو قردد) اصله قرد فزيد للالحاق بجعفر دال فصار قردد وانما لم يدغم (حتى لايبطل الالحاق) يعنى ان الالحاق صناعة لفظية يلزم فيها المساوات بين الملحق والملحق به حروفا وحركات وسكونا فلو ادغم الملحق زالت المساوات المذكورة وبطل الالحاق وانما قلنا انه صناعة لفظية لان الغرض من الالحاق ان يعامل الملحق معاملة الملحق به فى الجمع والتصغير وغير ذلك من التصاريف اللفظية فيقال مثلا قرادد وقريدد كما يقال جعافر وجعيفر ولاشك فى انه حكم لفظى لاتعلق له بالمعنى فلو ادغم فات موازنته للملحق به فلا يعامل معاملته فيبطل غرض الالحاق قوله (والاوزان) مجرور معطوف على الحاقيات اى يجب الادغام فى الكلمة التى اجتمع فيه حرفان متحركان متجانسان الا فى الاوزان (التى يلزم الالتباس) فيها اذا ادغم فانه لايدغم فيها مع انه اجتمع فيها حرفان متحركان متجانسان (نحو صكك) وهو بفتحتين عيب فى رجل الفرس (وسرر) وهو بضمتين جمع سرور (وطلل) وهو بفتحتين مابقى من آثار الدار (وجدد) وهو بضم الجيم وفتح الدال خط فى ظهر الحمار (حتى لايلتبس بصك) بفتح الصاد وتشديد الكاف وهو الكتاب القاضى (وسر) بضم السين وتشديد الراء جمع السرير (وطل) وهو المطر الضعيف (وجد) بوزن سر وهو بئر فى الطريق لو ادغم مثل سرر وهو جمع سرير لم يعلم انه جمع سرور او جمع سرير فاذا لم يدغم زال الالتباس وقس عليه غيره ولم يعكس الامر مع انه زال الالتباس به لان القسم الثانى اكثر استعمالا فالخفة اولى به ومما لايدغم عند بعضهم للالتباس نحو اقتتل مع انه اجتمع فيه حرفان متجانسان متحركان اذ لو ادغم التبس بقتل لان حركة التاء الاولى اذا نقلت الى القاف استغنى عن الهمزة فصار عند الادغام قتل فلم يعلم انه ماض من التفعيل او من الافتعال كما سيجئ ولايدغم فى مثل تتباعد وتتنزل مع انه اجتمع فيه حرفان متحركان متجانسان لانهم كرهوا وجوب الادغام

فيما لايلزم وقوع تاء اخرى بعدها دائما فصار فى حكم التقاء المثلين فى كلمتين فلهذا لم يلزم الادغام و لذلك احتاجوا الى الحذف اذ الادغام تحصل قدرا من التخفيف فلما كرهوا عدلوا الى تخفيف الكلمة بالحذف تحرزا عن فوات التخفيف بالكلية مع كونه مقصودا فحذفوا احدى التائين كما كذا حققه ابن الحاجب و قيل لم يدغم تتباعد و تتنزل حتى لايلتبس بالماضى لانه لو ادغم واجتلبت الهمزة وقيل اتباعد و اتنزل لم يعلم انه ماض و همزته للاستفهام او مضارع همزته للوصل و لما كان مظنة ان يقال اذا لم يجز الادغام فى الاوزان التى يلزم الالتباس فيها يجب ان لا يدغم مثل رد و فروعض للالتباس ايضا اذ لم يعلم انه مكسور العين او مفتوح العين فأجاب بقوله (فلايلتبس فى مثل رد وفروعض) اى لايقع الالتباس فى ان كل واحد منها من اى باب هو (لان رد يعلم من يرد) بضم الراء (ان اصله ردد) بالفتح لان ما يكون عين مضارعه مضموما لايخ اما ان يكون عين ماضيه مفتوحا نحو نصر ينصر او مضموما ايضا نحو حسن يحسن ولا يمكن ههنا ان يكون الماضى مضموم العين ايضا (لان المضاعف لايجئ من فعل يفعل) بضم العين فيهما الاحب و لب كما فتعين ان عين ماضيه مفتوح فلايلزم الالتباس بالادغام (و فر ايضا) اى كرد (يعلم من يفر) بكسر الفاء (ان اصله) بالفتح (لان المضاعف لايجئ من فعل يفعل) بكسر العين فيهما فتعين الفتح فى الماضى (وعض ايضا يعلم من يعض) بالفتح (ان اصله عضض) بالكسر (لان المضاعف لايجئ من فعل يفعل) بفتح العين فيهما فتعين الكسر فى الماضى (ولايدغم حيى) بكسر العين (فى بعض اللغات) و يدغم فى بعض لكنه جوازا والقياس وجوب الادغام فيه لاجتماع الحرفين المتجانسين المتحركين (حتى لايقع الضم) الثقيل (على الياء) الضعيف (فى يحيى) يعنى انهم كرهوا وجوب الادغام فيه لانهم لوادغموا فى الماضى لزمهم ان يدغموا فى المستقبل ايضا طرداللباب و اذا ادغموا فى المستقبل لم يكن بد من تحريك الياء بالضم لان الياء المدغم فيها لابد و ان يكون متحركة و هو مرفوض عندهم فاستدل بعضهم بهذا الدليل على عدم وجوب الادغام فيه كما ذكره المصنف و بعضهم على عدم و جوب الادغام فجوزوا الادغام و تركه و كلا النظرين صحيح تدبر (و قيل) انما لايدغم حيى فى بعض اللغات لان (الياء الاخيرة غير لازمة) اى غير ثابتة فى الكلمة دائما (لانها تسقط تارة نحو حيوا) اصله حييوا فأسكنت الياء الثانية بنقل ضمها الى الياء الاول بعد سلب حركتها فالتقى

ساكنان وهما الواو والياء فحذفت الياء لان الواو علامة الجمع فصار حيوا وفيه اعلال آخر وهو انه حذفت ضمة الياء لثقلها على الياء فالتقى ساكنان فحذفت الياء لما ذكرنا ثم ضمت الياء الاولى لاجل الواو كذا قيل (وتقلب) الفا (تارة) اخرى لتحركها وانفتاح ماقبلها (نحو يَحْيَىٰ) اصله يَحْيَيُ بضم الياء الثانية وفتح الاولى فلما لم تكن ثابتة فى الكلمة دائما لم تكن مدغما فيها لا فى الماضى ولا فى المضارع (و) الضرب (الثانى) من الضروب الثلاثة (ان يكون) الحرف (الاول ساكنا) والثانى متحركا (يجب فيه الادغام ضرورة) اى اضطرارا لان المثلين اذا اجتمعا وكان الاول منهما ساكنا ففيهما عمل واحد وهو الادغام لاغير فيكون الادغام ضروريا ابتداء بخلاف ما اذا كانا متحركين فان فيهما عملين اسكان الاول والادغام واعلم ان ماذكر المصنف ليس على اطلاقه بل هو بناء على الغالب او بيان بالنسبة الى ذات المثلين مع قطع النظر من مانع خارجى وذلك لان الهمزتين اذا اجتمعتا لايدغم احديهما فى الاخرى وان كان الاولى منهما ساكنة لاستثقالها فيقال املأ اناه بفك الادغام الا ان يكونا عينين فانهما تدغمان كسأّل ورأّس وهذا معنى قول سيبويه الهمزتان ليس فيهما ادغام فى قولك قَرَأَ اَبُوكَ واِقْرَأْ اَبَاكَ لانهما لم يقعا موقع العين وكذا الالف لايدغم فى مثله لانه ساكن ولايدغم ساكن فى ساكن ولو حركت لخرجت عن كونها الفا وايضا يمتنع الادغام فى الالف مطلقا اذ لايتصور ان يكون مدغمة فى شئ من الحروف ولا ان يدغم فيها غيرها اما امتناع كونها مدغمة فلوجوب محافظة مافيها من اللين واما امتناع كونها مدغما فيها فلان المدغم فيه لابد ان يكون متحركا والالف لايكون الا ساكنا وكذا لاتدغم فى مثل قُووِلَ مجهول قاول مع انه اجتمع فيه حرفان متجانسان اوليهما ساكنة للالتباس لانه لو ادغم وقيل قول لم يعلم هل هو فعل بتشديد العين او فوعل مجهول فاعل فروعى اصلها وكذا لايدغم فى نحو قالوا وما وفى يوم وان اجتمع حرفان من جنس واحد اوليهما ساكنة لانهم كرهوا الادغام فيه لمايؤدى اليه من زوال المد الذى هو من صفتها فى هذا المحل لان الواو والياء من حروف المد وابقاء المد تخفيف عندهم كذا قيل فثبت ان ماذكره المصنف ليس على اطلاقه (نحو مد) مصدرا قوله (وهو على وزن فعل) بفتح الفاء وسكون العين اشارة الى ان مدا مصدر لافعل ماض لانه لوكان فعلا ماضيا كان الحرفان متحركين فلا يكون من هذا الضرب بل من الضرب الاول بخلاف المصدر فان قلت ان قوله على وزن فعل لايفيد الاشارة الى ان مدا مصدر لافعل بل يحتمل ان يكون

بكمال الثاني من باب نصر فيقال

العين فيه متحركا وساكنا قلت يعلم بالاعجام ان عينه ساكن لايقال لوطرح قوله على وزن فعل و اكتفى بقوله نحومديعلم بالاعجام ايضا ان مداههنامصدروايضا الاعجام يترك كثيرافلااعتدادبه لانانقول لوطرح هذا القول و اكتفى بقوله نحومد لم يلتفت الى تفقد الاعجام زيادة الالتفات فاذا قيل على وزن فعل يلزم تفقدالاعجام لزوما واضحا فيحفظ ولايترك فيفيد الاشارة المذكورة ومثل ذلك كثيرلايمكن انكاره (و) الضرب (الثالث) من الضروب الثلثة (ان يكون) الحرف (الثانى ساكنا) سكونا لازما ويكون الاول متحركا نحو مددن و ظللت (فلاادغام فيه) اى فى هذا الضرب الثالث (ممتنع لعدم شرط صحة الادغام وهو تحرك) الحرف (الثانى لانه لايستقيم تحريك الثانى فى مثل مددن وظللت اذلايكون ماقبل الضمير الفاعل المتحرك الاساكنا كامر وكذا اذا كان فى كلمتين نحو قولك رسول الحسن فان الاول متحرك والثانى لام التعريف وهى ساكنة فيمتنع الادغام لما ذكرنا من عدم شرط الادغام و هو تحرك الثانى (وقيل) انما يمتنع الادغام فيما يكون الثانى ساكنا لانه (لابد) فى الادغام (من تسكين) الحرف (الاول) لو امكن الادغام (فيجتمع) حينئذ حرفان (ساكنان فتفر) انت (من ورطة) الورطة الهلاك وقال ابو عبيد اصل الورطة ارض مطمئنة لاطريق فيها (وتقع) انت (فى) ورطة (اخرى) المراد من الورطة الاولى ههنا عدم ادغام المثلين و من الثانية اجتماع الساكنين (وقيل) انما يمتنع الادغام فيما يكون الثانى ساكنا لان الادغام انما هو للخفة وهى حاصلة بدون الادغام (لوجود الخفة) المطلوبة (بالساكن) الثانى وتحصيل الحاصل محال ولما توجه ان يقال لانم انه يلزم من الادغام فيما ذكر تحصيل الحاصل و انما يكون ذلك اَنْ لَوْ لَمْ يَكُنْ خِفَّةُ الإِدْغامِ اقوى من خفة السكون و هو ممنوع فاجاب عنه بقوله (مع عدم شرط) صحة (الادغام) وهو تحرك الثانى يعنى ان علة امتناع الادغام فى مثل ماذكر مجموع الامرين المذكورين لا الامر الاول فقط وفيه مافيه (ولكن جوزوا الحذف) اى حذف احد المتجانسين تخفيفا (فى بعض المواضع مع امتناع الادغام و وجود الخفة بالساكن (نظرا الى اجتماع) الحرفين (المتجانسين) مع ان القياس ان لا يحذف كما لايدغم (نحو ظلت) بفتح الظاء المعجمة و كسرها اصله ظللت بكسر اللام الاولى ظلولا بالضم اذا اعملت بالنهار دون الليل فحذفت اللام الاولى تخفيفا لتعذر الادغام وحذف اللام امامع حركتها فبقى الظاء مفتوحا واما بعد نقل حركتها الى ماقبلها وهى الكسرة فيكون مكسورا وكذامست اصله مسست فحذفت السين الاولى امامع كسرتهااو بعد نقلها الى ماقبلها

فيجوز الفتح والكسر فى الميم ايضا وانما حذفت الاولى دون الثانية لان الادغام فى الصورة حذف الاولى فكأنهم انما حذفوا ما كانوا يدغمونه هذا مااختاره المص و بعضهم قالوا حذف الثانى اولى لان الثقل انما حصل منه وكذا احست اصله احسست فحذفت احدى السينين (كما جوزوا القلب) اى جوزوا حذف احدى المتماثلين فى بعض المواضع تخفيفا كما جوز واقلبها تخفيفا (فى نحو تقضى البازى) اصله تقضض كما مر (وعليه) اى على حذف احدى المتماثلين تخفيفا (قراءة) بوزن كتابة (من قرأ وقِرْنَ) بكسر القاف وهو امر لجماعة النساء (فى بيوتكن) قوله (من القرار) حال من قوله و قرن يعنى ان كون هذه القراءة على حذف احدى المتماثلين انما هو على تقدير كون قرن من قرر يقرر قرارا من الباب الثانى وهو المضاعف لا على تقدير كونه من وقر يقر وقارا من الباب الثانى ايضا لانه مثال لا مضاعف فلا يكون مما نحن فيه (اصله) اى اصل قرن بكسر القاف اذا كان من القرار (اِقْرِرْنَ) بوزن اضربن اذ المضارع تقررن بكسر الراء الاولى فحذفت حرف المضارعة واجتلبت همزة الوصل كما هو الاصل فى أخذ الامر فصار اقررن (فحذفت الراء الاولى) تخفيفا كما حذف احد المثلين فى مثل ظلت ومست تخفيفا (فنقلت حركتها) التى هى الكسرة (الى القاف) الحذف قبل نقل الحركة سائغ لكن نقل الحركة قبل الحذف شايع ولهذا قال بعض المحققين و يجوز الحذف قبل النقل وبالعكس اذ لا امتناع فى ذلك فلا يرد ان يقال الفاء فى قوله فنقل يدل على كون النقل بعد الحذف اذ الفاء للتعقيب وهو ظاهر البطلان (ثم حذفت الهمزة) المجتلبة (لانعدام الاحتياج اليها) بتحريك القاف بالكسر (فصار قِرْنَ وقيل) ان قرن بكسر القاف مأخوذ (من وقر يقر و قارا) والوقار الحلم وهو من الباب الثانى لا مضاعف فلا يكون هذه القراءة حينئذ على حذف احد المثلين تخفيفا فيكون ذكره لاستثناء الاحتمال فى فى قرن حتى يتضح الامر (واذا قرئ قرن بفتح القاف يكون من اقر بالمكان) بفتح القاف (وهو) اى اقر بالفتح (لغة فى اقر) بالكسر على صيغة المتكلم وحده فى الموضعين والقرار فى المكان الاستقرار فيه وحاصله ان قرر مضاعف يجئ من الباب الثانى كما مر ومن الباب الرابع ايضا مع اتحاد المعنى فيهما فاذا كان من الباب الثانى فالامر منه اقرر بكسر الراء ثم لما خففت بالحذف والنقل بقى قر بكسر القاف فيكون مشابها للامر من وقر يقر فى اللفظ فاذا قلت قر بكسر القاف احتمل ان يكون من القرار وان يكون من الوقار فلم يتعين كونه

من المضاعف الذى نحن فيه واما اذا كان قرر من الباب الرابع فالامر منه قر بفتح القاف بعد التخفيف بالحذف والنقل فيتعين كونه مضاعفا لان وقر لايجئ من الباب الرابع ولامن الثالث حتى يكون القاف مفتوحا (فيكون اصله) اى اصل قرن بفتح القاف (اقررن) بفتح الراء الاولى (فنقل فتحة الراء الى القاف) فاستغنى عن الهمزة فحذفت و حذفت اللام تخفيفا كما فى ظلت (فصار قرن) بالفتح وجميع ماذكره المصنف من الوجوه الثلثة فى قرن مذكور فى الصحاح فى وقر (هذا) اى كون الادغام ممتنعا عند كون ثانى المثلين ساكنا (اذا كان سكونه) اى سكون ثانى المثلين (لازما) اى غير منفك عنه مثل ظللت ومددت ورددت (واذا كان) سكون الثانى (عارضا) اى ثابتا بحال دون حال (يجوز الادغام و عدمه نحو امدد) امرا للمخاطب بفك الادغام (ومد) امر ايضا بضم الميم و (بفتح الدال) اصله امدد فنقل ضمة الدال الى الميم للادغام فاستغنى عن الهمزة فحرك الدال الثانية بالفتح (للخفة) اى لخفة الفتح (ومد) بضم الميم و (بكسر الدال لان الكسر اصل فى تحريك الساكن) كامر (ومد بضم الدال) والميم (للاتباع) اى لاتباع حركة الدال الاخيرة لحركة العين فقدجاز فى مد الحركات الثلث هذا اذالم يكن بعده شئ واما اذا كان بعده ياء اوحرف ساكن فالكسر لازم مثل مدى ومد القوم واذا كان بعده الف اوهاء المؤنث فالفتح لازم نحو مدا ومدها و اذا كان واوا اوهاء المذكر فالضم لازم نحو مدوا ومده وكذا عضه وفره وقد يكسر بهاء المذكر نحو مده كذاقيل (ومن ثم) اى ومن اجل ان الضم فى مد للاتباع (لايجوز فر) بضم الراء (لعدم الاتباع) لان فر من الباب الثانى فيكون عين مضارعه مكسورا فلايتأتى ضم الراء للاتباع واما فر بفتح الراء وكسره وكسر الفاء فيهما وافرر بفك الادغام فجائز على قياس مامر فان قلت يفهم من هذا الكلام ان الامر سكونه عارض وقدمر ان الامر عند البصريين مبنى على السكون الاصلى لعدم مشابهته لاسم لفاعل والاصلى لايكون عارضا قلت ان بنى تميم يدغمون فى نحو لم يمد لكون سكون ثان المثلين عارضا و ينزلون الامر منزلته فى الادغام اذالامر مأخوذ من المستقبل فكان الامر فرعه والمستقبل اصل له فيكون سكون الامر عارضا كالمجزوم وان كان عند البصريين مبنيا فاجرى الامر مجرى المستقبل فى الادغام اعتبارا لحمل الفرع على الاصل فيقال مد كما يقال لم يمد و يمد كذا ذكره ابن الحاجب (ولايجوز الادغام فى مثل امددن) اى لايجوز الادغام فى الامر

اذا اتصل به نون جماعة النساء وكذا لايجوز الادغام فى الماضى اذا اتصل به الضمير المرفوع البارز المتحرك وهى تسعة امثلة نحو مددن مددت مددتما مددتم مددت مددتما مددتن مددت مددنا (لان سكون) المثل (الثانى) فيما ذكر المص وفيما ذكرنا ايضا (لازم) لاعارض فان قلت مالفرق بين مثل لم يمدد وامدد وبين مثل مددت على مذهب بنى تميم مع ان سكون الدال فى مددت عارض كعروض السكون فى لم يمدد و امدد ومع هذا لم يدغم قلت ان السكون فى مددت وان كان عارضا لكن لاينفك مع تاء الضمير فكأنه لازم وفى لم يمدد قد يزول عند زوال الجوازم و امدد منزل منزلته فان قلت اتصال التاء بمددت كاتصال لَمْ بِيَمُدَّ فكما ان ذلك لازم عنده فكذلك الآخر قلت التاء منزلة منزلة الجزء من الكلمة لانه فاعل والفاعل كالجزء والجازم كلمة مستقلة فلذلك فرق بنو تميم بينهما وادغموا فى نحو لم يمدد وفيما ينزل منزلته من الامر ولم يدغم احد فى مثل مددت وظللت وامددن وغير ذلك مما يتصل به الضمير المرفوع المتحرك الا فى شذوذ ردى كذا فى شرح كافية التصريف واذا علمت ذلك فاعلم ان تحريك الثانى فى مثل لم يمدد وامدد للادغام نظرا الى عروض سكونه لابنا فى جزمه ولاسكونه لان هذه الحركة انما هى لاجل الادغام فتكون عارضة كسكونه والحركة العارضة كالسكون فلهذا لايدغم نحو لن يحيى ولن يحايى فان قلت كيف يجوز ان يكون الحركة والسكون عارضين معا فى شئ واحد فى حالة واحدة قلت جاز ان يكونا عارضين باعتبارين فان السكون فى مثل لم يمدد عارض باعتبار ان اصله يمدد بالرفع فاسكن عند دخول الجازم عليه ثم حرك بعد هذا السكون لاجل الادغام اعتبارا بالاصل فكانت حركته بهذا الاعتبار عارضة بالنسبة الى السكون الحاصل له بالجازم ومعنى اعتبار الاصل فى مثل لم يمدد انه جاز تحريكه بعد السكون لكونه متحركا فى الاصل لان الحركة الاصلية باقية بعينها ويدغم بها من غير تحريك جديد اذا اتضح الحال عندك فى مثل لم يمدد اتضح الامر فى الامر ايضا اذ قد عرفت انه منزل منزلة هذا واعلم ان سكون الوقف كالحركة اى عارض لااعتداد به فلا ينافى الادغام (وتقول) فى الامر من المضاعف (بالنون الثقيلة) اى اذا اتصل به نون التأكيد المشددة (مدن مدان) بضم الميم وفتح الدال فيهما (مدن) بضمتين وحذف الواو اكتفاء بالضمة (مدن) بكسر الدال وحذف الياء اكتفاء بالكسرة (مدان امددنان وبالخفيفة) اى تقول فى الامر من المضاعف بالنون الخفيفة (مدن) بضم الميم وفتح الدال و(مدن) بضمتين وحذف الواو و(مدن) بالكسر وحذف الياء (واسم الفاعل)

من المضاعف (ماد) اصله مادد بوزن ضارب فادغمت الاولى فى الثانيه بعد سلب حركتها و كذا مادان مادون مادة مادتان مادات ومواد (و) اسم (المفعول ممدود) الى آخره بفك الادغام لان الواو يتوسط بين المثلين فيمتنع الادغام (و اسم الزمان والمكان ممد) بفتحتين اصله ممدد بفتح الميم والدال الاولين فنقل فتحة الدال الى الميم وادغم فصار ممد و كذا ممدان ممدون ممدة ممدتان ممدات (واسم الآلات ممد) بكسر الاول و فتح الثانى اصله ممدد بكسر الاول و سكون الثانى و فتح الثالث ثم ادغم فصار ممد و كذا ممدان ممدون ممدة ممدتان ممدات (والمجهول) من الماضى (مد) الى آخره بضم الميم و فتح الدال اصله مدد فادغم و من المضارع (يمد) الى آخره بضم الياء و فتح الميم اصله يمدد فادغم (و يجوز الادغام اذا وقع قبل تاء الافتعال) حرف (من حروف اتشدذز سشص ضط ظوى) اى اذا وقع حرف من هذه الحروف قبل تاء الافتعال جاز ادغامها فى تاء الافتعال اما بجعل التاء من جنس الفاء نحو اسمع او بالعكس نحو اتعد و جاز ايضا تركه لكن لا فى كلها اذ فى بعضها لا يجوز البيان سيما فى اتخذ فان الادغام فيه ضرورى و ستطلع على تفاصيلها ففى تنصيص المصنف بجواز الادغام من غير تفصيل مسامحة اعتمادا على ما سيجئ من التفصيل * مقدمة * اعلم انه كما جاز الادغام اذا تقارب حرفان فى المخرج نظرا الى هذه المقاربة وان لم يتجانسا فكذا جاز الادغام اذا تقاربا فى صفة من الصفات اللازمة لهما نظرا الى هذه المقاربة و ان لم يتجانسا ولم يتقاربا فى المخرج وذلك الصفة مثل الهمس والجهر والشدة والرخوة و الاستعلاء والاطباق وغير ذلك والحروف باعتبار الصفات تنقسم الى ثمانية عشر صنفا بعضها مذكورة فى الكتاب و بعضها غير مذكورة فيه ونحن نقتصر الكلام بالمذكورة فيه و هذا الانقسام ليس من جهة واحدة بل من جهات مختلفة لكنها يتداخل فيها الحروف حتى ان الحروف الواحد يقع فى صنفين منها او اكثر بحسب مايعرض فيه من الصفات كالخاء فانه قد يعرض له الهمس فيكون من المهموسة و قد يعرض له الاستعلاء فيكون من المستعلية اذا علمت ذلك فاعلم ان الحروف الاربعة عشر الذى ذكرها المصنف بقوله اتشدذز سشص ضط ظوى اذا وقع قبل تاء الافتعال يجوز ادغامها فى تاء الافتعال لان بعضها متجانس لتاء الافتعال وبعضها متقارب لها فى المخرج و بعضها متقارب لها فى الصفة و رتبه لها اربعة عشر مثالا على ترتيب ذكر هذه الحروف كما ترى قوله (نحو اتخذ) خبر مبتدأ محذوف تقديره مثال ما ذكرناه نحو اتخذ (شاذ) ايضاً خبر مبتدأ محذوف تقديره وهو شاذ يدل عليه عطف

قوله نحو اتجر على قوله نحو اتخذ و بيان الشذوذ فيه ان اتخذ من الأخذ فيكون اصله ائتخذ بهمزتين فقلبت الثانية ياء لسكونها وانكسار ماقبلها فصار ايتخذ ثم ابدلت الياء من التاء وادغم التاء فى التاء ولكن لما لم يكن الياء لازمة لصيرورتها همزة اذا جعلته ثلاثيا كان ادغامها فى التاء بعد قبلها تاء شاذا اذ من شرط الادغام اللزوم على ماسيجئ هذا اذا كان اصله اخذ و يجوز ان يكون اصله تخذ فحينئذ يكون ادغام تاء الافتعال فيه قياسيا كما فى اتجر واعلم انه يجوز الادغام وتركه على الوجه الاول واما على الثانى فالادغام واجب فى الصحاح يقال ائتخذوا فى القتال بهمزتين اى اخذ بعضهم بعضا والاتخاذ افتعال ايضا من الاخذ الا انه ادغم بعد تليين الهمزة وابدال التاء ثم لما كثر استعماله على لفظ افتعال توهموا ان التاء اصلية فبنوا منه فَعَلَ يَفْعَلُ وقالوا تخذ يتخذ وعليه قراءة من قرأ لتخذت عليه اجرا (و) نحو (اتجر) اصله تجر فنقل الى باب الافتعال فاجتمع حرفان متجانسات اوليهما ساكنة وهو فاء الافتعال وثانيتهما متحركة وهى تاء تجر فوجب الاغام ضرورة (و) نحو (اتار) بنقطتين من فوق (يجوز فيه اثار) بثلث نقط * ضابطه * ولما تحقق ان الادغام هو النطق بحرفين من مخرج واحد دفعة واحدة من غير فصل بينهما لضرب من الخفة وجب اذا قصد ادغام المتقارب ان يقلب احدهما الى الآخر لاستحالة الادغام اذا لم يقلب وترك كما هو اذ حقيقة الادغام ينافى ابقاء الاول على حال يخالف الثانى فى الحقيقة والقياس ان يقلب الاول الى الثانى ثم يسكن ان كان متحركا فيحصل الادغام ح بادخال الاول فى الثانى وقد يعرض مايؤدى الى العكس فينقلب الثانى الى الاول و ذلك فى اذبحتودا فى اذبح عتودا فيجرى فيه على خلاف الاصل و يقلب العين المتأخرة حاء فيجتمع حاآن ثم ادغم الحاء المتأخرة فى الحاء المتقدمة فيقال اذبحتودا فيخرج من الحاء المشددة الى التاء وسقط العين من اللفظ وانما هجروا الاصل وادغموا الثانى فى الاول على خلاف القياس كراهة من الخروج من حرف خفيف الى حرف هو اثقل منه لان العين اثقل من الحاء لان فى العين قدرا من النهوع وهى قريبة من الهمزة فلاجل هذا العارض قلب الثانى الى الاول وكذلك فى اذبحاذه فى اذبح هذه كذا حققه ابن الحاجب اذا علمت ذلك فاعلم ان قلب الثانى الى الاول اما مع جواز قلب الاول الى الثانى ايضا واما مع عدم جوازه فالثانى فى مثل اذبح عتودا والاول فى مثل اثار يثار اثارا (من الثأر) يقال ثأرت القتيل اى قتلت قاتله فانه يجوز فيه قلب الاول الى الثانى و بالعكس (لان التاء) بنقطتين من فوق (والثاء) بثلث نقط (من) الحروف (المهموسة) الحروف العربية

والنهوع التى يقال نهع زيد اذا قاء

منقسمة الى مهموسة ومجهورة والمهموسة هى الحروف التى يجرى النفس معها ولايحتبس عندالنطق بها والمجهورة بخلافه وانماسميت مهموسة لان الصوت بها ضعيف اذلهمس هوالصوت الخفى قال الله تعالى لاتسمع الاهمسا وهذه الحروف ضعيف الاعتماد عليها فى موضعها حتى جرى معها النفس (وحروفها) عشرة وهى الهاء والحاء والخاء والكاف والتاء والصاد والسين والشين والثاء والفاء ويجمعها (ستشحثك خصفه) وايضا * سكت فحثه شخص * والاول اخصر منه غير ان الثانى احسن لان له معنى مفهوما وهوظاهر وقيل ان للاول معنى ايضا لان الشحث الالحاح فى المسئلة والشحاث الشحاذ المكدى يقال اكدى الرجل اى قل خيره وخصفة اسم امرأة ومعناه ستكدى عليك هذه المرأة واذاعرفت المهموسة فالبواقى من الحروف المجهورة وهى تسعة عشر حرفا وستعرف معنى الجهر تفصيلا (فيكونان) اى لما كان التاء والثاء من المهموسة يكونان (من جنس واحد نظرا الى المهموسية) وان لم يكونا من جنس واحد نظرا الى ذاته والى مخرجه (فيجوزلك الادغام) فى اثار (بجعل الثاء) بثلث نقط (تاء) اى بقلب الاول الى الثانى وهو الاصل (وبالعكس) اى بقلب الثانى الى الاول وهو خلاف الاصل لان التاء والثاء متقاربان فى صفة الهمس فيجوز قلب احدهما الى الآخر قال بعض المحققين قلب الثانية الى الاول فصيح لكثرة استعماله فى كلامهم وان كان على خلاف القياس لكن قلب الاول الى الثانية افصح لكونه جاريا على الاصل (ونحو ادان لايجوز فيه غيرادغام الدال فى الدال لانه) اى الشان (اذاجعلت التاء دالا لبعده من الدال فى المهموسية ولقرب الدال من التاء فى المخرج يلزم حينئذ حرفان من جنس واحد فيدغم) * قاعدة * اعلم انه اذاوقعت تاء الافتعال بعد ثلثة احرف وهى الدال والذال والزاى تقلب دالا مهملة لان هذه الحروف الثلثة مجهورة والتاء حرف مهموس وبين المجهور والمهموس تضاد والجمع بين المتضادين ثقيل فارادوا التجانس بينهما وابدلوا من مخرج التاء حرفا مجهورا وهو الدال المهملة ولم يعكسوا اى ولم يبدلوا من مخارج هذه الحروف الثلثة حرفا مهموسا لانها فاء الفعل والتاء زائدة والزائد اولى بالتصرف وصورها ثلث اولها مايكون منه فاء الفعل دالا مهملة وثانيها مايكون منه فاء الفعل ذالا معجمة وثالثها مايكون منه فاء الفعل زايا معجمة واذا انتقش فى ذهنك هذه القاعدة فنقول بان ادان من الصورة الاولى لان اصله ادتين على زنة افتعل الا ان الياء التى هى عين الفعل لما تحركت وانفتح ماقبلها قلبت الفا فصار ادتان ثم ابدلت التاء دالا لان تاء الافتعال من المهموسة والدال الذى وقع فاء الفعل من المجهورة وبين المجهورة

والمهموسة تضاد والجمع بين المتضادين ثقيل وهـذا معنى قوله لبعده من الدال فى المهموسية فوجب قلب احداهما الى حرف يوافق الاخرى طلبا للخفة فابدلوا التاء حرفا من مخرجه وهو الدال ولم يعكسوا لما ذكرنا فى القاعدة وهذا معنى قوله ولقرب الـدال من التاء فى المخرج ثم ادغم الدال الاولى الاصلية فى الدال الثانيـة المنقلبة من التاء على سبيل الوجوب لانه اجتمع مثلان اوليهما ساكنة فصار ادان بتشديد الدال ومعناه استقرض وهذا معنى قوله يلزم ح حرفان من جنس واحد فيدغم هذا مافهمته من كلام المحقق ابن الحاجب تغمده الله بغفرانه موافقا لماذكره المص وقيل لايجوز قلب الدال تاء وادغام التاء فى التاء لانه لوفعل كذلك لم يعـلم انه من الدين ام لا واعلم ان كل كلمة جاز فيه الادغام بقلب الثانى الى الاول على خـلاف القياس ولم يجز فيـه الادغام بقلب الاول الى الثـانى على القياس يكون فيها شـذوذان احدهمـا قلب الثانى الى الاول والثـانى امتناع القياس وهو قلب الاول الى الثانى ولذلك قال بعضهم ان مثل ادان واسمع شاذ على الشاذ (و) من الصورة الثانية (نحو اذ كر) بعد النسيان بالذال المعجمة لان اصله اذتكر على زنة افتعـل فابدلوا من التاء دالا لماذكـرنا من ان الذال من المجهورة والتاء من المهموسـة وبينهما تضاد فأرادوا التوافق بينهما و ابدلوا من مخرج التـاء حرفا مجهورا وهو الدال المهملة فاجتمع مع الذال المعجمة وهما مجهورتان فتوافقا فى الصفـة لا فى الذات ولا فى المخرج ولذا جاز الادغام والبيان واليه اشـار بقوله (يجوز فيه ادكـر) بالدال المهملة بقلب الاول الى الثانى كما يجوز اذ كر بالذال المعجمة بقلب الثانى الى الاول على خلاف القياس لكن الاول اقوى وافصح لكونه على وفق القياس ومجيئه فى التنزيل قال الله تعـالى وادكر بعـد امة (و) يجوز ايضا (اذ دكر) بفك الادغام قوله (لان الدال والذال من) الحروف (المجهورة) الى آخره دليل على جواز الوجوه الثلثة والمجهورة هى الحروف التى لاتجرى النفس معها ويحتبس عند النطق بها على خلاف المهموسة وانما سميت مجهورة لارتفـاع الصوت بها وسبب ارتفـاع الصوت بها كونها حروفا أشبعت وقوى الاعتماد عليها فى موضعها حتى بلغ الصـوت ان تجهر معهـا لان الجهر الصوت المرتفع وانما لم يبـين المجهورة كما بين المهموسـة بقوله ستشحثك خصـفة لانها تعـلم من المهموسـة لان الحروف تنحصر فى المجهورة والمهموسـة وجملة الحروف تسعة وعشرون والمهموسة عشرة فبقى تسـعة عشر وهى المجهورة فلا نعدها لظهورها وانما اختار ذلك ولم يعكس لقلة الحروف المهموسة والجوهرى جمعها

فى قولك ظل قور بض اذاغزاجند مطيع (فجعل التاء دالا كما فى ادان) اى لبعده من الدال فى المهموسية ولقرب الدال من التاء فى المخرج وقد عرفت معناه (فيجوز لك الادغام نظرا الى اتحادهما) اى اتحاد الذال المعجمة والمهملة (فى المجهورية بجعل الدال) المهملة (ذالا) معجمة فيجتمع ذالان ثم ادغم الاولى فى الثانية فصار اذكر بالذال المعجمة المشددة (و) جعل (الذال) المعجمة (دالا) مهملة ثم ادغم فيما بعدها فصار ادكر بالدال المهملة المشددة (و) يجوز ذلك (البيان) وهو اظهار كل واحد من الدال والذال نحو اذدكر لابيان كل واحد من التاء والذال اذ قلب التاء دالا واجب كما (نظرا الى عدم اتحادهما) اى الدال والذال (فى الذات) ولا فى المخرج وان اتحدا فى الصفة (و) من الصورة الثانية (نحو ازان) بمعنى تزين واصله ازتين فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار ازتان الان التاء لما كان من المهموسة والزاى من المجهورة الشديدة وكان بينهما تضاد ابدلوا من التاء دالا طلبا للتوافق بينهما كما فى الصورتين الاولين فيكون ازان (مثل اذكر) فى جواز جميع ماذكر فيه (ولكن لايجوز الادغام) فى ازان (بجعل الزاى دالا) يعنى لما قلبت التاء دالا اجتمع فيه الزاى المعجمة والدال المهملة والقياس حينئذ جواز الوجوه الثلثة اى الادغام بقلب الاولى الى الثانية وبالعكس والبيان كما فى اذكر ولكن لم يجز الادغام بجعل الزاى دالا مع ان القياس جوازه (لان الزاى اعظم من الدال فى امتداد الصوت) اعلم انهم قسموا الحروف الى الصغير وغير الصغير والصغير هى الصاد المهملة والزاى المعجمة والسين المهملة وانما سميت حروف الصغير لان المتكلم يصغر عند اعتماده على موضعها ومنهم من الحق الشين لها وجعل حروف الصغير اربعة وغير الصغير اقسام ستة وان اردت التفصيل فعليك بالمطولات ومن قاعدتهم انهم لم يدغموا الصغير فى غيره لفوات الصغر منها اى لفوات هذه الصفة منها عند الادغام فى غير الصغير وحفظها مقصود لان بعض الصفات فضيلة كالغنة والمدة والخفة وغير ذلك فيجب محافظتها فلو ادغم حرف ذو فضيلة فى حرف ليس فيه تلك الفضيلة فاتت فضيلة الحرف الاول بسبب الادغام وكانت ردية واما اذا ادغم فى مثله جاز لعدم فوات الفضيلة ح ولهذا قال الفاضل المحقق ابن الحاجب ولاتدغم حروف ضوى مشفر فيما يقاربها لان لكل واحد منهما فضيلة ليست لمقاربها اذ فى الشين نفش وفى الضاد استطالة وفى الفاء قدر من النفش وفى الياء مدة وفى الراء تكرير وفى الميم غنة وفى الواو مدة والادغام يبطل هذه الفضائل والصفات والمزايا والخاصيات مع كونها مقصودة

مطلوبة و امتنع الادغام محافظة عليهاو تحرزا من فواتها ولاحروف الصغير فى غيرها لفوات المحافظة على الصغير منها الى هنا عبارته واذا علمت ماتلوناه فاعلم ان الزاى من حروف الصغير و فيها صوت ليس فى غيرها وامتداد الصوت فضيلة يجب محافظتها لانه نوع تخفيف و تحسين والدال ليست من الصغير فلايكون فيها تلك الفضيلة فاذا ادغم الزاى فيــه زالت تلك الفضيلة عنه لانه ح يقلب دالا وليس فيه تلك الفضيلة ولو حفظ الامتداد عند الادغام ايضا (فيصير ح كوضع القصعة الكبيرة فى) القصعة (الصغيرة) فكما لايدخل القصعة الكبيرة فى القصعة الصغيرة لامتناع محافظتها اياها كذلك لايدخل مافيه امتداد فيما ليس فيه امتداد لامتناع محافظته اياه فان قلت اذا ادغم الزاى فى الدال قلبت اولا دالا فيزول امتداده ثم يدغم فلايصير ح كوضع القصعة الكبيرة فى الصغيرة قلت ان كلام المص مبنى على محافظة الفضيلة فكأنه قال ان للزاى امتداد مطلوبا فلو ادغم فى الدال يجب محافظته ايضا و ان قلبت دالا فيصير ح كوضع القصعة الكبيرة فى الصغيرة بلا ريب قوله (اولانه) عطف على قوله لان الزاى اعظم اى لايجوز الادغام بجعل الزاى دالا امالما ذكرنا من عظم الزاى واما لانه (يوازى) اى يلتبس ازان بالزاى (بادان) بالــدال اذلو ادغم بقلب الزاى دالا لم يعلم ان اصــله ازنان من الذانة اوادتان من الدين (و نحو اسمع) اصــله استمع (يجوز فيه الادغام) بجعل التاء سينا نظر الى اتحاد هما فى الصفة (لان السين والتاء من المهموســة و) لكن (لايجوز) فيــه (الادغام بجعل الســين تاء) و ان كان على وفق القياس (لعظم السين فى امتداد الصوت) لانه حرف الصغير و قدعرفت ان فيه امتداد او التاء ليس منه فلايكون فيه امتداد فلو ادغم السين فى التاء يصير كوضع القصعة الكبيرة فى الصغيرة وهو ممتنع فلايجوزان يقال اتمع (و يجوز البيان لعدم الجنسية) بينهما (فى الذات) فاستمع بماتتلو عليك (ونحو اشبه) اصله اشتبه (مثل اسمع) يعنى يجوز الادغام فيه بقلب التاء شـينا على خلاف القياس نظرا الى اتحادهما فى المهموسية ولكن لايجوز الادغام فيه بجعل الشين تاء على وفق القياس لعظم الشــين فى امتداد الصوت اذهو حرف الصــغير ايضا على قول كامر اولان فى الشين تفشا فلو ادغم فى التاء زالت عنه هذه الصفة فلا يقال اتبه و يجوز البيان لعدم الجنسية بينهما فى الذات نحو اشبه (و نحو اصبر) اصله اصتبر (يجوز فيه اصطبر) بقلب التاء طاء و اظهارها (لان الصادمن) الحروف (المستعلية لمطبقة) بكسر البــاء * الحروف تنقســم الى مطبقة ومنفتحة فالمطبقة هى التى ينطبق على مخرجه الحنك اى متى اعتمد اللســان على مخارج هذه الحروف انطبق عليه

مايحاذيه من الحنك الاعلى والتصق ظهر اللسان به وانحصر بينهما الصوت وهى الصاد والضاد والطاء والظاء وسبب التسمية بها ظاهر والمنفتحة ضد المطبقة اى ينفتح الحنك عند النطق بها عن اللسان فلا ينطبق اللسان بها وهى ماعدا الحروف الاربعة فيكون خمسة وعشرين حرفا وسميت منفتحة لانك لاتطبق بشئ منها لسانك فترفعه الى الحنك وايضا تقسم الحروف باعتبار آخر الى مستعلية ومنخفضة والمستعلية مايرتفع اللسان الى الحنك اطبقت اولم تطبق وهى الصاد والضاد والطاء والظاء والخاء والغين المعجمتين والقاف وعبر عنها المص بقوله (وحروفها صضطظ خغق) فيكون المستعلية اعم من المطبقة فكل مطبقة مستعلية بدون العكس ولذلك قال (الاربعة الاولى) منها (مستعلية ومطبقة والثلثة الاخيرة) وهى الخاء والغين والقاف (مستعلية فقط) وانما سميت بذلك لان اللسان يعلو بها الى الحنك والمنخفضة ماعدا هذه السبعة فيكون اثنين وعشرين حرفا ومعنى الانخفاظ فيها يفهم مماذكر فى استعلاء فهى مالا يرتفع اللسان بها الى الحنك فلايحصل الانطباق ولذلك سميت بها لان اللسان لايعلو بهن وقوله (والتاء من المنخفضة) عطف على قوله لان الصاد من المستعلية * قاعدة * اذا وقعت تاء الافتعال بعد احد الحروف الاربعة التى هى الحروف المطبقة المستعلية وهى الصاد والضاد والطاء والظاء تقلب وجوبا طاء مهملة كما تقلب اذا وقع بعد الدال والذال والزاى دالا مهملة كامر وذلك لمابين حروف الاطباق وبين التاء من التضاد والتنافر وجمع المتضادين ثقيل فطلبوا حرفا من مخرج التاء يوافق الحروف المطبقة فى الاطباق ليسهل النطق بها وهو الطاء ولم يعكسوا لمامر من ان التاء زائدة والزائد اولى بالتصرف وصورها اربع * احدها مايكون فاء الفعل صادا * وثانيها مايكون فاء الفعل ضادا نحو اضرب * وثالثها مايكون فاء الفعل طاء نحو اطلب * ورابعها مايكون فيه فاء الفعل ظاء نحو اظلم وسيأتى تفاصيلها واذا تقرر عندك هذه القاعدة فتقول ان اصبر من الصورة الاولى لان اصله اصتبر (فجعل التاء طاء لمباعدة بينهما) لان الصاد من المستعلية المطبقة والتاء من المنخفضة وبينهما مباعدة وتضاد والجمع بين المتضادين ثقيل فوجب ابدال التاء الى حرف من مخرجه يوافق الصاد فى الاطباق وهو الطاء فجعل التاء طاء واليه اشار بقوله (وقرب التاء من الطاء من فى المخرج فصار اصطبر كما فى ست اصله سدس) لان تصغيره سديس (فجعل السين) الاخيرة اولا (والدال) ايضا ثانيا (تاء لقرب السين من التاء فى المهموسية) وقيل لمابينهما من التقارب فى المخرج لان السين من المخرج

التاسع من مخارج الفم والتاء فى المخرج الثامن منها ايضا كما مر فلاواسطة بينهما (و) قرب (التاء من الدال فى المخرج) فاجتمع حرفان من جنس واحد (ثم ادغم) الاولى فى الثانية (فصارست) بتشديد التاء والتشبيه فى جعل التاء دالا يعنى يجعل التاء فى اصتبر طاء لعلة ذكرناها كما يجعل الدال تاء فى ست لذلك العلة وتفصيله انه لما جعلت السين الاخيرة تاء لقربها من التاء فى المهموسية واجتمع الدال والتاء وهما متضادان لان الدال من المجهورة والتاء من المهموسة بينهما تضاد فوجب قلب احداهما الى حرف من مخرجه ليوافق الاخرى فقلبوا الدال تاء وادغموا الاولى فى الثانية فصارست قوله (ثم يجوزلك الادغام) معطوف على قوله فصار اصطبراى بعد صيرورته اصطبر يجوزلك الادغام فيه (بجعل الطاء صادا) على خلاف القياس (نظرا الى اتحادهما فى) صفة (الاستعلائية) وان لم يتحدا فى الذات ولافى المخرج (نحو اصبرو) لكن (لايجوز) لك (الادغام) فيه (بجعل الصادطاء) على وفق القياس (لعظم الصاد) من الطاء فى امتداد الصوت لان الصاد من حروف الصفير والطاء ليس منها وقدمر ان حروف الصفير لايدغم فى غيرها (اعنى لايقال اطبر) بتشديد الطاء (ويجوز البيان) فيه نحو اصطبر (لعدم الجنسية فى الذات و) من الصورة الثانية وهو مايكون فاء الفعل فيه ضادا معجمة (نحو اضرب) لان اصله اضترب وهو (مثل اصبر) فى جواز الوجهين وامتناع الوجه الواحد (اعنى يجوز اضرب) لانه يجب قلب التاء طاء اولا لماذكرنا فى القاعدة فاجتمع الضاد والطاء فيجوز قلب الطاء ضادا على خلاف القياس نظرا الى اتحادهما فى الاستعلائية ثم ادغمت الضاد الاولى الاصلية فى الثانية المنقلبة من الطاء فصار اضرب (و) ايضا يجوز (اضطرب) بالبيان بعد قلب التاء طاء نظرا الى عدم اتحادهما فى الذات (و) لكن (لايجوزاطرب) بقلب التاء طاء ثم قلب الضاد طاء ايضا وادغام الاولى فى الثانية وان كان على وفق القياس (لزيادة صفة الضاد) لان الضاد من حروف الصفير وقدمر انها لاتدغم فى غيرها قال بعض المحققين ولايجوز قلب الضاد طاء وتقول اطرب لامتناع ادغام الضاد فى الطاء لانك لو فعلت ذلك لسلبت الضاد نقشها بادغامك اياها فى الطاء (و) من الصور الثالثة وهو مايكون فاء الفعل طاء (نحو اطلب) لان اصله اطتلب فقلبت التاء طاء فحينئذ (لايجوز فيه) شئ من الوجوه الثلثة (الا) وجه واحد وهو (الادغام) اى ادغام الاول فى الثانى فقط على وفق القياس (لاجتماع الحرفين من جنس واحد) احدهما الطاء المهملة الاصلية وثانيهما الطاء المنقلبة من التاء (بعد قلب تاء الافتعال طاء) لمباعدة

بينهما فى الصفة لان التاء من المنخفضة والطاء من المستعلية المطبقة فيكون
بينهما تضاد وتنافر فوجب قلب التاء الى حرف من مخرجه ليوافق الطاء الذى
قبله فقلبت طاء (لقرب التاء من الطاء فى المخرج) كما بينا فى القاعدة والادغام
فيما هذا شانه واجب فلا يجوز اطتلب واططلب بالبيان (و) من الصورة الرابعة
وهو ما يكون فاء افتعل ظاء معجمة (نحو اظلم) لان اصله اظتلم فقلبت التاء طاء
للعلة المذكورة فى القاعدة فصار اظطلم فحينئذ (يجوز فيه الادغام بجعل الطاء)
المعجمة (طاء) اى بقلب الاول الى الثانى على وفق القياس قال ابو على هذا قول سيبويه
(والظاء ظاء) اى بقلب الثانى الى الاول على خلاف القياس كما قيل فى اصتلح اصلح
(لمساواة بينهما فى العظم) وفى الصفة ايضا لانهما من المستعلية المطبقة
(و يجوز البيان) اى اظهار كل من الطاء والظاء (لعدم الجنسية) بينهما (فى الذات)
وهو اختيار ابن جنى مثال الاول (مثل اطلم) بتشديد الطاء المهملة (و) مثال
الثانى (اظلم) بتشديد الظاء المعجمة (و) مثال الثالث (اظطلم) بتقديم المعجمة وعلى
هذه الوجوه الثلثة ينشدون بيت زهير * ويظلم احيانا فيظطلم * قوله (ونحو اتعد)
مبتدأ خبره محذوف وهو اصله اوتعد فحذف لدلالة المقام عليه فيكون تقدير الكلام
ونحو اتعد اصله اوتعد (فجعل الواو تاء) بنقطتين من فوق وجوبا (لانه ان لم يجعل)
الواو (تاء يصير ياء) بنقطتين من (تحت لكسرة ماقبلها) وسكونها (فيلزم حينئذ
كون الفعل مرة يائيا) كما فى الماضى (نحو ايتعد ومرة واويا) كما فى المضارع (نحو
يوتعد لعدم موجب القلب) اى لعدم موجب قلب الواو ياء فى المضارع وهو
انكسار ماقبلها قوله (او يلزم توالى الكسرات) عطف على قوله فيلزم واو
ههنا بمعنى الواو اى لو لم يجعل الواو تاء يصير ياء لما مر فيلزم مامر و يلزم ايضا
توالى الكسرات الثلث فى الماضى والاربع فى المصدر لان الياء كسرتان فوجب
قلبها تاء وادغامها فى تاء الافتعال و يقال اتعدو تعينت التاء لانهم قلبوها اياها
كثير المواخاة بينهما مثل تجاه وتراث وتخمة فى وجاه و وارث و وخمة وماذكره
المصنف هو اللغة المشهورة وناس يقولون ائتعدياً تعد فهو مؤتعد بالهمزة واعراب
قوله (ونحو اتسر فجعل الياء تاء) كاعراب قوله ونحو اتعد فجعل الواو تاء وحاصل
معناه انه اذا وقع قبل تاء الافتعال ياء تقلب تاء و يدغم فى تاء الافتعال كبنائهم الافتعال
من اليسر وانما فعلوا ذلك (فرارا عن توالى الكسرات) الثلث فى الماضى والاربع
فى المصدر لان الياء كسرتان ولما قلبوها تاء ادغموها فى تاء الافتعال لاجتماع الجنسين
فقالوا اتسر اى لعب بالقمار ولما توجه ان يقال ان قولكم اذا وقع قبل تاء الافتعال
ياء قلبت تاء وتدغم فى تاء الافتعال فرارا عن توالى الكسرات منقوض بمثل

ايتكل لان الياء فيه وقع قبل تاء الافتعال ولم يقلب ولم يدغم اجاب بقوله (ولم يدغم) الياء بقلبها تاء وان لزم توالى الكسرات (فى مثل) (ايتكل) اى فى الافتعال الذى بنى من مهموز الفاء نحو ايتمر من الامر و ايتكل من الاكل اصله ائتكل بهمزتين فقلبت الثانية ياء لسكونها و انكسار ماقبلها كما فى ايمان (لان الياء ليست بلازمة) اى ثابتة فى جميع تصرفاتها (يعنى تصير) تلك الياء (همزة اذا جعلته) اى ايتكل (ثلاثيا) وقلت اكل او وصلته وقلت وائتكل ومن الادغام ان يكون الحرفان لازمين (ومن ثم) اى و من اجل ان شرط الادغام ان يكونا ثابتين (لايدغم حيى فى بعض اللغة) مع انه اجتمع حرفان من جنس واحد لانعدام شرط الادغام فيه لان الياء الاخيرة غير لازمة كما مر قوله (و ادغام اتخذ شاذ) عطف على قوله ولايدغم حيى عطف الجملة الاسمية على الفعلية وهو جائز لكنه ضعيف لفوات المناسبة بين المعطوف والمعطوف عليه و بيان كونه شاذا ان اتخذ افتعال بنى من مهموز الفاء لانه من الاخذ كما بنى ايتمر من الامر و ايتكل من الاكل فيكون الياء فيه غير لازمة كما فى ائتكل و اذا كانت الياء غير لازمة يكون التاء المنقلبة منه غير لازمة ايضا فينعدم شرط الادغام بلا ريب فيكون الادغام فيه شاذا و قدمر تفصيله ولما فرغ من بيان الحروف الاربعة عشر التى وقعت قبل تاء الافتعال و كيفية ادغامها فى تاء الافتعال شرع فى بيان الحروف التى وقعت بعد تاء الافتعال و كيفية ادغام تاء الافتعال فيها فقال (ويجوز الادغام) اى ادغام تاء الافتعال فيما بعده (اذا وقع بعد تاء الافتعال) حرف (من حروف تدذز سصطظ) اى اذا وقع حرف من هذه الحروف التسعة عين الكلمة و بنيت منها افتعالا يجوز لك ادغام تاء الافتعال فيها بجعل التاء من جنسها والبيان و ان اجتمع مثلان (نحو يقتل) من قتل اصله يقتتل وانما مثل المستقبل فى هذا الباب و مثل الماضى فى الباب المتقدم لان الادغام فى الماضى فى هذا الباب غير متفق عليه كما سيجئ بخلاف الباب المتقدم و انما جاز الادغام والبيان فى مثل اقتتل يقتتل وان كان القياس يقتضى وجوب الادغام لاجتماع المتجانسين كما فى مد عدلان تاء الافتعال غير لازمة بخلاف الدالين فى مد وقد اشار المازنى الى هذا الفرق وقال انما جاز الادغام فى اقتتل و وجب فى شد ومد لان كل واحد من الدالين فى شد و مد لاينفك عن صاحبه بخلاف تاء افتعل فانه يجوز انفكاكها عن التاء الواقع بعدها وذلك فى الصور التى يكون فى موضع لعين حرف غير التاء فلا يتلازمان واذا لم يجب الادغام فيما يجتمع فيه المتجانسان كان عدم وجوب الادغام فيما يجتمع فيه

المتقاربان بطريق الاولى (ويدر) اصله يتدراى يشرع (ويعذر) اصله يعتذر من العذر (وينزع) اصله ينتزع (ويدم) اصله يتدسم (ويقم) اصله يقتسم (ويخصم) اصله يختصم (ويفضل) اصله يفتضل من الفضل (وينظر) اصله ينتظر (ويرطم) اصله يرتطم قوله (ولكن لايجوز فى ادغامهن) استثناء من قوله ويجوز الادغام اى يجوز الادغام وتركه فى هذه الامثلة لكن اذا ادغم لايجوز فيها (الا الادغام بجعل التاء مثل العين) اى بقلب تاء الافتعال الى مابعدها للتجانس اذا لم يكن عين الكلمة تاء وانما لم يجز جعل العين مثل التاء (لضعف استدعاء) المقدم الذى هو التاء (المؤخر) الذى هو عين الفعل ومعنى اقتضائه المؤخر ان يقتضى جعله مثل نفسه بقلبه اليه وانما ضعف استدعاء التاء المتقدمة العين المتأخرة لان التاء زائدة والعين اصلية والاصلى قوى والزائد ضعيف فلو جعل العين تاء يصير القوى ضعيفا وهو ضعيف ولو جعل التاء عينا يصير الضعيف قويا وهو قوى وليس جعل الضعيف قويا جعل الخفيف ثقيلا هذا اذ كان الاستدعاء مصدرا معلوما مضافا الى مفعوله وذكر الفاعل متروك ويجوز ان يكون مصدرا مجهولا مضافا الى ما يقوم مقام الفاعل والمآل واحد فافهم (وعند بعض الصرفيين لايجوز هذا الادغام) اى ادغام تاء الافتعال فى هذه الحروف (فى الماضى حتى لايلتبس) ماضى باب الافتعال (بماضى) باب (التفعيل) وذلك (لان) الشان (عندهم) اى عند من لايجوز الادغام (ينقل حركة التاء) اى تاء الافتعال (الى ماقبلها) على تقدير الادغام (ويحذف) الهمزة (المجتلبة) للاستغناء عنها فيلزم الالتباس مثلا اذا قصد الادغام فى اقتتل نقلت فتحة التاء الى القاف وحذفت الهمزة للاستغناء عنها ثم يدغم التاء الاولى فى الثانية فيصير قتل بفتح القاف وتشديد التاء فلم يعلم انه ماض من التفعيل او من الافتعال فلهذا الالتباس لم يدغم وقس عليه ماعداه وبعضهم جوز والادغام مع الالتباس اكتفاء بالفرق التقديرى (وعند بعضهم) يجوز الادغام لان طريق الادغام عندهم ليس نقل حركة التاء الى ماقبلها حتى يلزم الالتباس بل مابينه بقوله (يجئ) اى الماضى (بكسر الفاء نحو خصم) وقتل بكسر الخاء والقاف (لان) الشان (عندهم كسر الفاء لالتقاء الساكنين) يعنى اذا قصد الادغام فى الماضى من هذا الباب اسكنت تاء الافتعال فالتقى ساكنان لان فاء الكلمة ساكنة ايضا والاصل فى التقاء الساكنين ان تحرك الاولى منهما بالكسر ولايمكن حذف احدهما لئلا يلزم اجحاف الكلمة فحركت الاولى وحذفت الهمزة للاستغناء عنها مثلا اذا قصد الادغام فى اقتتل اسكنت التاء لم يمكن الادغام

فاجتمع ساكنان القاف والتاء فحرك القاف بالكسر على الاصل فاستغنى عن الهمزة ثم ادغم التاء فى التاء فصار قتل بكسر القاف وفتح التاء و تشديدها وقس عليه ماعداه (وعندبعضهم يجئ) الماضى (بالهمزة المجتلبة نحوا خصم) بكسر الهمزة وكسر الخاء بالتحريك على الاصل وفتحها بنقل حركة التاء اليها وفتح الصاد وتشديدها ولاالتباس فيه ايضا فيجوز الادغام وانمايجئ الماضى بالهمزة (نظرا الى سكون اصله) اى سكون الخاء فى الاصل فيكون الحركة عارضة و لااعتبار بالعارض فلم يحذف الهمزة (و) مع اثبات الهمزة (يجوز فى مستقبله) اى مستقبل اخصم واخواته (كسر الفاء وفتحها) معا اماالكسر فبتحريكها على الاصل واما الفتح فبنقل حركة التاء اليها (كما) يجوز كسرها وفتحهامع(فى الماضى نحو يخصم) بكسر الخاء وفتحها اصله يختصم فاسكنت التاء ليمكن الادغام فالتقى ساكنان الخاء والتاء فحركت الخاءبالكسر على الاصل اونقل فتحة التاء اليها ثم قلبت التاء صادا وادغم الصاد فى الصاد وقس عليه ماعداه (و) يجوز (فى فاعله) اى فى اسم الفاعل من هذا الباب (ضم الفاء للاتباع) اى لاتباع حركة الفاءالحركة الميم (مع جواز فتحها و كسرها) لماذكرنا فى المستقبل (نحو مخصمون) بالحركات الثلث فى الخاء (و يجئ مصدره) اى مصدر اختصم (خصاما بكسر الخاء) لاغير اصله اختصاما (لالتقاء الساكنين) وتحريك اولهما بالكسر على الاصل يعنى اذاقصد الادغام فى الاختصام اسكنت التاء ليمكن الادغام فالتقى ساكنان الخاء والتاء وحرك الخاء بالكسر على الاصل فاستغنى عن الهمزة ثم ادغم التاء فى الصادوصارخصامابكسر الخاءوفتح الصاد وتشديدهاهذاهوالمذهب الثانى (اولنقل كسرة التاء الى الخاء)وحذف الهمزةللاستغناء وادغام التاءفى الصاد كماهو المذهب الاول (ويجئ) مصدره (اخصاما) بالهمزة المجتلبة وكسر الخاء (اعتبارا لسكون الاصل) اى لم يحذف الهمزة بتحريك الخاء وان امكن النطق بها اعتبار السكون الخاء فى الاصل وعروض حركتها ولم يجز فى اخصاما فتح الخاء على كلا المذهبين وهوظاهر لمن له ادنى دربة (وتدغم تاءتفعل وتفاعل فيمابعدها) جوازا (باجتلاب الهمزة) ليمكن الابتداءبها اذلوادغم التاء فيمابعدها وجب اسكانها ليمكن الادغام فتعذر الابتداءبه فوجب اجتلاب همزة الوصل (كما) مر (فى باب الافتعال) اى كمايجوز ادغام التاء الافتعال فيمابعده اذا كان مابعده حرفا من حروف تدذز سصضطظ بجعل التاء مثل مابعده من العين كذلك يجوزادغام تاء تفعل و تفاعل فيمابعده اذا كان مابعده تاء اوحرفا من هذه الحروف التسعة سوى الضاد بجعل التاء

مثل مابعده من الفاء قال ابن الحاجب واما تاء تفعل وتفاعل فيدغم فيما يدغم فيه التاء وهى الطاء والدال والظاء والذال والتاء والثاء والصاد والزاى والسين واذا تقرر ذلك فلا يلتفت الى ماذهب اليه الشارحون من انه اذا وقع بعد تاء تفعل و تفاعل حرف من حروف اتثدذز سثص ضظط وهو احد عشر حرفا هذا وانما ادغموا التاء فى الحروف التسعة للدلالة على المبالغة من غير لبس لعلم السامع بأصله (نحو اطهر) بكسر الهمزة وفتح الطاء وتشديدها (اصله تطهر) بتشديد الهاء فاسكن التاء ثم ادغم فى الطاء بعد قلبه ظاء فاجتلبت الهمزة فصار اطهر وكذلك ازين واذكر وادثر واتبع واصبر واظهر واسمع واضرب اصلها تزين وتذكر وتدثر وتتبع وتصبر و تظهر وتسمع وتضرب (واثاقل) بكسر الهمزة و تشديد التاء (اصله تثاقل) قلبت التاء ثاء وادغمت واجتلبت همزة الوصل فصار اثاقل وكذلك اتابع واداخر واذاكر وازاين واسامع واصابر واضارب واظاهر اصلها تتابع وتداخر وتذاكر وتزاين وتسامع وتصابر وتضارب وتظاهر (ولا يدغم) تاء الاستفعال فيما بعده وان كان من تلك الحروف التسعة التى جاز ادغام التاء فيها لان مابعد تاء الاستفعال يكون ساكنا ابدا ومن شرط الادغام تحرك الحرف الثانى فيمتنع الادغام فلا يدغم (فى نحو استطعم لسكون الطاء تحقيقا و) لا (فى نحو استدان) لسكون الدال (تقديرا) لان اصله استدين فنقلت فتحة الياء الى الدال وقلبت الفاء ومثل استطال اصله استطول (ولكن يجوز حذف تائه) اى تاء استفعل (فى بعض المواضع) تخفيفا لا فى كلها (نحو اسطاع) اى بكسر الهمزة وانما فسر نابه بقرينة مقابلته بفتح الهمزة (يسطيع) بفتح الياء اصلهما استطاع يستطيع فحذفت التاء (كما فى ظلت) اى كما جواز حذف احد المتماثلين للتخفيف عند امتناع الادغام لسكون الثانى لان التاء والطاء وان لم يكونا من جنس واحد الا انهما لما اتحدا فى المخرج كأنه كانهما من جنس واحد فيجوز التخفيف بالحذف وقد يدغم تاء اسطاع فى الطاء مع بقاء صوت السين فيقال اسطاع وهو نادر لما فيه من الجمع بين ساكنين كذا قيل (واذا قلت اسطاع بفتح الهمزة يكون السين زائدا) على خلاف القياس (لان اصله) حينئذ (اطاع) فلا يكون من باب الاستفعال (كالهاء) اى كزيادة الهاء على خلاف القياس (فى اهراق) لان اصله اراق هذا ماذهب اليه سيبويه فيكون مضارعه ح يسطيع بضم الياء قال ابن الحاجب ولا اعتداد بالسين عنده اذ ليس يفيد معنى وذكر ابوالبقاء انهم زادوا السين ليكون جبر المادخل الكلمة من التغيير لان اصلهما اطوع يطوع و حاصل ماذكره المصنف انه لو فتح الف

استطاع تعين كونه من باب الافعال و زيادة السين شاذة كما هو مذهب سيبويه
و قال الفراء اصلها استطاع فحذفت التاء و فتحت الهمزة فليس زيادة لسين شاذة
بل الشاذ فتح الهمزة و جعلها همزة قطع و حذا التاء فضارعه يسطيع بفتح الياء
﴿ الباب الثانى ﴾ من الابواب السبعة (فى) بيان (المهموز) قدمه على المعتلات
لان الهمزة حرف صحيح فى ذاته لكنها قد تخفف و تحذف فى غير الاول (ولا يقال له
اى للمهموز (صحيح) وان كان حروفه حرفا صحيحة (لصيرورة همزته حرف علة
فى التليين) كآمن واومن وايمانا ولذلك يقال له الملحق بالمعتل (وهو) اى المهموز
(يجئ على ثلثة اضرب) احدها (مهموز الفاء نحو اخذ و) الثانى مهموز العين نحو
سأل و) الثالث مهموز (اللام قرأ) هذا حصر عقلى ان اعتبر وجود همزة
واحدة فى كلمة ثلاثية والافبناء على الغالب اذ يجئ من الرباعى مايكون عينه
ولامه الثانية همزتين نحو كأكأ ولألأ (وحكم الهمزة كحكم الحرف الصحيح)
فى تحمل الحركات (الا انها قد تخفف) لانها حرف ثقيل اذ مخرجه ابعد من مخارج
جميع الحروف لانه يخرج من اقصى الحلق فهو شبيه بالتهوع المستكره لكل احد
بالطبع فخففها قوم وهم اكثر اهل الحجاز و خاصة قريش روى عن امير المؤمنين
على رضى الله عنه انه قال نزل القرآن بلسان قوم وليسوا باصحاب نبى ولولا ان جبرائيل
نزل بالهمزة على النبى عليه السلام ماهمزتها و خففها آخرون وهم تميم وقيس
والتخفيف هو الاصل قياسا على سائر الحروف الصحيحة فتخفف عند الاولين
(بالقلب) حروف اللين (وجعلها بين بين اى بين مخرجها و بين مخرج الحرف
الذى منه حركتها) فان كانت الهمزة مفتوحة جعلت بين مخرج الهمزة و بين
مخرج الالف وان كانت مكسورة جعلت بين مخرج الهمزة و بين مخرج الياء
وان كانت مضمومة جعلت بين مخرج الهمزة و بين مخرج الواو هذا هو بين بين
المشهور (وقد يجعل الهمزة بين مخرجها و بين مخرج الحرف التى منها حركة
ماقبلها) وهو بين بين الغير المشهور ثم همزة بين بين عند الكوفيين ساكنة و عندنا
متحركة بحركة ضعيفة ينحى بها نحو الساكن و لذلك لايقع الاحيث يجوز وقوع
الساكن غالبا فلا يقع فى اول الكلمة قوله (والحذف) مجرور معطوف على قوله بالقلب
او وجعلها بين بين على اختلاف المذهبين قيل الاصل فى تخفيف الهمزه ان تجعل
بين بين لانه تخفيف مع بقاء الهمزة بوجه ثم ابدال لانه اذهاب الهمزة بعوض ثم الحذف
لانه اذهابها بغير عوض (الاول) وهو القلب (يكون اذا كانت الهمزة ساكنة ومتحركا
ماقبلها) سواء كان فى كلمة اوفى كلمتين وح (تقلب) الهمزة (بشئ) اى بحرف

(يوافق) ذلك الشئ (حركة ماقبلها) اى ماقبل الهمزة (للين عريكة الساكن) اى طبيعته (واستدعاء ماقبلها) قلبها فان كانت حركة ماقبلها الهمزة فتحة قلبت الفا (نحو راس) اصله رأس بالهمزة الساكنة ثم قلبت الفا (و) ان كانت حركة ماقبلها ضمة قلبت واوا نحو (لوم) اصله لؤم بالهمزة الساكنة (و) ان كانت كسرة قلبت ياء نحو (بير) اصله بئر بالهمزة الساكنة وهذا الامثلة للهمزة الساكنة التى فى كلمة واحدة مع تحرك ماقبلها ومثال الهمزة الساكنة التى فى كلمتين مع تحرك ماقبلها نحو الى الهداتنا والذيتمن ويقولو ذن لى الاصل فى الاول ان يقال الى الهدى و يقال ايتنا بقلب الهمزة ياء لسكونها وانكسار ماقبلها لان اصله ائتنا بهمزتين لانه امر من اتى يأتى لكن لما سقطت الف الوصل فى الدرج اجتمع ساكنان الف الهدى والهمزة الساكنة التى من فاء الفعل فحذفت الالف لكونه فى آخر الكلمة والتغيير بالاخر اولى و قبلها الدال مفتوحة فصار دأت من الهدى ائتنا بمنزلة راس فقلت الهمزة فيه الفا كما قلبت همزة رأس و اما الذيتمن اصله الذى ائتمن بهمزة ساكنة التى هى فاء امن بعد همزة الوصل فسقطت همزة الوصل ايضا فى الدرج فالتقا ساكنان ياء الذى المكسورة فصار ذيت من الذى ايتمن بمنزلة بئر فقلبت الهمزة فيه ياء قلبها فى بئرو اما من يقولو ذن لى اصله ائذن لى بهمزة ساكنة بعد همزة الوصل وهى فاء اذن فسقطت همزة الوصل فى الدرج و باشرت لام يقول المضمومة فصار لؤذن من يقولو ائذن لى بمنزلة لؤم فقلبت الهمزة و اوا قبلها فى لؤم كذا حقق و كل ذلك اى قلب الهمزة بشئ يوافق حركة ماقبلها فى كلمة كانت اوفى كلمتين جاز لا واجب اذا كان ماقبل الهمزة غير الهمزة و اما اذا كان ماقبلها همزة ايضا و كانت فى كلمة واحدة يجب قلبها نحو آمن و اومن و ايمانا كما سيجيئ (والثانى) وهو تخفيف الهمزة بجعلها بين بين المشهور (يكون اذا كانت) الهمزة (متحركة و) كانت (متحركا ماقبلها ثم تثبت) الهمزة فى هذه الصورة اى لم تحذف ولم تقلب بشئ لانه تثبت كما هى (لقوة عريكتها) اى لقوة طبيعت الهمزة المتحركة مع تحرك ماقبلها واقسام ذلك تسعة لان الهمزة اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة وعلى التقادير ماقبلها اما مفتوح اومكسور اومضموم والحاصل من ضرب الثلثة فى الثلثة تسعة فان كانت الهمزة مفتوحة فماقبلها ايضا (نحو سأل) اومكسور نحو مائة اومضموم نحو مؤجل (و) ان كانت مضمومة فما قبلها اما مضموم نحو (لؤم) اومفتوح نحو رؤف اومكسور نحو مستهزؤن وان كانت مكسورة فما قبلها اوما مكسور ايضا نحو

مستهزئين (و) مضموم نحو (سئل) او مفتوح نحو سئم والقياس فى الصور التسع كلها ان يجعل بين بين لان فيه تخفيفا للهمزة مع بقية من آثارها ليكون دليلا على ان اصل الكلمة الهمزة لكن فى صورتين منها لايمكن جعلها بين بين واشار اليهما بقوله (الا اذا كانت الهمزة مفتوحة و ماقبلها مكسوراً اومضموما) فان الهمزة ح لم تجعل بين بين بل (تجعل واوا) ان كان ماقبلها مضموما (او) تجعل (ياء) ان كان ماقبلها مكسوراً (نحو مير) بكسر الميم وفتح الياء اصله مئر بفتح الهمزة وهى جمع المئرة وهى العداوة (و جون) بضم الجيم وفتح الواو اصله جؤن بفتح الهمزة وهو جمع جؤنة بالضم وهى سليلة مستديرة مغشاة اوما يكون مع العطارين وكذلك مائة و مؤجل و ذلك (لان الفتحة كالسكون فى اللين) اى فى لين عريكتها (فتقلب) الهمزة بشئ فى حال الفتح (كما) تقلب (فى) حال (السكون فان قيل لم لاتقلب) الهمزة (فى) سأل (الفاو) الحال ان (همزته مفتوحة ضعيفة) وماقبلها مفتوح ايضا (قلنا فتحتها صارت قوية بفتحة ماقبلها) لان الجنس يتقوى بالجنس فلهذا لم تقلب الفا ولما توجه ان يقال ان هذا الجواب منقوض بقول الشاعر لاهناك المرتع لان ماقبل الهمزة المفتوحة مفتوحة مع انها تقلب الفا اجاب بقوله (ونحو لاهناك المرتع شاذ) اصله لاهنأك بفتح الهمزة فقلبت الفا على خلاف القياس والمرتع بفتح الميم اسم مكان من رتعت الماشية اى اكلت ماشاءت هذا وقال المحققون انما لم يجعل الهمزة بين بين فى هذين الصورتين لانهم لوجعلوها بين بين المشهور يقرب من الالف لكون حركتها فتحة و قبلها الضمة اوالكسرة وهما لايقعان قبل الالف فكذا لايقعان قبل ماقرب منها ولما تعذر المشهور تعذر غيرالمشهور لانه فرعه واعلم ان ماذكره المصنف من استثناء الصورتين مذهب سيبويه و مختار عندالمحققين ايضا قال ابن الحاجب وحكى عن يونس جعلها بين بين فى الضربين المستثنين ايضا والحق ماقاله سيبويه (والثالث) و هو تخفيف الهمزة بالحذف (يكون اذا كانت) الهمزة (متحركة و) كان (ساكنا ماقبلها و) حينئذ يحذف الهمزة جوازا (لكن تلين فيه اولا) بجعلها ساكنة (للين عريكتها) فى الجملة قبل ذلك التليين (بمجاورة الساكن) اى بسبب مجاورته الساكن (ثم تحذف) الهمزة (لاجتماع الساكنين ثم اعطى حركتها لماقبلها اذا كان ماقبلها حرفا صحيحا او واوا اوياء اصليتين او مزيدتين لمعنى) من المعانى اى لايكونان زائدتين لمجرد المد اوما يشبهه بل زائدتين لمعنى كالالحاق والتأنيث وغيرهما وانما فسرناه بقرينة مقابلته لقوله

قوله هذا جواب عن سؤال مقدر توجيه السؤال ان يقال ما ذكرتم من ان الهمزة لم تقلب الفا مع فتحها وفتحة ما قبلها منقوض بنحو لا هناك المرتع فاجاب بقوله شاذ لانه على خلاف القياس اى لا قياس عليه وهو بعض من البيت وهو راحت بمسلمة البغال عشية فارعى فزارة لا هناك المرتع وهو للفرزدق ... والى على العراق بدل عبد الملك ومسلمة ابن عبد الملك راحت فعل ماض بمعنى ذهبت ... قوله بمسلمة متعلق بقوله راحت قوله البغال فاعل راحت قوله عشية مفعول فيه اى بعد الظهر قوله فارعى امر مخاطب من الرعى لجماعة المخاطبين قوله فزارة بضم الفاء اسم قبيلة او اسم شخص منادى حذف منه حرف النداء والمرتع فاعل لا هناك وهو دعاء عليه وعليهم من هنأت الطعام ومنه هنيئا مريئا يريد ان ابن السلطان قد ... وترك الملك لك فاغتنم به ما يورث لك فيه ولا تمتع به

... همزة

و اذا كان ياء او واو امدتين اومايشبه المدة كياء التصغير جعلت مثل ماقبلها ثم ادغم فى آخره فهذه اقسام ثلاثة * القسم الاول مايكون قبل الهمزة المفتوحة حرف صحيح ساكن (نحو مسلة) بفتح السين واللام جميعا (و ملك) بفتحتين ايضا (اصله مسئة) باثبات همزة مفتوحة قبلها سين ساكن فاسكن الهمزة ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم نقلت حركتها الى السين فصار مسلة (وملأك) باثبات همزة مفتوحة قبلها لام ساكنة فاسكنت الهمزة ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم نقلت حركتها الى اللام فصار ملك (من الالوكة وهى الرسالة) قال الكسائى اصل ملك مألك بتقديم الهمزة من الالوكة وهى الرسالة ثم قلبت وقدمت اللام فقيل ملأك ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فصار ملك وقوله (والاحمر) باثبات الهمزة وسكون اللام على الاصل مبتدأ و خبره (يجوز فيه لحمر) بفتح اللام و حذف الهمزتين (لان الالف) اى الهمزة الاولى انماجئ (لاجل سكون اللام) وتعذر الابتداء به (وقد انعدم) سكون اللام بنقل حركة الهمزة الثانية اليها و حذفت لالتقاء الساكنين فامكن الابتداء باللام فاستغنى عن الهمزة فبقى لحمر وهو قليل (ويجوز الحمر) باثبات همزة الوصل و ان انعدم سكون اللام (لطر وحركة اللام) وعروضها و عدم الاعتبار بالعارض فلم يستغن عن الهمزة وهو الاكثر فعلى هذا الوجه يقال من لحمر بفتح النون و فى لحمر بحذف الياء لالتقاء الساكنين حكما بخلاف الوجه الاول اذ يقال من لحمر باسكان النون وفى لحمر باثبات الياء لعدم التقاء الساكنين اعتبارا بالحركة العارضة * القسم الثانى مايكون قبل الهمزة المفتوحة واو او ياء ساكنتين اصليتين وهو على ضربين احدهما مايكون الهمزة و ماقبلها فى كلة واحدة و ثانيهما مايكون الهمزة فى كلة و ماقبلها فى كلة اخرى والمصنف لم يذكر للضرب الاول من هذا القسم مثالا و نحن نذكره وهو نحو سو بفتح السين وضم الواو وشى بفتح الشين وضم الياء و اصلهما سوء وشئ باثبات الهمزة و سكون ماقبلها فيهما فاسكنت الهمزة ثم حذفت لالتقاء الساكنين فيهما فنقلت حركة الهمزة الى الواو والياء الاصليتين فصار سو وشى و آخر مثال الضرب الثانى لعلة تذكرها ان شاء الله تعالى * القسم الثالث مايكون قبل الهمزة المفتوحة واو اوياء ساكنتان زائدتان لمعنى وهو ايضا ضربان احدهما مايكون الهمزة و ماقبلها فى كلة واحدة و ثانيهما مايكون الهمزة فى كلة و ماقبلها فى كلة اخرى مثال الضرب الاول منه ماذكره بقوله (وجيل) بفتح الجيم والياء جميعا والاصل جيأل باثبات همزة مفتوحة بعد ياء ساكنة وهو الضبع والياء ههنا زائدة للالحاق

٨ هو الواسطة بين المرسل والمرسل اليه [illegible]
[illegible]

بجعفر لكنه بمنزلة الاصلية فى تحمل الحركة فخففت الهمزة بالاسكان والحذف
وثقلت فتحتها الى الياء فيصير جيل لايقال ان الياء المتحركة اذا انفتح ماقبلها
قلبت الفا فلم تقلب هذه الياء الفا مع انها متحركة وماقبلها مفتوح لانا نقول قال
ابو على انما امتنعوا من قلب هذه الياء الفا لان الهمزة وان كانت ملقاة من اللفظ
فهى ميقاة فى التقدير وحركة الياء عرضية فى حكم المعدوم فلذلك امتنعوا من
قلبها الفا (و) كذلك (حَوَبَةٍ) بفتح الحاء المهملة والواو جميعا والاصل حوءبة
باثبات همزة مفتوحة بعد واو ساكنة وهى القربة الواسعة والواو ههنا زائدة
للالحاق بجعفر ايضا لكنه بمنزلة الاصلية فى تحمل الحركات فخففت الهمزة بالاسكان
والحذف ونقل فتحتها الى الواو فصار حوبة هذا وقوله (وَأَبُو يَوُبٌ) مثال للضرب
الثانى من القسم الثانى اى لما يكون الهمزة فى كلمة وماقبلها فى كلمة اخرى لان اصله
ابوايوب باثبات همزة مفتوحة وماقبلها حرف اصلى وهو الواو الساكنة فخففوا
الهمزة بالاسكان والحذف و نقل فتحتها الى الواو وقالوا ابوايوب بنقل اللسان
من الواو المفتوحة الى الياء المشددة المضمومة من غير حاجز بينهما وانما اخر هذا
المثال لمناسبة قوله (واتبعِىَ مُرِه) فى ان الهمزة فى كلمة وماقبلها فى كلمة اخرى
وهو مثال للضرب الثانى من القسم الثالث ذكر ابن الحاجب ان اصله اتبعى
امره بالعين المهملة من الاتباع وهو امر المؤنث والاستشهاد فيه ان الهمزة
لما تحركت وكانت قبلها الياء مزيدة لمعنى التأنيث خففت بالحذف ونقلت
فتحتها الى الياء التى هى ضمير المؤنث و قيل اتبعى مره بنقل اللسان من الياء
المفتوحة الى الميم الساكنة اقول جاز ان يكون بالغين المعجمة امرا للمؤنث من باب
الافتعال من ابتغى يبتغى فيكون اصله حينئذ ابتغيي باليائين بعد الغين اوليهما
اصلية والثانية زائدة للمؤنث فاسكنت الياء الاصلية ثم حذفت لاجتماع الساكنين
كما سيجئ فى ارمي بيائين وانما خففوا الهمزة بالحذف فى الاقسام الثلاثة كلها
لأن حذفها ابلغ للتخفيف و قدبقى من عوارضها مايدل عليها وهو حركتها
المنقولة الى الساكن الذى قبلها وقدجاء فى القسم الاول غير الحذف نحو مراة
وكماة بالف خالصة اصلهما مرأة وكمأة باثبات همزة مفتوحة فنقلت
حركتها الى الساكن الذى قبلها فيكون متحركا و بقيت الهمزة ساكنة
فقلبوها الفا كما فى رأس وهو شاذ عند سيبويه والكسائى والفراء يجوزانه مطردا
(و يجوز تحميل الحركة على حروف العلة فى هذه الاشياء) نحو جيل وحوبة
وابو يوب وابتغى مره (لقوتهـا) لكونها زائدة لمعنى مقصود فيكون كأنها

اصلية (واطر والحركة عليها) هذا الكلام دفع لماتوهم من ان حروف العلة لايجوز تحميل الحركة عليها قياسا على ماسيأتى من نحو خطيئة (واذا كان ماقبلها) اى ماقبل الهمزة (حرف لين) حال كونه (زائدا) لمجرد المد (نظر) الى ذلك الحرف (فاذا كان ياء او واوا مدتين) اعلم ان الواو والياء ان كانا متحركتين لايسمى شئ منهما حرف المد ولااللين لانتفائهما عنهما حينئذ وهو ظاهر بل يسمى حرف علة وان كانتا ساكنتين تسمى كل واحد منهما حرف لين ايضا لمافيهما من اللين حينئذ لاتساع مخرجهما لانهما تخرجان فى لين من غير خشونة على اللسان و حينئذ ان كان حركة ماقبلهما من جنسهما بأن يكون ماقبل الواو مضموما والياء مكسورا يسمى كل واحد منهما حرف المد ايضا لمافيهما من اللين مع الامتداد نحو يقول و يبيع والاى وان لم يكن حركة ما قبلهما من جنسهما يسمى حرف اللين لاالمد لانتفائه فيهما حينئذ واما الالف فيكون حرف علة وحرف لين وحرف مدابدا اذلايكون الاساكنا ولايكون ماقبلها الامفتوحا فبالاعتبار الاول يسمى حرف لين وبالاعتبار الثانى يسمى حرف مدوالحاصل ان الالف يكون حرف علة ومدولين ابدا والواو والياء تارة تكونان حرفى علة فقط وتارة حرفى لين ايضا وتارة حرفى مد ايضا فحروف العلة اعم من حروف المد واللين و حروف اللين اعم من حروف المد فكل حرف مد حرف لين بدون العكس اذاعلمت ذلك فنقول معنى قوله واذا كان ماقبلها حرف لين مزيدا اذاكان ماقبل الهمزة حرف علة ساكنة زائدة لالمعنى مقصود بل لمجرد المد من غير تعرض الى حركة ماقبلها و معنى قوله فاذا كان واوا اوياء مدتين اذا كان ماقبل الهمزة ياء ساكنة زائدة لمجرد المد وماقبلها مكسورا اوواوا ساكنة زائدة لمجرد المد ايضا وماقبلها مضموما (اومايشبه المدة كياء التصغير) ذكر ابن الحاجب ان ياء التصغير حكمها حكم الحرف زائد لمجرد المد لانها لزمت السكون لزوم حرف المد فتى وقعت قبل الهمزة المتحركة قلبت الهمزة اليها وادغمت قوله (جعلت) جواب اذا اى جعلت الهمزة المتحركة فى الصور الثلاث المذكورة (مثل ماقبلها) فيجتمع مثلان (ثم ادغم) المثل الاول (فى آخره) اى فى ثانيه الذى هو المنقلب من الهمزة وانما خففوا الهمزة فى هذه الصور بالقلب والادغام ولم يخففوها بالحذف مع نقل حركتها الى ماقبلها (لان نقل الحركة الى هذه الاشياء) يعنى الياء والواو وياء التصغير (يفضى) اى يؤدى (الى تحميل الضعيف) اى الى تحميل الحركة الحرف الضعيف وهو غير جائز و هذا الدليل لايخلو عن ضعف اذالحرف الضعيف قديتحمل

الحركة العارضة والاولى ماذكره بعض المحققين من انه اذا كان ماقبل الهمزة المتحركة واوا اوياء مدتين كان تخفيفها بقلبها حرفا من جنس الساكن الزائد قبلها وادغامه فيها لتعذر القاء حركتها على الياء والواو وحينئذ اذا كانتا مدتين مجردتين لاتقبلان الحركة يريد ان مدتهما تنافى تحريكهما اذلو حركتا زالت المدة عنهما مع انه استغنى عن تحريكهما بالقلب الذى هو اولى من الحذف لما مر وهذا القلب والادغام بطريق الجواز وانما لم يخففوا الهمزة ههنا بجعلها بين بين لان فى جعلها بين بين تقريبا من الساكن وهم لايجمعون بين الساكن ومايقاربه كما لم يجمعوا بين الساكنين قوله (فيدغم) فعل مجهول وقوله (نحو خطية) بتشديد الياء المفتوحة قائم مقام فاعله والاصل خطيئة باثبات همزة مفتوحة بعد ياء ساكنة زيدت للمد والوزن فعيلة كصحيفة الاانهم ابدلوا من الهمزة التى هى لام الكلمة الياء فاجتمع يا آن والاول منهما ساكن فادغم فى الثانى وقيل خطية (و) كذلك (مقروة) بالواو المشددة المفتوحة واصله مقروءة على وزن مفعولة فابدلوا من الهمزة واوا فاجتمع واوان واولهما ساكن فادغم فى الثانى وقيل مقروة (وافيس) بضم الهمزة وفتح الفاء وكسر الياء وتشديدها تصغيرا افؤس بفتح الهمزة وسكون الفاء وضم الهمزة جمع فأس مثل اكلب جمع كلب والاصل افيئس باثبات همزة بعد ياء التصغير فقلبت الهمزة ياء فاجتمع يا آن اولهما ساكن فادغم فيما بعده وقيل افيس (فان قيل يلزم تحميل الضعيف ايضا) اى كما فى النقل (فى الادغام وهو الياء الثانية) وانتم لم تجوزوه (قلنا الياء الثانية اصلية فلاتكون ضعيفة) بخلاف الياء الاول (كياء جيل) اى كما لايكون ياء جيل ضعيفة لانها وان كانت زائدة لكنها لما زيدت لغرض الالحاق كانت كأنها اصلية فى تحمل الحركة اذقد سبق ان الغرض من الالحاق ان يعامل الكلمة الملحق معاملة الملحق به فى الاحكام اللفظية قوله (وان كان ماقبلها الفا) عطف على قوله فاذا كان ياء او واوا اى وان كان ماقبل الهمزة المتحركة الفا زائد المجرد المد وقبله فتحة (جعل) الهمزة (بين بين) المشهور لاغير (لان الالف لايحتمل الحركة) اى لايقبلها لكونها مدة فلم يمكن التخفيف بالحذف ونقل الحركة (والادغام) اى الالف لايقبل الادغام ايضا لان الادغام يستلزم تحرك الثانى وذا غير ممكن ههنا فتعين جعلها بين بين فان كانت الهمزة مفتوحة جعلت بين الهمزة والالف نحو قراءة وان كانت مضمومة جعلت بين الهمزة والواو نحو تساؤل وان كانت مكسورة جعلت بين الهمزة والياء (نحو سائل

وقائل) وانما لم يجز بين بين الغير المشهور لسكون ماقبلها فان قلت فهلا امتنع جعلها بين بين لسكون الالف وقرب همزة بين بين من الساكن وهم لايجمعون بين الساكن وماقرب منه قلت سوغ ذلك امران احدهما خفأ الالف فكأنه ليس قبلها شئ وثانيهما زيادة المد الذى فيها فانه قائم مقام الحركة كالمدغم كذا ذكره الجار بردى ولما فرغ من بيان الهمزة الواحدة شرع فى بيان الهمزتين المجتمعتين فقال (واذا اجتمع الهمزتان) اى فى كلمة (وكانت الاولى) منهما (مفتوحة والثانية ساكنة تقلب) الهمزة (الثانية الفا) وجوبا مطردا (كما فى آخذ) بوزن افعل اصله اءخذ بهمزتين اوليهما همزة التفضيل مفتوحة وثانيهما فاء الكلمة ساكنة فقلبت الثانية الفا لسكونها وانفتاح ماقبلها فقيل اخذ (و) كذا (آدم) عليه السلام وهو ابو البشر اصله اءدم بهمزتين الاولى زائدة مفتوحة والثانية فاء الكلمة ساكنة فقلبت الثانية الفا فقيل آدم ولايجوز ان يقال الاولى فاء الكلمة والثانية زائدة لوجهين الاول انه يكثر زيادتها اولا وقلت حشوا والحمل على الاكثر اولى الثانى انه لوكان كذلك لكان وزنه فاعلا كشامل فيجب ان يصرف فلما لم يصرف دل على انه افعل كأحمر ومن هذا علم انه لايجوز ان يكون على فاعل بفتح العين كخاتم بان يكون الالف زائدة غير منقلبة من الهمزة لانه حينئذ يجب صرفه ايضا (الا فى ايمة) بالياء الصريحة المكسورة جمع امام كأزمة جمع زمام واصل ايمة بأثبات همزة ساكنة متوسطة بين الهمزة الاولى وبين الميم فنقلوا اولا كسرة الميم الى الهمزة الساكنة ثم ادغموها فى الميم الثانية فصار ائمة بفتح الهمزة الاولى وكسر الثانية ثم (جعلت همزتها) الثانية (الفا) نظرا الى سكون اصلها وانفتاح ماقبلها (كما فى آخذ) فاجتمع ساكنان (ثم جعلت) تلك الالف المنقلبة من الهمزة (ياء) (لاجتماع الساكنين) وهما الالف المنقلبة والميم المدغمة ثم حركت من جنسها فصار ايمة هذا مختار البصريين وان كان مخالفا للقياس لان قلب الالف ياء مع ان ماقبلها مفتوح ليس بقياس بل القياس ان يجعل الهمزة الثانية ياء ابتداء لكونها مكسورة كما هو الواقع فى كتب القوم (وعند الكوفيين لاتقلب) الهمزة الثانية (بالالف حتى لايلزم اجتماع الساكنين) فى غير حده (وقرئ عندهم ائمة الكفر بالهمزتين وبادغام الميم (فان قيل اجتماع الساكنين فى حده جائز) وهو ان يكون الحرف الاول مدا والثانى مدغما (لم لايجوز) اجتماع الساكنين (فى آمة) مع انه فى حده لان الاول مد والثانى مدغم كما فى دابة (قلنا الالف) المنقلبة من الهمزة (فى آمة ليست بمدة) لان الالف انما يكون مدة اذا كانت حرف علة وانما يكون حرف علة اذا كانت

منقلبة من الواو والياء و ههنا ليس كذلك لانها منقلبة من الهمزة و اذا لم تكن الالف مدة (فكيف يكون) فى آمة (اجتماع الساكنين فى حده) مع فوات شرطه قوله (و اذا كانت مكسورة) عطف على قوله و ان كانت الاولى مفتوحة يعنى اذا اجتمع الهمزتان وكانت الاولى منهما مكسورة والثانية ساكنة (تقلب) الهمزة الثانية (ياء) وجوبا مطردا لسكونها و انكسار ماقبلها (نحو ايسر) بكسر السين اصله ائسر بهمزتين امر من اسر يأسر بوزن ضرب يضرب فقلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها و انكسار ماقبلها فصار ايسر وكذا ايت امر من اتى يأتى (و اذا كانت) الهمزة الاولى (مضمومة) والثانية ساكنة (قلبت) الثانية (واوا) وجوبا مطردا ايضا لتناسب حركة ماقبلها (نحو اوثر) مجهول اثر الحديث بالمد اى رواه اصله اؤثر بهمزتين فقلبت الثانية واوا لسكونها و انضمام ماقبلها فصار اوثر وكذلك اومن مجهول آمن و انما لم يجوز الجمع بين همزتين فى كلمة واحدة و اوجبوا التخفيف بقلب ثانيهما لانهم يخففون فى كلامهم الهمزة الواحدة فى الاكثر و اذا اجتمعتا لزمت الثانية البدل لان التلفظ بالثانى الساكن عسير كذا قيل فحاصل ماذكره المصنف انه اذا اجتمع همزتان وكانت الثانية ساكنة تقلب الثانية حرفا يوافق حركة الاولى قوله (واما كل ومر وخذ فشاذ) جواب لايراد مقدر وتوجيهه ظاهر والاصل ان يقال اوكل و اومر واوخذ بالواو الساكنة المنقلبة من الهمزة لان ماضيها أكل وأمر و أخذ فاذا امرت منها يجتمع همزتان احديهما فاء الكلمة وهى ساكنة والثانية الهمزة المجتلبة وهى مضمومة لان كلها من الباب الاول فكان القياس قلب الثانية واوا لسكونها و انضمام ماقبلها لكن لما كثر استعمال هذه الكلمات خالفوا القياس وخففوا الهمزة الثانية بالحذف فبقى مابعد الهمزة المجتلبة متحركا فاستغنى عنها فحذفت ايضا فبقى كل و خذ و مر هذا ماارادهالمص لكن فيها تفصيل وهو ان مخالفة القياس فى كل وخذ على سبيل الوجوب والالتزام و امامر فساغ فيه القياس ايضا كقوله تعالى * وامر اهلك * والسر فيه ان مر لما لم يبلغ مبلغ باب خذ وكل فى كثرة الاستعمال لم يلزموا حذف الهمزة فيه ولم يقصر فى قلة الاستعمال كما فى باب ايسر حتى اثبتوها فيه ايضا بلا خلاف فجعلوا له حكما متوسطا وهو جواز الامرين اثبات الهمزة جريا على القياس و حذفها على خلاف القياس الا انهم اذا ابتدؤا به كان مر عندهم افصح من اومر لاستثقال الهمزتين و اذا اوصلوه اى اذا ابتدؤا بغيره قبله كان اومر على الاصل افصح من مر لانهم

اذا قالوا وأمر فقد استغنوا عن همزة الوصل المضمومة لاجل الدرج و ايصال الواو المفتوحة بالهمزة التى هى فاء الفعل فلا يستثقل كذا قالوا (وهذا) اى وهذا الذى ذكرناه من انه اذا اجتمع الهمزتان وكانت الثانية ساكنة قلبت الثانية حرفا يوافق حركة الاولى (اذا كانتا) اى الهمزتان (فى كلمة واحدة و) اما (اذا كانتا فى كلمتين) بأن يكون اوليهما فى آخر الكلمة وثانيتهما فى اول كلمة اخرى و يكون الاقسام اثنى عشر الثانية مفتوحة و قبلها اربعة احوال يتحقق بذكر لفظ اَحد بعد جاءَ و مَن تلقاءِ ويدرأُ ولم يدرأْ و مكسورة و قبلها اربعة احوال يتحقق بذكر لفظ الى بعدها ومضمومة وقبلها الاربعة يتحقق بذكر لفظ اولئك بعدها ففيها مذاهب تخفيفهما اما بفصل بينهما او بلا فصل و تخفيف احدهما ثم اختلفوا فى هذا المذهب الاخير فذهب سيبويه الى ان اى الهمزتين خفف جازو كفى لحصول التخفيف بهما واختار ابو عمرو تخفيف الاولى لان الاستثقال انما يحصل من اجتماعهما فعلى ايهما وقع التخفيف جاز لكنهم قد ابدلوا الاول المثلين حروف اللين فى مثل دينار و ديوان اصلهما دنّار ودوّان بالنونين والواوين وكان ذلك للتخفيف فكذا فى الهمزتين و اختار الخليل خلاف ذلك واليه اشار بقوله (تخفف الثانية عند الخليل) لان الثقل انما يحصل عند الثانية فلا يصار الى التخفيف قبل حصول الاستثقال (نحو فقد جاء اشراطها) ثم اشار الى المذهب الاول بقوله (و عند اهل الحجاز تخفيف) الهمزتان (كلاهما) لانه اوفى بمقصود التخفيف واما تخفيفهما وعدم تخفيفهما بلا فصل بينهما فلعدم لزوم اجتماعهما اذ قد ينفك احدى الكلمتين عند الاخرى ولم يذكره المصنف و اما تخفيفهما مع فصل فقد ذكره بقوله (و عند بعض العرب تقحم) اى تدخل على صيغة المجهول (بينها) اى بين الهمزتين (الالف للفصل) بين الهمزتين (نحو) قول ذى الرمة * فيا ظبية الوعساء بين جلاحل و بين النقاء (آانت ظبية ام ام سالم) الوعساء الارض اللينة و جلاحل بالجيم المفتوحة والحاء المهملة المضمومة اسم موضع ونقا اسم موضع آخر وام سالم اسم حبيبة قال بعض المحققين انهم صرحوا على اثبات الهمزتين فزادوا الفا بينهما هربا من اجتماعهما ثم قال و لا يجوز اثبات تلك الالف فى الخط كراهة اجتماع ثلث الفات و ذكر ابن الحاجب فى شرح المفصل لم يثبت ذلك يعنى اقحام الالف الا فى مثل آانت وشبهه (ولا تخفف الهمزة) بوجه من وجوه التخفيف اذا وقعت فى اول الكلمة اى اذا ابتدئ بها واما اذا وقعت الهمزة (فى اول الكلمة) ولكن لم يبدأ

بها بل بشئ قبلهــا جاز تخفيفها ولهذا جوزوا تخفيف الهمزتين معا وثانيتهما فى مثل فقدجاء اشر اطهامع ان الثانية وقعت فى اول الكلمة وانما لم تخفف اذا ابتدأ بها (لقوة المتكلم فى الابتداء) ولانه لو خففت وجعلت بين بين يقرب الهمزة المبتدأة من السـاكن فكره ان يبتدأ بمايشبه السـاكن ولما لم يجز بين بين وهو الاصل فى تخفيف الهمزة كامر حملوا البـاقى عليه ولايرد عليه نحو خذ واصله اءخذ فخففت الهمزة بالحذف من اوله لانه حذفت الهمزة الثانية تخفيفا ثم استغنى عن همزة الوصل فحذفت فلم يخفف الهمزة الاولى ولا نحو قل واصله اقول لانا نمنع ان اصــله ذلك لانه مأخوذ من تقول فحذفت حرف المضارعة وسـكن اللام للجزم فصار قول فحذفت الواو للساكنين فصار قل فلم يوجد سبب وجود الهمزة وهو سكون القاف فلا يتحقق الهمزة ولاتخفيفها او نقول سلمنا ان اصله اقول لكن اعل بنقل حركة الواو الى القاف وحذفت الواو لالتقاء الساكنين فاستغنى عن همزة الوصل فحذفت لاعلى وجه التخفيف بل لعدم الاحتياج اليه كذا ذكره الجار بردى موافقا لما ذكره ابن الحـاجب قوله (و تخفيفها) اى الهمزة (بالحـذف) من اول الكلمة (فى ناس اصله اناس شاذ) جواب عن سؤال مقدر وا رد على قوله ولاتخفف الهمزة فى اول الكلمة والنـاس جمع لاواحدله من لفظه كالقوم والرهط (وكذلك آله) اى آله كأناس فى حـذف الهمزة من اوله على خـلاف القياس لانهم خالفوا القياس فيـه ايضا (فحذفوا الهمزة) من اوله تخفيفـا لكثرته فى الكلام (فصار لاه ثم ادخلوا) عليـه (الالف واللام) ثم ادغم اللام الداخلة فى لام الكلمة (فصـار الله) اعلم ان اله فعـال بمعنى مفعول من اله يأله بالفتح فيهما الهة اى عبد فمعنى اله مألوه معبود كقولنا امام بمعنى مؤتم به فعلى هذا فى الالف واللام مذهبان احـدهما ان يكونا عوضين عن الهمزة المحذوفة ومع هذا يفيد التعريف ايضا وهو مذهب ابا على النحوى واسـتدل عليه بكون همزته للقطع حالة النداء حيث يقال ياالله بالقطع وثانيهما ان يكونا للتعريف لاللتعويض وهو مذهب جمهور ائمة اللغة واسـتدلوا عليه بانه لوكانتـا عوضا من الهمزة لما اجتمعتا حينئذ مع المعوض فى قولهم الاله وقالوا قطعت الهمزة فى النداء للزومها والمص اطلق القول ولم يقيد بكونهما للتعويض او للتعريف ليشمل المذهبين هذا وقد جوز سيبويه ان يكون اصل اسم الله تعالى لاه بغير همزة من لاه يليه اى تستر ثم لما ادخلت عليه الالف واللام اجرى مجرى اسم العلم كالحسن والعباس الا انه يخالف سـائر الاعلام من حيث انه كان فى الاصـل صفة وقولهم ياالله بقطـع

الهمزة انما جاز لانه ينوى به الوقف على حرف النداء تفخيما للاسم كذا فى مختار الصحاح (وقيل اصله) اى اصله اسم الله (الاله فحذفت الهمزة الثانية) المكسورة تخفيفا (فنقل حركتها) اى كسرتها (الى اللام) الساكنة قبلها (فصار اللاه) فاجتمع حرفان متجانسان متحركان فاسكن الاول للادغام (ثم ادغم) فى الثانى قياسا فعلى هذا لايكون حذف الهمزة شاذا لان الهمزة اذا تحركت و سكن ماقبلها كان القياس فى تخفيفها ان تحذف الهمزة و اعطى حركتها الى ماقبلها كما فى مثل الاحمر (وكما فى يرى) اى فى مضارع رأى مطلقا دون ماضيه (اصله يرأى فقلبت الياء الفا) لتحركها و (لفتحة ماقبلها ثم لين الهمزة) بحذف حركتها (فاجتمع ثلث سواكن) الراء والهمزة والالف المنقلبة من الياء (فحذفت الالف) اى الهمزة (فاعطى حركتها) التى هى الفتحة (للراء) الذى قبلها (فصار يرى وهذا التخفيف واجب فى يرى) حتى لايجوز استعمال الاصل والرجوع اليه الا فى ضرورة الشعر كقوله * الم تر مالاقيت والدهر اعصر * ولم تمل العيش يرأى ويسمع * (دون اخواتها) المراد من اخوات كلمة يرى الكلمات التى فيها الهمزة سواء وجد حرف العلة اولا (لكثرة الاستعمال) فى يرى دون اخواتها (مع اجتماع حرف العلة بالهمزة فى الفعل الثقيل) من الاسم فهذه شروط ثلثة فمتى اجتمعت هذه الشروط فى كلمة وجب تخفيفها وجوبا غير قياس كما سيصرح به و متى انتفى واحد منها لم يجب التخفيف (ومن ثم) اى ومن اجل ان وجوب التخفيف مشروط بهذه الثلثة (لايجب) ان يخفف و يقال (ينى فى ينأى) اى يبعد بل يجوز بعد قلب اليا الفا ان تخفف الهمزة بحذفها ونقل حركتها الى النون قبلها و يجوز ابقاؤها لفقدان الشرط الاول وهو كثرة الاستعمال (و) لايجب ايضا يسل بحذف الهمزة و نقل حركتها الى السين قبلها (فى يسأل) لفقدان الشرط الثانى وهو اجتماع حرف العلة بالهمزة (و) لافى (مرى) بفتح الميم والراء والتنوين (فى مَرْأًى) اسم مكان من رأى بل يجوز بعد قلب الياء الفا ان تخفف الهمزة بحذفها و نقل حركتها الى الراء قبلها وان لم يستعمل كما سيجئ و جاز ابقاؤها لفقدان الشرط الثالث وهو اجتماع حرف علة مع الهمزة فى الفعل و على ابقائها قول الشاعر * حمامة جرعى حومة الجندل اسجعى * فانت بمرأى من سعاد و مسمع * (وتقول فى الحاق الضمائر) مستكنة كانت اوبارزة (رأى رأيا رأوا الى آخره و اعلال الياء) الذى فى آخره رأى (سيجئ فى باب

(الناقص) ان شاء الله تعالى فلم نذكرهها (المستقبل) من رأى عند الحاق الضمائر
(يرى يريان يرون ترى تريان يرين ترى تريان ترون ترين تريان ترين ارى نرى وحكم
يرون كحكم يرى) فى التخفيف والاعلال (لكن حذف) على صيغة المجهول
(الالف) المنقلبة من اليـاء (الذى فى يرون لاجتماع السـاكنين بواو الجمع)
ولم يحذف ذلك الالف فى يرى يعنى ان اصل يرون يرءيون على وزن يعلمون فقلبت
الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها كما فى يرأى فالتقا ساكنان هذا الالف وواو الجمع
بعدها فحذفت الالف لان الواو علامة فبقى يرءون ولم يحذف هذا الالف فى يرى
لعدم التقاء الساكنين ثم لينت الهمزة فاجتمع ثلث سواكن الراء و الهمزة والواو
فحذفت الهمزة واعطى حركتها التى هى الفتحة للراء الساكنة قبلها كما يرى
فصار يرون قيل ويجوز ان تلين الهمزة اولا وتحذف ثم تقلب الياء الفا فتحذف
ومن قال معنى كلامه ان حكم يرون فى الاعلال كحكم يرى الا ان حذف الهمزة
فى يرون لاجتماع الساكنين بسبب الاتصال بواو الجمع وفى يرى لكثرة الاستعمال
فقد غلط لفظ ومعنى ومن ركب متن عمياء فقد خبط خبط عشواء (وحركة الياء
فى يريان) وتريان ايضا (لطر والحركة) اى عروضها يعنى ان هذه الفتحة
عارضة لاجل الالف فيهما لان ماقبل الالف لابدوان يكون مفتوحا ولولا الالف
لكانت الياء مضمومة كما فى المفرد (ولا تقلب الياء) فى يريان (الفا) مع وجـود
علة القلب وهو تحركها وانفتاح ماقبلها (لانه اذا قلبت الفا يجتمع الساكنان)
الف التثنية والالف المنقلبة من الياء (ثم حذفت فيلتبس بالواحد) اى فيلزم
حذف الالف المنقلبة من الياء لان الف التثنية علامة فبقى يران فيلزم التباس
التثنية بالمفرد (فى مثل لن يرى) اذلا يعلم حينئذ انه مفرد لم يحذف منـه حرف
او مثنى حذف منه النون بدخول لن ولهذا لم يقلب الفا و هذا الالتباس فى التلفظ
لا فى الكتابة لان الف التثنية يكتب عـلى صورة الالف لانها ليست بمنقلبـة
من الياء والف المفرد يكتب على صورة الياء لانقلابه منه قوله (بيرى) بدل من
قوله بالواحد فتقدير الكلام هكذا فيلتبس يريان بيرى فى مثل لن يرى (واصل
ترين ترءيين على وزن تفعلين فحذفت الهمزة كما) تحذف (فى يرى) اى حذف
حركتها فالتقى ساكنان الراء والهمزة فحذفت الهمزة واعطى حركتها للراء
قبلها (فصـار تريين ثم جعلت الياء) الاولى الـتى هى لام الكلمة (الفـا)
لتحركها و (لفتحة ماقبلها فصار تراين) بسكون الالف واليـاء (ثم حذفت
الالف لاجتماع الساكنين) فى غير حده (فصار ترين) بفتح الراء وسـكون

الياء ويجوز ان يقلب الياء الاولى التى هى لام الكلمة الفا ولا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم يحذف لاجتماع الساكنين الالف والياء بعدها فصار ترأين ثم تلين الهمزة فيحذف وتعطى حركتها الى الراء قبلها فصار ترين (وسوى بينه وبين جمعه) الضميران يرجعان الى ترى اى لم يفرق لفظا بين الواحدة المخاطبة والجمع المخاطبة بعد تخفيف الهمزة واعلال الياء حيث يقال فيهما ترين (واكتفى بالفرق التقديرى كما) اكتفى به (فى ترين) وبيانه ان الياء فى الواحدة ضمير كما فى تضربين والياء التى هى لام الكلمة محذوفة واما فى الجمع فالياء لام الكلمة واما الهمزة التى هى عين الفعل فمحذوفة فيهما فوزن ترين تفين ان كان واحدة وتفلن ان كان جمعا (وسيجئ) هذا البحث (فى باب الناقص) ان شاء الله تعالى (واذا ادخلت النون الثقيلة فى الشرط) اى اذا اردت ادخال النون الثقيلة على ترين الذى هو المخاطبة المفردة عند دخول الشرط الجازم عليه (كما فى قوله تعالى فاماترين من البشر احدا) اصل اما بكسر الهمزة ان مافادغم النون فى الميم بعد قلبها اليها فهو شرط جازم (حذفت) منه (النون) اى نون الاعراب اولا (علامة للجزم) فبقى الياء الساكنة ثم ادخلت النون الثقيلة عليه فيجتمع ساكنان الياء والنون الاولى فحركت (وكسرت ياء التأنيث) اما التحريك فلدفع التقاء الساكنين واما الكسر فلما ذكره المصنف من قوله (حتى يطرد بجميع نونات التأكيد) اى حتى يطرد نون المثقلة الداخلة على ترين بجميع نونات التأكيد الداخلة على غيره من الافعال فى كون ماقبلها مكسورا (كما) حذفت نون الاعراب عند دخول النون الثقيلة وكسرت الياء التى قبلها (فى اخشين) الان النون فيه حذفت للوقف لانه امر الواحدة المخاطبة وفى مثل اماترين حذفت للجزم بحرف الشرط (ويجئ تمامه) اى تمام الحذف والكسر (فى باب اللفيف) ان شاء الله تعالى (الامر) الحاضر من ترى الخ (رر يارواري ر يارين) يعنى لما وجب التخفيف فى مضارع رأى كما مر يجئ صيغة الامر الحاضر منه بعد التخفيف على هذا الوزن لانك لو حذفت حرف المضارعة من ترى بقى مابعده متحركا والياء تسقط من آخره علامة للامر فبقى على حرف واحد مفتوح وهو الراء وقس عليه لتثنية والجمع وقد يجئ امر الحاضر منه على الاصل نحوارء كارع لانك لوحذفت حرف المضارعة من ترأى بقى مابعدها ساكنا فاجتلبت المكسورة والياء تسقط من آخره فصار ارء ثم بعد ذلك يجوز تصريفه على هذا الاصل كتصريف ارض و يجوز تخفيفه ليكون

على حرف واحد كما يجئ وانما جاز ذلك مع عدم جواز الاستعمال على الاصل
مضارعه بناء على قلة الاستعمال فى الامر بالنسبة الى المضارع لكن التخفيف
افصح ولهذا لم يذكر المصنف مجيئه على الاصل كما ذكره الزنجانى حيث قال واذا
امرت منه قلت على الاصل ارء كارع وعلى الحذف روقس الامر الغائب على
ما ذكرناه من جواز الامرين فيجوز لير على التخفيف وليرء على الاصل (ولا تجعل
الياء الفاقى ريا) مع وجود علته وهو تحرك الياء وانفتاح ما قبلها (تبعا لير يان) وقدم
ان يائه لم تقلب الفا لئلا يلزم الالتباس بالواحد فى مثل لن يرى فيكون تثنية امر المخاطب
تابعا لتثنية الغائب من المضارع ولو قال تبعا لتريان بالتاء المثناة من فوق كما وقع
فى بعض النسخ لكان اظهر لان تثنية امر المخاطب مأخوذ من تثنية المخاطب من
المضارع (ويجوز) استعمال هذا الامر (بهاء الوقف نحوره) يعنى لا يجب
استعمال هذا الامر على الوقف دائما لكن اذا استعملا على الوقف وجب الحاق
هاء السكت فى آخره لئلا يكون الابتداء والوقف على حرف واحد الذى هو
غير جائز لان الابتداء لا يمكن الا بالمتحرك والوقف يقتضى السكون فلو كان الابتداء
والوقف على حرف واحد يلزم ان يكون الحرف الواحد متحركا وساكنا معا وهو غير
جائز واما اذا الحق هاء السكت فلا يلزم ذلك لان المراد بها التوصل الى بقاء الحركة
التى قبلها فى الوقف كما زادوا همزة الوصل ليتوصل بها الى بقاء السكون الذى بعدها
فى الابتداء قوله (فحذفت همزته) اى همزة ارءى (كما) حذفت (فى يرى ثم حذفت
الياء) من آخره (لاجل السكون) بيان لاخذ الامر الذى على حرف واحد
من ترأى على الاصل يعنى حذفت الهمزة من ارءى ونقلت حركتها الى الراء
فاستغنى عن الهمزة فصار رى ثم حذفت الياء علامة للامر فبقى ر على حرف
واحد (وتقول بالنون الثقيلة) المؤكدة فى الامر الحاضر (رين ريان رون)
بضم الواو للمجانسة بينهما (رين) بكسر الياء للمامر (ريان رينان فيجئ بالياء
فى رين لانعدام السكون) يعنى ان الامر من الفعل الصحيح مبنى على السكون
بسقوط الحركة ومن الناقص بسقوط لام الكلمة منزلة الحركة منه كما مر فاذا ادخل
عليه النون المؤكدة يكون الامر من الصحيح مبنيا على الفتح فكان كأنه اعيدت
الحركة المحذوفة فاعيدت اللام المحذوفة من الناقص لان حذفها انما هو ليكون
الامر ساكنا فلما ادخل النون عليه يجب ان يكون ما قبله متحركا فاعيد ما حذف
لاجل السكون وهو لام الكلمة فى الناقص منزلة الحركة من الصحيح فقال رين
بالياء المفتوحة (كما) يجئ الامر باعادة الياء (فى ارمين) لانعدام سكون ما قبل

النون (ولم يحذف واو الجمع فى رون) بضم الواو مع ان القياس الحذف كما فى اضربن وانصرن (لانعدام ضمة ماقبلها) يعنى انما يحذف واو الجمع من الامر عند دخول النون التأكيد اذا كان ماقبلها ضمة تدل على الواو المحذوفة وههنا ينعدم الضمة لان الراء قبلها مفتوح فلو حذفت لم يوجد مايدل عليها فلم تحذف (بخلاف اغزن) فان ماقبل النون الثقيلة فيه مضموم وهو الزاى لان اصله اغزووا بضم الزاى والواو الاولى التى هى لام الكلمة فاستثقلت الضمة على الواو فاسقطت ثم حذفت هى لالتقاء الساكنين لان الثانية علامة الجمع فبقى اغزو بضم الزاى ثم لما ادخل عليه النون اجتمع ساكنان واو الجمع والاولى من النون الثقيلة فحذفت الواو وان كانت علامة لتدل الضمة التى قبلها عليها (و) تقول (با) النون (الخفيفة رين) باعادة الياء وفتحها (رون) بضم الواو (رين) بكسر الياء (و) اسم (الفاعل) من رأى يرأى (راء) اصله رائى فاستثقلت الضمة على الياء فاسقطت فاجتمع ساكنان الياء والتنوين لان التنوين عبارة عن نون ساكنة فحذفت الياء لان لتنوين علامة التمكن فبقى راء (رائيان) على الاصل (الى آخره) اى راؤن رائية رائيتان رائيات ورواء واصل راؤن رائيون على وزن ضاربون فاستثقلت الضمة على الياء وحذف الياء لالتقاء الساكنين الياء والواو و نقلت الضمة على الهمزة بعد سلب حركتها لاجل الواو فصار راؤن واصل رواء روائى على وزن نواصر فاسكنت الياء للثقل ثم حذفت لطول البناء ثم عوض التنوين من الياء او من حركتها فصار رواء والباقى جار على الاصل (ولاتحذف همزته) اى همزة اسم الفاعل مع انه مأخوذ من المضارع وقد عرفت انه لايستعمل بالهمزة فناسب ان يحذف همزته ايضا (لمايجئ فى) اسم (المفعول) عن قريب (وقيل) لاتحذف همزته (لان ماقبلها الف والالف لاتقبل الحركة ولكن يجوز لك ان تجعل) همزة (بين بين) المشهور بجعل الهمزتين مخرجها و مخرج الالف (كما) تجعل (فى سائل وقائل وقس على هذا) اى على يرى (ارى يرى اراءة) يعنى كما يجب التخفيف فى مضارع رأى لكثرة استعماله دون اخواته كذلك يجب التخفيف اذا بنيت الافعال من رأى وقلت ارى يرى فى ماضيه ومضارعه مع الكثرة استعمالهما دون اخواتهما قال ابن الحاجب اذا كان الماضى من الرؤية على زنة افعل حذفت الهمزة حذفا لازما فى الماضى والمستقبل جميعا وقيل ارى يرى فالتزموا كلهم التخفيف لكثرته فى كلامهم و لهذا لم يلزم فى قولهم ينأى انأى ينأى على وزن اعطى يعطى بل جرى فى جواز التخفيف كغيره لانه لم يكثر

تلك الكثرة الى ههنا عبارته موافقا لما فى الچار بردى واما كيفية التخفيف فى ارى يرى فهو ان اصلهما ارئى يرئى على وزن اعطى يعطى نقلت حركة الهمزة الى الراء الساكن قبلها فيهما ثم حذفت واعلال الياء ظاهر وذكر فى شرح الهادى لاحتمال الحذف ههنا وجها آخر وهو انه اجتمع فى ارأى همزتان بينهما حرف ساكن والساكن حاجز غير حصين فكأنهما قد توالتا فحذفت الثانية على حد حذفها فى اءكرم ثم اتبع سائر الباب وفتحت الراء لمجاورة الالف التى هى لام الفعل فلا يستعمل ههنا على الاصل حتى هجر ورفض واعترض عليه بعض الفضلاء بان هذه العلة توجب الاطراد فى مثل ينائى مضارع نأى وانأى ينأى وقد عرفت انه ليس بواجب واصل اراءة ارآى على وزن اكرام فخففت الهمزة بنقل حركتها الى الراء وحذفها فصار ارايا وقلبت الياء همزة لوقوعها فى الطرف بعد الف زائدة فصار اراء ثم عوض التاء من الهمزة فصار اراءة هذا هو العمدة فيه وان جاز غيره واذا علمت ماتلوناك كله ظهر بطلان ماذكره بعض الشارحين من ان معنى قوله وقس على هذا ارى يرى انه يجب التخفيف فى مضارعه دون ماضيه كما يجب فى مضارع رأى دون ماضيه وانما قالوا ذلك لقصور نظرهم عن تحقيقات القوم واستعمالاتهم فلا تكن من القاصرين (و) اسم (المفعول) من رأى يرى (مرئى الى آخره) بسكون الراء وكسر الهمزة وتشديد الياء (اصله مرؤى) على وزن مضروب (فاعل) بقلب الواو ياء لاجتماعهما وسبق احديهما بالسكون وادغام الياء فى الياء وكسر الهمزة للياء (كما) وقع الاعلال هكذا (فى مهدى) اصله مهدوى كما سبق واذا عرفت كيفية الاعلال فى المفرد من اسم المفعول امكنك القياس عليه فى سائر تصاريفه وهو مرئيان مرئيون مرئية مرئيتان مرئيات ومرائى (ولا يجب) بل يجوز (حذف همزته) اى اسم المفعول (لان وجوب حذف الهمزة فى فعله) الذى هو يرى (غير قياس) بل التزموه لكثرة الاستعمال ولهذا لم يجب فى ينأى (كامر) وكل ماثبت على خلاف القياس لايستتبع شيئا آخره غيره (فلا يستتبع) ذلك الفعل الذى هو يرى (المفعول) الذى هو مرئى (وغيره) من اسم الفاعل والمكان والزمان والآلة فى وجوب التخفيف ومعنى فلان يستتبع الشئ يطلب ان يكون ذلك الشئ تابعا له كحذف الهمزة فى اءكرم فانه يجعل حذف الهمزة من يكرم وتكرم وسائر تصاريفه تابعا لنفسه فيحذف منها واذا علمت معنى يستتبع علمت معنى لايستتبع (وحذفت الهمزة وجوبا (فى نحو مرى) بضم الميم وفتح الراء وتنوينه وهو اسم مفعول من باب

الافعـال اصله مرءى بوزن مكرم فقلبت الياء الفا لتحركها و انفتاح ماقبلهـا فاجتمع سـاكنان الالف والتنوين فحذفت الالف من التلفظ واعطى التنوين لماقبلهـا ثم لينت الهمزة فاجتمع ثلث سواكن فحذفت الهمزة واعطى حركتها لماقبلها وانتقل التنوين ايضا فصار مرى هذا تخفيف بعـد الاعلال ويجوز بالعكس وقدم نظيره وانما وجب ذلك مع ان وجوب حذف الهمزة فى فعـله الذى هو يرى غير قياس بل التزمو الكثرة الاستعمال ايضا (لكثرة مسـتتبعه) والقليل يتبع الكثير كثيرا (وهوارى يرى واخواتهما) كاسم الفاعل والزمان والمكان وان كان الحذف فيهما غير قياسى بخلاف مرئى فان مافرض مستتبعاله واحد فقط وهو يرى (و) اسم (الموضع) من يرى الذى هو الثلاثى (مرئ) بفتح الميم و سـكون الراء وفتح الهمزة وتنوينها و اصـله مرءى على وزن منصر فاستثقلت الضمة على الياء فاسـقطت فالتقا سـاكنان الياء والتنوين فحذفت الياء من التلفظ واعطى التنوين لماقبلها فصار مرئ (و) اسم (الآلة مرئ) وهو كالموضع فى اصـله واعلاله و وزنه لكن الميم منه مكسـور (واذاحذفت الهمزة) اى اذا اردت حذفها تخفيفا (فى هذه الاشياء) وهو اسم الفاعل والمفعول والموضع والآلة من يرى الذى هو الثلاثى (يجوز) لك حذفهـا (بالقياس) (الى نظائرها) التى حذفت الهمزة منهـا تخفيفا نحو مسـلة وغيرها (الاانه) اى حـذف الهمزة فى هذه الاشـياء (غير مسـتعمل) فى كلامهم (المجهول) من رأى يرى الـذى هو الثلاثى (رؤى يرى الى آخرهمـا) الماضى لايخفف كمافى المعلوم والمضارع يخفف كمافى المعلوم ايضا فيقال فى الماضى رؤى رئيا رؤوا رأيت رئيتا رئين رأيت رأيتمـا رأيتم رأيت رأيتمـا رئيتن رأيت رئينا وفى المضارع يرى يريان يرون ترى تريان يرين ترى تريان ترون ترين تريان ترين ارى نرى وكيفية تخفيف همزته ظاهر مماسـبق واما اعلال يائه كاعلال ياء رمى يرمى و سـيأتى فى باب الناقص (المهموز الفاء يجئ من خمسة ابواب) باستقراء كلا مهم وهى ماعدا الباب السادس (نحواخذ يأخذ) بفتح العين فى الماضى وضمها فى الغابر (وأدب يأدب) اعلم ان أدب يأدب يجئ من الباب الخامس ومعناه ظاهر والصفة منه اديب ومنه ضربته تأديبا و يجئ من الباب الثانى ومعناه حينئذ دعا القوم الى طعامه والصفة منـه آدب والمراد ههنا هوالثـانى فافهم (واهب يأهب) بفتح العين فيهما يقال تأهب الرجل اذا اسـتعد (وارج يأرج) بكسر العين فى الماضى وفتحها فى الغابر يقال ارج الطيب اذا فاح (واسل يأسل) بضم العين

فيهما يقال رجل اسيل الخداى لين الخد طويله وكل مسترسل اسيل (والمهموز العين يجئ من ثلثة ابواب) بالاستقراء ايضا (نحو رأى يرأى) بفتح العين فى الماضى والغابر (و يئس ييئس) بكسر العين فى الماضى و فتحها فى الغابر (ولؤم يلؤم) بضم العين فيهما ولايجئ من غير هذه الثلثة (والمهموز اللام يجئ من اربعة ابواب) بالاستقراء ايضا (نحو هنؤ يهنؤ) بضم العين فيهما وهو المراد ههنا و ايضا يجئ بكسر العين فى الماضى و فتحها فى الغابر وهنأه الطعام من باب قطع و ضرب (وسبأ يسبأ) بفتح العين فيهما اى اشترى الخمر ليشرب بها (و صدأ يصدأ) بكسر العين فى الماضى و فتحها فى الغابر (و جزأ يجزؤ) بفتح العين فى الماضى وضمها فى الغابر من جزأت الشئ بالزاى المعجمة اى قسمته ولايجئ من الباب السادس و لا من الثانى الاهنأ يهنأ وهو شاذ (ولايجئ فى المضاعف الا مهموز الفاء) بدلالة استقراء كلامهم (نحو أن يأن) اى فزع يفزع والاصل ان يأنن على حد فر يفر (ولا يقع الهمزة موقع حرف العلة) و الا لم يكن المعتل معتلا وهو ظاهر (ومن ثم) اى ومن اجل ان الهمزة لاتقع موقع حرف العلة (لايجئ من المثال) اى من معتل الفاء (الا مهموز العين واللام نحو وأد يئد) يقال وأد ابنته اى دفنها فى القبر وهى حية (ووجأ يجأ) يقال و جأته بالسكين اى ضربته به يقال وجأه يجأه مثل وضعه يضعه ولايجئ مهموز الفاء من المثال و الا لم يكن المثال مثالا (ولا) يجئ (فى الاجوف الا مهموز الفاء و اللام نحو آن) اصله اين فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها يقال آن اينه اى حان حينه وآن له ان يفعل كذا من باب باع اى حان (وجاء) اصله جيأ فقلبت الياء الفا و لايجئ منه مهموز العين والا لم يكن الاجوف اجوفا ايضا (و) لايجئ (فى الناقص الا مهموز الفاء والعين) والا لم يكن الناقص ناقصا ايضا (نحو ابى يأبى ورأى يرى و) لايجئ (فى اللفيف المفروق الا مهموز العين نحو وأى) اى وعد (و) لايجئ (فى) اللفيف (المقرون الا مهموز الفاء نحو اوى) اى رجع والا لم يكن المفروق مفروقا ولا المقرون مقرونا ولما فرغ من الاحكام اللفظية للهمزة شرع فى احكام كتابتها اذ يحتاج الى بيانها دون سائر الحروف لانه ليس للهمزة صورة مخصوصة يكتب بها دائما كسائر الحروف فقال (وتكتب الهمزة) اذا كانت (فى الاول على صورة الالف) مطلقا اى مفتوحا كان اومكسور اومضموما (نحو اب وام وابل) و سواء كان للقطع نحو اكرم اوللوصل نحو اضرب و سواء كانت اصلية نحو ابل او منقلبة من الواو نحو اثم واحد (لخفة الالف) فى الكتابة (و قوة الكاتب عند الابتداء على وضع الحركات) يعنى

ان الهمزة لم توضع لها صورة مخصوصة بالاصالة كما توضع لسائر الحروف فيكون الاصل فيها ان لاتوجد فى الكتابة اصلا لعدم صورتها و توجد فى التلفظ لبناء اللفظ عليها واذا لم يكن لها وجود فى الكتابة لم يتصور وضع الحركة فى الكتابة عليها لكن قد تكتب على صورة حرف من الحروف لعارض فتكتب فى الاول على صورة الالف لخفة الالف كتابة وقوة الكاتب عند الابتداء على وضع الحركات عليها وحاصله ان الاصل ان لاتكتب الهمزة ولاحركتها لكنهما تكتبان فى الاول لعلة المذكورة (و) تكتب الهمزة (فى الوسط اذا كانت ساكنة على وفق حركة ماقبلها) فان كان ماقبلها مفتوحا تكتب على صورة الالف و ان كان مضموما تكتب على صورة الواو و ان كان مكسورا تكتب على صورة الياء كما يكون تخفيفها بالقلب كذلك (نحو رأس ولؤم وذئب للمشاكلة) اى ليكون الهمزة مشاكلة لحركة ماقبلها (و) الهمزة فى الوسط (اذا كانت متحركة) سواء كان ماقبلها ساكنا او متحركا ايضا (تكتب على وفق حركة نفسها حتى يعلم) ان (حركتها) من اى نوع هى فان كانت الهمزة الواقعة فى الوسط مفتوحة تكتب على صورة الالف و ان كانت مكسورة تكتب على صورة الياء و ان كانت مضمومة تكتب على صورة الواو والاعتبار لحركة ماقبلها حينئذ (نحو سأل ولؤم وسئم) و نحو يسأل و يلؤم و يسئم الا اذا كانت الهمزة مفتوحة وماقبلها مكسورا او مضموما فانها تكتب فى الاول على صورة الياء وفى الثانى على صورة الواو نحو مئر وفئة وجؤن ومؤجل كما يكون تخفيفها كذلك لكن المصنف اطلق القول ولم يستثن الصورتين كما استثناه فى بيان التخفيف والاولى ان يستثنيهما او يقول تكتب حينئذ على نحو ماتخفف به ليتم البيان (و اذا كانت) الهمزة (متحركة) ماقبلها متحركا ايضا وكانت (فى آخر الكلمة تكتب) حينئذ (على وفق حركة ماقبلها) فان كان ماقبلها مفتوحا فتكتب على صورة الالف وان كان مكسورا فعلى صورة الياء وان كان مضموما فعلى صورة الواو و (لا) تكتب (على وفق حركة نفسها) مع ان هذا اولى ليعلم حركتها (لان الحركة الطرفية) اى الواقعة فى الطرف (عارضة) اى غير ثابتة على وجه واحد لان آخر الكلمة محل التغيير فتغير بحسب مايقتضيه العامل (نحو قرأ وطرؤ وفتئ و اذا كانت ماقبلها ساكنا لاتكتب) الهمزة (على صورة شئ) اى لم تكتب على صورة حرف من الحروف (لطرو حركتها وعدم حركة ماقبلها) فلم يكن لها وجود فى الكتابة بل فى التلفظ فقط كما هو الاصل فيها على مامر (نحو خبء ودفء وبرء) فاذا قلت

رأيت خبأ ودفأ و برألايكون الالف فيهـا صورة الهمزة بل هى الف الوقف عوضا من التنوين كما فى رأيت زيدا ﴿ الباب الرابع فى المثال ﴾ قدمه على سائر المعتلات لان حروف العلة فى الكلمة امان يكون واحدا اومتعددا فان كان واحدا قدمت على مايكون فيه متعددا لان الواحد قبل المتعدد ثم مايكون فيه حرف العلة واحدا على ثلثة اقسام لان حرف العلة اما فاء الكلمة اوعينها اولامها فان كان فاء قدمت عليهما لان الفاء مقدم عليهما (ويقال للمعتل الفاء مثال لان ماضيه مثل الصحيح فى الصحة) اى فى تحمل الحركات (وعـدم الاعلال) وعدد الحروف فى الاخبار فيقال وعد و وعدت كما يقال ضرب وضربت وهذا الوجه كما يفيد التسمية يفيد التقديم فافهم (وقيل) يقال للمعتل الفاء مثال (لان امره مثل امر الاجوف) فى الوزن (نحو عد) من المثـال (وزن) من الاجوف (وهو) انمـا (يجئ من خمسة ابواب) باستقراء كلامهم (ولايجئ من فعل) بفتح العين (يفعل بضم العين (الاوجد يجد) اصله يوجد بضم الجيم والمشهور كسرها (وهولغة بنى عامر فحذفت الواو فى يجد) وان لم يقع بين ياء وكسرة كما فى يعد (فى لغتهم لثقل الواو مع ضم مابعدها) فى الصحاح ويجد بالضم لغة عامرية لانظيرلها فى باب المثال (وقيل) حذفت الواو فى يجد بالضم فى لغتهم لان (هـذه) اى لغة بنى عامر (لغة ضعيفة) لايعتدبه ولايعول عليه لعدم موافقته لاستعمال الفصحاء (فاتبع) يجد (ليعد فى الحذف) اى فى حذف الواو وان لم يقع بين ياء وكسرة ولما بين انه لايجئ من الباب الاول بعد ذكر انه يجئ من خمسة ابواب بين الخمسة بناء على ان اصـل الابواب سـتة معهودة فلم يحتج الى تفصيل تلك الخمسـة التى هى ماعدا الباب الاول (وحكم الواو والياء اذاوقعتا فى اول الكلمة كحكم الصحيح) فى عدم الاعلال مفتوحتين كانتا اومضمومتين اومكسورتين (نحو وعد) بفتح الواو (ووعد) بضمها (ووقر ووقر) بسلامة الواو عن التغيير فى الكل (ويسر) بفتح الياء (ويسر) بضمها بسلامة الياء فيهما (ونظائرها) نحو يمن ويمن ووضع ووضع (لقوة المتكلم عند الابتداء) وقدرته على تلفظ الحرف الثقيل من غير تغيير (وقيل) لايعل الواو والياء فى الاول لعدم امكان الاعلال فى الاول وذلك لان (الاعلال قديكون بالسكون او بالقلب الى حرف علة اوبالحذف) ولارابع سواها (وثلثتها) اى كل من هذه الثلثة (لايمكن) فى الابتداء فتعين عدم الاعلال فيه (اما) عدم امكان الاعلال (بالسكون فلتعذره) اى لتعذر الابتداء بالساكن (وكذا القلب) اى كما يمتنع الاعلال بالسكون يمتنع الاعلال بالقلب (لان) الحرف (المقلوب به غالبا يكون

بحرف العلة و حرف العلة) المقلوب به (لايكون الاساكنا) الفا كان اوواوا او ياء وان امكن تحريكها فيلزم الابتداء بالساكن فيمتنع الاعلال بالقلب ايضا والباء فى قوله يكون بحرف العلة زائدة فى المنصوب فتقدير الكلام يكون المقلوب به حرف العلة قال بعض الشارحين ان الحرف المقلوب به لايكون الاساكنا ان كان الفا ولو كان غير الالف امكن تحريكه ولكن يلزم تحصيل الحاصل وانت تعلم ان هذا شرح لايطابق المتن ولايطابق الواقع ايضا تدبر قوله (واما بالحذف) عطف على قوله اما بالسكون اى اما عدم امكان الاعلال بالحذف فى الاول (فلنقصانه) الضمير يرجع الى الكلمة اما باعتبار اللفظ او باعتبار المذكور (من القدر الصالح) على تقدير الحذف (فى الثلاثى) المجرد و قدم ان القدر الصالح ان يوجد ثلثة احرف حرف يبتدأ به وحرف يوقف عليه وحرف يتوسط بينهما (ولاتباع الثلاثى فى الزوائد) لان الثلاثى اصل والزوائد فرع والفرع تابع للاصل والاضافة اضافة المصدر الى مفعوله الثانى و يجوز ان يكون مصدرا مجهولا مضافا الى مايقوم مقام الفاعل والمآل واحد فافهم قوله (ولايعوض بالتاء) جواب دخل مقدر تقديره انا لانسلم انه يلزم من حذف حرف العلة من الثلاثى النقصان من القدر الصالح وانما يلزم ذلك اذا لم يعوض المحذوف بحرف واما اذا عوض فلا وحاصل الجواب انه لوعوض لعوض بالتاء اذ هو المشهور فيما بينهم كما فى عدة والتعويض بها غير ممكن لانه لوعوض بها لعوض (فى الاول او الآخر) اذ لايكون العوض الا فى محل التغيير الذى هو طرفا الكلمة و ذا غير جائز لما ذكره بقوله (حتى لايلتبس بالمستقبل) على تقدير التعويض فى الاول (والمصدر) على تقدير التعويض فى الآخر (فى نفس الحروف) لافى الصيغة وهذا القدر من الالتباس يمنع جواز التعويض (ومن ثم) اى و من اجل ان علة عدم التعويض فى الاول لزوم الالتباس (لايجوز ادخال التاء فى الاول) عوضا عن الواو المحذوفة (فى مثل عدة للالتباس) بالمستقبل مع المحذوفة من الاول لان اصل عدة وعدة بكسر الواو وسكون العين فنقلت كسرة الواو الى مابعدها ثم حذفت ساكنة لئلا يزيد اعلاله على اعلال فعله وهو يعد ثم لزم التاء كالعوض وقيل الاصل وعد بكسر الواو فحذفت الواو لما ذكرنا ثم زيدت التاء عوضا عنها قوله (ويجوز فى التكلان لعدم الالتباس) عطف على قوله لايجوز فيكون مجموع المعطوف والمعطوف عليه مرتبا على قوله ومن ثم فحاصل معنى كلامه انه ومن اجل ان علة عدم التعويض فى الاول لزوم الالتباس لايجوز ادخال التاء فى الاول فى مثل عدة ويجوز فى مثل التكلان للزوم الالتباس فى الاول وعدم

لزومه فى الثانى فلا يرد ان يقال لاطائل تحت قولهم للالتباس وهوظاهر لمن له ذوق سليم والتكلان بوزن السلطان اسم من التوكل وهو اظهار العجز والاعتماد على الغير واصله وكلان وحذفت الواو وعوضت التاء فى اوله لعدم التباسه بالمستقبل من وكل يكل ومن غيره لافى الصيغة ولافى نفس الحروف اذلايجئ على هذا الوزن من الاول اصلا (و عند سيبويه يجوز حذف التاء) التى هى عوض من الواو المحذوفة من الاول فى مثل عدة ومقة ويجوز اثباتها ايضا فلايكون واجب الثبوت (كما فى قول الشاعر و اخلفوك عِدَ الاَمْرِ الذى وعدوا) اصله عدة الامر فحذفت التاء التى هى عوض من الواو (لان التعويض من الامور الجائزة عنده)لامن الامور الواجبة والالما حذفها الشاعر واخلف متعدالى مفعولين الاول الكاف والثانى عدو هو مصدر مضاف الى مفعوله وهو الامر يقال اخلفه ماوعده اذا قال شيئاً ولايفعله فى المستقبل قوله وعدوا اصلة الذى وضميره محذوف وتقدير الكلام و اخلفوك عدة الامر الذى وعدوه لك (وعندالفراء لايجوز الحذف) اى لايجوز حذف التاء فى مثل عدة و مقة (لانها عوض من الحذف) اى من الواو المحذوفة والعوض لايجوز حذفه لانه لم يبق حينئذ شئ يدل على المحذوف ولانه يلزم النقصان من القدر الصالح (الا فى الاضافة) فان الحذف فيها جائز (لان الاضافة) اى المضاف اليه (تقوم مقامها) اى مقام التاء ولذلك حذفها الشاعر فى عد الامر (وكذلك حكم الاقامة والاستقامة ونحوهما) كالاجابة والاستجابة يعنى كما لايجوز حذف التاء فى عدة الا فى الاضافة كذلك لايجوز حذف التاء فى الاقامة والاستقامة ونحوهما الا فى الاضافة لان التاء فيهما عوض من الواو كما فى عدة لان اصلهما اقوامة واستقوامة فارادوا ان يعلو المصدر لاعتلال اقام واستقام فنقلوا الفتحة من الواو الى ماقبلها ولما انفتح ماقبلها وكان فى الاصل متحركة قلبت الفا فاجتمع الفان اوليهما منقلبة من واو هى عين المصدر وثانيتهما زائدة وهى الف افعالة فحذفت الالف الاولى التى هى العين و بقيت الالف الزائدة فيلزم التاء كالعوض من الواو كما فى العدة وقيل ان المحذوف الالف الزائدة (ومن ثم) اى ومن اجل ان حكمها كحكم العدة فى عدم جواز حذف التاء بغير الاضافة وجوازه بالاضافة (حذفت) التاء التى هى عوض من الواو (فى قوله تعالى واقام الصلوة وايتاء الزكوة) لان اقام مصدر مضاف الى الصلوة (وتقول فى الحاق الضمائر للماضى من المثال وعدوعد اوعدوا الخ) اى وعدت وعدتا وعدن وعدت وعدتما وعدتم وعدت وعدتما وعدتن وعدت وعد نا بسلامة الواو فى الكل كالصحيح (ويجوز فى وَعَدْتُ) بالحركات الثلث فى التاء (ادغام الدال فى التاء لقرب مخرجهما) بعد قلب الدال تاء كما قالوا فى اَخَذْتُ اَخَذ بابدال

الذال تاءو ادغامها فيها وهو الاكثر كذا فى الصحاح ويحتمل ان يكون المراد بالعكس اى قلب التاء دالاو ادغام الدال فى الدال كما هومذهب بعض العرب قال بعض المحققين ومن العرب من تقلب تاء المتكلم والمخاطب التى هى ضمير الفاعل فى فعلت وفعلت الى ماقبلها اذا كان ماقبلها احدحروف ثلثة الطاء المهملة والزاى المعجمة والدال المهملة ثم ادغموا الاولى فى الثانية فانما فعلوا ذلك تشبيها لهذه التاء بتاء الافتعال من حيث اتصلت بماقبلها وماقبلها ساكن كما اسكنت الفاء فى افتعل ولم يمكن فصلها من الفعل فصارت مثل كلمة واحدة فاشبهت بتاء الافتعال فقالوا فى حبطت حبط وفى فزت فزوفى وعدت وعد بقلب التاء دالا كما قلبوها فى ادان وادغام الدال الاولى الاصلية فى الدال الثانية المنقلبة من التاء ثم قال ذلك البعض ان هذا القلب والادغام شاذردى واسند فقال قال سيبويه اعرب اللغتين واجودهما ان لاتقلب تاء الضمير لان التاء ههنا علامة اضمار وانما جائت لمعنى وليست يلزم الفعل الاترى انك اذا اضمرت غائبا قلت فعل ولم يكن فيه تاء والتاء فى افتعل ليست كذلك ولكنها دخلته زيادة لاتفارقه وتاء الاضمار بمنزلة المنفصل (المستقبل) من وعد عند الحاق الضمائر (يعدالخ) اى يعدان يعدون تعدتعدان يعدن تعد تعدن تعدون تعدين تعدان تعدن اعد نعد (واصل يعد يوعد فحذفت الواو) التى وقعت بين ياء مفتوحة وعين مكسورة (لانه) اى الشان (يلزم الخروج من الكسرة التقديرية) التى هى الياء (الى الضمة التقديرية) التى هى الواو (ومن) تلك (الضمة التقديرية الى الكسرة التحقيقية) وهى كسرة العين (ومثل هذا ثقيل) على اللسان وهو ظاهر ولايمكن ازالة هذا الثقيل بحذف الياء لانها علامة ولاباسكانه لتعذر الابتداء بالساكن ولايحذف كسرة العين لئلا يلزم التقاء الساكنين ولوحرك بحركة غير الكسرة يلزم تغيير البناء وقيل انما حذفت الواو لان الياء تقارب الكسرة فوقع الفاء فاصلة بين قريبين وكل ذلك فى بناء المعلوم من وعديعد ولو بنى منه المجهول زالت الكسرة فلم يحذف الواو فيقال يوعد باثبات الواو وفتح العين (ومن ثم) اى ومن اجل ان مثل هذا الانتقال ثقيل (لايجئ لغة على وزن فعل) بكسر الفاء وضم العين (وفعل) بضم الفاء وكسر العين (الاحبك) على الوزن الاول وهواسم قبيلة وقيل اسم لكل شئ فيه تكسر كالرملة اذامرت بها الريح وقداجيب بانه من تداخل اللغتين لانه يقال حبك بضم الحاء والباء جميعا كعنق ويقال حبك بكسرهما ايضا كابل والمتكلم بحبك بكسر الحاء وضم الباء كانه قصد الحبك بكسرهما ولافيا تلفظ بالحاء مكسورة غفل عن ذلك وقصد اللغة الاخرى وهى الحبك بضمتين الاان هذا التداخل ليس بشايع لانه

فى كلمة واحدة (ودئل) على الوزن الثانى وهو دويبة يشبه ابن العرس وقيل هواسم قبيلة لابى الاسود الدئلى فيكون من قبيل الاعلام والاعلام لايعول عليها فى الابنية لجواز ان يكون منقولة من الفعل كشمر اذا سمى قيل وايضا يجوز ان يكون منقولا على تقدير كونه اسما لدويبة (وحذفت) الواو (فى تعد) ونعد واعد وفى صيغة امره وهى عد (ايضا) اى كما حذف فى يعد وان لم يتحقق علة الحذف فيها وهى وقوع الواو بين ياء وكسرة (للمشاكلة) اى لئلا يختلف المضارع فى البناء لانهم لوقالوا انا اوعد وهو يعد لاختلف المضارع فيكون مرة بواو واخرى بلاواو فحمل مالاعلة فيه على مافيه علة ليكون الامثلة مشاكلة غير مختلفة كما حذفوا الهمزة من يكرم حملا لأكرم للمشاكلة قوله (وحذف فى مثل يضع) جواب دخل مقدر وهو ان اصل يضع يوضع بفتح الضاد فوقع الواو بين ياء وفتحة فلم يوجد علة الحذف فيه ولم يحمل على مافيه علة ايضا مع انه حذف وحاصل الجواب ان الواو حذف فى مثل يضع و يسع و يقع و يهب وغيرها مما عينه ولامه حرف حلق وان كان عين الفعل مفتوحا (لان اصله يوضع) بكسر الضاد (فحذفت الواو) لوجود علة الحذف وهو وقوعه بين ياء وكسرة (ثم جعل يضع نظرا الى حرف الحلق) يعنى جعل الضاد بعد حذف الواو مفتوحا تخفيفا لان حرف الحلق ثقيل والكسرة ايضا ثقيلة والثقيل على الثقيل وعلى مايقارنه ثقيل لكن بعد هذا التخفيف لم يعيد واالواو المحذوفة لان الفتح عوض عن حرف الحلق والاصل انما هو الكسرة فاعتبروا الاصل والغوا الفتحة لعارضة وانما لم يحذف الواو من يوجل لان فتحته اصلية لاعارضة وقوله (ولا تحذف فى يوعد لان اصله يأوعد) جواب دخل مقدر ايضا تقديره ان الواو فى يوعد من اوعد وقع بين ياء وكسرة كما فى يعد فوجد فيه علة الحذف ايضا بل هو اثقل من يوعد لان ياءه مضمومة وياء يَعِدُ مفتوحة ومع هذا لم يحذف الواو وتحقيق الجواب انما لم تحذف الواو فى يوعد لان اصله يأوعد لان المضارع هو الماضى مع زيادة حرف المضارعة فلما كان الماضى اوعد كان مضارعه يأوعد فوقع الواو بين همزة مفتوحة وكسرة لابين ياء وكسرة ثم لما حذفوا الهمزة لم يجمعوا على الفعل حذف الفاء ايضا فرارا عن كثرة الحذف واعتبارا بالاصل وان وقع بين ياء وكسرة ظاهرا بخلاف يعد فانه لم يحذف منه شئ سوى الواو فجاز ذلك كذا حققه ابن الحاجب (و) يجئ (الامر) الحاضر من يعد (عد) عدا عدوا عدى عدا عدن (و) اسم (الفاعل) منه (واعد) واعدان واعدون واعدة واعدتان واعدات واواعد اصله وواعد

الواو الاولى فاء الفعل والثانى منقلب من الف اسم الفاعل لاجتماع الساكنين بالف التكثير ولم يحذف احدهما للالتباس ثم ابدلت الواو الاولى همزة لتحركها في اول الكلمة (و) اسم (المفعول موعود) موعودان موعودون موعودة موعودتان موعودات ومواعد (و) اسم (الموضع موعد) بكسر العين (و) اسم (الالة ميعد) اصله موعد بكسر الميم وسكون الواو وفتح العين (فقلبت الواو ياء لكسرة ماقبلها) كما في ميزان اصله موزان (وهم) اى والحال ان الصرفيين (يقلبونها ياء مع الحاجز) اى المانع الغير القوى وهوالحرف الساكن كالنون (فى نحو قنية) اصله قنوة فقلبوا الواو ياء نظرا الى كسرة القاف قوله (و بغير الحاجز) متعلق بقوله (يكونون) والمعنى و هم يكونون بغير الحاجز (اقلب) اى يرون القلب بغير الحاجز اولى من القلب بالحاجز هذا الذى ذكره المصنف هو احكام المثال الواوى واماالياثى فلم يحذف منه الياء وان وقعت بين ياء وكسرة نحو يسر ييسر و ينع يينع لان الياء اخف من الواو بدليل انهم قلبوا الواو ياء فى نحو ميزان وسيد كذا قيل ولعل المصنف لم يذكره لعدم اعتلاله ﴿ الباب الخامس فى الاجوف ﴾ وجه تقديمه على الناقص واللفيف ظاهر مما ذكرناه فى المثال والمراد من الاجوف مايكون عينه حرف علة (ويقال له) اى ويسمى للاجوف (اجوف لخلوجوفه) اى وسطه (عن الحرف الصحيح) فكأنه ليس فى وسطه حرف (ويقال له ذوالثلاثة) ايضا (لصيرورته على ثلاثة احرف فى المتكلم) اى لصيرورة ماضيه عندالاخبار عن نفسك على ثلاثة احرف اذا كان ثلاثيا (نحو قلت) وبعت واماالرباعى والمزيدات فمحمول على الثلاثى وهذا القدر كاف فى التسمية وتخصيص المتكلم بالذكر مع ان المخاطب على ثلاثة احرف ايضا لظهور التلفظ به فان قلت التاء ليست من حروف الماضى بل هو فاعل فبقى الماضى على حرفين فلم يصر على ثلاثة احرف قلت انهم عدوا الضمير المرفوع البارز المتصل جزأ من الفعل لشدة اتصاله بالفعل و يجرون عليه احكام الجزء كما مر تحقيقه فى الباب الاول فان قلت سلمنا انه جزء لكن لانسلم انه حرف لانه ضمير والضمير اسم فلم يصدق انه على ثلاثة احرف قلت يطلق لغة انه حرف وان لم يصح اطلاقه اصطلاحا (وهو) اى الاجوف (يجئ من ثلاثة ابواب) وهى الابواب التى سميت دعائم الابواب وقدمر انه مايختلف حركة عين ماضيه حركة عين مضارعه وهى الباب الاول والثانى والرابع (نحو قال يقول وباع يبيع و خاف يخاف) وسيجئ اصلها واعلالها على التفصيل ولم يجئ من غير هذه الابواب الثلثة باستقراء كلامهم الانادرا نحو

طال يطول من الباب الخامس (قال بعض الصرفيين اصلا) الاصل القانون وهو امر كلى ينطبق على جميع جزئياته كقول النحاة الفاعل مرفوع فقوله (شاملا) صفة كاشفة له (فى باب الاعلال) اى اعلال حرف العلة سواء وقع عين الكلمة اولامها (يخرج) اى يحصل (جميع المسائل منه) اى من ذلك الاصل الشامل اجمالا يعنى ان من علم هذا الاصل قدر على ان يعل اى كلمة عرضت عليه قدرة تامة فكان كأنه قد حصل له جميع المسائل الاعلالية بالفعل (وهو) اى ذلك الاصل (قولهم ان الاعلال فى حروف العلة) اذا كان (فى غير الفاء يتصور فيه ستة عشر وجها) عقلا وذلك (لانه) اى الشان (يتصور فى حروف العلة اربعة اوجه الحركات الثلث والسكون و) يتصور (فيما قبلها ايضا) اى كما يتصور فى حروف العلة (كذلك) اربعة اوجه الحركات الثلث والسكون (فاضرب الاربعة) الكائنة فيما قبلها (فى الاربعة) الكائنة فيها (حتى يحصل لك ستة عشر وجها ثم اترك) اعلال الحرف (الساكنة التى فوقها) اى قبلها حرف (ساكن لتعذر اجتماع الساكنين فبقى لك) بعد اسقاط واحد من ستة عشر (خمسة عشر وجها الاربعة) منها يتصور فى حرف العلة (اذا كان ماقبلها مفتوحا) وهى اماساكنة او مفتوحة اومكسورة اومضمومة (نحو قول و بيع و خوف و طول) قوله (ولا يعل الاولى) شروع فى بيان كيفية اعلال كل واحد من الوجوه الخمسة عشر وجودا وعدما والمراد من الاولى حرف العلة التى وقعت عين الكلمة ساكنة مفتوحا ماقبلها نحو قول و بيع مصدرين و انما لم يعل حينئذ (لان حرف العلة اذا اسكنت جعلت من جنس حركة ماقبلها للين عريكة الساكن) اى طبيعته (و استدعاء حركة (ماقبلها) جعلها من جنس نفسها للتوافق (نحو ميزان اصله موازن) بكسر الميم و سكون الواو فجعلت الواو من جنس كسرة الميم و هو الياء للتوافق فصار ميزان (و يوسر اصله ييسر) بضم الياء الاولى و سكون الثانية فجعلت الثانية من جنس ضمة الاولى وهو الواو فصار يوسر قوله (الا اذا انفتح ماقبلها) استثناء من قوله جعلت من جنس حركة ماقبلها و انما لم يجعل حروف العلة حينئذ من جنس الفتحة وهو الالف (لخفة الفتحة والسكون) اذ منشأ القلب الثقل و هو انما يتحقق بشرطين احدهما كونها متحركة وثانيهما كون ماقبلها مفتوحا ولما انتفى الشرط الاول لم يتم الثقل فلم يقلبوها الفا لعدم موجبه (الا من اجزأ) باحد الشرطين فانه يقلبها الفا و يقول فى مثل غيب و بيت و بيع وقول غاب و بات و باع وقال والى هذا اشار بقوله (و عند بعضهم يجوز القلب نحو قال)

مصدرا ذ كر الواحدى فى الوسيط فى تفسير قوله تعالى ان هذان لساحران انه قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه لغة بلحرث بن كعب فى قال مصدرا اجمع النحويون بان هذه لغة حارثية و ذلك ان بلحرث بن كعب وخثعما وزبيدا و قبائل من اليمن يجعلون الف التثنية فى الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد و يقولون اتانى الزيدان و رأيت الزيدان ومررت بالزيدان وذلك انهم يقلبون كل ياء ساكنة انفتح ماقبلها الفافعاملوا ياء التثنية ايضا هذه المعاملة الى هنا كلامه واما قول الشاعر * تبت اليك فتقبل تابتى * وصمت ربى فتقبل صامتى * اى توبتى وصومى فشاذ عندالاولين وكذا ياجل اصله يوجل قوله (و يعل نحو اغزيت اصله اغزوت بواو ساكن تبعا ليغزى) جواب دخل مقدر تقديره ان قولكم حروف العلة لاتعل اذا كانت ساكنة وماقبلها مفتوحا منقوض باغزيت فان الواو فيه ساكنة وماقبلها مفتوح مع انه يعل بالقلب وتحقيق الجواب ان الواو لما اعل فى مضارعه الذى هو يغزى بضم الياء وكسر الزاى بقلبها ياء لتطرفها و انكسار ماقبلها يعل فى ماضيه بقلبها ياء ايضا حملا على المضارع اى حملوا مالاعلة فيه على ماله علة و كذلك استغزيت و تغزيت قال سيبويه سئل الخليل عن قولهم اغزيت و استغزيت فقال انما قلبت الواو فى هذه الافعال الماضية لاجل انكسار ماقبلها فى المضارع فى قولك يغزى بضم الياء و كسر الزاى و يستغزى فحملوا الماضى على مضارعه و اعلوه كما اعلوا مضارعه ليكون العمل من باب واحد لايقال ان الماضى سابق والمضارع لاحق واتباع السابق على اللاحق فى الاعلال محال لانانقول انالانم ان اتباع السابق على اللاحق فى الاعلال محال لانهم اعلوا المصدر تبعا للفعل كمافى عدة و قيام مع ان المصدر سابق على الفعل كما مر وليس اتباع الماضى على المضارع قياسا مطردا حتى يلزم اعلال وعد تبعا ليعد بل هو مسموع مقصور وقيل انما يعل نحو اغزيت لانه لمازادوا على ثلاثة احرف ثقل والياء ضعيف ولم يمنع مانع عن قلبها ياء فكان قلب الواو ياء احسن ولذلك قالوا فى الثلاثى غزوت باثبات الواو و فى الرباعى اغزيت بقلبها ياء قوله (و يعل نحو كينونة) عطف على قوله و يعل نحو اغزيت فيكون جوابا لدخل مقدر مقرر ثمه يعنى يعل نحو كينونة (من الكون) بقلب واوه ياء (مع سكون الواو) فيه (و انفتاح ماقبلها) وهو الكاف (لان اصله كيونونة) بفتح الواو و على وزن فيعلولة (عندالخليل) فلم يكن ممانحن فيه بل يعل لوجود علة الاعلال فيه لانه اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون بقلبت الواو ياء (فادغمت) الياء

الاولى فى اليـاء المنقلبة من الواو التى هى عين الكلمة فصـار كينونة بتشديد الياء وفتحها (كما) قلبت الواو و ياء وادغمت الياء فى الياء (فى) نحو (ميت اصله ميوت) بتقديم الياء الزائدة على الواو التى هى عين الكلمة (ثم خففت) كينونة بحذف اليـاء الثانية المنقلبة عن الواو (فصارت كينونة كما خففت) الياء المنقلبة بحذفها (فى ميت) وهذا التخفيف فيهما بطريق الجواز لكنه احسـن فى كينونة ذكر ابن الحـاجب و يخفف نحو كينونة و قيلولة بحـذا العين كما يخفف ميت و سيدا الا ان الحذف فى كينونة و قيلولة اكثر منه فى باب سيد و ميت لطوله بالزيادة و تاء التأنيث فكان التخفيف فى احسـن انتهى والميت صفة مشـبهة تقول مات يموت و يمات ايضا فهو ميت و يسـتوى فيه المذكر والمؤنث قال الله تعـالى لنحيي به بلدة ميتا ولم يقول ميتة قال الفراء يقـال لمن لم يمت انه مائت عن قليـل وميت ولايقولون لمن مات هـذا مائت كذا فى الصحاح (و قيل اصلها كونونة بضم الكاف ثم فتحت) الكاف لانه لولم يفتح يلزم ضم هذا الوزن فى اليائيات ايضا لئلا يختلف حركة فاء الواوى حركة فاء اليـاء منه فيلزم قلب اليـاء واوا فى اليـائى لضمة ماقبلها وهـو ثقيـل مع انه فى البناء الطويل ففتحت الفـاء فى الواو (حتى لايصـير الياء واوا فى) اليائيات (نحو صـيرورة) مصدر من صـار الشئ يصير (و قيلولة) مصدر قال يقيل من باب باع و معناه نام فى الظهيرة (وغيبوبة) مصدر غاب يغيب من باب باع تقول غاب غيبة و غيبا وغيابا و غيبوبة و غيوبا و مغيبا (ثم جعلت الواو ياء) اى قلبت بعد فتح الكاف فى كونونة وان لم يوجد فيه علة القلب (تبعا لليائيات لكثرتها) اى اليـائيات وقلة الواويات مع ان جعل الثقيل خفيفا اولى من عكسـه (ومن ثم) اى و من اجل ان اليائيات كثيرة من الواويات (قيل لايجئ من الواويات) مصـدر على هذا الوزن (غير الكينونة والديمومة) مصدر من دام الشئ تقول دام يدوم و يدام دوما و دواما و ديمومة (والسيدودة) مصدر من سـاد قومه يقال ساد يسود سيادة و سـيدودة و سوددا بضم السين و سـودة (والهيعوعة) مصدر من هاع يقـال هاع يهوع هواعا بضم الهاء و هيعوعة اى قاء (قال ابن الجنى) فى بيان كيفية اعلال (الثلاثة الاخيرة) وهى بيع وخوف و طول (تسـكن حروف العلة) اولا (فيهـا) اى فى هذه الثلثة (للخفة) اى للتخفيف (ثم تقلب الفا لاستدعاء الفتحة) اى لاستدعا فتحة ماقبلها موافقة ذلك الحرف لها (ولين عريكة السـاكن) فان قلت لواسـكن حروف العلة اولا يحصـل التخفيف عـلى ماذكرتم فلم يحتج الى القلب والالوجب القلب

فى مثل قول مصدرا وليس كذلك قلت انما قلبوها الفا بعد الاسكان لانهم لو اقتصروا على الاسكان لالتبست المتحرك فى الاصل بالساكن فيه الا يرى انهم لو اعلوا نحو بوب بالتحريك باسكان الواو فقط لم يعلم ان الواو فى الاصل متحرك ثم طرأ عليه الاعلال ام ساكن مثل فاس كيوم فاعلوها بالابدال بعد الاسكان تنبيها على انها متحركة فى الاصل مع ان الالف اخف من الواو والياء الساكنتين كذا حققه ابن الحاجب ثم ان هذا الاعلال فى هذه الثلثة مشروط بشروط سبعة ذكرها المصنف الاول ماذكره بقوله (اذا كن) اى حرف العلة (فى فعل) مطلقا امافى الفعل الثلاثى المجرد فيعل على الوجه المذكور اصالة او جود الشرائط كلها نحو قال وباع كما يجئ و اما فى المزيد فيه فلا يعل بالاصالة لعدم انفتاح ماقبلها نحو اقام واباع اصلهما اقوم و ابيع بسكون القاف والياء لكنهم قلبوها الفا و ان لم يوجد فيهما موجب القلب وهو انفتاح ماقبلها حملا على الثلاثى ثم حملوا الاقامة والاباعة على اقام و اباع كذا قيل (اوفى اسم) كائن (على وزن فعل) والمراد منه اسم ثلاثى على وزن فعل ثلاثى لكن اطلق لقول فيهما بناء على ظهور المراد بقرينة الامثلة فافهم والثانى ماذكره بقوله (اذا كانت حركتهن غير عارضة) فلا تعل اذا كانت حركتها عارضة اذلا اعتبار بالعارض فيكون فى حكم الساكن والثالث ماشار اليه بقوله (ولايكون فتحة ماقبلها فى حكم السكون) اى لابد و ان يكون فتحة ماقبلها اصلية لاعارضية والرابع ماذكره بقوله (ولايكون فى معنى الكلمة اضطراب) والخامس اشار اليه بقوله (ولايجتمع فيها) اى فى حروف العلة (اعلالان) متواليان فى حرفين اصليين فى كلمة واحدة والسادس ماذكره بقوله (ولايلزم ضم حروف العلة فى مضارعه) اى فى مضارع الفعل على تقدير الاعلال والسابع ماشار اليه بقوله (ولايترك) اى الاعلال (للدلالة على الاصل) اى ليدل على ان اصل المعتلات اما واو اوياء فتى اجتمعت الشروط كلها فى كلمة اعلت والافلا (ومن ثم) اى ومن اجل ان الاعلال مشروط بهذه الشروط (يعل نحو قال اصله قول) بفتح الواو فاسكنت وقلبت الفا فصار قال (ودار) وهو اسم بوزن فعل (اصله دور) بفتح الواو فقلبت الفا فصار دار (لوجود الشرائط المذكورة كلها فيهما قوله (و يعل فى مثل ديار) الى قوله للمتابعة جواب دخل مقدر تقديره ظاهر اى و يعل حروف العلة فى مثل ديار اصله دوار (تبعا لواحده) يعنى قصد قلب الواو اتباعا لواحده لالوجود شرط الاعلال لكن لما كان ماقبلها مكسورا قلبت ياء لاالفا

فيكون ديار تابعا لواحده فى مطلق الاعلال (و) كذلك (مثل قيام) اصله قوام فاعل (تبعالفعله) الذى هو قام (و) كذلك (مثل سياط) اصله سواط فاعل واوه (تبعالواو واحده) الذى هوسوط بفتح السين وسكون الواو وكذلك ثوب وثياب ولماتوجه ان يقال ان واو واحده لايعل لفقدان شرط الاعلال لسكونها فكيف يعل سياط تبعاله اجاب بقوله (وهى) اى واو واحده (مشابهة بالف دار فى كونها ميتة) اى ساكنة فكانت كأنها قدتعل (اعنى يعل هذه الاشياء وان لم تكن فعلا ولا) اسما (على وزن فعل) حتى يتحقق شروط الاعلال (للمتابعة) لاشياء اخر وهى دار وقام وسوط (ولايعل نحو الحوكة) بفتح الواو جمع حائك الاعلال وعدمه جائزان فيه اما عدم الاعلال فلما ذكره المصنف واما الاعلال فبالنظر الى تحرك الواو وانفتاح ماقبلها قال فى مختار الصحاح حاك الثوب نسجه وبابه قال حوكا وحياكه فهو حائك وقوم حاكة وحوكة ايضا بفتح الواو (والخونة) جمع خائن (وحيدى) بفتحات يقال حمار حيدى اى يحيد عن ظله ويميل عنه لنشاطه (وصورى) بفتحات اسم ماء من مياه العرب (لخروجهن) اى لاتعل حروف العلة فيهن لانعدام الشرط الاول لخروجهن (عن وزن الفعل بعلامة التأنيث) وهى التاء فى الاولين والالف فى الاخرين هذا مختار ابن جنى (وقيل) لاتعل حروف العلة فيهن (ليدللن على الاصل) اى على ان اصله واوى اويائى كما فى القود (و) لايعل (نحو دعوا القوم) بفتح العين وضم الواو لانتفاء الشرط الثانى (لطر والحركة) على الوا ولكونها لالتقاء الساكنين الواو ولام التعريف (و) لايعل (نحو عور) بكسر الواو (واجتور) لفقدان الشرط الثالث وهو ان لايكون فتحة ماقبلها فى حكم السكون (لان حركة العين) فى عور (و) حركة (التاء) فى اجتور (فى حكم السكون) قوله (اى فى حكم عين اعور والف تجاور) تفسير يفيد التعليل يعنى ان عين عور فى حكم عين اعور وتاء اجتور فى حكم الف تجاور ولان عور فى معنى اعور واجتور بمعنى تجاور و يمتنع اعلال الواو فى اعور وتجاور لسكون ماقبلها فيمتنع فيما هو فى معناهما كذا ذكره ابن جنى وقال الرضى واما العيوب المحسوسة فليس الغالب فيها المزيد فيه لكن بعضها المزيد فيه اكثر استعمالا من غيره كأحول واعور فانهما اكثر استعمالا من حول وعور ولذلك لم يقلب واوهما حملا على احول واعور قال بعض المحققين ومنهم من نظر الى الاصل ولم ينظر الى البناء الذى سكن ماقبل الواو فيه بل اعتبر خصوص الفعل الثلاثى واعله جريا على القياس فقال فى عور عار وفى يعور يعاز كخاف يخاف

(و) لايعل (نحو الحيوان) والجولان بفتحات لفقدان الشرط الرابع وهو ان لايكون فى معنى الكلمة اضطراب وانما لم يعل حينئذ (حتى يدل حركته) اى حركة نحو الحيوان والمراد حركة حرف العلة فى نحو الحيوان (على اضطراب معناه) اى انهم قصدوا ببقاء حركة حرف العلة فيه التنبيه على حركة مدلول اللفظ فلم يعلوه وقوله (والموتان) بالفتحات (محمول عليه) جواب دخل مقدر وهو ظاهر يعنى لا يعل الموتان مع انه ليس فى معناه اضطراب حملا على الحيوان وانما حملوه عليه (لانه نقيضه) وهم يحملون النقيض على النقيض كما يحملون النظير على النظير فى الصحاح الموتان بالتحريك خلاف الحيوان يقال اشتر الموتان ولا تشتر الحيوان اى اشتر الارضين والدور ولا تشتر الرقيق والدواب (و) لايعل (نحو طوى) بفتح الواو لفقد الشرط الخامس وهو ان لا يجتمع فى الكلمة اعلالان اعلم ان طوى يجئ من الباب الثانى يقال طواه يطويه طيا ومن الباب الرابع يقال طوى بكسر الواو يطوى طوى و معناه حينئذ الجوع كذا فى مختار الصحاح والمصنف اعتبر مجيئه من الباب الثانى فقال ولم يعل (حتى لا يجتمع فيه اعلالان) يعنى ان طوى اعل ياؤه بقلبه الفا كما فى رمى فلو اعل واوه ايضا بقلبها الفا يجتمع اعلالان متواليان فى حرفين اصلين فيلزم اجحاف الكلمة وهو غير جائز وانما اعتبروا القيد الاول ليخرج الاعلال فى نحو بق اصله يوقى بضم الياء فاعل بالحذف والاسكان وذلك جائز لانهما ليسا بمتوالين بل بينهما وسط وانما جاز اعلالان اذا توسط بينهما حرف لانه لا يلزم منه اجحاف مثل اجحاف المتوالين لان العليل سريع النزع عند تخلل فاصل و يتضاعف ضعفه اذا توالى عليه علتان من غير فاصل وانما اعتبروا القيد الثانى ليخرج الاعلالان فى نحو قاض اصله قاضى فاعل بالاسكان والحذف و ذلك جائز لانهما ليسا فى حرفين بل فى حرف واحد و هو الياء وليخرج به الاعلالات فى نحو اقامة اصله اقوامة فاعل بالنقل والقلب والحذف هذا ولو اعتبر مجيئه من الباب الرابع فهو انما يعل حملا على قوى او حملا على هوى اصله قوو فقلبت الواو الاخيرة ياء لكثرة ماقبلها ولم يقلب الاولى الفا لئلا يجتمع فيه اعلالان فحمل طوى عليه وان انتفى الاعلالان فيه لانهما من باب واحد لكونهما من فعل مكسور العين كذا ذكره ابن الحاجب و بيان الثانى ان هوى اصله هوى بفتحات قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ولم يقلب الواو الفا لئلا يجتمع اعلالان فحمل عليه طوى وان لم يلزم اعلالان لان الاصل فعل

بفتح العين لخفته وكثرته وفعل بالكسر فرع عليه فحمل الفرع على الاصل
كذا حققه الجار بردى و قيل انما لم يعل طوى بالكسر حتى لايلزم ضم
الياء فى مضارعه كما فى حيي (وطويا محمول عليه) فلم يقلب الواو فيه الفا
(وان لم يجتمع فيه اعلالان و) لايعل (نحو حيي) لفقدان الشرط السادس وهو
ان لايلزم ضم حرف العلة فى مضارعه اى لايعل حيي بقلب الياء الاولى
الفا (حتى لايلزم ضم الياء فى المضارع يعنى اذا قلت حاى) باعلال الياء بقلبها
الفا (يجئ مستقبله يحاى) بضم الياء لان اعلال الماضى يوجب اعلال
المستقبل عندهم والضم على الياء ثقيل مرفوض فى كلامهم (و) لايعل
(نحو القود) وهو القصاص لانعدام الشرط السابع وهو ان لايترك الدلالة على
الاصل اى لايعل نحو القود بقلب الواو الفا (حتى يدل) ابقاء الواو وعدم
اعلالها (على الاصل) اى على اصل باقى المعتلات يعنى انهم صححوا القود والصيد
تنبيها على ان اصل المعتلات اما واو او ياء كما اعربوا اياواية مع وجود موجب البناء
تنبيها على ان الاصل فى اخواتهما الاعراب وفى هذا ضرب من الحكمة فى هذه اللغة
العربية فيحفظ ولايقاس فلا يقال فى اباع ابيع كذا حققوه (الاربعة) الاخرى من
خمسة عشر وجها (اذا كان ماقبلها) اى ماقبل حروف العلة (مضموما) وحروف
العلة حينئذ اما ساكنة اومكسورة اومضمومة اومفتوحة (نحو ميسر و بيع ويغزو
ولن يدعو تجعل فى الاولى) اى يجعل الياء فى الصورة الاولى (واو الضمة ماقبلها ولين
عريكة الساكن فصار موسر) وهو اسم فاعل من ايسر (وفى الثانية تسكن)
الياء (للخفة ثم تجعل واو الضمة ماقبلها ولين عريكة الساكن فصار بوع
واذا جعلت حركة ماقبل حرف العلة) وهى الياء ههنا (من جنسها) وهى الكسرة
يجوز فصار حينئذ بيع) والثانى هو الاصل فى الاعلال هذا فى اليائى واما الواوى
نحو قول على صيغة المجهول فيجوز فيه ابقاء الواو بعد اسكانها و يجوز قلبها
ياء بنقل حركتها الى القاف بعد سلب حركتها (وتسكن فى الثالثة) اى تسكن
الواو فى الثالثة (للخفة) ثم ابقى لكون ماقبلها مضموما (فصار يغزو) بسكون الواو
(ولايعل فى الرابعة) اى ولايعل الواو فى الرابعة وهو ان يدعو (لخفة الفتحة) على
حروف العلة (ومن ثم) اى ومن اجل ان الفتحة خفيفة على حروف العلة (لايعل
غيبة) بضم الغين المعجمة وفتح الياء جمع غائب (ونومة) بوزن غيبة يقال رجل نومة اى
كثير النومة (الاربعة) الاخرى من خمسة عشر وجها (اذا كان ماقبلها مكسورا)
وحروف العلة حينئذ اما ساكنة او مفتوحة او مضمومة او مكسورة (نحو موازن

وداعوة ورضيو وترمين وفى الاولى تجعل ياء) اى يجعل الواو فى موازن ياء (لما مر) من ان حروف العلة اذا سكنت جعلت من جنس حركة ماقبلها للين عريكة الساكن واستدعاء ماقبلها (و) الواو (فى الثانية تجعل ياء لاستدعاء ماقبلها ولين عريكة الفتحة فصار داعية) قوله (ولايعل مثل دول) جواب دخل مقدر تقديره ظاهر والدول بكسر الدال و فتح الواو جمع دولة بفتح الدال والدولة فى الحرب ان تدال احدى الفئتين على الاخرى (لان الاسماء التى ليست بمشتقة من الفعل لاتعل لخفتها الااذا كان) اسمُ كانَ يرجِعُ الى الاسماءِ باعتبار ماذكر اوماسبق (على وزن الفعل وهوليس على وزن الفعل) وانما قال ليست بمشتقة لان الاسماء المشتقة فيها نوع ثقل لدلالتها على النسبة فتعل تخفيفا (وفى الثالثة) وهو رضيوا (تسكن) الياء (للخفة ثم تحذف لاجتماع الساكنين) هما الياء وواو والجمع ولم يحذف الواو لانها علامة ثم ضم الضاد بعد سلب حركتها للواو اما بضمة الياء المحذوفة او بضمة من خارج (فصار رضوا) بضم الضاد (والرابعة مثلها فى الاعلال) يعنى يعل ترمين باسكان الياء تخفيفا ثم حذفها لالتقاء الساكنين (الثلثة) الاخرى من خمسة عشروجها (اذا كان ماقبلها ساكنا) وحروف العلة حينئذ امامفتوحة اومكسورة اومضمومة ولايمكن سكونها كامر (نحو يخوف و يبيع و يقول يعطى حركتهن) و هى الفتح والكسر والضم (الى ماقبلهن) فى الكل وهو الخاء والياء والقاف (لضعف حروف العلة وقوة الحرف الصحيح) فى تحمل الحركات (ولكن تجعل فى يخوف الفا لفتحة ماقبلها ولين عريكة الساكن العارضى بخلاف الخوف) اى لايعل الواو فى المصدر لكون سكونه اصليا وكذا الياء فى نحو البيع (فصرن يخاف و يبيع و يقول بمد الواو والياء قوله (ولايعل نحواعين وادور) جواب دخل مقدر و هوان قولكم اذا كان حروف العلة متحركة وماقبلها ساكنا يعل بنقل حركتها الى ماقبلها منقوض بنحواعين وادور لانهما لم تعل فيهما مع انها متحركة وماقبلها ساكن وتحقيق الجواب انه انمالايعل ادور واعين على وزن افعل بفتح الهمزة وسكون الفاء وضم العين (حتى لايلتبس بالافعالِ) لانه لواعل بنقل حركتها الى ماقبلها فيقلب الياء واوا فى اعين لسكونها وانضمام ماقبلها فيصيراعون وادور بمد الواو فيهما فيلتبس الاول بالمتكلم وحده من مضارع عان والثانى بالمتكلم وحده من مضارع دار والضمير المستتر فى لايلتبس يرجع الى نحو وانما قال بالافعال

دون الفعلين لان لفظ نحو يفهم منه معنى الجمع (و) لايعل (نحو جدول) وهو النهر الصغير وهو جواب ايضا عن الدخل المذكور (حتى لا يبطل الالحاق) يعنى ان جدول ملحق بجعفر ليعامل معاملته فى الاحكام اللفظية فيقال جدول وجديول وجداول كما يقال جعفر وجعيفر وجعافر فلو اعل فات الغرض من الالحاق (و) لايعل (نحو قوم) بتشديد الواو (حتى لا يلزم الاعلال فى الاعلال) يعنى لو اعل لاعل بنقل حركة الواو الثانية الى الواو الاولى وقلبها الفا لتحركها فى الاصل وانفتاح ماقبلها وقلبت الاولى الفا ايضا لتحركها وانفتاح ماقبلها فيلزم اجتماع الاعلالين فى حرفين متواليين وهو باطل لاستلزامه حذف احدى الالفين لالتقاء الساكنين واستلزام الحذف اجحاف الكلمة كذا قيل (و) لايعل (نحو الرمى) مصدرا بنقل حركة الياء الى الميم الساكن قبلها (حتى لا يلزم) وقوع (الساكن فى آخر) الاسم (المعرب) بالحركة وتحقيقه انه لو اسكن الياء بنقل حركتها الى ماقبلها يتوارد الاعراب على ماقبل ذلك الساكن حينئذ لان الحركة المنقولة اليه هى التى تختلف بحسب العوامل و يكون الياء الساكنة تابعة لحركة ماقبلها يعنى تطلب فى حالة النصب الفا وفى حالة الرفع واوا فيكون الاعراب فى وسط المعرب وهو غير جائز وهذا انما يلزم من وقوع الحرف الساكن بالطريق المذكور فى آخر المعرب بالحركة فلو وقع حرف ساكن فى آخر المعرب لكن لا على الطريق المذكور صح لعدم لزوم وقوع الاعراب فى وسط المعرب فى نحو العصا والرحى فافهم كذا حققه المحققون (و) لايعل (نحو تقويم وتبيان ومقوال) بكسر الميم اى كثير القول (ومخياط) مع ان حروف العلة فيها متحركة وما قبلها ساكن (حتى لا يجتمع ساكنان بتقدير الاعلال) احدهما حرف العلة التى اسكنت ونقلت حركتها الى ماقبلها وثانيهما مابعدها ولايجوز حذف احدهما لئلا يلزم اجحاف الكلمة (ومخيط منقوص من المخياط فلايعل تبعا له فان قيل لم يعل الاقامة) اصله اقوام وقدم كيفية اعلاله فى هذا الباب (مع حصول اجتماع الساكنين) فيها (اذا اعلت) انت (كاعلال اخواتها) المراد من اخوات الاقامة مايكون فيه حرف العلة متحركا وماقبلها ساكنا مثل تبيان (قلنا) اعلت الاقامة (تبعا لقام فانه ثلاثى) يعنى يعل اقام تبعا لقام الذى هو ثلاثى (اصيل) ثم اعل الاقامة تبعا لفعله لان المصادر تتبع افعالها كما فى قام قياما (فى الاعلال) وبعد عدة فيكون الاقامة تابعة

لقام بواسطة فعلها وقدم منا هذا التفصيل والمصنف لم يفصله قصر اللمسافة (فان قيل لم لايعل التقويم تبعا لقام) كما يعل الاقامة تبعا له (وهو) اى والحال ان قام (ثلاثى اصيل فى الاعلال) بالنسبة الى التقويم كما يكون اصيلا بالنسبة الى الاقامة (قلنا) انما لايعل التقويم تبعا لقام (لانه ابطل قوله)قوله فاعل ابطل وضميره يرجع الى المتكلم المعهود وقوله (قوم) مقول هذا القول وقوله (استتباع)مفعول ابطل وهو مصدر مضاف الى فاعله وهو (قام) وذكر مفعوله متروك وهو التقويم فتقدير الكلام ابطل قول القائل قوم استتباع قام التقويم فى الاعلال (وان كان) قام ثلاثيا (اصيلا فى الاعلال) قوله (لقوة قوم فى الاخوة مع التقويم) علة لابطل وتحقيق ابطاله انه قدم ان قوم لايعل لئلا يلزم الاعلال فى الاعلال وقد عرفت ان المصدر يتبع فعله فى الاعلال وجودا وعدما وان التقويم مصدر قوم فثبت ان التقويم الذى مصدر قوم لايعل تبعا له ولم يكن تابعا لقام فى الاعلال وان كان اصيلا فيه لقوة مواخاة الفعل مع مصدره لكونه مشتقا منه بالذات وضعف مواخاته مع مصدر غيره وان تلاقيا فى الاشتقاق فالمراد من قوله ابطل قوله قوم استتباع قام انه ابطل عدم اعلال قوم استتباع قام التقويم فى الاعلال وحاصله انه اجتمع فى التقويم سبب الاعلال وهو قام وسبب عدمه وهو قوم لكن لما كان سبب عدم الاعلال قويا وراجحا على سبب الاعلال ترجح به عدم الاعلال فيه فلم يعل قوله (ولا يصلح اقام ان يكون مقويا لقام) فى الاعلال (لانه ليس من ثلاثى اصيل) جواب دخل مقدر تقديره ان ما ذكرتم من ان سبب عدم الاعلال فى التقويم قوى وراجح على سبب الاعلال انما يكون اذا اعتبر سبب الاعلال قام وحده وهو محال لم لايجوز ان يكون اقام بسبب اعلاله مقويا ومرجحا لقام فيكون قام بهذا الاعتبار سببا غالبا راجحا على سبب عدم الاعلال فيعل وتحقيق الجواب انه لايجوز ان يكون اقام مقويا ومرجحا لقام لانه ليس بثلاثى اصيل فى الاعلال اذ قدم ان الفعل الثلاثى المجرد اصيل فى الاعلال لوجود موجبه فيه وهو تحرك حرف العلة وانفتاح ماقبلها مثل قال و باع واما المزيد فيه فيعل تبعا للثلاثى لانعدام موجبه نحو اقام واباع والى هذا التفصيل اشار بقوله ليس من ثلاثى اصيل واذا لم يكن اقام اصيلا فى الاعلال لم يكن مقويا لقام واذا لم يكن مقويا له لم يكن غالبا على سبب عدم الاعلال فلم يكن مستتبعا وهو المطلوب قوله (ولايعل مثل ماقوله واغيلت المرأة واستحوذ حتى يدلان على الاصل) معطوف على قوله ولايعل اعين وادور

فيكون جوابالسؤال مقدر مقرر ثمه وحاصله انه لايعل باب ما افعله اى فعل التعجب ولايعل ايضابعض من اليائيات نحو اغيلت المرأة اى سقت ولدها الغيل يقال اضرت الغيلة بولد فلان اذا اتيت امه وهى ترضعه والغيل بالفتح اسم ذلك اللبن واخيلت الناقة واغيمت السماء و بعض من الواويات نحو استحوذ عليهم الشيطان اى غلب حتى يدلان على ان اصل المعتلات اما واو وياء على قياس مامر فى نحو القود والصيد يعنى لايعل نحو القود والصيد ليدل على اصل طائفة من الالفاظ وهى الاسماء ولايعل مثل اغيلت المرأة ليدل على اصل طائفة اخرى ههنا وهى الافعال وتخصيص هذه الكلمات بهذه الدلالة محمول على السماع فلايقاس عليها غيرها وفى هذا نوع مخالفة لمافى الصحاح حيث قال * استحوذ عليهم الشيطان * اى غلب وهذا جاء بالواو على اصله كماجاء استروح واستصوب وقال ابو زيد هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به على الاصل تقول العرب استصاب واستصوب واستجاب واستجوب وهو قياس مطرد عندهم انتهى قال ابن الحاجب فى كافية التصريف ولايعل باب ماافعله لعدم تصرفه وقال بعض شارحيه وانمالم يعلوا فعل التعجب نحو مااقول زيدا واقول به وما ابيعه وابيع به لانه لواعل لكان للحمل على قال و باع مثلا لكنه لمالم يتصرف تصرف الافعال لم يحملوه على المتصرف فى الاعلال اولانهم قصدوا الفرق بين باب التعجب وغيره فى المعتل العين بترك الاعلال فى التعجب وارتكاب الاعلال فى غيره و باب التعجب اولى بالتصحيح لشبهه بالاسم فى عدم التصرف وانت تعلم ان هذين الدليلين غير ماذكره المص فافهم (وتقول فى الحاق الضمائر) للاجوف الواوى (قال قالاقالوا الخ) اى قالت قالتا قلن قلت قلتما قلت قلتما قلتن قلت قلنا (واصل قال قول) بفتح الواو فجعل الواوالفا كامر) وهواشارة الى مانقله من ابن جنى اى يسكن الواواولا للتخفيف ثم قلبت الفا لاستدعاء الفتحة ولين عريكة الساكن (واصل قلن) بضم القاف (قولن) بفتح القاف والواو (وقلبت الواوالفا لتحركهاوانفتاح ماقبلها) وهو القاف فصار قالن (ثم حذفت) الالف (لاجتماع الساكنين) الالف المقلوبة واللام (فصار قلن) بفتح القاف (ثم ضم القاف حتى يدل) الضم (على الواو المحذوفة) بعد قلبها الفا وعلى هذا القياس قلت وقلتما وقلتم وقلت وقلتما وقلتن وقلت وقلنا وقس على ذلك سائر الاجوف الواوى الذى يجئ من باب قال نحو صان وهذا بالحقيقة معنى قولهم اذا اتصل بالاجوف

ضمير المتكلم او المخاطب او جمع المؤنث الغائبة نقل فعل بفتح العين من الواوى الى فعل بضم العين دلالة عليها (ولايضم) ماقبل الواو (فى خفن) حتى يدل على الواو المحذوفة كما فى قلن (لان الاصل فى النقل) اى فى نقل حركة حروف العلة الى ماقبلها فى اعلال الواويات (نقل حركة الواو الى ماقبلها اسهولتها) هذا الضمير يرجع الى نقل حركة الواو وتأنيثه باعتبار المضاف اليه ولو قال لان الاصل فى الاعلال نقل حركة الواو لسهولتها لكان اولى واظهر فافهم (ولا يمكن هذا) اى نقل حركة الواو الى ماقبلها (فى قلن) كما يمكن فى خفن (لانه يلزم فتحة المفتوحة) لان حركة الواو فتحة ايضا وهو تحصيل الحاصل ولا يلزم فى خفن لان حركة الواو كسرة وحركة الخاء فتحة فحيث امكن يراعى هذا الاصل وحيث امتنع يراعى اصل آخر وهو ضم ماقبل الواو دلالة عليها (ولا يفرق بينه) اى سوى لفظا بين جمع المؤنث فى الماضى (وبين جمع المؤنث فى الامر) من الاجوف الواوى حيث يقال فيهما قلن بضم القاف (لانهم لايعتبرون الاشتراك الضمنى) اى الصورى اللفظى (ويكتفون بالفرق التقديرى) وتحقيق الفرق التقديرى ان اصل قلن على تقدير كونه جمعا من الماضى قولن بفتح القاف والواو وان ضمة القاف للدلالة على الواو المحذوفة كما مر واما على تقدير كونه جمعا من الامر فاصله اقولن بضم الهمزة والواو وسكون القاف فنقل ضمة الواو الى القاف فاستغني عن الهمزة ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين فيكون ضمة القاف ضمة الواو كما سيجيء (كما) يكتفون بالفرق التقديرى (فى بعن وهو مشترك بين المعلوم والمجهول ايضا) اى كما هو مشترك بين معلوم الامر والماضى فيكون بعن مشتركا بين ثلثة احدها جمع المؤنث فى الامر واصله حينئذ ابيعن بكسر الهمزة والياء وسكون العين فنقلت كسرة الياء الى ماقبلها فاستغنى عن الهمزة فحذفت الياء لالتقاء الساكنين فيكون كسرة الباء بنقطة كسرة الياء بنقطتين وثانيها جمع المؤنث من الماضى المعلوم واصله حينئذ بيعن بفتح الباء والياء معا وسكون العين فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فالتقى ساكنان الالف المقلوبة والعين فحذفت الالف فصار بعن بفتح الباء ثم كسر الباء حتى يدل على الياء المحذوفة كما ضم القاف فى قلن للدلالة على الواو فصار بعن وثالثها جمع المؤنث من الماضى المجهول واصله حينئذ بيعن بضم الباء وكسر الياء وسكون العين فنقلت كسرة الياء الى ماقبلها بعد سلب حركته فحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار بعن بكسر الباء ايضا قوله (اووقع من غرة الواضع) عطف على قوله لانهم لايعتبرون

الاشتراك فيكون دليلا آخر على عدم الفرق بين الماضى والامر فى مثل قلن اى لم يفرق بينهما لانه وقع الاشتراك من غرة الواضع الغرة بالكسر الغفلة يعنى ان الواضع وضع اولا لفظ قلن لجمع المؤنث فى الماضى ثم غفل عن وضعه هذا لهذا فوضع لجمع المؤنث فى الامر ايضا فاتفق الاشتراك من غير قصد وانت خبير بان هذا الدليل انما يتم اذا كان واضع الالفاظ الانسان الذى من شانه النسيان وفيه كلام بين فى موضعه (كما) وقع الاشتراك (فى الاثنين والجماعة من الامر والماضى فى تفعل) حيث يقال فى تثنية الماضى والامر تفعلا وفى جمعهما تفعلوا (وتفاعل) حيث يقال فى تثنيتهما تفاعلا وفى جمعهما تفاعلوا (وتفعلل) حيث يقال فيهما تفعللا وتفعللوا (ولا يفرق بين فعلن) بضم العين (و) بين (فعلن) بالفتح لفظا (فى نحو طلن) بضم الطاء اصله طولن بضم الواو قلبت الواو الفا فالتقى ساكنان فحذفت ثم نقلت ضمتها الى ماقبلها على ماهو الاصل فى الاعلال كما مر فى نقل كسرتها الى ماقبلها فى نحو خفن فصار طلن (وقلن) وانما لم يفرق بينهما لفظا اكتفاء بالفرق التقديرى وذلك (لانه) اى الشان (يعلم من الطويل ان اصل طلن) بضم الطاء (طولن) بفتح الطاء وضم الواو (لان الفعيل يجئ من فعل) بضم العين (غالبا) فعلم ان اصله كذلك بناء على هذا الغالب وقدم ان اصل قلن قولن بفتحتين فافترقا بالفرق التقديرى (كما يعلم الفرق بين خفن وبعن من مستقبلهما يعنى يعلم من يخاف ان اصل خفن خوفن) بكسر الواو (لان باب فعل يفعل) بالفتح فيهما (لايجئ الا من حروف الحلق) اى الا من الكلمات التى فى عينها اوفى لامها حرف الحلق وليس فى يخاف حرف حلق حتى يحتمل كونه من الثالث فتعين انه من الباب الرابع لانحصار فتح العين فى المضارع فيهما قوله (و يعلم) عطف على قوله يعلم من يخاف اى يعلم (من يبيع ان اصل بعن بيعن) بفتحتين (لان الاجوف لايجئ) الا من الابواب الثلثة التى سميت دعائم الابواب كما مر فلايجئ (من باب فعل يفعل) بالكسر فيهما فتعين انه من الباب الثانى لانحصار كسر العين فى المضارع فيهما (المستقبل) من الاجوف الواوى (يقول الى آخره) اى يقولان يقولون تقول تقولان يقلن تقول تقولان تقولون تقولين تقولان تقلن اقول نقول (اصله يقول) بضم الواو وسكون القاف (واعلاله مر) فى قوله والثلاثة اذا كان ماقبلها ساكنا نحو يخوف و يبيع ويقول يعطى حركتهن الى ماقبلهن لضعف حروف العلة وقوة الحرف الصحيح (فحذفت الواو) بعد نقل حركتها الى القاف (فى يقلن)

اصله يقولن (لاجتماع الساكنين) لواو واللام (والامر) اى امر الحاضر (قل الخ) اى قولا قولوا قولى قولا قلن (اصله اقول) بضم الهمزة والواو وسكون القاف (فنقلت حركة الواو الى القاف وحذفت) الواو (لاجتماع الساكنين) الواو واللام (ثم حذفت الالف) اى همزة الوصل (لانعدام الاحتياج اليها) ولما توجه ان يقال اذا كان موجب حذف الواو ان يجتمع الساكنان فلم يعيدوها فى مثل قل الحق بكسر اللام لزوال موجب الحذف فيه اجابه بقوله (وتحذف الواو فى قل الحق وان لم يجتمع فيه ساكنان لان الحركة) اى حركة اللام فيه (انما حصلت بالخارجى) اى بالامر الخارجى وهو لام التعريف فى الحق الذى هو مفعول قل والمفعول لا يلازم الفعل وما حصل بالامر الخارجى الغير اللازم عارض (فتكون) اى حركة اللام (فى حكم السكون تقديرا بخلاف قولا) يعنى لم يحذف الواو فى قولا كانت حركة اللام بسبب الف التثنية لا بالاصالة اذ الاصل فى الامر البناء على السكون (و) كذلك فى (قولن) بالحاق نون التأكيد (لان الحركة فيهما حصلت بالداخلين وهما الف الفاعل) فى الاول وقدم ان الضمير المرفوع المتصل بمنزلة جزء الكلمة ولهذا اسكنوا ماقبلها (ونون التأكيد) فى الثانى (وهو) اى نون التأكيد (بمنزلة الداخلى) ايضا (ومن ثم) اى ومن اجل انه بمنزلة الداخلى (جعلوا معه آخر الفعل مبنيا) مع وجود علة الاعراب (فى نحو هل يفعلن) لتركبه مع الفعل ولا اعراب فى الوسط كما مر فى فصل الامر ولما توجه ان يقال لو صح ماذكرتم يلزم ان لايحذف الالف فى مثل دعتا ويقال دعاتا لحصول حركة التاء بالداخلى وهو الف التثنية اجاب بقوله (ويحذف فى دعتا) اصله دعوتا بفتحات قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار دعاتا فحذفت الالف (وان حصلت الحركة) اى حركة التاء (بالف الفاعل لان التاء ليست من نفس الكلمة) لان هذه التاء هو عين التاء فى دعت وقدم ان هذه التاء حرف التأنيث وليست بجزء من الكلمة ولا فاعل فكانت الحركة التى فيها فى شئ اجنبى من الفعل والفاعل مع انها قد حصلت بسبب الغير الذى هو الف التثنية والشئ الاجنبى منهما لا يلازم الفعل حكما وحركة ما لا يلازم لا يلازم ايضا فثبت ان حركة التاء فى مثل دعتا ورمتا عارضة لا اعتبار لها (بخلاف اللام فى) قوله (قولا) فانه يلازم الفعل لكونه جزأ منه فيلازم حركته ايضا وان كانت بسبب الغير كما فى دعتا وحاصل الفرق بين قولا وقل الحق ودعتا ان اللام فى قولا جزء من الكلمة

فحركت بسبب الالف الذى هو كجزء من الكلمة فى اللزوم فيكون هذه الحركة كأنها
اصلية فلذلك لم يحذف فيه الواو واما اللام فى قل الحق وان كانت جزأ من الكلمة
الا ان لام التعريف التى بسببها حركت لام الكلمة ليست كجزء من الكلمة فى اللزوم
فيكون حركة اللام عارضة فلهذا حذفت فيه الواو واما التاء فى دعتا فليست
بجزء من الكلمة فالحركة عليهـا وان كانت حاصلة بسبب ماهو جزء من الكلمة
لاتلزم الكلمة فلذلك حذفت الواو فيه ايضا (وتقول) فى امر الحاضر (بنون
التأكيد) اى عند الحاق نون التأكيد المشددة (قولن) بفتح اللام (قولان قولن)
بضم اللام (قولن) بكسر اللام (قولان قلنان وبالخفيفة) اى وبالنون الخفيفة
المؤكدة (قولن) بفتح اللام للمفرد المذكر (قولن) بضم اللام (للجمع) المذكر (قولن)
بكسر اللام للمفرد المؤنث (اسم الفاعل) من الاجوف (قائل الخ) اى قائلان
قائلون قائلة قائلتان قائلات وقوائل (اصله قاول) بكسر الواو (فقلبت الواو
الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها كما فى كساء) بكسر الكاف (اصله كساو) من الكسوة
(وجعلوا الواو الفا) فى كساء (لوقوعها فى الطرف) وانفتاح ماقبلها وهو السين
اذ لا اعتبار بالالف لانهـا ليست بحاجزة حصينة فاجتمع سـاكنان هما الالفان
ولم يمكن حذف احديهمـا لئلا يلزم التباس البناء ببنـاء آخر (ثم جعلت) الالف
المقلوبة من الواو (همزة) بالتحريك لدفع التقـاء السـاكنين فصار كسـاء
(ولا اعتبار لالف الفاعل) فى مثل قاول كما فى كساء (لانها ليست بحاجزة حصينة)
كما فى قنية (فاجتمع الفان) الف الفاعل والالف المقلوبة من الواو (ولا يمكن اسقاط)
الالف (الاولى لانه يلتبس) اسم الفاعل حينئذ (بالماضى) فى حقيقة الحروف وهو
ظاهر (وكذلك) يلتبس اسم الفاعل بالماضى لو اسقطت الالف (الثانية) فى الصورة
لا فى الحقيقة اذ الف الماضى مقلوبة من عين الكلمة والف الفـاعل على تقـدير
حذف الثانية هى الالف الزائدة للفاعل ولما لم يمكن حذف احديهما وجب تحريك
احديهمـا ضرورة امتناع اجتمـاع الساكنين (فحركت) الالف (الاخيرة)
المقلوبة من الواو (فصارت همزة) لان الالف اذا تحركت تهمزت وانما حركت
الاخيرة لانها جزء من الكلمة ومتحرك فى الاصل دون الاولى لانها زيدت ساكنة
فتحريك المتحرك فى الاصل اولى ولان الثانية عين الكلمة وهى متحركة فى نظائرها
من الصحيح نحو ناصر وضارب ومما يجب ان يعلم انه اذا اعل فعل اعل فاعله نحو
قال وقائل وباع وبائع واذا لم يعل فعل لم يعل فاعله نحو عور وعاور وسود وساود

كذا حقق (ويجىء فى البعض بالحذف) اى ويجىء اسم الفاعل فى بعض الاجوف بحذف حرف العلة منه (نحو هاع ولاع الاصل هائع ولائع) على وزن ضارب يعنى قد يحذف الالف المقلوبة من حروف العلة لاجتماع الساكنين وان التبس بالماضى فى الصورة لكن هذا الحذف ليس بقياس مطرد بل مقصور على السماع الهائع يجوز ان يكون واويا من هاع اصله هوع اى قاء ويجوز ان يكون يائيا من هاع اصله هيع اى جبن واللائع واوى من لاعه الحب يلوعه والتاع فؤاده اى احترق من الشوق يقال رجل هاع ولاع اى جبان جزوع (ومنه) ومن البعض الذى جاء بالحذف (قوله تعالى ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار) اى هار فحذفت الياء لما مر فوزنه قبل الحذف فاعل وبعده قال وهذا مخالف لما فى الصحاح حيث قال يقال جرف هار خفضوه فى موضع الرفع واراد واهار وهو مقلوب من الثلاثى الى الرباعى كما قلبو اشايك السلاح الى شاك السلاح فيكون هار مما جاء بالقلب لا مما جاء بالحذف ولما فى الكشاف حيث قال وهار وزنه فعل قصر عن فاعل كخلف من خالف ونظيره شاك وصات فى شائك وصائت والفه ليست بالف فاعل انما هى عينه واصله هور وشوك وصوب فعلى هذا لا يكون من الحذف ولا من القلب تدبر ولعل اختلاف هذه الاقوال مبنى على اختلاف ائمة اللغة فيه اذ كل من هؤلاء القائلين ممن يعتمد فلا ينسبون الى الخبط والسهو (ويجىء بالقلب) اى ويجىء اسم الفاعل فى بعض الاجوف بالقلب المكانى تخفيفا على خلاف القياس ايضا (نحو شاك اصله شايك) من الشوكة وهى شدة البأس ومنه شاكى السلاح فقلبت الياء كافا اى قدم الكاف التى هى لام الكلمة الى موضع العين واخر الياء الى موضع اللام فصار شاكى فاعل كاعلال قاض فصار شاك فوزنه قبل القلب فاعل وبعده فالع و بعد الاعلال قال وانت تعلم ان ماذكره المصنف غير ماذكر فى الكشاف من قصر الف اسم الفاعل فيه واعلم انه قد جوز ابن الحاجب فى شاك القلب المكانى والحذف ايضا اى حذف الالف المقلوبة من الواو التى هى عين الكلمة لالتقاء الساكنين كما فى هاع ولاع (وحاد اصله واحد) فقلبت الكلمة اى اخرت الواو آخر الكلمة فوقع الالف فى الاول فامتنع الابتداء به فقدم الحاء عليها فصار حادو ثم قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار حادى فاعل كاعلال قاض فوزنه قبل القلب فاعل و بعده عالف و بعد الاعلال عال وانت خبير بان ذكر هذا

المثال استطرادا لانه ليس اسم الفاعل من الاجوف الذى نحن فيه بل من المثال ولما كان فى القلب المكانى فى اسم الفاعل نوع استبعاد لمخالفته القياس اراد ان يزيل ذلك الاستبعاد بايراد نظائره فقال (و يجوز القلب) المكانى فى كلامهم (نحو قسى) بكسرتين (اصله قووس) بضمتين (فقدم السين) التى هى لام الكلمة على الواو الاولى التى هى عين الكلمة (فصار قسو نحو عصو) بضمتين على وزن فلعو (ثم جعل قسى) يعنى قلبت الواو المشددة ياء (لوقوع) هذين (الواوين فى الطرف) وتحقيقه قلبت الواو الاخيرة ياء لوقوعها فى الطرف فاجتمع الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء ثم كسر ماقبلها وهو السين لاجل الياء (ثم كسر القاف) ايضا (اتباعا لما بعدها) وهو السين فصار قسى بوزن فلعو بكسرتين (كما) جعل الواو ياء وكسر ماقبلها للياء وماقبل ماقبلها اتباعا (فى عصى) وهى جمع العصا واصله عصوو بضمتين فقلبت الياء الاخيرة ياء لتطرفها فاجتمع الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء وكسر الصاد لاجل الياء ثم كسر العين اتباعا له فصار عصى بكسرتين لكن ضم العين لغة فيه (ومنه) اى ومن البعض الذى جاء بالقلب المكانى (اينق) بضم النون وهو جمع ناقة (اصله انوق) فاستثقلوا الضمة على الواو (ثم قدم الواو على النون) دفعا لذلك الثقل (فصار اونق) بسكون الواو وضم النون (ثم جعل الواو ياء على غير قياس) فوزنه قبل القلب افعل وبعده اعفل اسم (المفعول) من الاجوف (مقول الى آخره) اى مقولان مقولون مقولة مقولتان مقولات ومقاول (اصله مقوول) على وزن منصور (فاعل كاعلال يقول) يعنى نقلت ضمة الواو الى القاف (فاجتمع ساكنان) هما الواوان ولا يمكن تحريك احديهما لئلا يلزم الثقل او كون البناء مجهولا فوجب حذف احديهما لامتناع التلفظ بهما ساكنين (فحذفت الواو) الثانى (الزائدة) الحاصل من اشباع ضمة الواو الاولى (عند سيبويه لان الحذف للزائد اولى) من الحذف للاصلى (و) حذف (الواو الاصلى) اولى (عند) ابى الحسن (الاخفش لان) الواو (الزائد علامة) للمفعول (والعلامة لا تحذف) وهذا التعليل لا يطابق لما نقله ابن الحاجب من الاخفش ايضا حيث قال واما حجة الاخفش فى حذف العين دون واو المفعول فهو ان واو المفعول وان كانت زائدة فقد جاء لمعنى وهو المد والعين لم يأت لمعنى ويبقى التنوين الذى جاء لمعنى وابقاء الحرف الذى جاء لمعنى اولى كما تقول مررت بقاض فيحذف الياء لانها لم يأت لمعنى ويبقى التنوين الذى جاء لمعنى الصرف ثم قال وشئ آخر يدل على صحة مذهبه وهو ان هذه العين قد اعتلت فى قال وقيل ولما اعتلت بالاسكان والقلب فى اصل مقول كذلك اعتلت بالحذف واو مفعول الذى هو العين لان اعلال الاسم فرع

اعلال الفعل وهكذا نقله السعد التفتازانى عن الاخفش ايضا (قال سيبويه فى جوابه) اى جواب قول الاخفش (العلامة لاتحذف اذالم يوجد علامة اخرى) واما اذا وجدت فقدجاء حذفها اكتفاء بالباقية (وفيه) اى والحال ان فى المفعول (يوجد علامة اخرى وهى الميم) دل هذا الكلام على ان الميم علامة والواو علامة اخرى عندسيبويه وهو غير مطابق لمانقله صاحب النجاح عن سيبويه ايضا حيث قال وجة سيبويه يعنى على ان المحذوف هو الواو الزائدة ان علامة اسم المفعول الميم دون الواو الايرى الى استمرار مجئ الميم فى الثلاثيات وغيرها دون الواو لكن الواو نشأت من اشباع ضمة ماقبلها لرفضهم مفعلا فى كلامهم الامكرما ومعونا والتوفيق بينهما ان هذا الكلام الزامى بناء على ان الميم والواو علامتان عند الاخفش (فيكون وزنه عنده) اى وزن اسم المفعول عند سيبويه (مفعلا) بفتح الميم وضم الفاء وسكون العين (وعند الاخفش مقولا وكذلك مبيع) اصله مبيوع بوزن منصور (يعنى اعل كاعلال يبيع) يعنى اعل بنقل حركة الياء الى ماقبلها وهو الباء (فصار مبيوع) بضم الباء وسكون الياء والواو جميعا (فاجتمع ساكنان) هما الواو والياء (فحذفت الواو عند سيبويه) لمامر من انه زائد والزائد اولى بالحذف (فصار مبيع) بضم الباء وسكون الياء (ثم كسر الباء) بنقطة (حتى تسلم الياء) بنقطتين عن انقلابهـا واوا اذ لولم يكسر لقلب اليـاء واوا للضمة ماقبلهـا فيلتبس اليـائى بالواوى (وعنـد الاخفش حذف اليـاء لاجتماع الساكنين لمامر من ان الواو علامة والعلامة لاتحذف (فاعطى الكسرة لماقبلهـا) ليدل على اليـاء المحذوفة وايضا لولم يكسر لانتبس اليـائى بالواوى كما فى بعت اصله بيعت بفتحتين فقلبت اليـاء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلهـا فالتقى ساكنان الالف والعين فحذفت الالف فبقى بعت بفتح الباء ثم كسر ليـدل على الياء المحذوفة كما ضم القاف فى قلت ليدل على الواو المحذوفة (فصار مبوع) بفتح الميم وكسر الياء وسكون الواو (ثم جعل الواو ياء) لسكونها وانكسار ماقبلها كما فى ميزان (فيكون وزنه مفعل) بكسر الفـاء وسكون العين (عنـد سيبويه وعند الاخفش مفيل) لان العين محذوف عنـده قال المازنى وكلا القولين حسن وقول الاخفش اقيس اسم (الموضع) من قال يقول (مقال اصله مقول) بسكون القـاف وفتح الواو (فاعل) بنقـل حركتها الى ما قبلهـا ثم قلبها الفـا (كما فى يخاف) اصله يخوف بسكون الخاء وفتح الواو (وكذلك مبيع) اصله مبيع بكسر الياء وسكون ماقبلها (فاعل) بنقل كسرتها الى ماقبلهـا (كما) اعل به (فى يبيع) لمامر فصار مبيع بكسر الباء ومداليـاء كما كان كذلك فى اسم المفعول (فاكتفى بالفرق التقـديرى بين الموضع وبين اسم المفعول) وان اتحدا لفظا

و بيانه ان بيعا ان كان اسم الموضع كان كسرة ماقبل الياء هى كسرة الياء التى هى عين الكلمة وان كان اسم مفعول كانت كسرته من خارج اذحركة عين الكلمة حينئذ ضمة محذوفة (وهو) اى الفرق التقديرى (معتبر عندهم كما) اعتبر (فى الفلك) بضم الفاء وسكون اللام وهو واحد وجمع يذكر ويؤنث (اذاقدرت سكونه) اى سكون اللام فيه (كسكون) السين فى (اسديكون) فلك (جمعا) لان اسدا بضم الهمزة وسكون السين جمع اسد بفتحتين واسكان السين فيه يكون علامة الجمع فاعتبر السكون فى الفلك ايضاء لامة للجمع (نحو قوله تعالى حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم) ضمير جرين يرجع الى الفلك ولولم يكن جمعا ماصح رجوعه اليه (واذاقدرت سكونه كسكون قرب يكون واحدا) لان هذا السكون ليس علامة للجمع (نحو قوله تعالى فى الفلك المشحون) ولوكان جمعا لوجب ان يقال المشحونة او المشحونات (المجهول) من الماضى (قيل الى آخره) اى قيلا قيلو اقيلت قيلتا قلن قلت قلتما قلتم قلت قلتما قلتن قلت قلنا (اصله قول) بضم القاف وكسر الواو فاستثقلت الكسرة على الواو (فاسكنت الواو للخفة فصار قول) بضم القاف وسكون الواو فابقى على هذا فى بعض اللغة (وهو لغة ضعيفة لثقل الضمة) التى فى القاف (والواو) بعدها (وفى لغة) اخرى (اعطى كسرة الواو لماقبلها) وهو القاف بعدسلب ضمتها (فصار قول) بكسر القاف وسكون الواو (ثم صار الواو ياء لكسرة ماقبلها) فصار قيل وهذا افصح اللغات الثلث وهو الاتيان بالياء الخالصة والكسرة الخالصة (وفى لغة تشم حتى يعلم ان اصل ماقبلها مضموم) اى ماقبل الياء مضموم فى الاصل والاشمام تهيئة الشفتين للتلفظ بالضم ولكن لايتلفظ به تنبيها على ضمة ماقبل الواو كذا ذكروه وذكر ابن الحاجب فى بيان هذه اللغة الثالثة ومنهم من يشم الفاء الضم لانهم ارادوا البيان وقدكان فى الفاء ضمة فارادوا ان ينقلوا اليها كسرة العين فلم يمكنهم ان يجمعوا فى الفاء الكسرة والضمة فاشموا الكسرة فصارت الحركة فى الفاء بين الضمة والكسرة بمنزلة الحركة فى كافر وجابر لانها بين الكسرة والفتحة فعلى هذا يكون المراد من الاشمام ههنا ان يتلفظ حركة بين حركتين ويتبعه ان يتلفظ حرف بين حرفين فيكون مابعد القاف بين الواو والياء لاماذكروه من تهيئة الشفتين من غير تلفظ كما صرح به السعد التفتازانى حيث قال وحقيقة هذا الاشمام يعنى الاشمام فى بيع ان تنحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذهى تابعة لحركة ماقبلها وهذا مراد النحاة والقراء لاضم الشفتين فقط مع كسرة الفاء كسرا خالصا كما فى الوقف

ولا الاتيان بضمة خالصة بعد ياء ساكنة الى هنا عبارته فظهر من ذلك كله ان ماذكروه غير صحيح (وكذلك بيع) فى جواز اللغات الثلث اصله بيع بضم الباء وكسر الياء فاسكن الياء للخفة فصار بيع بالضم والسكون ثم صار الياء واوا لسكونها وانضمام ماقبلها فصار بوع وهذه لغة ضعيفة لما مر فى قول وفى لغة اعطيت كسرة الياء الى ماقبلها بعد سلب حركة ماقبلها فصار بيع وهذا افصح اللغات الثلث وهو الاتيان بالياء الخالصة والكسرة الخالصة وفى لغة يشم ليعلم ان ماقبلها مضموم فى الاصل (واختير) بضم الهمزة وهو يائى (وانقيد) بالضمة ايضا وهو واوى واعلالهما ظاهر مما مر وقس عليهما نظائرهما فمن قال قيل وبيع بالياء والكسرة الخالصتين قال اختير وانقيد بالياء والكسرة الخالصتين ايضا ومن اشم فى قيل وبيع اشم فيهما ايضا ومن قال قول وبوع قال اختور وانقود وانما اجرى هذا الباب مجرى الثلاثى لان اصل اختير اختير بضم التاء بنقطتين من فوق وكسر الياء بنقطتين من تحت فلفظ تير من اختير مثل بيع واصل انقيد انقود بضم القاف وكسر الواو فلفظ قود من انقود مثل قول (وقلن) اصله قولن بضم القاف فاسكنت الواو فالتقى ساكنان الواو واللام فحذفت الواو فمن قال قيل كسر القاف وقال قلن بكسر القاف ومن قال قول لم يكسر بل ابقى على ضمة فقال قلن بضم القاف (وبعن) اصله بيعن بكسر الياء فاسكنت الياء فالتقى ساكنان فحذفت الياء فبقى بعن بضم الباء فمن قال بيع بكسر الباء قال بعن بكسر الباء ومن قال بوع لم يكسر ويجوز الاشمام فيهما ايضا (يعنى يجوز فيهن ثلث لغات) الياء والواو والاشمام (ولا يجوز الاشمام فى مثل اقيم) واستقيم (لعدم ضم ماقبل الياء) لان اصلهما اقوم واستقوم بسكون القاف وكسر الواو فيهما فنقلت كسرة الواو الى القاف ثم قلبت ياء لانكسار ماقبلها فيهما فصار اقيم واستقيم ولما لم يكن القاف مضموما فى الاصل لم يجز الاشمام لان الاشمام انما هو للدلالة على ضمة ماقبل حرف العلة ولا ضمة ههنا وبهذه العلة ايضا لا يجوز ان يتلفظ بالواو و يقال اقوم واستقوم كما يجوز ان يقال قول والى هذا اشار بقوله (ولا يجوز بالواو ايضا) اى كما لا يجوز بالاشمام (لان جواز الواو) فى قول وبوع انما هو (لانضمام ماقبل حرف العلة) فى الاصل (وهو) اى انضمام ماقبلها (ليس بموجود) فى اقيم اذ قد عرفت ان اصل اقيم اقوم بسكون القاف بخلاف قيل وبيع فان الاصل فيهما قبل الاعلال الضم كما عرفته فلذلك حسن الواو والاشمام فيهما دون اقيم واستقيم هذا ولو قال المص ولا يجوز الاشمام والواو لعدم ضم ماقبل الواو لكان اخصر لكنه فصلهما ولم يلتفت

الى اشتراكهما فى الدليل تسهيلا على المبتدى (وسوى فى مثل قلن وبعن بين المعلوم والمجهول اكتفاء بالفرق التقديرى) وتحقيقه ان اصل قلن اذا كان معلوما قولن بفتحتين كما مر فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فالتقى ساكنان الواو واللام فحذفت الواو فبقى قلن بفتح القاف ثم ضم القاف ليدل على الواو المحذوفة فصار قلن بضم القاف واذا كان مجهو لا يكون اصله قولن بضم القاف وكسر الواو فاستثقلت الكسرة على الواو فاسكنت فحذفت لالتقاء الساكنين فبقى قلن بضم القاف فضمة القاف على الاول عارضة لاجل الدلالة المذكورة وعلى الثانى اصلية وقدعرفت ان كسر القاف لغة فى المجهول فلا يلتبس بالمعلوم حينئذ وماذكره المص من الاستواء على لغة الضم فافهم (واصل يقال يقول) بضم الياء وسكون القاف وفتح الواو (فاعل كاعلال يخاف) يعنى نقلت فتحة الواو الى القاف الذى قبلها ثم قلبت الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار يقال كما نقلت فتحة الواو الى ماقبلها ثم قلبت الفا فى يخاف اصله يخوف بسكون الخاء وفتح الواو كما مر وقس عليه يباع وينقاد و يختار ﴿ الباب السادس فى بيان (الناقص) قيل هو فى استعمال علماء هذا الفن عبارة عما كان فى آخره حرف علة ويردعليه اللفيف مقرونا كان اومفروقا مثل طوى ووقى لانه يصح ان يقال ماكان فى آخره حرف علة مع انه لايقال فى استعمالهم انه ناقص فالاولى ان يقال ماكان فى آخره حرف علة وكان غير لفيف (يقاله) اى لماصدق عليه انه ناقص (ناقص لنقصانه فى الآخر) بسقوط حرف العلة من آخره حالة الجزم نحو لم يغزو لم يرم ولم يخش وقيل لسقوط الحركة من آخره حالة الرفع نحو يغزو ويرمى ويخشى ولا يبعد ان يقال معنى قوله لنقصانه فى الآخر لنقصانه من الحرف الصحيح فى الآخر كما يقال فى الاجوف يقال له اجوف لخلو جوفه من الحرف الصحيح يعنى انه لما كان لحرف العلة نقصان بالنسبة الى الحرف الصحيح لعدم ثباتها على حالها لانها تارة تعل بالحذف نحو قاض ورام وتارة تحذف بالجزم نحو لم يغز ولم يرم نزلوا وجودها منزلة عدمها فسموا ماكان فى آخره حرف علة ناقصا سواء ثبت تلك الحروف اوسقطت فان قيل فعلى ماذكرتم من سبب تسمية الناقص ناقصا يلزم ان يسمى اللفيف ناقصا لنقصانه بسقوط حرف علة من آخره حالة الجزم وبسقوط الحركة حالة الرفع ولذلك يقال حكم لام اللفيف كحكم لام الناقص لنقصانه من الحرف الصحيح فى الآخر اجيب ان تسمية الشئ بالشئ لايقتضى اختصاصه به وهذا معنى قولهم ان وجه التسمية لايوجب الاطراد وبهذا الجواب يندفع ايضا ماسيورد على قوله (وذو الاربعة لانه يصير على

اربعة احرف فى الاخبار عن نفسك) على صيغة الماضى (نحو رميت) من ان ماذكرتم يقتضى ان يسمى الفعل الصحيح والمضاعف واللفيف بذوات الاربعة لكون ماضيها على اربعة احرف عند الاخبار عن نفسك نحو ضربت ومددت وطويت ووجه التخصيص بالاخبار مامر فى الاجوف (وهو) اى الناقص يجئ من جميع الابواب الاانه (لايجئ من باب فعل يفعل) بكسر العين فيهما باستقراء كلامهم ويجئ من الخمسة الباقية نحو دعى يدعو ورمى يرمى ورعى يرعى ورضى يرضى وسرو يسرو (وتقول فى الحاق الضمائر) اى فى اتصال الضمائر المرفوعة مستكنة كانت اوبارزة (رمى رميا رموا الى آخره) اى رمت رمتا رمين رميت رميتما رميتم رميت رميتما رميتن رميت رمينا (اصله رمى) بفتح الياء (فقلبت الياء) فيه (الفا) لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار رمى (كما فى قال) يعنى كما تقلب حرف العلة فى ماضى الاجوف الواوى الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها نحو قال كذلك تقلب فى الناقص اليائى الفا الثالث العلة (واصل رموا رميوا) بضم الياء (فقلبت الياء) فيه (الفا) لتحركها وانفتاح ماقبلها (فاجتمع ساكنان) هما الالف المنقلبة من الياء وواو الجمع (فحذفت الالف) لان الواو علامة الفاعل فحذفها مخل بالمقصود ولانه لو حذفت لم يدل عليها شئ وانما بقى فتحة الميم ولم تبدل الى الضمة مع اقتضاء الواو ضمة ماقبلها لمجانستها اياها لان الميم ليست بماقبلها على الحقيقة كمامر فى اول فصل الماضى ولتدل على الالف المحذوفة (وكذلك رضوا) اصله رضيوا بضم الياء بعد ان قلبت الواو ياء لانه من الواويات فاسكنت الياء تخفيفا لثقل الضمة عليها سيما اذا كان قبلها كسرة فالتقى ساكنان ثم حذفت الياء كما حذفت فى رموا دون الواو لانها علامة فصار رضوا بكسر الضاد ولم تقلب الواو ياء لسكونها وكسر ماقبلها لانها ضمير والضمائر لاتتغير كما لاتحذف (الا انه ضمت الضاد فيه بعد الحذف) اى بعد حذف الياء لالتقاء الساكنين (حتى لايلزم الخروج من الكسر الى الواو) اى من الكسرة التحقيقية الى الضمة التقديرية وعينت الضمة لمجانستها الواو هذا اعلال رضوا على مافهم من عبارة المص وفيه اعلال آخر وهو نقل ضمة الياء الى الضاد بعد سلب حركة الضاد ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين (واصل رمت رميت) بفتح الياء (فحذفت الياء) بعد قلبها الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها لالتقاء الساكنين (كما) تحذف (فى رموا) بعد قلبها الفا لالتقاء الساكنين ولما توجه ان يقال لم حذفت الياء فى تثنية رمت بعد قلبها الفا مع عدم موجب الحذف وهو التقاء الساكنين اجاب بقوله (وتحذف الياء) بعد قلبها الفا

(فی رمتا) اصله رمیتابفتح الیاء (وان لم یجتمع) فیه (السـاکنان) لفظـا لان تاء التـأنیث قدحرکت بالف افـاعل (لانه یجتمع السـاکنان تقدیرا) وحکما و تمامه) ای تمام بحث الحذف وجودا وعدما فالمضاف محذوف (قدمر فی) قل و (قولا) وقولن ودعتا (ولاتعـل) یاءمثل (رمین) ورمیت الی آخره (لما مر فی القول) من ان حرف العـلة اذا سـکنت جعلت من جنس حرکة ما قبلهـا الااذا انفتح ماقبلهالخفة الفتحـة والسکون (المستقبل یرمی الخ) یرمیان یرمون ای ترمی ترمیان یرمین ترمی ترمیان ترمون ترمین ترمیان ترمین ارمی نرمی (اصله یرمی بضم الیاء (فاسکنت الیاء لثقل الضمة علیها) فصار یرمی بسکون الیاء (ولاتعل الیاء (فی مثل یرمیان) و یرضیان (لان حرکته) وهوالفتحة (خفیفة واصل یرمون یرمیون) بضم الیـاء (فاسکنت الیـاء) لاستثقالهم الضمة علیها اما باسقـاطها واما بنقلها الی ماقبلها فالتقی ساکنان (ثم حذفت) الیـاء (لاجتماع السـاکنین) فصـار علی الثـانی یرمون بضم المیم وعلی الاول یرمون بکسر المیم ثم ضم المیم لماذکرنافی رضوافصـار یرمون بضمها (وسوی) ولم یفرق لفظـا (بین الرجال والنساء) ای بین لفظ جمع المذکر الغائب وجمع المؤنث الغائبة (فی مثل یعفون) ای فی کل فعل مضارع ناقص واوی علی وزن یفعـل بضم العین فیقال الرجال یعفون والنسـاء یعفون (اکتفاء بالفرق التقدیری) وهو معتبر عندهم و بیـان الفرق التقدیری (و)هوان (الواوفی) جمع (النساء اصلیة) لکونهـا لام الفعل (والنون) ضمیرالجمع و (علامةالتأنیث) والفعل مبنی معها فوزنه یفعلن مثـل ینصرن واماالواو فی الرجال فهو ضمیرالجمع لان اصـل یعفون علی ذلك التقدیر یعفوون بضم الواو الاولی فاستثقلت الضمة علیها فاسقطت فالتقی سـاکنان همـا الواوان فحذفت الاولی لانهـا لام الفعل وهومحل التغیـیر ولان الثانیـة علامة الفاعل والنون للاعراب والفعل معرب فوزنه یفعون بسکون الفاء وضم العین (ومن ثم) ای ومن اجل ان النون فی مثل یعفون لجمع المؤنث ضمیرالجمع وعلامة التأنیث (لاتسقط) فی جمع المذکر بدخول ان الناصبة (فی قوله تعالی الاان یعفون) فان قلت لم لم یبین فی اثناء بحث الیائیات اشتراك لفظی جمع المذکر الغـائب وجمع المؤنث الغائبة فی مثل یعفون مع انه من الواو یات قلت لمناسبة مثل یعفون لما قبله ولمابعده اماماقبله فلکونه جمعـا للمذکر الغائب مثل یرمون واماما بعـده فلکونه مشترکا مثل ترمین مع ان المصنف لم یذکر فی باب النـاقص بحث الواو یات علی التفصیل حتی یبین مثل یعفون فیه بل قاس الناقص الواوی علی الناقص الیائی وقال

وحكم غزا يغز ومثل رمى يرمى فى كل الاحكام (واصل ترمين ترميين) بكسر الياء الاولى (فاسكنت الياء) بحذف كسرتها تخفيفا فالتقى ساكنان هما اليا آن (ثم حذفت) تلك الياء التى حذفت كسرتها لانها آخر الكلمة وهو محل التغيير ولان الثانية ضمير والضمائر لاتغير (لاجتماع الساكنين وهو) اى ترمين (مشترك فى اللفظ مع جماعة النساء) يعنى لم يفرق فى اللفظ بين الواحدة المخاطبة وبين جمع المخاطبة اكتفاء بالفرق التقديرى فوزن الواحدة تفعين بحذف اللام ووزن الجمع تفعلن باثبات اللام (واذا ادخلت) على مضارع الناقص اليائى الحرف (الجازم تسقط) منه فى المفرد المذكر والمفرد المؤنث الغائبين والمفرد المخاطب وفى صيغتى المتكلم (الياء) وكذا الواو اذا ادخلت الجازم على مضارع الناقص الواوى نحو لم يغز (علامة للجزم) لان حرف العلة فى الناقص بمنزلة الحركة فى الصحيح وذلك لان حرف العلة اشبهت بالحركات من حيث انها مركبة منها والحركات مأخوذة منها على اختلاف فيه وعلى كلا التقديرين فالمناسبة حاصلة فاجروا تلك الحروف فى الفعل المعتل اللام مجرى الحركة فى ان حذفوها فى حال الجزم وايضا الحركات لاتقوم بها كالاتقوم بنفسها فحذفت فى الجزم حذف الحركة كذا قيل وقد وقع فى بعض النسخ واذا ادخلت الجوازم بصيغة الجمع والمراد واحد لان الجمع المحلى باللام قديراد به المفرد كما ثبت فى موضعه فاندفع ماقيل انه يلزم ان يكون سقوط الياء بدخول جوازم ثلث وليس كذلك (ومن ثم) اى ومن اجل ان الياء تسقط من الناقص فى حال الجزم علامة له لتنزله منزلة الحركة (تسقط فى حالة الرفع علامة للوقف فى) مثل (قوله تعالى والليل اذا يسر) اصله اذا يسرى لان الاصل فى الوقف اسقاط حركة آخر الكلمة فلما تنزلت حروف العلة منزلة الحركة فى الناقص اسقطت فى حالة الرفع للوقف كما تسقط الحركة فى حالة الرفع للوقف (وتنصب) اى وتفتح حرف العلة فى الفعل الناقص ولم يحذف (اذا ادخلت) عليه الحرف (الناصب لخفة النصب) اى الفتح على حرف العلة نحو لن يرمى ولن يغزو بفتح الياء والواو قوله (ولم تنصب فى مثل لن يخشى لان الالف لايحمل الحركة) جواب دخل مقدر تقديره ان قولكم وتنصب حرف العلة فيه ساكنة مع الناصب وتحقيق منقوض بمثل لن يخشى اذ حرف العلة فيه ساكنة مع الناصب وتحقيق الجواب ان اصل يخشى بفتح الشين وضم الياء فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها والالف لايحتمل الحركة اصلا حتى تصير مفتوحا فبقيت ساكنة مع

الناصب ايضا وكذلك كل فعل ناقص عين مضارعه مفتوحة نحو لن يرضى
(الامر ارم الى آخره) اى ارميا ارموا ارمى ارميا ارمين (اصله ارمى) باثبات
الياء المضمومة لانه لو حذف من ترمى حرف المضارعة بقى مابعده ساكنا
فاجتلبت الهمزة المكسورة فصار ارمى (فحذفت الياء علامة للجزم) اى للوقف
كما حذف الحركة من الصحيح فصار ارم (واصل ارموا ارميوا) بكسر الميم
وضم الياء (فاسكنت الياء) لثقل الضمة عليها اما باسقاطها عنها واما بنقلها
الى ماقبلها بعد سلب حركته (ثم حذفت) الياء (لاجتماع الساكنين) فصار
على الثانى ارموا بضم الميم وعلى الاول ارموا بكسر الميم ثم ضم الميم لاجل الواو
فصار ارموا بالضم (واصل ارمى) للواحدة المخاطبة (ارميى) بيائين اولهما لام
الفعل مكسورة وثانيهما ضمير المخاطبة ساكنة (فاسكنت الياء) الاولى (الاصلية)
لاستثقال الكسرة عليها فالتقا ساكنان هما يآن (ثم حذفت) تلك الياء (لالتقاء
الساكنين فصار ارمى (وتقول) فى الامر (بنون التأكيد) المشددة (ارمين)
بفتح الياء (ارميان) على قياس اضربن اضربان (ارمن) بضم الميم وحذف
الواو (ارمن) بكسر الميم وحذف الياء (ارميان ارمينان و) تقول (بالنون
الخفيفة ارمين) بفتح الياء (ارمن) بضم الميم (ارمن) بكسر الميم (و) اسم
الفاعل رام الى آخره) اى راميان رامون رامية راميتان راميات وروام (اصله
رامى فاسكنت الياء فى حالة الرافع والجر) لاستثقال الضمة والكسرة على الياء
فالتقى ساكنان الياء والتنوين (ثم حذفت الياء لاجتماع الساكنين) واعطى
التنوين لما قبلها فصار رام ولم يحذف التنوين لدلالته على التمكن وهو نون
ساكنة تتبع حركة حرف توجد فى آخر الكلمة (ولاتسكن) الياء (فى حالة
النصب لخفة النصب) اى الفتح فيقال جاءنى رام ومررت برام ورأيت راميا
(واصل رامون راميون) بضم الياء فاستثقلت الضمة عليها (فاسكنت الياء)
فاجتمع ساكنان الياء والواو (ثم حذفت) الياء (لاجتماع الساكنين) دون الواو
لانها علامة فصار رامون بكسر الميم وسكون الواو (ثم ضم الميم لاستدعاء
الواو الضمة) يعنى لولم يضم الميم يلزم ان يجعل الواو ياء لسكونها وانكسار
ماقبلها وهو غير جائز اذ العلامة لاتتغير كما لاتحذف فوجب ضم ماقبلها ليسلم
الواو (واذا اضفت التثنية) اى تثنية اسم الفاعل من الفعل الناقص اليائى (الى
نفسك) اى الى ضمير دال على نفسك وهو ياء المتكلم كما فى غلامى (فقلت رامياى
فى حالة الرفع) لان اصله فى تلك الحالة راميان كما بين فى النحو فلما اضيف الى

الياء سقطت النون لانها توذن بتمام الكلمة والاضافة توذن بعدم تمام الكلمة بدون المضاف اليه فيكون بينهما تضاد فاذا قصد الى احدهما وجب ترك الآخر فصار رامياى (ورامى فى حالة النصب والجر بادغام علامة النصب والجر فى ياء الاضافة) لان اصله فى تلك الحالتين راميين بفتح الياء الاولى الاصلية وسكون الياء الثانية التى هى علامة النصب فى النصب والجر فى الجر فلما اضيف الى ياء المتكلم سقطت النون لما ذكر فى حالة الرفع فصار راميى بثلث يا آت اوليها مفتوحة وثانيتها ساكنة وثالثها مفتوحة ايضا فوجب ادغام الثانية فى الثالثة لانهما متجانسان اوليهما ساكنة فصار رامى بفتح اليائين وتشديد الثانية واعلم ان فى قوله واذا اضفت التثنية الى نفسك فقلت خزازة لان جزاء الشرط اذا كان ماضيا بغير قد لم يجز دخول الفاء فيه فحق العبارة ان يقال اذا اضفت قلت فكان هذا سهو من الكاتب فحينئذ لابد من تقدير قد ليصح وكذلك الحال فى مابعده فى مواضع (واذا اضفت الجمع) من اسم الفاعل من الناقص اليائى (فقلت رامى) بكسر الميم وفتح الياء المشددة (فى جميع الاحوال) اى فى حالة الرفع والنصب والجر (و) ذلك لان (اصله فى حالة الرفع راموى فادغم) الواو فى الياء بعد قلبها ياء (لانه اجتمع الحرفان) اللذان (من جنس واحد فى العلية) اى فى كونهما حرفى علة قبل قلب الواو ياء فى الذات بعد قلبها اياها لاجتماعهما وسبق احديهما بالسكون فصار رامى بضم الميم ثم كسرت لاجل الياء فصار رامى واصله فى حالة النصب والجر راميين بكسر الميم والياء الاولى الاصلية وسكون الياء الثانية التى هى علامة النصب فى النصب والجر فى الجر فاسكنت الياء لثقل الكسرة عليها فالتقى ساكنان فحذفت الاولى لان الثانية علامة فصار رامين بياء واحدة ساكنة فلما اضيفت الى ياء المتكلم سقطت النون فصار راميى بيائين اوليهما ساكنة وثانيتهما مفتوحة فوجب ادغام الاولى فى الثانية بالضرورة فصار رامى اسم (المفعول) من رمى يرمى (مرمى الى آخره) اى مرميان مرميون مرمية مرميتان مرميات ومرامى (اصله مرموى فادغم) الواو فى الياء بعد قلبها ياء (كما) ادغم (فى رامى واذا اضفت التثنية اى تثنية اسم المفعول (الى ياء الاضافة) ولو قال الى ياء المتكلم لكان اظهر (فقلت مرمياى فى حالة الرفع) اصله مرميان فحذفت النون بالاضافة فصار مرمياى (وفى) حالة (النصب والجر مرميى باربع يا آت) لان اصله مرميين بفتح الياء الاولى وتشديدها وسكون الياء الثانية ففيه ثلث يا آت فلما اضيف الى ياء المتكلم صارت اربعة وحذفت نون التثنية ثم ادغم ماقبل ياء الاضافة التى هى علامة فى ياء الاضافة فصار مرميى بيائين مفتوحتين مشددتين (واذا اضفت الجمع)

من اسم المفعول (الى ياء المتكلم فقلت مرمىّ ايضا) اى كما فى التثنية (باربع ياآت فى كل الاحوال) الآن اصله فى حالة الرفع مرميون فلما اضيف الى ياء المتكلم حذفت النون فصار مرميوى فاجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء فصار مرمىّ بضم الياء الاولى ثم كسرت لاجل الياء الثانية فصار مرمىّ بكسر الياء الاولى وفتح الثانية المشددتين واصله فى حالة النصب والجر مرمين بكسر الياء الاولى المشددة وسكون الثانية ثم لما اضيف الى ياء المتكلم حذفت النون فصار مرميى فادغمت الثالثة التى هى علامة فى الرابعة لسكون الاولى وفتح الثانية فصار مرمىّ بكسر الياء الاولى وفتح الثانية المشددتين فالجمع مثل التثنية فى كون كل منهما باربع ياآت لا فى الحركات والسكنات اسم (الموضع) من رمى يرمى (مرمى) بفتح الميمين اصله مرمى بضم الياء وتنوينها فاستثقلت الضمة على الياء فاسكنت فالتقى ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء فاتصل التنوين بماقبله فصار مرمى لكنه يكتب بالياء للدلالة على الياء المحذوفة (الاصل فيه) اى فى الموضع (ان يأتى على وزن مفعل) بكسر العين وذلك لان الموضع ممايكون عين مضارعه مكسورا ان يأتى بالكسر تبعا لعين مضارعه (الا انهم قدفروا عن توالى الكسرات) لان الياء كسرتان ففتحوا العين فى الموضع من الناقص سواء كان عين مضارعه مكسورا اومفتوحا اومضموما لذلك وقدمر ذلك فى فصل الموضع اسم (الآلة مرمى) بكسر اوله (المجهول) من الناقص اليائى من الماضى (رمى) ومن المضارع (يرمى الى آخرهما) اى رميا رميوا رميت رميتا رمين رميت رميتما رميتم رميت رميتما رميتن رميت رمينا بضم الراء وكسر الميم فى الكل يرميان يرميون ترمى ترميان يرمين ترمى ترميان ترميون ترميين ترميان ترمين ارمى نرمى بضم حروف المضارعة وفتح الميم فى الجميع (ولم يعل رمى لخفة الفتحة) على الياء مع ان ماقبلها ليست بمفتوحة حتى يقلب الفا (واصل يرمى يرمى) بضم الياء (فقلبت الياء الفا) لتحركها وانفتاح ماقبلها (كما) قلبت الفا كذلك (فى رمى) ولمابين احكام الناقص اليائى احال عليه احكام الناقص الواوى فقال (وحكم غزا يغزو مثل رمى يرمى فى كل الاحكام الا انهم يبدلون الواو ياء فى نحو اغزيت تبعا ليغزى) كامر بيانه (مع ان الياء من حروف الابدال) وهو جعل حرف مكان حرف آخر ويحرك بحركته ومعانى القيود ظاهرة لمن له عقل سليم ويجرى فى الانواع الثلثة للفظ اما فى الاسم فنحو تراث اصله وراث واما فى الفعل

فنحوا هراق اصله اراق واما فى الحرف فنحو الافعلت اصله ان لا فعلت وطرق معرفة الابدال خمسة احدها انه يعرف بامثلة اشتقاقه كالتاء فى تراث والهمزة فى اجوه فان امثلة اشتقاق الاول ورث يرث وراث وموروث وميراث واذا وجد التاء فى تراث علم ان التاء ابدلت من الواو اصله وراث فعال اسم للميراث وثانيها انه يعرف بقلة الاستعمال كقولهم الثعالى فى الثعالب والارانى فى الارانب لان الثعالى جاء بمعنى الثعالب واستعماله قليل بالنسبة الى الثعالب فيعلم ان الباء فيه هو الاصل والياء مبدل عنه وكذا الحال فى الارانى والارانب وثالثها انه يعرف بكون البدل فى اسم يكون فرعا عن اصل والحرف زائد فى الفرع كضويرب تصغير ضارب فانا لانشك فى انه تصغير ضارب والمصغر فرع المكبر فضويرب فرع لضارب والالف فيه زائدة فعلم ان الواو فى ضويرب مبدلة من الالف فى ضارب لانه الاصل وضويرب فرعه ورابعها انه يعرف البدل فى اسم يكون فرعا عن اصل وحرف البدل اصل كمويه تصغير ماء فانه فرع عن ماه والهاء فيه اصلى لان اصل ماء ماه بدليل مياه وامواه فالهمزة مبدلة عن الهاء لان التصغير يرد الاشياء الى اصولها وخامسها انه يعرف بانه لولم يجعل مبدلة للزم بناء مجهول كاصطبر يحكم بان اصله اصتبر لانه لولم يكن كذلك لوجب ان يكون وزنه افطعل وهو بناء مجهول كذا قرروه (وحروفها) الضمير يرجع الى الابدال فالاولى حروفه بالتذكير قولك (استنجده يوم صال زط) وهى خمسة عشر حرفا يقال استنجده فانجده اى استعان به فاعانه ويقال صال عليه وثبه وزط اسم قبيلة وهو فاعل صال ويوم ظرف استنجده ومضاف الى الجملة الفعلية وجعل سيبويه حرف الابدال احد عشر فقال فى كتابه حروف البدل احد عشر حرفا منها ثمانية احرف من حروف الزيادة وهى الهمزة والالف والنون والهاء والياء والتاء والميم والواو ومنها ثلثة من غيرها وهى الطاء والدال والجيم وعند الزمخشرى ثلثة عشر يجمعها قولك * استنجده يوم طال * وقال ابن الحاجب حروفه اربعة عشر يجمعها * قولهم انصت يوم جد طاه زل * وقال ان ماذهب اليه الزمخشرى وهم منه لانه اسقط الصاد والزاى وهما من حروف الابدال لقولهم صراط فى سراط وزقر فى سقر وزاد السين وليست من حروف الابدال ولايرد عليه اسمع اصله استمع فابدل السين من التاء لان مثل هذا يعد من باب الادغام لامن باب الابدال فان من قال فى اسمع بابدال السين من التاء ورد عليه نحو اذكر واظلم انه من حروف الابدال وليس كذلك لان هذا من باب الادغام والمراد من قولهم حروف الابدال

ابدال من غير ادغام اذ كل واحد منها باب على حياله وانت تعلم ان زيادة السين
يرد على ماذكره المصنف ايضا وانما سميت بحروف البدل لجعل بعضها فى موضع
بعض والعلة فى ابدال بعضها ببعض ارادة التشاكل والتسهيل والحسن فى المسموع
والتوسع فى التمثيل والفرق بين حروف الزيادة وحروف البدل ان حروف الزيادة
يأتى للمعانى وحروف البدل للالفاظ من تحسين وتسهيل على اللسان قوله
(الهمزة ابدلت) شروع فى تفصيل الابدال وبيان ان اى حرف تبدل من اى
حرف فالهمزة تبدل (وجوبا مطردا من الالف) اعلم ان ابدالها من حروف
اللين وهى الالف والواو والياء على ثلاثة اقسام قسم يجب اطراد ابدالها وقسم
يجوز اطراده وقسم يمتنع الاطراد فابتدأ بالقسم الاول ثم الثانى ثم الثالث فقال
الهمزة ابدلت من الالف وجوبا (فى نحو صحراء) وذلك (لان همزتها الف
فى الاصل كالف سكرى) يعنى ان اصل صحراء صحرى بالف التأنيث كسكرى
وعطشى الاانه لما زيدت قبلها الف للبناء والمد (جعلت) الف التأنيث (همزة
لوقوعها طرفا بعد الف زائدة) ساكنة فلولم تجعل همزة لاجتمع ساكنان ولم
تجعل الزائدة همزة ولم يمكن حذفها ايضا لفوات غرض المد ولم يمكن حذف
الثانية لانها علامة التأنيث (ومن ثم) اى ومن اجل ان همزته الف فى الاصل
(لايجوز جعلها) اى جعل همزة صحراء (همزة فى نحو صحارى) بفتح الراء ويجوز
بكسر الراء وتشديد الياء لانهم لما كسروا الراء للجمع قلبت الالف الزائدة ياء
لانكسار ماقبلها ثم جعلت الهمزة المتطرفة الفا ثم جعلت ياء لانكسار ماقبلها
ايضا لان الياء الاولى المنقلبة من الالف ليست بحاجزة حصينة اولان الياء كسرة
فاجتمع يا آن فادغمت الاولى فى الثانية فصار صحارى بكسر الراء وفتح الياء المشددة
ثم خففت بحذف الياء الاولى ثم ابدلت كسرة الراء فتحة للخفة فجعلت الياء الثانية
الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار صحارى بفتح الراء (يعنى لوكانت) الهمزة
(فى الاصل همزة) لامبدلة عن الالف (لجاز صحارئ) على وزن مصابيح (بالهمزة
فى صورة ما) من صور استعمالاته (كما يجوز فى نحو خطيئة) بالهمزة فى خطية
بالتشديد ولما لم يجز ذلك علم انها ليست بهمزة فى الاصل بل هى مبدلة من الالف
(و) الهمزة ابدلت (من الواو وجوبا مطردا) ايضا سواء وقعت الواو فى اول
الكلمة اوفى وسطها اوفى آخرها فالاول (فى نحو اواصل) اصله وواصل على وزن
فواعل جمع واصل كنواصر جمع ناصر وانما وجب ابدال الهمزة من الواو ههنا
(فرارا عن اجتماع الواوات) المراد من هذا الجمع مافوق الواحد قال ابن الحاجب

واذا جمعت واصل قلت وواصل على وزن فواعل فاجتمع الواو ان اجتماعا لازما فابدلت الاولى همزة فلو حملناه على حقيقته وجب حملها على حالة العطف لكن الاول اقرب لان واو العطف لايلزم الكلمة حتى يلزم الابدال لاجلها (و) الثانى (نحو قائل كمامر) من ان الواو فى اسم الفاعل من قال لما قلبت الفا اجتمعت الفان ولا يمكن اسقاط احدهما لئلا يلتبس بالماضى فحركت الاخيرة فصارت همزة فابدال الهمزة وان كان من الالف بالذات لكنها مبدلة من الواو باعتبار ان الالف واو فى الاصل فافهم (ونحو ادؤر لثقل الضمة على الواو) فى وجوب الابدال فى مثله نظر فى الصحاح الدار مؤنث وجمع القلة ادؤر بالهمزة وهى مبدلة من واو مضمومة ولك ان لا تهمز وجمع الكثرة ديار مثل جبل واجبل وجبال وفى مختار الصحاح جمع القلة ادؤر بالهمزة وتركه (و) الثالث (نحو كساء) اصله كساو من الكسوة فابدلت الهمزة من الواو وجوبا (لوقوع الحركات المختلفة) الاعرابية (على الواو) الضعيفة على تقدير عدم ابدالها (و) الهمزة ابدلت (من الياء وجوبا مطردا) ايضا (فى نحو بائع لمامر) من ان الياء فى بايع لما قلبت الفا اجتمع الفان فحركت الاخيرة فصارت همزة ولما فرغ من القسم الاول وهو مايجب اطراد ابدال الهمزة من حروف اللين فيه شرع فى القسم الثانى وهو مايجوز اطراد ابدال الهمزة فيه فقال (وجوازا مطردا) اى ابدلت الهمزة بطريق الجواز المطرد (عن الواو المضمومة) المفردة الواقعة فى اول الكلمة وانما قلنا المفردة احترازا عن مثل اواصل لوجوب الابدال فيه لتعدد الواو (نحو اجوه لثقل الضمة على الواو) اصله وجوه جمع وجه فان شئت هَمَزْتَ الواوَ وقلتَ أُجُوه وان شئت تَرَكْتَهَا على حالها وقلت وجوه وكذلك اورى اصله وورى مجهول وارى قالوا والثانية فى وورى انما هى منقلبة عن الف وارى فلم يجب همزة الاول لان الثانية غير لازمة الاترى انك اذا بنيت الفعل للفاعل الذى هو اصل قلت وارى بخلاف الواو الثانية من وواصل فانها لازمة فكان واو وورى واو مفردة مضمومة فى اول الكلمة كما فى اجوه قوله (ومن الواو الغير المضمومة.) شروع فى القسم الثالث وهو مايمتنع اطراد ابدال الهمزة من حروف اللين وانما لم يقيد ههنا بقوله جوازا غير مطرد استغناء بماسيأتى فى آخر الباب من ان الموضع الذى لم يقيد من الصور المذكورة يكون جائزا غير مطرد وقس عليه ماعداه من الصور التى لم تقيد بشئ والواو الغير المضمومة امامكسورة (نحو اشاح اصله وشاح) بكسر الواو وضمها فابدلت الهمزة منها تخفيفا فصار اشاح بكسر الهمزة وضمها

لكن لما كان الكسر اشهر وافصح اعتبره المصنف قال فى الصحاح الوشاح شئ ينسج من اديم عريضا و يرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقيها و كشحيها يقال وشاح واشاح (و) امامفتوحة (نحو اَحِد احِد) الذى جاء فى (الحديث) اصله وَحِدوَحِدفا بدلت الهمزة من الواو تخفيفا وسبب و رود هذا الحديث ان النبى عليه السلام رأى سعد بن وقاص يشير باصبعيه فى التشهد فقال عليه السلام احداحداى اشر باصبع واحدة (و) الهمزة ابدلت (من الياء جوازا غير مطرد نحو قطع الله اديه) للدعاء عليه اصله يديه فابدلت الهمزة من الياء (لثقل الحركة على الياء ومن الهاء) جوازا غير مطرد (نحوماء اصله ماه) واصله موه بالتحريك لانه يجمع على امواه فى القلة وعلى مياه فى الكثرة نحو جمل وجمال واجمال فقلبت الواو الفا والهاء همزة فصار ماء (ومن ثم) اى ومن اجل ان اصل ماء ماه (يجئ جمعه مياه) بالهاء لا بالهمزة واصله مواه فقلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها لان جمع التكثير يرد الاشياء الى اصولها وكذلك التصغير فيقال مويه قال ابن الحاجب ان ابدال الهمزة عن الهاء فى نحوماء شاذ لقلته ولازم اذلم يثبت النقل باستعمال الهاء فى ماء (و) الهمزة ابدلت (من الالف) جوازا غير مطرد (فى نحوقول) الشاعر (هيجت شوقَ المشتئِقِ) بكسر الهمزة اصله مشتوق اذهواسم فاعل من اشتاق من الشوق فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار مشتاق كمنقاد ومختار ثم ابدلت الهمزة من الالف فصار مشتئقا فعلى هذا يكون الابدال باعتبار الاصل من الواو لامن الالف كما فى قائل وكساء لكن المصنف لم يلتفت الى هذا الاصل بل نظر الى الظاهر اولان قلب الواو الفا ههنا اَوْجَبُ من قلبها الفا ثم لان ماقبل الواو وهو التاء ههنا مفتوحة لاحاجز بينهما وماقبل الواو فى قاول الف ساكنة وماقبل ذلك الالف مفتوح ولما كان قلبها ههنا اوجب كان كأنها الف فى الاصل بخلاف الف قاول تدبر وتمام البيت * يادارمىّ بدكاديك البُرَق * صبرافقدهيجت شوق المشتئق * ومى اسم الحبيبة والدكاديك جمع دكداك وهوما التبد من الرمل بالارض ولم يرتفع والبرق بضم الباء وفتح الراء جمع برقة وهى ارض فيها حجارة و رمل وطين مختلط وهيجت معناه حركت واظهرت وفاعله يرجع الى دار ومفعوله شوق المشتئق واراد بالمشتئق نفسه (و) فى (نحو قراءة من قرأ ولا الضألين بفتح الهمزة) وهى فى الاصل الف اسم الفاعل قال فى الكشاف وقرأ ايوب السختيانى فى ولا الضالين بالهمزة كما قرأ عمرو بن عبيد ولا جأن وهذه لغة مَنْ جَدَّ فى الهرب من

من وجد يوجد توحيدا

التقاء الساكنين (و) الهمزة ابدلت (من العين) جوازا غير مطرد (نحو اُبابُ بَحْرٍ ضاحِكٍ زَهُوقٍ) والاصل عباب بالعين المهملة ثم ابدلت منها همزة فصار اباب والعباب بالضم معظم الماء وكثرته وارتفاعه وعباب البحر اكثر ماء وضاحك اى يضحك بالموج يقال ضحك البحر اذا هاج من عظم والزهوق البعيد اى بعيد القعر قوله (لاتحاد مخرجهن) علة لابدال الهمزة من الهاء وابدالها من الالف وابدالها من العين كلها وضمير مخرجهن يرجع الى الهمزة والهاء الالف والعين جميعا (السين ابدلت من التاء) بنقطتين من فوق جوازا غير مطرد (نحو استخذ اصله اتخذ) بتائين (عند سيبويه) فابدلت السين من التاء الاولى (لقربهما فى المهموسية) ومن انكر كون السين من حروف الابدال انكر ان اصله اتخذ فى الصحاح حكى المبرد ان بعض العرب يقول استخذ فلان ارضا يريد اتخذ فيبدل من احدى التائين سينا كما ابدلوا التاء مكان السين فى قولهم ست ويجوز ان يكون اراد استفعل من تخذ يتخذ فحذف احدى التائين تخفيفا كما قالوا اظلت من ظللت انتهى كلامه (التاء ابدلت من الواو) جوازا غير مطرد (نحو تُخَمَة) بضم التاء وفتح الخاء ويجوز اسكانها اصله وخمة فى مختار الصحاح تقول اتخم من الطعام وعن الطعام والاسم التخمة بفتح الخاء والعامة تسكنها (واخت) اصله اخو بفتحتين فضمت الهمزة لتدل على الواو لا الخاء بل اسكنت لوقوعها بين الشديدين بعد القلب وانما قلنا ان اصله اخو بدليل ان جمعه اخوات فابدلت التاء من الواو فيهما (لقرب مخرجهما) اى مخرج الواو والتاء (و) التاء) ابدلت (من الياء) ايضا (نحو ثنتان) بنقطتين من فوق بعد النون (اصله ثنيان) بنقطتين من تحت لانه من ثنى الشئ اى عطفه فاثنان عدد المذكر وثنتان عدد المؤنث (واستتوا اصله استيوا) فابدلت التاء من الياء فيهما (حتى لا يقع الحركة على الياء) الضعيفة يقال القوم استتوا فى موضع كذا اذا لبثوا فيه سنة (ومن السين) جوازا غير مطرد ايضا (نحو ست اصله سدس) كما فى المضاعف (و) نحو قول الشاعر قاتل الله بنى السعلات (عمرو بن يربوع شرار النات) اصله شرار الناس (ومن الصاد) جوازا غير مطرد ايضا (نحو لصت) اصله لص وهو السارق وانما ابدلت التاء من السين والصاد فيهما (لقربهن) اى التاء والسين والصاد (فى المهموسية و) التاء ابدلت (من الباء) بنقطة (نحو الذعالت) اصله الذعالب جمع ذِعْلِبَة وهى الناقة السريعة السير وقيل هى النعامة وما قيل الذعالب اَخْلاق من الثياب جمع ذعلوب فهو سهو لان جمع ذعلوب ذعاليب على زنة مفاتيح لا ذعالب بوزن

مساجد الذى نحن فيه وفى الصحاح الذعالب قطع الخرق واحدها ذعلوب (النون ابدلت من الواو) جوازا غير مطرد (نحو صنعانى) الصنعاء ممدود وهى قصبة اليمن فاذانسب اليه فالقياس ان يقال صنعاوى بالواو لان الاسم الممدود اذانسب اليه فقياسها قلب الهمزة واوا كزكراوى وخنفاوى وكذلك بهرانى اصله بهراء بالمد وهى قبيلة من قضاعة فالقياس ان يقال بهراوى لكن النون ابدلت من الواو فيهما فصار صنعانى و بهرانى (لقرب النون من حروف العلة) وقدسبق بيان قربه منها قال ابن الحاجب ابدال النون من الواو فى النسب فى هذين الصورتين فقط (و) النون ابدلت (من اللام) ايضا جوازا غير مطرد (نحو لعن) اصله لعل وهو حرف من الحروف المشبهة بالفعل فابدلت النون المشددة من اللام المشددة (لقربهما) اى اللام والنون (فى المجهورية) قال بعض المحققين هذا الابدال ضعيف لان لعن لغة فى لعل (الجيم ابدلت من الياء المشددة) جوازا غير مطرد (نحو) قول الشاعر خالى عويف وهو اسم رجل و (ابوعلج) اصله ابوعلى آخر البيت* المطعمان الشحم بالعشج * الاصل بالعشى فابدلت الجيم المشددة فى الموضعين (حتى لايقع الحركات المختلفة على الياء) الضعيفة (ومن) الياء (غير المشددة حملا على المشددة نحو) قول الشاعر (لاهم ان كنت قلبت حجتج فلا يزال شاحج) الرواية الصحيحة شاحجى (ياتيك بج) لاهم بضم الهاء وفتح الميم المشددة مقصور من اللهم والشحيج البغال والحمار والغراب صوته المراد من الشاحج ههنا البغل المصوت والحمار المصوت وكنى به عن قدرته على السفر فاصل حجتج و بج حجتى و بى فابدلت الجيم المخففة من التاء المخففة حملا على الياء المشددة (الدال ابدلت من التاء) جوازا غير مطرد (نحو فزد) اصله فزت على وزن قلت من فاز يفوز اى ظفر (واجدمعوا) اصله اجتمعوا فابدلت الدال من التاء فيهما (لقرب مخرجهما) اى الدال والتاء (والهاء ابدلت من الهمزة) جوازا غير مطرد (نحو هرقت) من ارقت الماء واما من قال اهرقت الماء فليس الهاء بدلا حينئذ وانما هى زائدة على خلاف القياس (و) ابدلت (من الالف) ايضا جوازا غير مطرد (نحو حيهله) اصله حيهلا اعلم ان حيهله مركب من حى بمعنى اقبل اوائت امرين اولهما يعدى بعلى فيقال حى على الصلوة اى اقبل عليها وثانيهما يعدى بنفسه ومن هلا بمعنى اسرع واستعجل امر الكن المركب امابمعنى اسرع ايضافتعدى امابالى او بالباء او بمعنى اقبل فيعدى بعلى او بمعنى ائت فيعدى بنفسه ولك ان تستعملهما مفردين ومركبين وفى المركب لغات ذكروها فى المطولات

(وانه) اصله اناوهو ضمير المتكلم فابدلت الهـاء من الالف (ومن اليـاء فى هذه امة الله) اصله هذى (لمناسبتها) اى لمناسبة الهاء (بحروف العلة فى الخفا ومن ثم) اى ومن اجل ان الهاء مناسـبة بحروف العـلة فى الخفا (لا يمتنع الامالة) وهى فى اللغـة مصدر قولك املت الشئ امالة اذا عدلت به الى غير الجهة التى فيهـا وفى الاصطلاح ان تنحى الفتحة نحو الكسرة اى هو عدول الفتحة عن استوائها الى الكسرة وذلك بان تشرب الفتحة شـيئا من صوت الكسرة فتصير الفتحـة بينها و بين الكسرة ومن جملة الاسـباب المقتضية لامالة الفتحة ان يقع الكسرة قبـل الفتحـة الممالة امابلاواسطة حرف نحو عمادا او بواسـطة حرف ساكن نحو شملال ولا يجوز بواسـطة المتحرك نحو عنبا الا اذا كانت الفتحـة الممالة على الهـاء نحو ان ينزعهـا وذلك لان الهـاء خفيفة فكأنهـا معدومة فكأنك قلت ان ينزعا فتميد فتحـة العين الى الكسرة لكون ماقبلهـا مكسورا ومن هـذا القسم ماذكره بقوله (فى مثـل يضربها) بفتح البـاء واوقال لن يضربهـا لكان اظهر لكنه تسـامح بناء على ظهور المراد فجاز امالة فتحة الهاء فيـه بناء على ان الهاء كأنهـا معدومة فكأنك قلت يضربا فوقع الكسرة قبـل الفتحـة الممالة بلا واسـطة (ويمتنع) الامالة (فى مثل اكلت عنبا) لتوسط الحرف المتحرك بين كسرة العين وفتحة البـاء وانما امتنعت الامالة اذا توسط المتحرك دون السـاكن لانهم انما قصدوا بالامالة تنـاسب الاصوات وتقريب الحروف بعضهـا من بعض على عادتهم المألوفة فى طلب المشاكلة ليحسن الصوت و يخف النطق به واذا توسـط بين الكسرة والفتحة الممالة حرف متحرك يمتنع التشاكل لبعده عنها حينئذ بخلاف مااذا توسـط ساكن لان السـاكن ضعيف فهو حاجز كلاحاجز اعلم ان الامالة ليست لغـة جميع العرب بل لغة بعضهم واشـد حرصا عليها بنو تميم كذا حقق (و) الهاء ابدلت (من التاء وجوبا مطردا) فى حالة الوقف فى الاسماء المؤنثة بالتاء (نحو طلحه) اسم امرأة (ورحمه) بالهاء فيهما والاصل طلحة ورحمة بالتـاء فيهما فابدلت منها الهـاء (للفرق بينهما) الضمير يرجع الى طلحة و رحمة والمراد للفرق حالة الوقف بين التاء التى فى الاسم (و بين التـاء التى فى الفعـل) نحو ضربت هند والتخفيف لماكثر تأنيثـه اولى وقيل اعطى التخفيف بالقلب الاسم وبالتسكين للفعـل للتعادل ولم يعكس لئلا يلتبس بالضمير المنصوب (اليـاء ابدلت من الالف وجوبا مطردا) كما فى التصغير (نحو مفيتيح) فى تصغير مفتاح (ومن الواو) وجوبا مطردا ايضـا (نحو ميقات) اصله موقات وكذلك ميزان اصله موزان وانمـا

هم ع ... ان تنحى بالف نحو الياء وسبب جواز الامالة قصد التناسب لفظا اوتقديرا لكسرة ماقبل الالف او بعدها والكسرة ... فى الامالة اذا تقدمت على الالف ... الامالة لكسرة قبل الالف بحرف وشد ... نحو شملال وامالة لكسرة بعد الالف نحو عالم
عبد الرحمن

ابدلت الياء منها (لكسرة ماقبلهما) امافي ميقـات فظاهرة واما في مفيتيح فلانه لمصغر مفتاح وجب كسر ماقبل الالف فوجب قلبها ياء (و) الياء ابدلت (من الهمزة) ايضا (جوازا مطردا نحو ذيب) بالياء اصله ذئب بالهمزة (ومن احدى حرفي التضعيف) ايضا جوازا غير مطرد (نحو تقضي البازى) اصله تقضض (كما مر) في باب المضاعف (و) الياء ابدلت (من النون) ايضا جوازا غير مطرد (نحو اناسى بفتح الهمزة وكسر السين وفتح الياء المشددة اصله اناسين لانه جمع انسان كصباح ومصابيح فلما كسر السين للجمع قلبت الالف ياء لانكسار ماقبلها ثم ابدلت الياء من النون وادغم الاولى في الثانية فصار اناسى (ودينار) اصله دنار بتضعيف النون بدليل ان جمعه دنانير فابدلت الياء من النون الاولى (لقرب الياء من النون و) الياء ابدلت (من العين) ايضا جوازا غير مطرد (نحو ضفادى) في قول الشاعر * ومنهل ليس له حوازق * ولضفادى جمه نقانق * فابدلت العين في ضفادع وهو جمع ضفدع ياء وكان ينبغي ان يقول و بضفادع جمة لكن لو قال كذلك لانكسر البيت فابدلت من العين ياء والياء يسكن في موضع الجر فاستوى فيه وزن الشعر المنهل المورد وهو عين ماء ترده الابل في المراعى والحوازق بالحاء المهملة والزاى المعجمة جمع حازق والحزق الحبس يعنى ان هذا المنهل ليس له جوانب يمنع الماء ان ينبسط حوله والنقانق بفتح النون جمع نقنقة وهى صوت الضفدع والجمة الكثيرة وانما ابدلت الياء من العين (لثقل العين) بالنسبة الى الياء وكسرة ماقبلها ولاثقل في الكسرة مع الياء لتجانسهما (و) الياء ابدلت (من التاء) ايضا جوازا غير مطرد (نحو ايتصل) اصله اتصل بالتضعيف فابدلت الياء من احدى التائين وانما قلنا ان اصله اتصل (لان اصله واوساكن) وقد مر ان الواو والياء اذا وقعتا قبل تاء الافتعال تقلبان تاء وتدغمان في تاء الافتعال نحو اتعدوا تسر فكذلك ههنا اصله اوتصل فقلبت الواو تاء ثم ابدل الياء من ثالث التاء فصار ايتصل (و) الياء ابدلت (من الباء) بنقطة واحدة جوازا غير مطرد (نحو الثعالى) اصله الثعالب وكذلك الارانى اصله ارانب كما في قول الشاعر يصف عُقَابًا * لها اشارير من لحم متمرة * من الثعالى ووخز من ارانيها * الاشارير قطع من لحم قديد وتمير اللحم تجفيفها والوخز الشئ القليل يقول انها تصيد الثعالب والارانب لفرخها (ومن السين) ايضا جوازا غير مطرد (نحو السادى) اصله السادس (ومن الثاء) بنقط ثلاث جوازا غير مطرد (نحو الثالى) اصله ثالث كما في قول الشاعر * قدمر يومان وهذا الثالى * وانت بالهجر ان لاتبالى * وانما ابدلت التاء من هذه الحروف في هذه

عقاب طوتيجل قوشى

الصور (لكسرة ماقبلهن) اى ماقبل الباء والياء والسين والتاء كماترى (الواو ابدلت من الالف وجوبا مطردا نحو ضوارب) جمع ضارب فلما اجتمع مع الف الجمع الفان فابدلت الواو من الالف الاولى الذى هو الف اسم الفاعل فى ضارب (لقربهما) اى الواو والالف (فى العلية) اى فى كونهما حرفى علة (واجتماع الساكنين) هما الالفان المذكوران (و) الواوابدلت ايضا (من الياء) وجوبا مطردا (نحو موقن) اصله ميقن فابدلت الواو من الياء (لضمة ماقبلها) وانما لم يذكر قيد الوجوب والاطراد ههنا اكتفاء بماعلم مما مر فى باب الاجوف بقوله ان حرف العلة اذا سكنت جعلت من جنس حركة ماقبلها للين عريكة الساكن واستدعاء ماقبلها نحو ميزان اصله موزان و يوسر اصله ييسر (و) الواوابدلت (من الهمزة جوازا مطردا نحو لوم) اصله لؤم بالهمزة (كما مر) فى باب المهموز من استدعاء ماقبلها ولين عريكة الساكن (والميم ابدلت من الواو) جوزا غير مطرد (نحو فم) اصله فوه فحذفوا الهاء حذفا غير قياس كما حذفوا حروف العلة لمشابهتها فى خفائها اياها ولم يكن فى كلا مهم اسم متمكن على حرفين ثانيهما واوفابدلت منها الميم (لاتحاد مخرجهما و) الميم ابدلت (من اللام) ايضا جوازا غير مطرد (نحو قول النبى عليه السلام ليس من امبر امصيام فى امسفر) اى ليس من البر الصيام فى السفر روى ان النمر بن نواب سأل النبى عليه السلام فقال امن امبر امصيام فى امسفر اى امن البر الصيام فى السفر فاجاب النبى عليه السلام بهذا القول قيل انه لم يرو عن النبى عليه السلام غير هذا الحديث ومن كمال الفصاحة اخراج الجواب على ماوقع فى السؤال البر الطاعة فابدلت الميم من لام التعريف فى الموضعين (لقربهما) اى الميم واللام (فى المجهورية) وابدال الميم من لام التعريف لغة حمير ونفر من طى (و) الميم ابدلت (من النون الساكنة) ايضا جوازا غير مطرد (نحو عمبر) اصله عنبر (ومن المتحركة) ايضا كما فى قول الشاعر ياهال ذات المنطق التمتام (نحو وكفك المخضب البنام) هال مرخم هالة وهى اسم امرأة والتمتام الذى فيه تمتمة وهو الذى يتردد فى التاء والمخضب مشدد للمبالغة والبنام البنان فابدلت الميم من النون (لقربهما فى المجهورية و) الميم ابدلت (من الباء) بنقطة من تحت جوازا غير مطرد ايضا (نحو مازلت راتما) اصله راتبا فابدلت الميم من الباء (لاتحاد مخرجهما) يقال رتب يرتب رتوبا اى ثبت وانتصب قائما (الصاد ابدلت من السين) جواز غير مطرد اعلم ان الصاد تبدل من السين التى بعدها غين اوخاء معجمتين اوقاف

اوطاء مهملة على سبيل الجواز ولايمنع توسط حرف اوحرفين بينهما وبين السين وذلك (نحواصبغ) اصله اسبغ اى اتم فابدل الصاد من السين وصلخ والاصل سلخ تقول سلخت جلد الشاة اذا نزعته ومس صقر واصله سقر وهواسم من اسماء النار والنخل باصقات والاصل باسقات اى طوال وصراط اصله سراط والذى سوغ هذا الابدال شدة استعلاء ماذكرناه فى الحروف الاربعة مع ان السين حرف مهموس فبينهما منافرة فابدلت صادا (لقرب مخرجهما) اى مخرج السين والصاد وليوافق مابعدها من الحروف الاربعة فى الاستعلاء فيتجانس الصوت (الالف ابدلت من اختيها) وهما الواو والياء (وجوبا مطردا) اذا تحركتا وانفتح ماقبلهما كما (نحوقال) اصله قول (وباع) اصله بيع فابدل الالف منهما لتحركهما وانفتاح ماقبلهما (و) الالف ابدلت (من الهمزة) ايضا (جوازا مطردا نحو راس لما مر) فى باب المهموز من ان الهمزة اذا كانت ساكنة وماقبلها متحركا تبدل الى حرف يناسب حركة ماقبلها لاين عريكة الساكن واستدعاء ماقبلها (اللام ابدلت من النون) جوازا غير مطرد (نحو اصيلال) اصله اصيلان بوزن فعلان بضم الفاء وفتح العين فابدلت اللام من النون (ومن الضاد) المعجمة جوازا غيرمطرد (نحو الطجع) اصله اضطجع فابدلت اللام من الضاد (لاتحاد هن) اى اللام والنون والضاد (فى المجهورية الزاى ابدلت من السين) جوازا غير مطرد (نحو يزدل) اصله يسدل وسدل الثوب ارخاؤه اعلم ان الزاى تبدل من السين والصاد ايضا بشرطين احدهما ان يكون ساكنة بنفسها والآخران يقع بعدها دال مهملة والذى يسوغ ابدال السين زايا عندوجود هذين الشرطين ان الدال حرف مجهور والسين حرف مهموس و بينهما مباينة فقلبوا السين الى الزاى ليوافق السين فى المخرج والدال فى الجهر فيتجانس الصوت ويسهل الكلمة على اللسان (و) الزاى ابدلت (من الصاد) جوازا غير مطرد (نحوقول الحاتم الطائى) بالحاء المهملة وكسر التاء (هكذا فزدى انه) اصله فصدى انا فقوله انه تأكيد لياء المتكلم فى فزدى حكى انه كان مشهورا بالكرم فلما اسر واقام فى الاسر برهة من الزمان فبينما هو ذات ليلة على باب الخبأ مقيدا انطرق صاحب الخبأ ضيف فرحب به وانزله وامر بعض خدمه ان يأتى حاتما ببعير ليفزه لاجل الضيف فلما اتى حاتم بالبعير نحره فلامه الخدم وقالوا امرناك بفصده فكيف اقدمت على نحره فقال هكذا فزدى انه فقال الضيف لصاحب الخبأ من هذا الاسير فقال هو حاتم الطائى فاستوهبه

منه فوهبه اياه ثم اطلقه (الطاء ابدلت من التاء وجوبا مطردا فى) باب (الافتعال) كما من ان تاء الافتعال اذا وقعت بعد احد الحروف الاربعة التى هى الحروف المطبقة المستعلية وهى الصاد والضاد والطاء والظاء يقلب وجوبا طاء مهملة لما بين حروف الاطباق و بين التاء من التضاد والتنافر وجمع المتضادين ثقيل فطلبوا حرفا من مخرج التاء ليوافق التاء فى المخرج ويوافق الحروف المطبقة فى الاطباق ليسهل النطق بها وهو الطاء نحو اضطبر اصله اصتبر و (نحو اضطرب) اصله اضترب ونحو اطلب اصله اطتلب ونحو اظلم اصله اظتلم (و) كذلك الحال (فى فحصط) اصله فحصت على صيغة المتكلم قوله (لقرب مخرجهما) اى مخرج التاء والطاء اشارة الى ماذكرناه (والموضع الذى لم يقيد) الابدال (فيه) بشئ من الوجوب المطرد والجواز المطرد (من الصور المذكورة) من اول بحث الابدال الى ههنا (يكون) الابدال فيه (جائزا غير مطرد) اى سماعا لايقاس عليه الامثل موقن فان ابدال الواو من الياء فيه واجب مطرد مع انه لم يقيد به لعلة ذكرناها ثم فلا يرد ان يقال فى هذا القول خبط لان الابدال فى مثل موقن واجب مطرد مع انه لم يقيده بشئ ❊ الباب السابع ❊ من الابواب السبعة المذكورة فى الخطبة (فى اللفيف) وهو فى اللغة ما اجتمع من الناس من قبائل شتى ومنه قوله تعالى جئنا بكم لفيفا اى مجتمعين مختلطين ثم نقل ارباب هذا الفن الى هذا المعنى وهو مافيه حرفا علة لاجتماع الحرفين المعتلين فى ثلاثيه وهذا معنى قوله (يقال له لفيف للف حرفى العلة فيه وهو) اى اللفيف (على ضربين) احدهما (مفروق و) الآخر (مقرون) وهذا حصر عقلى لان حرفى العلة فى الكلمة الثلاثية اما ان يتوسط بينهما حرف صحيح اولا فان كان الاول يسمى مفروقا لوجود الفارق بينهما وان كان الثانى يسمى مقرونا (المفروق) قدمه لكون فائه حرف علة وهو مقدم على العين و بعضهم قدم المقرون نظرا الى كثرة ابحاثه بالنسبة الى المفروق ولكل وجهة والقسمة العقلية تقتضى ان يكون للمفروق اربعة اقسام لان حرف العلة اثنان واو وياء وموضعهما اثنان ايضا الفاء واللام والاثنان فى الاثنين اربعة لكن ليس فى كلامهم من هذا النوع مافاؤه ياء الايديت يعنى انعمت الفاء فيما عداه واو لاغير واللام لايكون الاياء لانه ليس فى كلامهم فعل فاؤه واو ولامه واو فانحصر باستقراء كلامهم فى قسم واحد وهو مافاؤه واو ولامه ياء لايجئ الامن ثلثة ابواب باستقراء كلامهم علم يعلم حسب يحسب ضرب يضرب فالاول مثل وجى يوجى والثانى مثل ولى يلى والثالث (مثل وقى ويقى حكم فائهما) اى فاء الماضى والمضارع (كحكم)

فاء الماضی والمضارع من (وعد یعد) فکما لایعل الفاء من المثال الواوی فی الماضی لایعل فاء اللفیف المفروق فی الماضی ایضا وکما یعل الفاء بالحذف فی المضارع من المثال الواوی اذا کان مکسور العین لوقوعها بین یاء وکسرة یعل الفاء بالحذف ایضا فی المضارع من اللفیف المفروق اذا کان مکسور العین لوقوعها بین یاء وکسرة لان اللفیف المفروق باعتبار الفاء کالمثال یکون ناقصا باعتبار اللام ولهذا قال المصنف (وحکم لامیهما) ای لام الماضی والمضارع (کحکم رمی یرمی) ای کما یعل حرف العلة بقلبها الفا فی الماضی من الناقص اذا کان مفتوح العین لتحرکها وانفتاح ماقبلها کذلك یعل حرف العلة بقلبها الفا فی الماضی من اللفیف اذا کان مفتوح العین لذلك وکما یسکن الیاء فی المضارع من الناقص اذا کان مکسور العین لثقل الضمة علی الیاء کذلك یسکن فی المضارع من اللفیف لثقل الضمة علیها (وکذلك) ای کحکم الماضی والمضارع (حکم اخواتهما) من التثنیة والجمع ومن الامر والنهی واسم الفاعل والمفعول والمکان والزمان والآلة (الامر ق) ای الامر من وقی یقی یجیئ علی حرف واحد للمفرد المذکر وذلك لانك قد عرفت ان اللفیف المفروق کالمثال فاء وکالناقص لاما فحذفت الواو من توقی کما حذفت من توعد فبقی تقی ثم حذفت حرف المضارعة للامر فحذفت الیاء ایضا علامة للجزم کما تحذف من ارم علامة له فلاجرم یبقی علی حرف واحد وهو القاف المکسورة ولذلك یجب الحاق هاء السکت فی آخره عند الوقف لئلا یکون الابتداء والموقف علی حرف واحد وقس علیه (قیا قوقی قیا قین وتقول) فی الامر (بنون التأکید) المثقلة (قین) بفتح الیاء (قیان قن) بضم القاف وحذف الواو (قن) بکسر القاف وحذف الیاء (قیان قینان و) تقول (بالخفیفة قین قن) بضم القاف (قن) بکسر القاف اسم (الفاعل واق) اصله واقی فاعل کاعلال رام واقیان واقون واقیة واقیتان واقیات واواق (و) اسم (المفعول موقی) بکسر القاف وتشدید الیاء اصله موقوی فاجتمع الواو والیاء وسبقت احدیهما بالسکون فقلبت الواو یاء فادغمت ثم کسرت القاف لاجل الیاء کما فی مرمی موقیان موقیون موقیة موقیتان موقیات ومواقی (و) اسم (الموضع موقی) بفتح القاف اصله موقی بتنوین الیاء فاعل کاعلال مرمی وانما فتحوا العین فی الموضع من اللفیف سواء کان عین مضارعه مفتوحا اومکسورا اومضموما فی الناقص ولم یکسروها

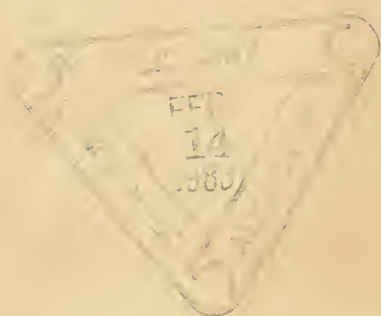
كما فى المثال مع ان اللفيف كالمثال فاء كما يكون كالناقص لاما لخفة الفتحة بالنسبة الى الكسرة (والآلة ميقى) اصله موقى بكسر الميم وبتنوين الياء فقلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها كما فى ميزان ثم اعل كاعلال مرمى (والمجهول وقى يوقى) الى آخرهما ولما زالت الكسرة من عين المضارع اعيدت الواو المحذوفة كما فى مجهول المثال مثل يوعد اللفيف (المقرون) وهو الذى لايتوسط بين حرفى العلة حرف صحيح بل هما مقرونان ولذلك سمى لفيفا مقرونا والقسمة العقلية تقتضى ان يكون هذا النوع اربعة اقسام لما مر فى المفروق لكن لم يجئ مايكون عينه ولامه ياء فبقى ثلثة اقسام ولا يجئ اللفيف المقرون بالاستقراء الا من علم يعلم نحو قوى يقى وضرب يضرب (نحو طوى يطوى الخ) لكنهم التزموا فيما يكون الحرفان فيه واوين كسر العين فقلبوا فيه الواو الاخيرة ياء دفعا للثقل نحو قوى اصله قوو وانما جاء فى هذا النوع يفعل بالكسر حال كون العين واوا لان العبرة فى هذا الباب باللام ولهذا لايعل العين (وحكمهما) اى حكم طوى يطوى (كحكم الناقص) فى الاعلال عند وجود موجبه والتصحيح عند انتفائه (ولايعل عينهما) اى الماضى والمضارع (لما مر فى باب الاجوف) من انه لايعل طوى اى عينه بعد اعلال لامه لكونه محل التغيير كى لايجتمع فيه اعلالان (الامر اطو اطويا اطووا اطوى اطويا اطوين وتقول) فى الامر (بنون التأكيد المشددة اطوين) بفتح الياء (اطويان اطون) بضم الواو وحذف واو الضمير (اطون) بكسر الواو وحذف الياء (اطويان اطوينان و) الامر بنون (الخفيفة اطوين) بفتح الياء (اطون) بضم الواو وحذف الضمير (اطون) بكسر الواو وحذف الياء (وتقول فى الامر بنون التأكيد) المشددة (من روى) الماء (يروى) روى بوزن رضا وريا ايضا بكسر الراء وفتحها وهو من الباب الرابع واذا بنيت من الباب الثانى يكون من روى الحديث يرويه رواية وقد ذكرناه فى الخطبة (ارو ين) بفتح الياء (ارويان اروون) بضم الواو الثانية وفتح الاولى (اروين) بكسر الياء (ارو يان ارو ينان و بالخفيفة ارو ين) بفتح الياء (ار وون) بضم الواو الثانى وفتح الاول (اروين) بكسر الياء (واذا اردت ان تعرف احكام) ماقبل (نونى التأكيد) مشددة كانت او مخففة من الحذف والاثبات والاعادة من الفتح والكسر والضم (فى الناقص) واو يا كان او يائيا (واللفيف) ايضا مفروقا كان او مقرونا (فانظر الى حرف العلة) التى قبل نون التأكيد (ان كانت اصلية) بان كانت لام الكلمة (محذوفة) علامة للجزم (ترد) ذلك الحرف المحذوف عند اتصال نون التأكيد بها (فى الواحد لان حذفها كان للسكون) اى ليكون آخر الامر

لكن يرد الاشكال بان قوله تعالى ويحيى من حى عن بينة من هذا القبيل

ساكنا اذا لحرف الاخير من الناقص بحركة الحرف الاخير من الصحيح فيكون اسكان الناقص بحذف الحرف الاخير كما يكون اسكان الصحيح بحذف حركة الحرف الاخير (وهو) اى السكون (انعدم بدخول النون) المؤكدة لوجوب تحرك ماقبل النون فى الصحيح لئلا يجتمع ساكنان الحرف الاخير واولى نونى التأكيد فتقول اضربن بتحريك الياء فكان كأنه ردت الحركة المحذوفة لاجل السكون فوجب رد ماحذف لاجل السكون فى الناقص واللفيف ايضا ثم لما ردت تلك المحذوفة وجب تحريكها لئلا يجتمع ساكنان (وتفتح) تلك الحروف المردودة (لخفة الفتحة نحو اطوين) بفتح الياء المحذوفة للسكون المردودة بدخول النون (واغزون) بفتح الواو ايضا (وارون) بفتح الياء ايضا (كما) ترد المحذوفة من الواحد وتفتح (فى اطويا واغزوا) وارويا اى فى التثنية هذا اذا كانت حرف العلة التى قبل نونى التأكيد اصلية (وان كانت ضميرا نظر الى ماقبلها) اى ماقبل حرف العلة التى هى ضمير (فان كان ماقبلها مفتوحا تحرك) ذلك الحرف الذى هو الضمير بحركة من جنس نفسها (لطرو حركتها) حينئذ لانها انتهى الاجتماع الساكنين (وخفة) حركة (ماقبلها) وهى الفتحة (نحو اطوون) بضم الواو الثانى الذى هو ضمير جماعة الذكور وفتح الواو الاول الذى هو عين الكلمة (وارون) بكسر الياء التى هى ضمير الواحدة وفتح الواو (كما) حركت واو الضمير بحركة من جنسها (فى قوله تعالى ولاتنسوا الفضل بينكم) لطرو الحركة عليها لانها لاجتماع الساكنين وخفة فتحة ما قبلها (وان كان) ماقبلها (غير مفتوح) بان كان مكسورا او مضموما (تحذف) حرف العلة التى هى الضمير لالتقاء الساكنين ولاتحركُ وان كانت الحركة عارضة (لعدم الخفة فيما قبلها) لانه ليس بمفتوح مع ان الحركة التى قبلها يدل عليها كضمة الواو فى (نحو اطون) لجماعة الذكور (و) ككسرته فى (اطون) للواحدة وكضم الميم فى ارمن لجماعة الذكور وككسرته فى ارمن للواحدة المخاطبة (كما فى اغزوا القوم) يعنى يحذف حرف العلة التى هى الضمير بدخول نون التأكيد لالتقاء الساكنين كما يحذف عند الاتصال الى ساكن آخر غير نون التأكيد لالتقاء الساكنين لكن فى اللفظ لافى الكتابة والفرق مامر من ان نون التأكيد فى حكم داخل الكلمة فيكون الكلمة معها مبنية كالمركب بخلاف المفعول فانه فضلة فى الكلام (و) كذا الحال فى (يا امرأة اغزى القوم) لكن المثال الاول نظير اطون بضم الواو والثانى نظير اطون بالكسر اسم (الفاعل)

من طوى (طاو) طاويان طاوون طاوية طاويتان طاويات وطوا واصله طاوى فاعل كاعلال رام (ولا يعل واوه) الذى هو عينه (كما) لا يعل الواو (فى طوى) لئلا يجتمع اعلالان (وتقول) فى الصفة المشبهة (من الرى) بالكسر والفتح كما مر وانما قلنا فى الصفة المشبهة ولم نقل فى اسم الفاعل لان الرى من افعال الطبيعة فلم يجئ منه الا الصفة المشبهة التى ليست على زنة فعله ولذلك افرده بالذكر ولم يكتف بذكر الفاعل من طوى (ريان ريانان رواء) بكسر الراء (ريا ريانان رواء ايضا) اى يجمع المذكر يعنى يستوى الجمعان فى اللفظ على وزن عطشان عطشانان عطاش عطشى عطشيان عطاش (ولا يجعل واوهما) اى واو الجمعين وهو رواء (ياء كما) جعل واو الجمع لكسرة ما قبلها ياء (فى سياط حتى لا يجتمع الاعلالان) احدهما (قلب الواو التى هى عين الفعل ياء) فرضا (و) ثانيهما (قلب الياء التى هى لام الفعل همزة) لوقوعها بعد الف زائدة للتكسير فان قلت قدمر ان الاعلال انما لا يجوز اذا لم يتوسط بينهما حرف اما اذا توسط جاز كما فى يفى اصله يوفى فاعل الواو بالحذف والياء بالاسكان لتوسط القاف بينهما وههنا يتوسط الف التكسير بينهما قلت الالف واسطة كلا واسطة للزوم سكونها ولانها ليست اصلية والواسطة المعتبر هى الاصلية (وتقول فى تثنية المؤنث فى حالة النصب والخفض) اى الجر (ريين) باربع ياآت وهو (مثل عطشيين) فى الوزن لانه ياءين (واذا اضفته) فى النصب اوالجر (الى ياء المتكلم فقلت) رأيت (ريى) ومررت بريى (بخمس ياآت الاولى منقلبة عن الواو التى هى عين الفعل والثانية لام الفعل الثالثة منقلبة عن الف التأنيث والرابعة علامة النصب) اوالجر وهذه الاربعة هى اربعة فى ريين بترك الاضافة (والخامسة ياء الاضافة و) اسم (المفعول مطوى) مطويان مطويون مطوية مطويتان مطويات (و) اسم (الموضع مطوى) بالفتح (و) اسم (الآلة مطوى) بالكسر (المجهول طوى يطوى الى آخرهما) (وحكم لام هذه الاشياء كحكم) لام (الناقص) فى الاعلال (وحكم عينهن كحكم) عين (طوى) المعلوم فى عدم الاعلال (فى) الكلمة (التى اجتمع فيها اعلالان بتقدير اعلالها) اى اعلال عينهن (و) اما (فى الكلمة التى لم يجتمع فيها اعلالان) بتقدير اعلال العين (فقد يكون حكمها ايضا) اى كالتى اجتمع فيها اعلالان (كحكم) عين (طوى) فى عدم الاعلال وان لم يجتمع اعلالان بتقدير الاعلال (للمتابعة لطوى) ونظيره انه لا يعل قواما تبعا لقاوم (نحو طويا) المعلوم وطويا المجهول (وطاويان) وكذا راويان

معارف نظارت جليله سندن اعطا بيوريلان فى ٢٨ شوال سنه ٩٧ تاريخ و ٤٥ نومرولو رخصتنامه موجبنجه باب عالى جاده سنده (٢٠) نومرولى مطبعه وكتابخانه صاحبى اسعد افندى معرفتيله طبع اولنمشدر .


FEB
14